كنوز في الرقية والطب النبوي

أبو أحمد: كمال مختار إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الحي القيوم الشافي المعافى من طلب الشفاء منه شفاه ومن عمل بالأسباب صلح له أمور دينه ودنياه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد رسول الله ومصطفاة . أما بعد فهذا كتابي الثاني إهداء إلى الوالد الكريم والوالدة الحنونة والى زوجتي وأبنائي و إلى كل مؤمن صاحب عقيدة باحث عن الحقيقة إليكم جميعاً أصحاب العقيدة الصحيحة أهدي هذه الاستشفاءات القرآنية والنبوية بصدق التجربة العملية لكل كلمه وفي خضم المشاكل والمصائب والأوهام والعقائد الفاسدة فقد جربتم نظم البشر فعودوا إلى الله تجدوا الشفاء والرحمة فالقرآن العظيم شفاء و الرقية درب من دروب العلاج وفي سنن ابن ماجة :حَدَّثَنَا ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِي خِزَامَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَدَاوَى بِهَا وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَتُقًى نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ .

فهذا الحديث ُيسأل النبي صلي الله عليه وسلم أرأيت أي أخبرني عن هذه الأشياء والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء والتقى ما يلجأ إليه الناس وهي من قدر الله يعني الله قدر الأسباب والمسببات.

إليكم أحبائي جميعا أقول لكم أنني أحبكم في الله وقصدت وجه الله في هذا الدراسة فإن أصبت فخيراً وأن أخطأت فالعفو من الله ارجوا وقد قسمت دراستي علي دروب ثلاثة في الرقية وهي :

أولاً : العلاج الطبي

يعرض المريض نفسه علي الطبيب المعالج الذي يتقي الله وكتبت رسالة لهذا الطبيب المسلم ومواصفات هذا الطبيب فإن وجد الأعراض الصحيحة وتبين له المرض الحقيقي فعلى بركة لله يعطي العلاج وهذا درب من دروب العلاج والشفاء من الله وقد روي البخاري في صحيحه فقال عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً*وروي مسلم حَدَّثَنَا

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ *

وقد قسمت العلاج إلي قسمين :

العلاج الكيميائي من الصيدلية: يكتب بمعرفة الطبيب إذا وجد أعراض المرض أو العمليات الجراحية أو المنظار وهذا درب من دروب العلاج والأخذ به مطلوب لما روي أحمد في المسند عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيُغْنِي الدَّوَاءُ شَيْئًا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا جَعَلَ لَهُ قَالَ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِهِ جُرْحٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" ادْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلَانٍ" قَالَ: فَدَعَوْهُ .

شِفَاءً الأدوية من الطب النبوي تحت إشراف الطبيب ووردت أحاديث في ذلك الدواء ونوع المرض الذي يوصف له كما روي البخاري حَدَّثَنِيُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ * [عسل و أدوية] و[حجامة–كي نار] وروي البخاري قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ وروي الترمذي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قَالَ قَتَادَةُ يَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً فَيَجْعَلُهُنَّ فِي خِرْقَةٍ فَلْيَنْقَعْهُ فَيَتَسَعَّطُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً وَالثَّانِي فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً وَالثَّالِثُ فِي الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً وروي الإمام أحمد حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ الْبَجَلِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ الْكَمْأَةُ دَوَاءُ الْعَيْنِ وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ

فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يَعْنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمِلْحِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ *وروي بن ماجة حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَرْحٍ الْفِرْيَابِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُبَيِّ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَتَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنُّوتِ فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ عَمْرٌو قَالَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ السَّنُّوتُ الشِّبِتُّ و قَالَ آخَرُونَ بَلْ هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي يَكُونُ فِي زِقَاقِ السَّمْنِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا *

ثانيا : الاستشفاء بالرقى والمعوذات

ووردت فيها أحاديث روي ابن ماجة في سننه عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سَعَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ * وروي ابن ماجة حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ ثُوَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَقَالَ لِي أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ (مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ *

وروى الدرامي في سننه أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ .

ثالثا : التّوقي: وهي :

١- الوقاية بأخذ الحمية والمحافظة في المأكل والمشرب والبعد عن ما يضر الإنسان

٢- الصدقات وهي درب من دروب العلاج وهي صلة بين العبد وربه ويقول النبي في الحديث داووا مرضاكم بالصدقات وقد كانت الصدقة سبب في استمرار شفاء الأعمى وعودت البلاء لإثنين الآخرين في بني إسرائيل وإليكم نص الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ فَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ

إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَا غَ

الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا

أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ وختاما دعاء النبي صلي الله عليه وسلم في (صحيح مسلم)

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وصلي اللهم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .

العبد الفقير إلى رحمة الله

كمال بن مختار بن إسماعيل بن محمد

٠١٠٥٧١١٠٤١

الحسينية-محافظة الشرقية

مقدمة

الحمد لله الشافي المعافي الضار المانع القادر على كل شيء بيده الشفاء وعنده الدواء ينزل كل شيء بقدر ويقدر الأسباب بإذنه تعالي سبحانه يحي العظام وهي رميم والصلاة والسلام على النبي صلي الله عليه وسلم الرحمة المهداه والنعمة المسداه النذير البشير صاحب الخلق الرفيع وأستاذ البشرية والمعلم الأول الذي علمنا كل شيء ووضح لنا الطريق المستقيم. وبعد :

فإن الأمراض مهما كانت لا تقاوم كلام رب العالمين الذين يحي العظام وهي رميم صانع السيارات نقول عليه خبير وصانع الكمبيوتر نقول عليه خطير فسبحان الذي خلق السماوات والأرض وخلق الإنسان والحيوانات أليس هذا بقادر علي شفاء الأمراض الخطيرة الكبيرة والصغيرة ؟ بلى سبحانه إذا وجدت قلوب صافيه وعقيدة صحيحه .

القرآن الكريم هو الشفاء التام لجميع الأمراض الروحية والنفسية إذا أحسن المعالج والمريض استعمال الشفاء بعقيدة صحيحه وقلب موقن بالإجابة

وقال صلي الله عليه وسلم (خير الدواء القرآن) [سنن ابن ماجة]
وقال صلي الله عليه وسلم (عليكم بالشفائين .. العسل والقرآن) [سنن ابن ماجة]
القرآن هو الشفاء التام من جميع الأمراض القلبية والبدنية وأمراض الدنيا والآخرة . ولا يوافق الاستشفاء إلا إذا احسن العليل استعمال الدواء بصدق وإيمان ويقين.

وهناك شروط لابد من توافرها في المعالج والمريض سوف نذكرها تفصيلا إن شاء الله رب العالمين ولعل المتأمل في قول المولى عز وجل (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (١)

يقول القرطبي في تفسيرها(موسوعة القرآن الكريم صخر) :

"وننزل" قرأ الجمهور بالنون. وقرأ مجاهد "وينزل" بالياء خفيفة، ورواها المروزي عن حفص. و"من" لابتداء الغاية، ويصح أن تكون لبيان الجنس؛ كأنه قال: وننزل ما فيه شفاء من القرآن. وفي الخبر (من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله). وأنكر بعض المتأولين أن تكون "من" للتبعيض؛ لأنه يحفظ من أن يلزمه أن بعضه لا شفاء فيه. ابن عطية: وليس يلزمه هذا، بل يصح أن تكون للتبعيض بحسب أن إنزاله إنما هو مبعض، فكأنه قال: وننزل من القرآن شيئا شفاء؛ ما فيه كله شفاء. وقيل: شفاء في الفرائض والأحكام لما فيه من البيان.

اختلف العلماء في كونه شفاء على قولين: أحدهما: أنه شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وإزالة الريب، ولكشف غطاء القلب من مرض الجهل لفهم المعجزات والأمور الدالة على الله تعالى. الثاني: شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقي والتعوذ ونحوه. وقد روى الأئمة – واللفظ للدار قطني – عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا قال: فنزلنا على قوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا؛ قال: فلدغ سيد الحي، فأتونا فقالوا: فيكم أحد يرقي من العقرب؟ في رواية ابن قتة: إن الملك يموت. قال: قلت أنا نعم، ولكن لا أفعل حتى تعطونا. فقالوا: فإنا نعطيكم ثلاثين شاة. قال: فقرأت عليه "الحمد لله رب العالمين" سبع مرات فبرأ. في رواية سليمان بن قتة عن أبي سعيد: فأفاق وبرأ. فبعث إلينا بالنزل وبعث إلينا بالشاء، فأكلنا الطعام أنا وأصحابي وأبوا أن يأكلوا من الغنم، حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقال: (وما يدريك أنها رقية) قلت: يا رسول الله، شيء ألقي في روعي. قال: (كلوا وأطعمونا من الغنم) خرجه في كتاب السنن. وخرج في (كتاب المديح) من حديث السري بن يحيى قال: حدثني المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن الحسن عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ينفع بإذن الله تعالى من البرص والجنون والجذام والبطن والسل والحمى والنفس أن تكتب بزعفران أو بمشق – يعني المغرة – أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والغامة ومن شر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد ومن أبي فروة وما ولد). كذا قال، ولم يقل من شر أبي قترة. العين اللامة: التي تصيب بسوء. تقول: أعيذه من كل

هامة لامة. وأما قوله: أعيذه من حادثات اللمة فيقول: هو الدهر. ويقال الشدة. والسامة: الخاصة. يقال: كيف السامة والعامة. والسامة السم. ومن أبي فروة وما ولد. وقال: ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم عزَّ وجلَّ فقالوا: وصب بأرضنا. فقال: خذوا تربة من أرضكم فامسحوا نواصيكم.

أو قال: نوصيكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم لا أفلح من كتمها أبدا أو أخذ عليها صفدا. ثم تكتب فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول [البقرة]، والآية التي فيها تصريف الرياح وآية الكرسي والآيتين اللتين بعدها، وخواتيم سورة [البقرة] من موضع "لله ما في السماوات وما في الأرض" [البقرة: ٢٨٤] إلى آخرها، وعشرا من أول [آل عمران] وعشرا من آخرها، وأول آية من [النساء]، وأول آية من [المائدة]، وأول آية من [الأنعام]، وأول آية من [الأعراف]، والآية التي في [الأعراف] "إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض" [الأعراف: ٥٤] حتى تختم الآية؛ والآية التي في [يونس] من موضع "قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين" [يونس: ٨١]. والآية التي في [طه] "وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى" [طه: ٦٩]، وعشرا من أول [الصافات]، و "قل هو الله أحد" [الإخلاص: ١]، والمعوذتين. تكتب في إناء نظيف ثم تغسل ثلاث مرات بماء نظيف ثم يحثو منه الوجع ثلاث حثوات ثم يتوضأ منه كوضوئه للصلاة ويتوضأ قبل وضوئه للصلاة حتى يكون على طهر قبل أن يتوضأ به ثم يصب على رأسه وصدره وظهره ولا يستنجي به ثم يصلي ركعتين ثم يستشفي الله عز وجل؛ يفعل ذلك ثلاثة أيام، قدر ما يكتب في كل يوم كتابا. في رواية: ومن شر أبي قترة وما ولد. وقال: (فامسحوا نواصيكم) ولم يشك. وروى البخاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت الزهري كيف كان ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه. وروى مالك عن ابن شهاب عن عروه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين وتفل أو نفث.

قال أبو بكر بن الأنباري: قال اللغويون تفسير "نفث" نفخ نفحا ليس معه ريق.ومعنى "تفل" نفخ نفخا معه ريق. قال الشاعر:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه ...... وإن يفقد فحق له الفقود

وقال ذو الرمة:

ومن جوف ماء عرمض الحول فوقه... متى يحس منه مائح القوم يتفل

أراد ينفخ بريق. وسيأتي ما للعلماء في النفث في سورة [الفلق] إن شاء الله تعالى.

روى ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى إلا بالمعوذات. قال الطبري: وهذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله في الدين؛ إذ في نقلته من لا يعرف. ولو كان صحيحا لكان إما غلطا وإما منسوخا؛ لقوله عليه السلام في الفاتحة (ما أدراك أنها رقية). وإذا جاز الرقي بالمعوذتين وهما سورتان

من القرآن كانت الرقية بسائر القرآن مثلهما في الجواز إذ كله قرآن. وروي عنه عليه السلام أنه قال: (شفاء أمته في ثلاث آية من كتاب الله أو لعقة من عسل أو شرطة من محجم). وقال رجاء الغنوي: ومن لم يستشف بالقرآن فلا شفاء له.

واختلف العلماء في النشرة، وهي أن يكتب شيئا من أسماء الله أو من القرآن ثم يغسله بالماء ثم يمسح به المريض أو يسقيه، فأجازها سعيد بن المسيب. قيل له: الرجل يؤخذ عن امرأته أيُحل عنه ويُنشر؟ قال: لا بأس به، وما ينفع لم ينه عنه. ولم ير مجاهد أن تكتب آيات من القران ثم تغسل ثم يسقاه صاحب الفزع. وكانت عائشة تقرأ بالمعوذتين في إناء ثم تأمر أن يصب على المريض. وقال المازري أبو عبدالله: النشرة أمر معروف عند أهل التعزيم؛ وسميت بذلك لأنها تنشر عن صاحبها أي تحل. ومنعها الحسن وإبراهيم النخعي، قال النخعي: أخاف أن يصيبه بلاء؛ وكأنه ذهب إلى أنه ما يجيء به القرآن فهو إلى أن يعقب بلاء أقرب منه إلى أن يفيد شفاء. وقال الحسن: سألت أنسا فقال: ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها من الشيطان. وقد روى أبو داود من حديث جابر بن عبدالله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال: (من عمل الشيطان). قال ابن عبدالبر. وهذه آثار لينة ولها وجوه محتملة، وقد قيل: إن هذا محمول على ما إذا كانت خارجة عما في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، وعى المداواة المعروفة. والنشرة من جنس الطب فهي غسالة شيء له فضل، فهي كوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: (لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك ومن استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل).

قلت: قد ذكرنا النص في النشرة مرفوعا وأن ذلك لا يكون إلا من كتاب الله فليعتمد عليه.

قال مالك: لا بأس بتعليق الكتب التي فيها أسماء الله عز وجل على أعناق المرضى على وجه التبرك بها إذا لم يرد معلقها بتعليقها مدافعة العين. وهذا معناه قبل أن ينزل به شيء من العين. وعلى هذا القول جماعة أهل العلم، لا يجوز عندهم أن يعلق على الصحيح من البهائم أو بني آدم شيء من العلائق خوف نزول العين، وكل ما يعلق بعد نزول البلاء من أسماء الله عز وجل وكتابه رجاء الفرج والبرء من الله تعالى، فهو كالرقى المباح الذي وردت السنة بإباحته من العين وغيرها. وقد روى عبدالله بن عمرو قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا فزع أحدكم في نومه فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وسوء عقابه ومن شر الشياطين وأن يحضرون). وكان عبدالله يعلمها ولده من أدرك منهم، ومن لم يدرك كتبها وعلقها عليه. فإن قيل: فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من علق شيئا وكل إليه). ورأى ابن مسعود على أم ولده تميمة مربوطة فجبذها جبذا شديدا فقطعها وقال: إن آل ابن مسعود لأغنياء عن الشرك، ثم قال: إن التمائم والرقى والتولة من الشرك. قيل: ما التولة؟ قال: ما تحببت به لزوجها. وروي عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له قلبا). قال الخليل بن أحمد: التميمة قلادة

فيها عوذ، والودعة خرز. وقال أبو عمر: التميمة في كلام العرب القلادة، ومعناه عند أهل العلم ما علق في الأعناق من القلائد خشية العين أوغيرها أن تنزل أو لا تنزل قبل أن تنزل. فلا أتم الله عليه صحته وعافيته، ومن تعلق ودعة – وهي مثلها في المعنى – فلا ودع الله له؛ أي فلا بارك الله له ما هو فيه من العافية. والله اعلم.

وهذا كله تحذير مما كان أهل الجاهلية يصنعونه من تعليق التمائم والقلائد، ويظنون أنها تقيهم وتصرف عنهم البلاء، وذلك لا يصرفه إلا الله عز وجل، وهو المعافى والمبتلي، لا شريك له. فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كانوا يصنعون من ذلك في جاهليتهم. وعن عائشة قالت: ما تعلق بعد نزول البلاء فليس من التمائم. وقد كره بعض أهل العلم تعليق التميمة على كل حال قبل نزول البلاء وبعده. والقول الأول أصح في الأثر والنظر إن شاء الله تعالى. وما روي عن ابن مسعود يجوز أن يريد بما كره تعليقه غير القرآن أشياء مأخوذة عن العراقيين والكهان؛ إذ الاستشفاء بالقرآن معلقا وغير معلق لا يكون شركا، وقوله عليه السلام: (من علق شيئا وكل إليه) فمن علق القرآن ينبغي أن يتولاه الله ولا يكله إلى غيره؛ لأنه تعالى هو المرغوب إليه والمتوكل عليه في الاستشفاء بالقرآن. وسئل ابن المسيب عن التعويذ أيعلق؟ قال: إذا كان في قصبة أو رقعة يحرز فلا بأس به. وهذا على أن المكتوب قرآن. وعن الضحاك أنه لم يكن يرى بأسا أن يعلق الرجل الشيء من كتاب الله إذا وضعه عند الجماع وعند الغائط. ورخص أبو جعفر محمد بن علي في التعويذ يعلق على الصبيان. وكان ابن سيرين لا يرى بأسا بالشيء من القرآن يعلقه الإنسان.انتهى كلامه".

وقد صدر لي كتابي الأول وهو كنوز الأسرار في طرد الجن وعلاج الأسحار وهو مختصر بسيط عن كيفية التشخيص والعلاج ولكن خلال المدة من نشر الكتاب ١٩٩٣ حتى الآن تبين بالتجارب العملية والدراسات العلمية حقائق وعجائب فالناس يحبون دائما سماع حكايات وأخبار الجن.

وكتابي هذا [كنوز المعرفة في الاستشفاء بالرقي والمعوذات في ضوء التقدم العلمي الحديث]

قسم الكتاب إلى ابواب وكل باب دراسة منفصلة عن موضوع وطريقة الدراسة تعتمد على كيفية العلاج بالرقية وكيفية العلاج بالطب النبوي بشرح علمي أشرح بالتفصيل المعني من خلال القرآن والسنة ثم أذكر المرض من خلال الدراسات الطبية والأبحاث العلمية ثم أذكر طريقة العلاج بالرقية أن وجد والبديل للدواء الكيميائي لمن أراد تحت اشرف الطبيب المعالج ولنجاح هذه الدراسة يجب أن يكون الراقي لديه خلفيه طبيه والطبيب لديه خلفيه إيمانية ودراسات عن الرقية الشرعية.

كما ذكرت باب كامل سجلت فيه أقوال الصحف وما يقوله العلماء الشرعيين والنفسين دون تعليق عليه وتركت فصول الكتاب ترد بنفسها علي كل شيء.

وقد عاهدت وعودت نفسي ألا أخذ إلا القول الواضح الصريح ولا أقول من الرقية إلا الصحيح فعلماء الإسلام الأفاضل طرقوا الباب بوضوح ودقه ونحن علي الدرب إن شاء الله تعالى .

وفي الختام ارجوا الله تعالى أن ينتفع القارئ الكريم بهذا الكتاب المتواضع البسيط ونسأل الله تعالي أن يكون في ميزان حسناتنا يوم نلقاه إنه سميع قريب مجيب الدعاء .
وأنت أخي المنتفع لا تنسى الدعاء لأخيكم أبو أحمد بظهر الغيب وجزاكم الله خيراً.
والله ولي التوفيق وهو علي كل شيء قدير وصل الله على نبينا محمد وآله وصحبه .
أبو أحمد

ذكرت في هذا الباب ما كتبته بعض الصحف المحلية والعربية حول هذا الموضوع ورأي بعض العلماء حديثا ورأي بعض الأطباء

الفصل الأول

جريدة المسلمين العدد (٥٣١) ١٤١٥

تعقبات ومفاجآت تكشف "المستور" *بعض المدعين يطلع علي الأعراض خلال مرحلة الصرع والتخبط !

*هناك من يشخص المس والسحر ويصف العلاج بمنهجية الأطباء

ردود الأفعال كبيرة حول سلسلة التحقيقات التي نشرناها في الأعداد الأخيرة عن ممارسات بعض المعالجين بالقرآن .. وحول السحر والشعوذة .شارك في التعقبات علماء شرعيون وقضاة وعلماء الطب النفسي . الجميع قدم رؤاه وتصوراته . والبعض تطوع فطرح ما قام به من دراسات عملية وأكاديمية في هذا المجال . تميزت الطروحات التي تلقتها "المسلمون" بالتعمق في أغوار القضايا التي طرحناها في هذا المجال ، والعمق في وضع المشكلة في حجمها الصحيح وطرح الحلول المقترحة . ولأن ما تلقيناه من ردود أفعال يفتح الأبواب للتناول من زوايا جديدة ، نقدم هذا التحقيق ..

المناقشة

بداية نعرض المداخلة التي قدمها عبد الحق بشير عباس العقبي من المدينة المنورة والذي يقول إن الحوار الذي نشرته " المسلمون " في عددها ٥٢٧ الصادر في التاسع من شوال الماضي والذي تحدث فيه الشيخ عبد الله الحداد عن موضوع العلاج بالقرآن " حرك كوامن مشاعره فأخرجها ، فكان نتاج ذلك تلك المداخلة ، وما هي إلا غيض من فيض . وليست تلك المداخلة تعبيرا عن انفعال شخصي أو رأي عقلي منطقي ، وإنما هي خلاصة الأحكام الشرعية الواردة في القرآن الكريم والمأثور من السنة النبوية المباركة ثم يبدأ مداخلته حول الموضوع قائلا :

أن هذا الموضوع الذي احسبه فتنة ابتلانا الله بها فنسأله خيرها والنجاة من شرها ، فكلما تعمقت في دراسته والبحث عن أسبابه وكيف تفشي في جسد الأمة الإسلامية بأكملها ، ازددت يقينا انه ينحو بالأمة منحي له ما بعده ، لأنه يجد في كل فرد منا القبول والترحاب والتعاطف والتسليم كيف لا وهو محاط بسور مهيب ترتدي ثوبا قشيبا هو (الإسلام) انه الباب الذي ولج منه العابثون فانتهكوا الحدود

التي حفظها الله بالإسلام ، فمنهم من انتهك الأعراض بدعوى الرقية فيكشفون عن صدور النساء لينفثوا فيهن سمومهم ، وينالون من مواضع الفتنة في أجسادهن سواء بالنظر أو اللمس خلال مرحلة الصرع والتخبط ، والحديث عن هذا معروف ومتواتر وله من الأدلة ما لا يعد ولا يحصي ، وربما يحدث هذا أمام محارمهن فلا يعترضون ، وكيف يجرأون علي الاعتراض ؟! إما قرأ هؤلاء في صحيح البخاري عن سنة الرسول صلي الله عليه وسلم في التعامل مع رقية النساء حين رأي الجارية في بيت أم سلمة رضي الله عنها وفي وجهها سفعه فقال " استرقوا لها فإن بها النظرة" إلا هل سألوا أنفسهم لماذا لم يرقها بنفسه وبيده الشريفة العفيفة المباركة ولماذا لم يصافح امرأة قط حتى في المبايعة ؟ ومن بعده أئمة أهل العلم والفضل لم يعرف عنهم مباشرة النساء بقصد العلاج ولا بلمس ولا بغيره ، لقد ابتدعوا في دين الله بدعة ليس فيها من البر شيء فأباحوا لأنفسهم ملامسة النساء والنفث عليهن ومخاطبتهن في أمور تخدش الحياء ثم لا يجدون في صدورهم من ذلك حرجا ولا ورعا .وقد سلب معظمهم أموال المسلمين بالباطل والبهتان الذي يفترونه علي الله وعباده ، ومنهم من قتل النفس التي حرم الله ، ومنهم من أذهب عقول العاقلات بإيحاءاتهم ليصرعونهن فيفضحوا ما ستر الله ، ومنهم من يدعي مخاطبة الجن الذين ينالون بألسنتهم من الذات الإلهية ، ويشتمون الأنبياء ويكفرون بالله علي مسمع ومرآي من الناس فلا تجد حولهم إلا المشدوه والمفزوع والمحوقل

وحسبنا الله ونعم الوكيل .إنني لا أتوجه بهذه المقدمة لشخص بذاته كما يتوهم البعض ، وإنما المنهج هو الذي اعنيه أحذر من التمادي فيه .

كيف أصبحت غامضة ؟

ويتساءل العقبي : كيف أصبحت الرقية الشرعية الواضحة والصريحة من القرآن الكريم والمأثور من السنة النبوية غامضة تحتاج إلي متخصصين يشخصون ويقنون ويدعون معرفة الغيب ؟ ومنهم من يتطاول عل كل ذلك فيدعى أن القرآن لا يشفي من الأمراض العضوية المزمنة ! فهناك من يشخص المس والسحر والعين ويصف لها العلاج بمنهجية الطب المادي ألان اصبح هناك من يقول خذ [حبة كرسي في الصباح وحبة كرسي في المساء] ويعني بحبة الكرسي " آية الكرسي المباركة " وقد طور بعضهم من أساليبه العلاجية فراح يطلب من المرضي صورا من الأشعة السينية والتحاليل المخبرية وتخطيط المخ للتأكد أن المرضي ليسوا مصابين بمرض عضوي ، وحتى يوهم المرضي انهم افضل من غيرهم واكثر قدرة علي التشخيص ووصف العلاج !

العلاج الشامل

أن العلاج القرآني هو العلاج الشامل الكامل الذي لا تشخيص فيه ولا تحديد ، فمنهج "العلاج القرآني " ليس مقيدا ، بل مطلقا شاملا وقد جاءت السنة النبوية مؤكدة لذلك .أو ليس فيه البيان والتبيان لعلاج الأمراض النفسية وأمراض القلوب واقرأوا إن شئتم تفسير بن كثير والطبري والشنقيطي وابن

سعدي وغيرهم لكل من آية " وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " وأية قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء " فإذا كان التوجه إلي الأمراض الجسدية والعضوية ،

فهناك إقرار النبي صلي الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ومسلم وأبو دواد والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النفر الذين نزلوا علي حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعل عندهم بعض الشيء ؟ فاتوهم فقالوا : يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم :إني والله لارقي ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم علي قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) فكأنما نشط من عقال ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم : اقتسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلي الله عليه وسلم فاذكروا له فقال : ما يدريك إنها رقية ؟ ثم قال " أصبتم ، اقسموا ،واضربوا لي معكم بسهم ، وضحك النبي صلي الله عليه وسلم ضل فهمهم لهذا الحديث والعجيب إن من الراقين من ضل فهمهم لهذا الحديث فسخروه في خدمتهم وجعلوا الشاهد منه (مشروعية اخذ الجعل) للراقي ، وعليهم اخشي أن يقع قوله تعالي : " أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله علي علم "الآية . وفي ذلك الأحاديث الجامعة المانعة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها " كان إذا اشتكي رسول الله صلي الله عليه وسلم رقاه جبرايل قال " بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر كل ذي عين " فلفظ كل داء شامل للأمراض والعلل الجسدية ، ثم حدد بعده الحسد والعين من الأمراض النفسية ، فلعل قائلا يقول هذا خاص به صلي الله عليه وسلم فنقول علي رسلك فعنها رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا اشتكي منا إنسان مسه بيمينه ثم قال : اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً " الحديث وفي الأحاديث ما خص بعض

الأمراض العضوية والنفسية مثل الحمي والنملة ولدغ العقرب والصرع والعين والحسد والسحر وغيرها ومنها ما هو جامع لكل داء ولو أردنا التوسع في ذلك لما حوته ملزمة الصحيفة بأكملها ، ولكن فيما قلت حجة كافية علي شمولية العلاج بالرقية الشرعية وبالقرآن الكريم .

المنهج الواضح

إن المنهج الواضح الصريح للعلاج (بالرقية الشرعية)هو التوجه إلي مسبب الأسباب بصدق النية والدعاء أن يزيل السبب ، أيا كان السبب ، ليس في السبب قيد ولا شرط وليس مطلوب من الراقي أن يشخص ويتعرف ويؤول ويخطئ ويصيب ويجرب ، فآيات الرقية معروفه مأثورة والاهم منها صدق التوجه والدعاء والرضي بما كتب الله ، فما أصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن لصيبك ، وإنما جعلت الرقية بالقرآن والمأثور من السنة وسيلة للتقرب إلي الله مسبب الأسباب ،ولأنها كذلك فهي من

الدعاء ، وللدعاء شروط علي الداعي إن يلتزم بها إذا أراد الإجابة ومنها صدق التوجه إلي الله ، فيتوجه وهو موقن بالإجابة وطيب المأكل والمشرب ، واختيار أوقات الإجابة التي منها الثلث الأخير من الليل وفي السجود وبين الأذانين وبين الخطبتين وغيرها معروف ومتداول في كتب الأذكار ، أما الإجابة فهي واحدة من ثلاث أحوال رواها الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم " ما من رجل يدعو بدعاء إلا استجيب له ، فإما إن يعجل له في الدنيا ، وإما أن يؤخر له في الآخرة ، وإما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا مالم يدعوا بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل يقول : دعوت ربي فما استجاب لي " ولا يمنع هذا من اتخاذ الأسباب المادية في العلاج فإن نفعت فذلك بفضل الله وتوفيقه ، وان عجزت فهناك من لا يعجزه شيء ولا يشترط الترتيب فنطلب الأسباب المادية ، فإن عجزنا نلجا إلي القرآن الكريم والرقية الشرعية ، بل إن الدعاء مطلوب في كل حال أو علي أي حال . هذا مشروع

ويمضي بشير العقبي قائلا: لا أعني بذلك أنه لا يجوز التوجه إلي الآخرين طلباً للرقية ، بل إن هذا مشروع والأحاديث فيه مأثورة ومتوفرة ، ولأن من أسباب الإجابة التماس الصالحين والمشهود لهم بالتقوى والورع وهو من أسباب التعجيل في الإجابة .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها المعبر عن هذا المعني دليل جامع مانع حيث قالت رضي الله عنها " الحديث .. فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي " رواه مسلم وفي الحديث فوائد كثيرة منها الدليل علي التماس الرقية من الأتقى ومنه الدليل القطعي علي إن افضل الإجابة والاستجابة للرقية هو ما أخر للعبد في الآخرة ، فهذه الرقية المباركة التي لم تطلع الشمس علي خير منها لان الراقي يمن رسول الله صلي الله عليه وسلم بقراءة ونفث الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها ، والذي رقي له هو رسول الله صلي الله عليه وسلم ، أفي الله بعد ذلك شك إن الإجابة قد حصلت ؟

وفي الختام اجدني ملزما بتوجيه هذا النداء إلي كل من يمتهن مهنة الرقية فأقول : أنكم تحملون أمانة عظيمة هي سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فأنتم بذلك مسؤولون عن تبليغها وتطبيقها وتقوي الله فيها . انتهي الكلام

والي الأخ بشير العقبي أقول .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أني احبك في الله وكنت في بلادكم سنوات ولكن ضيق الوقت لم يجعلني أبلغك ذلك فإنني احبك في الله وجزاكم الله خيراً غيرتكم علي أعراض المسلمين وعلي المنهج الصحيح لهذا الدين القويم الشامل لكل شيء فالنبي صلي الله عليه وسلم لم يترك لنا شيء غير واضح واليك أوضح بعض الأمور بسرعة واترك تفصيل ذلك داخل الكتاب :

هذا ليس مرضي انتشار الرقية الشرعية ولكنه عوده إلي السنة النبوية والدليل لديكم ثابت فقبل هذا كان السحر والشعوذة فليكن هذا أفضل وأقرب .

أما الرقية علي النساء فلا خلاف في ذلك يجب ألا تأتي إلي الرجال للرقية يجب أن يقوم المحرم بذلك أولا ويلتمس أسباب الدعاء أو امرأة مسلمة صاحبة عقيدة صحيحه مشهود لها تساعدها وإذا لم يوجد فلا مانع من الذهاب إلي الراقي المشهود له بالتقوى والصلاح وله شروط وعلامات سوف نذكرها بالتفصيل لا يتحدث معها ولا يضع يده عليها محجبة عفيفة بوجود محارمها يقرأ ويدعوا الله ويخرج الروح بأمر الله إن وجدت دون وهم ولا إيحاء ولا شعوذة كما إننا ضد العلاج الجماعي ونسميه الوباء الجماعي ولنا عليه وقفات توضح فيما بعد شرحاً وتفصيلاً.
أما الذهاب إلى الأطباء واخذ الدواء فهذا مطلوب ولكن لا يعتمد علي الدواء انه الشفاء بل يدعوا المريض ويتوجه إلى الله تعالي ثم يأخذ الدواء يأتي الشفاء بإذن مسبب الأسباب رب الأرض والسماوات العزيز الوهاب
أما تشخيص الراقي فأنت على حق لا داعي للتشخيص والوهم بل المطلوب أن يقرأ ويدعوا الله فقط دون فتح باب للشيطان للتفكير مع القرين والإيحاء القاتل أحياناً
أما قولكم والعجيب من الراقين ضل فهمهم لهذا الحديث أخذ الأجر كان عليك ألا تجمع وتشمل في الكلام تقول إلا من رحم ربي .
أما قولكم إلى من يمتهن هذه المهنة فهي ليست مهنة ولكن باب من أبواب الخير وفق المولى عز وجل بعض الناس لدفع البلاء عن بعض بأمر الله القدري .
أما قولكم طلب الدعاء من الصالحين لعلكم بالتأكيد قصدت الصالحين الأحياء .
جزاكم الله خيرا وبارك فيكم والصلاة والسلام على النبي صلي الله عليه وسلم
وتواصل الجريدة اللقاء في نفس العدد فتقول :
الأمر هنا يتحول إلى داء !

وننتقل إلي الشيخ المعالج صالح عبد الله الشمراني الذي يقول : إن من شروط العلاج أن يسير الأمر علي طريقة شرعية وعندما تحصل الخلوة المحرمة فإن الأمر لا يصبح دواء إنما يصبح داء وهو قمة الداء ، ونعم هناك من ضعاف النفوس من يمارس الاختلاء بالنساء بحجة العلاج ومعروف أن بعض النساء جاهلات وإلا ما رضيت بأن يختلي بها رجل مهما كان الأمر ومهما كانت حجة العلاج ، بل إن هذه الخلوة مما يضر بالعلاج ويطيل مدة المراجعة ويمكن للمعالج أن يقرأ وينفث بالنية بدون اللمس ، أما إذا كان مع هذه المرأة محرم ، فإنه ممكن أن يضع يده علي رأس المحرم والمحرم يضع يده علي رأس المريضة .ويضيف إن وضع اليد علي رأس المريض يكون في الحالات الفردية وليس في القراءة الجماعية وبالنسبة لحل السحر فإنه لا يجوز حله بسحر مثله أبدا مهما كان ، ويكون العلاج بالرقية الشرعية ، أما بالنسبة

لمعرفة مكان السحر ، فأحياناً يتحدث الجني علي لسان المريض أحيانا يكون العلاج في جلسة واحدة ، والبعض قد يطول علاجه عدة سنوات والمسحور يحتاج إلي أربعة أيام قراءة من ساعة إلي ساعتين يوميا ويمضي قائلا : إن العمل يعتمد علي أمرين أولهما : الإخلاص لله سبحانه وتعالي وثانيهما أن يكون علي سنة النبي صلي الله عليه وسلم دون بدعة أو أمر محرم ، وبالنسبة لأمر العطاء أو الجعل أو المبلغ الذي يدفع من الناس فنحن لا نشترط ذلك ولأنه يمر علينا بعض الحالات من الفقراء والضعفاء والمساكين أو ممن تكون أموالهم قد استنزفت في المستشفيات وعندما يساهم الشخص فإنما يدفع ما يدفعه بطيب خاطر.

وتواصل المسلمين في نفس العدد ٥٣١

د. محمد المهدي : المبالغات في هذه الأشياء أدت إلي الأخطاء

شارك أيضا في الحديث حول موضوع المعالجين الدكتور محمد المهدي أخصائي الطب النفسي بمستشفي الأمل بجدة وصاحب الكتب والدراسات الإسلامية العديدة في الطب النفسي وقال إنه عقدت منذ شهور قلائل ندوة في مستشفي الصحة النفسية بالطائف تحت عنوان " العلاج الشعبي والطب النفسي" وقد قدمت إلي المؤتمر ورقة حول الموضوع أخرجتها بعد ذلك في كتيب بعنوان " العلاج الشعبي والطب النفسي : صراع أم وفاق " ويضيف الدكتور المهدي :لعل في هذه الورقة بعض الإيضاح لبعض نقاط الخلاف والغموض وهي كثيرة في هذا الموضوع وبداية يتعرض لمفهوم العلاج الشعبي لدي الأطباء ولي عامة الناس لأن ذلك المفهوم فضفاض يحوي بين جنباته الكثير من الممارسات العلاجية وقال إن المعني الاصطلاحي للعلاج الشعبي هو الممارسات العلاجية غير المتعارف عليها من قبل البرامج العلاجية الحديثة في مجال الطب النفسي ، وقد جاء نتيجة خبرة جماعية غير محددة لشعب أو شعوب في جيل أو أجيال متعاقبة ، وهو غير العلاج المهني المتخصص الذي يقوم به أفراد يمتهنون العلاج بشكل محدد ويستخدمون وسائل علمية مقننة . وأجاب عن سؤال هام يقول : أين تصنف الرقية الشرعية ؟

يقول الدكتور المهدي : إن تصنيف الرقية الشرعية لا يجوز أن يكون ضمن العلاج الشعبي لأنها ليست نتيجة تجارب الشعوب ، وإنما وصلت إلينا بطريق الوحي ، وهي من الدين الصحيح الذي وصلنا من الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، والذي يعلم أسرار النفس والجسد " ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" . ولكن .. هل للعلاج الشعبي مزايا ، وهل له أن يبقي في هذا العصر بعد التقدم الذي حدث في الطب النفسي والعلاج النفسي الحديث ، ولماذا يقبل عليه كثير من الناس في المجتمعات المختلفة علي الرغم من إتاحة العلاج النفسي الحديث لهم ، يجيب الدكتور المهدي : إن العلاج الشعبي كان هو العلاج الوحيد المتاح في مجتمعات كثيرة إلي عهد قريب ، ولا يزال هو المتاح في بعض المجتمعات النائية خاصة وأن عدد الأطباء والمعالجين النفسين ما زال غير كافي لتغطية احتياجات كل الناس .

إذاً فالعلاج الشعبي لعب دور هام ولا يزال يلعب هذا الدور في بعض المجتمعات في تخفيف الآلام المرضي

ومداواة أمراضهم خاصة حينا غابت أو صعبة الخدمة الطبية الحديثة ، وهو يستوعب عدداً كبيرا من المرضي النفسيين ، وخاصة إذا كان العلاج الشعبي ذا صبغة دينية . ويبدوا أن العلاج الشعبي يكمل نقصاً ما في الطب النفسي الحديث ، وأكبر مثال علي ذلك بعض ممارسات العلاج الشعبي ذات الصبغة الدينية فعلي ما يبدوا أن إقبال المرض النفسيين عليها هو إعلان منهم عن خلو الطب النفسي الحديث من النزعة الدينية والروحية . وكثير ما يقع المريض وأهله في حيرة شديدة تضاف إلي معاناة المريض ، فهو لا يدري إلي أين يذهب : إلي المعالج الشعبي أم إلي الشيخ أم إلي الطبيب النفسي ، وحين تبدأ المفاضلة يجد الأتي :

*العلاج الشعبي أيسر تكلفة وأقرب تناول وأقل متطلبات من حيث مشاركة المريض في العملية العلاجية ، فهو أقرب إلي الحل السحري الذي لا يتطلب من المريض جهد إيجابيا ، لذلك فهو الحل الأسهل في نظر المريض وأهله ، ولكن المريض تساوره بعض المخاوف من أن يكون المعالج الشعبي مشعوذاً أو مدعيا ، إذ ليست هناك ضمانات أو ضوابط لممارسته ، وليس هناك رقيب عليه إلا ضميره .

يذهب إلي الشيخ حيث قراءة القرآن والرقية الشرعية ، وهذه الأشياء قريبة من نفس المريض ويشعر معها أنه يتواصل مع منظر الشفاء الأصلي وهو الله سبحانه وتعالي ، ولكن المريض ربما يفكر أن المعالج يعالج أمراض النفس والروح ، ولكن ليس له دراية بعلاج أمراض البدن ، وربما يكون مرضه مرضاً بدنياً ن أو تكون ثقته بالمعالج ليست كاملة خاصة أن هناك بعض المبتدئين في هذا المجال ممن ليس لديهم العلم الديني الصحيح.

يذهب إلي الطبيب النفسي حيث الممارسة المقننة أو المنضبطة ، وحيث الأدوية والجلسات النفسية ، ولكن سرعان ما يكتشف المريض عدم انسجامه مع بعض معطيات العلم ، وغرابته عليه ، وأحياناً تصادمها مع معتقداته الدينية ، وهذا يجعله حذراً متوجساً . ويرجع الدكتور المهدى سبب الحيرة إلى المبالغة في الحديث عن عالم الجن والسحر والحسد بحيث اختلطت الحقيقة بأضعافها من الخيالات والأوهام والحكايات ، وعلق كل شئ في عقول العامة علي الجن والسحر والحسد ، حتى لو ذهب أحدهم لطبيب فإنه يذهب قبل ذلك أو أثناء ذلك لمعالج يخلصه من السحر أو من الجن أو كليهما ، وأصبح هناك الكثيرون ممن يقومون بهذه الوظيفة.

وتتابع "المسلمين" الحديث في نفس العدد ٥٣١

قضايا السحر والشعوذة وخلوة بعض المعالجين بالنساء .

كيف تتعامل المحاكم الأردنية مع مثل هذه القضايا ؟

يقول الدكتور عبد الفتاح عمرو مفتش المحاكم الشرعية في دائرة قاضي القضاة في الأردن : إنه من المعلوم أن المحاكم الشرعية تطبق في قضائها أحكام الشرع الحنيف ، ويوجب قانون الأحوال الشخصية الأردني علي القاضي الشرعي أن يرجع فيما لا ذكر له ولا نص عليه في القانون إلي الراجح من مذهب

أبي حنيفة كما جاء في المادة ١٨٣ من قانون الأحوال الشخصية الأردني وحيث أن القانون لم ينص علي هذه المسألة بذاتها ، فإن المحاكم والقضاة يرجعون إلي الفقه الإسلامي لبحث مثل هذه المسائل ، وقد رأينا أن الشريعة الإسلامية تحرم استعمال السحر والشعوذة تعلما وعملا وتعاملا ، لذلك فإن القضاء الأردني حينما تعرض علية قضية من قضايا الضرر الناتج من استعمال السحر أو الدجل فإنه لا ينظرها من حيث بيان حكم ذلك ، ولكنه ينظرها في دعوى التفريق بين الزوجين للنزاع والشقاق المستحكم لان القضاء الشرعي الأردني في المحاكم الشرعية مخصص لموضوعات الأحوال الشخصية فقط ، فلا يجوز للقاضي الشرعي غير هذه الدعاوى المتعلقة بالزواج والطلاق والحضانة والتفريق والإرث والديات ونحو ذلك ، ومن واقع عملي في قضاء المحاكم الشرعية الاستئنافية عرفت عدة قضايا تتضمن شكوى الزوجة ضد زوجها علي أنه يتعامل بالسحر والشعوذة ويحضر له الرجال والنساء ويقوم بمعالجتهم بطرق غير مشروعة ، وقد يوهمهم بالجن والشياطين ليصل إلي ممارسة بعض المحرمات معهم ! وقد يشتكي الزوج من ذاهب زوجته إلي هؤلاء المشعوذين وإنه يتضرر من تركها للبيت كثيرا ، أو تتضرر سمعته من هذا التصرف ولأجل هذه الممارسة الخاطئة يطلبون التفريق لهذا النزاع المستحكم ، وكثيرا ما يحضرون أدوات هذا الرجل مثل الحجب أو الشعر أو الخرق ويزعمون انهم وجدوها في أماكن معينة من البيت ، وقد تكون مكتوبة بالزعفران والحروف المقطعة وعليها رسومات غريبة أو أرقام لا تمت إلي اللغة بصلة . وحين النظر في مثل هذه القضايا في المحاكم الشرعية في

موضوع دعوى الشقاق والتفريق لا ينظر إلي مجرد حوادث الدجل والشعوذة علي أنها نوع من الفسق والمعصية ، ولكن ينظر إلي الأثر المترتب علي هذه الممارسات والضرر الناتج عنها لأحد الزوجين بحيث يتعذر مع هذا الضرر استمرار الحياة الزوجية بينهما .

التعليق حول التعليق السابق

الاخوة المحررين فراج إسماعيل – خلف السليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتقوا الله فيما تكتبون فالدكتور عبد الفتاح عمرو لم يذكر المعالجين إنما ذكرا المشعوذين وأدوات السحر والشعوذة فكان الأجدر والأحق لكما أن تقولا :في العنوان قضايا السحر والشعوذة وخلوة المشعوذين بالنساء !!

والي الأخ الدكتور عبد الفتاح عمرو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنكم تنظرون إلي اثر السحر في قضايا التفريق دون النظر إلي الساحر والسحر نفسه لعدم وجوده في القانون الوضعي فكيف تثبتون أن الرجل أو المرأة مسحورة هذا دور الرقية الشرعية لكشف الغموض عن ذلك حتى يأتي الحكم واضحا مطابقا للشرع فالواجب أن تقرأ علي المرأة أو الرجل الرقية لتبين

الضرر الواقع عليهما وليس بالخرق والزعفران والكلمات المتقطعة والرسومات فهذه أدوات السحر والشعوذة وإقرار الساحر واعترافه وجود ما يدل علي السحر في البدن وسوف أوضح علامات الساحر بالتفصيل ارجوا قبول ذلك من ابنكم الصغير إلي والده صاحب القلب الكبير .

وتواصل المسلمين الحديث في نفس العدد ٥٣١

محاكمة الساحر تثبت بالإقرار و الاعتراف

يقول الشيخ محمد الرفاعى القاضي في محكمة مكة المكرمة إن السحر والكهانة والعرافة والخط والشعوذة ، كلها من علوم الشيطان ، فمن تعاطاها فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه فهو مرتد . وقبل الإجابة علي الأسئلة أريد أن أبين بعض الأشياء ليكون من تعاطي السحر علي بينة من أمره ، إن كان فيه مثقال حبة خردل من إيمان ليعلم أن السحر لم يعرف إلا عند اليهود . فتاريخه مشتهر بظهورهم ، فهم الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لما جاءهم رسول من عند الله وسلكوا طريق السحر وعملوا علي إفساد عقول الناس وعقائدهم بطريق السحر والشعوذة والتضليل ، وهذا ما ذكره الله في سورة البقرة المدنية . قال تعالي : ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من أهل الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين علي ملك سليمان وما مفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر " الآية !وهذا يدل علي أن اليهود أصل كل شر وكل بلية .

الثاني : إن القرآن الكريم سمي السحر كفرا لشناعته وقبحه لينفر الناس من ذلك الصنيع ، فقال تعالي : وما كفر سليمان " أي ما سحر سليمان .

الثالث : ذهب جمهور العلماء إلي أن تعلم السحر حرام ، لأن القرآن الكريم قد ذكره في معرض الذم وبين أنه كفر ، وعده رسول الله صلي الله عليه وسلم من الكبائر كما في الحديث الصحيح " اجتنبوا السبع الموبقات ، ومنها السحر "

الرابع : عن مالك وأبي حنيفة أنه يقتل ولا يستتاب . وعن الشافعي : يقتل إن اضر بسحره ، وقال :أحمد يكفره بسحر ، قتل به أو لم يقتل ، والتفصيل مذكور في المطاولات من الكتب وإلي الأجوبة بعون الله تعالي .

إن السحر له حقيقة وله تأثير بأدلة قوله تعالي :

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥

أما الأضرار التي تترتب علي ذلك ؛ فكل ما يضر الإنسان من تفريق بين الزوجين والأخوين من الأخوة

وغيرهم ، ومن أمراض عقلية وأمراض جسمانية ، لأن أصول السحر عند السحرة ثلاثة .
الأول : زجر النفوس بمقدمات توهيمية وإرهابية ، بما بعتاده الساحر من التأثير النفسي في نفسه ، ومن الضعف في نفس المسحور ومن سوابق شاهدها المسحور وأعتقدها فإذا توجه إليه المسحور سخر له وإلي هذا أشار القرآن الكريم قال تعالي " سحروا أعين الناس واستر هبوهم
الثاني : استخدام مؤثرات من خصائص الأجسام من الحيوان والمعدن كالعقاقير المؤثرة في العقول والأجسام صلاحا أو فسادا وإلي هذا الإشارة بقوله تعالي " إنما صنعوا كيد ساحر"
الثالث : الشعوذة واستخدام الجان ، قال أبو محمد المقدسى في الكافي : السحر عزائم ورقي وعقد تؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق به بين المرء وزوجه قال تعالي فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه" وأما إمكان إرجاع ضرر الساحر فالأمراض التي تعتري البشرية معلومة عند الأطباء بما درسوه وتعلموه ، وبعض الأمراض يستعصي عليهم فهمها ، كأن تكون المرأة مع جميع الناس من أطيب الخلق فإذا رأت زوجها كأن سبعا يريد أن يفترسها بل أشد ، ومن قبل كانت معه كما تكون المرأة مع زوجها تعامله بكل خلق حميد ، فمثل هذا يستعصي – علي كل الأطباء المتخصصين في علم النفس وغيره – علاجها وهكذا بعض الحالات ، وأما محاكمة الساحر كأن يكون مشهور بين الناس بالسحر وتعاطيه وجرب عليه ذلك أو أقر بأنه سحر فلان أو فلانة ، وفعل، وفعل، فهذا تثبت إدانته بالإقرار والاعتراف . وأما كيف تنظر المحاكم الشرعية إلي هذه الحالات والبلاغات التي يتقدم بها الناس المتضررون ، فبالقرائن والأدلة التي يدان بها الساحر ، وعندئذ ينظر القاضي في المسائلة وما ترتب عليها من أضرار حسية ومعنوية فيحكم بموجبها ككل الدعاوى التي تكون بين يديه ، فإذا ثبت ما نسب إليه يأخذ بذنبه حدا أو تعزيراً لاتفاق العلماء علي كفره .
قال أبو عبد الله القرطبي في تفسيره احتج أصحاب مالك بأنه لا تقبل توبته لأن السحر باطن لا يظهره صاحبه فلا تعرف توبته كالزنديق ، ويقال أيضا : إن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته هكذا قال مالك

الفصل الثاني

جريدة الأخبار في ١٩٩٤/٩/٢٦

علاج الجان والعفاريت خرافة

المعالجون يعترفون: مرضانا من ضعاف الشخصية

علماء الدين : هذه خزعبلات والجن لا يمكن أن يدخل جسد الإنسان

فجأة ظهرت علي السطح ظاهرة العلاج من العفاريت والجان ووجدت الصحف منها مادة جذابة وخاصة.

وفور نشر هذه الموضوعات انهالت التليفونات على جريدة " الأخبار" الكل يسأل عن عنوان "الشيخ " منهم البسطاء ومنهما المثقفون بل الأكثر أن منهم أطباء ! وكان هذا غريبا الأغرب من ذلك أننا اكتشفنا أن أغلب هؤلاء " الشيوخ" احترفوا النصب بل أن بعضهم قضي سنوات في السجن .. أو ما زال علي ذمة قضايا وكان لابد من بحث هذه الظاهرة .

استطلعت الأخبار أراء علماء النفس ورجال الدين وعلماء الاجتماع وبعض المعالجين بالكتب السماوية والتمائم ..

أرزاق

كانت البداية قصة علاج أسرة المحلة المصابة بمرض النوم والتي نشرتها الصحف مؤخرا وتمكن مهندس من علاجها حيث أثارت هذه القصة الكثير من الجدل وشغلت أذهان الكثير من الناس وطرحت العديد من التساؤلات حول ظاهرة هؤلاء المشعوذين والدجالين كان لابدان نلتقي بأحد هؤلاء المعالجين الذين صنعت منهم الصحافة والتليفزيون أسطورة أكد بنفسه أنها أرزاق وان أجهزة الإعلام خدمته كثيرا وسهلت له أعماله العلاجية لدرجة أن شهرته تخطت الدولة وانتشرت في بعض دول الخليج قال أن أتاجر كازوزة اكسب من وراء تجارتي الكثير ولكن عندما دخلت عالم العلاج الروحاني وجدت أرباحه بلا حدود ودخله يفوق كل تصور فكنت اجمع الأموال من المرضي الأغنياء لأوزعها علي الفقراء من المرضي.

أضاف الرجل أن المسألة مسألة أرزاق لا هي بالعلم ولا هي بالفقه ولا بالتدين ولا بحفظ القرآن بدليل أنه نفسه لا يحفظ القران ولا يجيد تلاوته وأن معظم مرضاه الذين عالجهم كانوا من ضعاف الشخصية الذين يسهل السيطرة عليهم وكلهم تعرض لأزمات نفسية شديدة وأنه يستخدم في علاجه ما قرأه من بعض الكتب التي صدرت في علاج الروحانيات وليس بالضرورة أن يمتثل كل المرضي للشفاء فهناك من يشفي وهناك من ليس له حل .والأخير ننصحه بالتوجه إلي الطبيب كما أكد أن ارتفاع أسعار الدواء وقائمة الانتظار عند الأطباء المشاهير المتخصصين وأجر الكشف يجعل ٩٠% من المرضي يتطلعون إلي علاج أرخص ويتعلقون بأي شخص يدعي مقدرته علي علاجهم ويبحثون في مكان حتى ولو كان من باب التجربة خاصة أن المعالج يعلن أنه لن يتقاضى أي أجر كان هذا رأي أحد المعالجين والذي صنعت منه وسائل الأعلام نجماً ولكن ما رأي علماء الدين والاجتماع والطب النفسي في هذا النوع من الدجل والشعوذة.

ويتفق في الرأي الدكتور أحمد شلبي أستاذ الحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم

أنها خرافات وشعوذة فلا يمكن أن يحدث هذا كيف يدخل جن جسد إنسان و إنسانه من جنيه أو جني إنها خزعبلات وخرافات ليس لها أساس من الصحة ولم يذكر القرآن شيئاً من ذلك !!

أما الدكتور " محمد عبد الرحمن حموده" أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية طب الأزهر فيقول :

بداية نحن نعرف أن العقل البشري لا يحتمل الجهل بالأسباب ولذا فإنه يفترض مسببات حتى ولو كانت خاطئة كي يستطيع فهم الظواهر المحيطة به أو التي تعتريه من مرض أو غيره وفي عصور الجهل ساد ما يعرف بالتفكير الخرافي أو السحري **Magic thinking** الذي كان ينسب حدوث الظواهر إلي ظواهر أخري ترافقها وقت حدوثها في الكون أو البيئة المحيطة ومن أمثلة ذلك تصادف سقوط نيزك وموت ما علي الأرض فيربط الإنسان سببا بين ظاهرة الموت وسقوط النيازك ، ومازال هذا النمط من التفكير سائدا في كثير من البيئات البدائية حيث يربطون بين وعواء الكلب وموت أحد من الناس ربطا سببيا . أو رفة عضلة جفن العين وما يحدث بعدها من أحداث في علاقة سببية .. بالنسبة للمرضي كان لابد من تفسير يرضي المرضي ومن حوله وكان يتولى عملية التفسير السببي للمرضي الكاهن الذي كان لا يستطيع إعطاء تفسيرات مادية ملموسة يستطيع التدليل عليها فكان يلجأ الذي كان لا يستطيع إعطاء تفسيرات مادية ملموسة يستطيع التدليل عليها فكان يلجأ إلي تفسيرات خفيه لا يمكن الوصول إليها أو التدليل عليها وكانت هذه التفسيرات هي الأرواح الشريرة أو الجان أو الأسياد أو ما إلي ذلك من مسميات وهي جميعا لا يمكن التدليل عليها كافتراض علمي بل ويمكن المتاجرة بها تحت مقولة استرضائها أو تقديم القرابين إليها بل إنها تعطى هذا الكاهن هيبة عظيمة لدى من يتعاملون معه أليس هو الواصل الذي يتعامل مع العوالم الخفية فهو الذي يستطيع أن يفكها عمن يشاء وأن يسلطه على من يشاء بان يمرضه وحين اختفى الكاهن ظهر الآلاف الكهان ممن يحترفون النصب تحت شعارات استرضاء

الأسياد وحل العمل وفك العكوسات وهم جميعا أي هؤلاء النصابون إما مجرمون مضادون للأخلاقيات و المجتمع ويتاجرون بمعاناة الناس وهم من نطلق عليهم الشخصية السيكوباتية أو أنهم مرضى نفسيا تنتابهم حالات غريبة مثل ما كان يعتري بطلة مسلسل امرأة وثلاثة وجوه ويدفعهم من حولهم إلى ممارسة هذا الدور النصب واحترافه وهذا النوع الأخير يأتي للعلاج النفسي آخر الأمر ويعترف بأنه كان مريضا ودفع للنصب من المحيطين به ، أما النوع الأول فهو مجرم عاتي الإجرام وغالبا مصيره السجون .. ولا ننسى أن الورم الخبيث ومرض البلهارسيا والملاريا والدرن الرئوي وكل الأمراض العضوية كان يقال أنها أرواح شريرة سكنت جسد الإنسان وكثيراً في قريتنا ما تم ضرب المريض بالبلهارسيا لإخراج الجان من جسده .. وننسي أن الجان حين سخره الله سبحانه و تعالى لسليمان عليه السلام كان استجابة لدعوته " رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب" صدق الله العظيم.
ومن هنا فأن الميزة التي اختص الله سبحانه وتعالي بها سليمان لم ولن تكون لأحد من بعده من البشر وهل يعقل أن يسخر جان بإمكانيات هائلة لبشر يستخدمه في استخراج عمل من القبور أو ما شابه ذلك أليس من الأفضل له أن يستخدمه في بناء ثروة عظيمة وجاه وملك لا يجعله في حاجه أو عوز ألي قروش أو جنيهات يدفعها له طالب الشفاء.

دجل وشعوذة

يقول الدكتور احمد المجدوب بالمعهد القومي للبحوث الاجتماعية رئيس قسم العقاب هناك جن نؤمن بوجوده لأننا مسلمون وقد ذكر الله ذلك في كتابه الكريم وهى مسألة لا جدال فيها ولكن للأسف ما يجرى الآن عملية شعوذة وكذب واحتيال لان مسألة الجن ليست من السهولة في مكان فيدعى كل واحد انه يحضر الجن ويصرفه ويحقق الثروات من ذلك .....

المشكلة أن المسألة ليست ثقافة ولا علما فهي مسألة شائعة في كل المستويات وهي تقوم بنفس دور المخدرات فهي تغيب الناس عن وعيها بمشاكلها الحقيقية إلي اتجاه أخر ....
ويجب أن نخضع هؤلاء المدعين للتعامل العلمي وأن يدرس العلماء هذه الظاهرة ففي الخارج يخضعون هذه المسائل الروحية للدراسة فهناك علم "الباراسيكولوجى" الذي يدرس هذه المسائل بطريقة صحيحة ...و نجد أن التعليم الدراسي يخلو من أي توجيهات وإرشادات وتفسيرات أن الإنسان حتى اليوم لم يكتشف نفسه فهناك مناطق جديدة مظلمة في المخ لم تكتشف بعد أثبت العلم أنها تأتي بالمعجزات ..
الإيحاء جزء من هذا وهو ما يستخدمه معظم هؤلاء المعالجين كما يدعون ولذلك يعود نفس المرض بعد فترة فالإنسان المستعد للإيحاء يتأثر بأي شئ فيتأثر بالعلاج ويتأثر بضده .. وهناك أسباب اجتماعية لهذه الظاهرة منها تخلف الطب وارتفاع أسعار الأطباء ..والاستعداد الموجود لدى الناس لقبول الخرافة وهناك يأتي دور العلم لا أقول بأن هناك فصاما بين العلم والدين ولكن هؤلاء لا يفهمون الدين فهما صحيحا..
أمانة الكلمة

ولكن ما رأى الإعلام في هذا ..تقول الدكتورة جيهان رشتى الأستاذة بكلية الإعلام ..إن هذه الظاهرة شيْ غير مفهوم وأعتقد أنها ناتجة عن ضغوط الحياة ولها أسباب اقتصادية واجتماعية وعرض الأمور بهذا الشكل إثارة صحفية والإعلامي الذي ينقلها علية أن يحكم عقله ويرى هل هذا معقول أم لا ..
فالإنسان عندما يحاط بالمصاعب يميل إلي أن ينسب المشاكل لقوى خارقة . لكن الخوف أن يميل الإعلامي إلي التحريف لإثارة القارئ فهذا ليس شيئاً أخلاقياً وحتى إذا قال الناس مثل هذه الأشياء لا يجب علي الإعلامي نقلها ولا نستطيع أن نقول أنه ناقل موضوعي لما قيل بل هو مسئول عما يقول فناقل الكفر كفر والإعلامي الذي ينقل هذا النوع من المضمون الذي تختلف حوله الآراء وتنسبه إلي لعوامل خارقة عن الطبيعية هو صحفي غير أمين وغير خادم للمجتمع فعليه أن ينظر أولا أراء العلماء .
وفي النهاية يتسأل جميع الأطراف أين دور الأزهر من تلك الظاهرة ومن الندوات التي تعقد عل الملأ بصفة شبه منتظمة ولماذا لا يصدر علماء الأزهر بيانا يعلنون فيه رأياً قاطعاً حول التداوي بالقرآن وكيفيته وحقيقته حتى لا يترك الناس فريسة سهلة للمدعين والدجالين الذين يتاجرون بلام البسطاء .
انتهي كلام الأخبار

الفصل الأول:

المبحث الأول : تعريف الجن

المبحث الثاني : الآيات التي ذكر فيها الجن

المبحث الثالث :تعريف الجن شرعا من واقع الآيات القرآنية

المبحث الرابع : أنواع الجن حسب الآيات القرآنية

المبحث الخامس : الأدلة من السنة النبوية الشريفة

المبحث السادس : العلماء قديماً وحديثا بعدم التلبس

المبحث السابع : أراء العلماء حول الصرع والمس ودخول الجن البدن

الفصل الأول

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام علي الصادق الأمين

أما بعد ....

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

المبحث الأول: تعريف الجن

الجن عالم خفي عنا لا نراه ولا ندركه ولكننا نشعر به أحياناً ونسمع عنه حقائق وربما مبلغات وأساطير " يقول الشيخ بن جبرين عضو هيئة الإفتاء بالسعودية :الجن أجسام خفيفة لطيفة حيه متحركة لها قدرة علي أن تنفذ في الأجسام فإذا كان الإنسان لم يتحصن بالأدعية والأذكار النبوية وأراد أحد الجن أن يلابسه فإنه يأتي إليه علي حين بغتة فيلا بسه فتغلب روحه روح الإنسي فيتكلم علي لسانه "

أما تعريف الجن في اللغة فهو مشتق من الاجتنان وهو الاستتار ، فهم مستترون عن أعين البشر فسموا جناً لذلك ، من قولهم جنه الليل وأجننه إذا ستره ، وكل ما ستر عنك فقد جن عنك ومنه الجنين لاستتاره في بطن أمه قال تعالى (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((("(القاموس المحيط ولسان العرب)

يقول القرطبي في تفسيره لقول المولي عز وجل "إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم"

قال بعض العلماء: في هذا دليل على أن الجن لا يرون؛ لقوله "من حيث لا ترونهم" قيل: جائز أن يروا؛ لأن الله تعالى إذا أراد أن يريهم كشف أجسامهم حتى ترى. قال النحاس: "من حيث لا ترونهم" يدل على أن الجن لا يرون إلا في وقت نبي؛ ليكون ذلك دلالة على نبوته؛ لأن الله جل وعز خلقهم خلقا لا يرون فيه، وإنما يرون إذا نقلوا عن صورهم. وذلك من المعجزات التي لا تكون إلا في وقت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم. قال القشيري: أجرى الله العادة بأن بني آدم لا يرون الشياطين اليوم. وفي الخبر (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم). وقال تعالى: ((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((. وقال صلى الله عليه السلام: (إن للملك لمة وللشيطان لمة – أي بالقلب – فأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق وأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق). وقد جاء في رؤيتهم أخبار صحيحة. وقد خرج البخاري عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، وذكر قصة طويلة، ذكر فيها أنه أخذ الجني الذي كان يأخذ التمر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (ما فعل أسيرك البارحة). وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والله لو لا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة) – في العفريت الذي تفلت عليه.
وسيأتي في "ص" إن شاء الله تعالى. انتهي كلام القرطبي

المبحث الثاني :بعض الآيات المذكور فيها الجن

أولا : يقول القرطبي في تفسير قول المولي عز وجل : (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦

"قل أوحي إلي" أي قل يا محمد لأمتك: أوحى الله إلي على لسان جبريل "أنه استمع" إلي "نفر من الجن" وما كان عليه السلام عالما به قبل أن أوحى إليه. هكذا قال ابن عباس وغيره على ما يأتي.

وقرأ ابن أبي عبلة "أحي" على الأصل؛ يقال أوحى إليه ووحي، فقلبت الواو همزة، ومنه قوله تعالى: "وإذا الرسل أقتت" [المرسلات: ١١] وهو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة. وقد أطلقه المازني في المكسورة أيضا كإشاح وإسادة وإدعاء أخيه ونحوه.
واختلف هل رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟ فظاهر القرآن يدل على أنه لم يرهم؛ لقوله تعالى: "استمع"، وقوله تعالى: "وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن" [الأحقاف: ٢٩]. وفي صحيح مسلم والترمذي عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم؛ فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب! قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر؛ فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء. فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا: "إنا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا" فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: "قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن": رواه الترمذي عن ابن عباس قال: قول الجن لقومهم: "لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" قال: لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته فيسجدون بسجوده قال: تعجبوا من طواعية أصحابه له،

قالوا لقومهم: "لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" [الجن: ١٩]. قال: هذا حديث حسن صحيح؛ ففي هذا الحديث دليل على أنه عليه السلام لم ير الجن ولكنهم حضروه، وسمعوا قراءته. وفيه

دليل على أن الجن كانوا مع الشياطين حين تجسسوا الخبر بسبب الشياطين لما رموا بالشهب. وكان المرميون بالشهب من الجن أيضا.

وقيل لهم شياطين كما قال: "شياطين الإنس والجن" [الأنعام: ١١٢] فإن الشيطان كل متمرد وخارج عن طاعة الله. وفي الترمذي عن ابن عباس قال: كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون إلى الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا، فأما الكلمة فتكون حقا، وأما ما زادوا فيها، فيكون باطلا. فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك، فقال لهم إبليس: ما هذا الأمر إلا من أمر قد حدث في الأرض! فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين – أراه قال بمكة – فأتوه فأخبروه فقال: هذا الحديث الذي حدث في الأرض. قال: هذا حديث حسن صحيح. فدل هذا الحديث على أن الجن رموا كما رميت الشياطين. وفي رواية السدي: أنهم لما رموا أتوا إبليس فأخبروه بما كان من أمرهم فقال: أتوني من كل أرض بقبضة من تراب أشمها فأتوه فشم فقال: صاحبكم بمكة. فبعث نفرا من الجن، قيل: كانوا سبعة. وقيل: تسعة منهم زوبعة.

وروى عاصم عن زر: أنهم كانوا سبعة نفر؛ ثلاثة من أهل حران وأربعة من أهل نصيبين. وحكى جويبر عن الضحاك: أنهم كانوا تسعة من أهل نصيبين (قرية باليمن غير التي بالعراق). وقيل: إن الجن الذين أتوا مكة جن نصيبين، والذين أتوه بنخلة جن نينوى. وقد مضى بيان هذا في سورة (الأحقاف). قال عكرمة: والسورة التي كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ باسم ربك" [العلق: ١] وقد مضى في سورة "الأحقاف" التعريف باسم النفر من الجن، فلا معنى لإعادة ذلك.

وقيل: إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجن ليلة الجن وهو أثبت؛ روى عامر الشعبي قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا استطير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبح إذا هو يجيء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله! فقدناك وطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم؛ فقال: [أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن] فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة، فقال: (لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم الجن) قال ابن العربي: وابن مسعود أعرف من ابن عباس؛ لأنه شاهده وابن عباس سمعه وليس الخبر كالمعاينة.

وقد قيل: إن الجن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعتين: إحداهما بمكة وهي التي ذكرها ابن مسعود، والثانية بنخلة وهي التي ذكرها ابن عباس. قال البيهقي: الذي حكاه عبد الله بن عباس إنما هو في أول ما سمعت الجن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت بحاله، وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يرهم كما حكاه، ثم أتاه داعي الجن مرة أخرى فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود قال البيهقي: والأحاديث الصحاح تدل على أن ابن مسعود لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن، وإنما سار معه حين انطلق به وبغيره يريه آثار الجن وآثار نيرانهم. قال: وقد روي من غير وجه أنه كان معه ليلتئذ، وقد مضى هذا المعنى في سورة "الأحقاف" والحمد لله. روي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [أمرت أن أتلو القرآن على الجن فمن يذهب معي؟] فسكتوا، ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة، ثم قال عبد الله بن مسعود: أنا أذهب معك يا رسول الله، فانطلق حتى جاء الحجون عند شعب أبي دب فخط علي خطا فقال: (لا تجاوزه) ثم مضى إلى الحجون فانحدر عليه أمثال الحجل يحدرون الحجارة بأقدامهم، يمشون يقرعون في دفوفهم كما تقرع النسوة في دفوفها، حتى غشوه فلا أراه، فقمت فأومى إلي بيده أن أجلس، فتلا القرآن فلم يزل صوته يرتفع، ولصقوا بالأرض حتى ما أراهم، فلما انفتل إلي قال: [أردت أن تأتيني]؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: [ما كان ذلك لك، هؤلاء الجن أتوا يستمعون القرآن، ثم ولوا إلى قومهم منذرين فسألوني الزاد فزودهم العظم والبعر فلا يستطيبن أحدكم بعظم ولا بعر].

قال عكرمة: وكانوا اثني عشر ألفا من جزيرة الموصل. وفي رواية: انطلق بي عليه السلام حتى إذا جئنا المسجد الذي عند حائط عوف خط لي خطا، فأتاه نفر منهم فقال أصحابنا كأنهم رجال الزط وكأن وجوههم المكاكي، فقالوا: ما أنت؟ قال: [أنا نبي الله] قالوا: فمن يشهد لك على ذلك؟ قال: [هذه الشجرة] فقال: [يا شجرة] فجاءت تجر عروقها، لها قعاقع حتى انتصبت بين يديه، فقال: [على ماذا تشهدين] قالت: أشهد أنك رسول الله. فرجعت كما جاءت تجر بعروقها الحجارة، لها قعاقع حتى عادت كما كانت.

ثم روى أنه عليه السلام لما فرغ وضع رأسه على حجر ابن مسعود فرقد ثم استيقظ فقال: [هل من وضوء] قال: لا، إلا أن معي إداوة فيها نبيذ. فقال: [هل هو إلا تمر وماء] فتوضأ منه.

قد مضى الكلام في الماء في سورة "الحجر" وما يستنجى به في سورة "براءة" فلا معنى للإعادة.

واختلف أهل العلم، في أصل الجن؛ فروى إسماعيل عن الحسن البصري: أن الجن ولد إبليس، والإنس ولد آدم، ومن هؤلاء وهؤلاء مؤمنون وكافرون، وهم شركاء في الثواب والعقاب. فمن كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله، ومن كان من هؤلاء وهؤلاء كافرا فهو شيطان.

وروى الضحاك عن ابن عباس: أن الجن هم ولد الجان وليسوا بشياطين، وهم يؤمنون؛ ومنهم المؤمن ومنهم الكافر، والشياطين هم ولد إبليس لا يموتون إلا مع إبليس. واختلفوا في دخول مؤمني الجن

الجنة، على حسب الاختلاف في أصلهم. فمن زعم أنهم من الجان لا من ذرية إبليس قال: يدخلون الجنة بإيمانهم.
ومن قال: إنهم من ذرية إبليس فلهم فيه قولان: أحدهما: وهو قول الحسن يدخلونها. الثاني: وهو رواية مجاهد لا يدخلونها وإن صرفوا عن النار. حكاه الماوردي. وقد مضى في سورة "الرحمن" عند قوله تعالى: "لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان" [الرحمن: ٥٦] بيان أنهم يدخلونها.
قال البيهقي في روايته: وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال: [لكم كل عظم] دليل على أنهم يأكلون ويطعمون.

وقد أنكر جماعة من كفرة الأطباء والفلاسفة الجن، وقالوا: إنهم بسائط، ولا يصح طعامهم؛ اجتراء على الله وافتراء، والقرآن والسنة ترد عليهم، وليس في المخلوقات بسيط مركب مزدوج، إنما الواحد سبحانه، وغيره مركب وليس بواحد كيفما تصرف حاله. وليس يمتنع أن يراهم النبي صلى الله عليه وسلم في صورهم كما يرى الملائكة.
وأكثر ما يتصورون لنا في صور الحيات؛ ففي الموطأ: أن رجلا حديث عهد بعرس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار أن يرجع إلى أهله... الحديث، وفيه: فإذا حية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها. وذكر الحديث.
وفي الصحيح أنه عليه السلام قال: [إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا، فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر]. وقال: [اذهبوا فادفنوا صاحبكم] وقد مضى هذا المعنى في سورة "البقرة" وبيان التحريج عليهن.
وقد ذهب قوم إلى أن ذلك مخصوص بالمدينة؛ لقوله في الصحيح: [إن بالمدينة جنا قد أسلموا]. وهذا لفظ مختص بها فيختص بحكمها. قلنا: هذا يدل على أن غيرها من البيوت مثلها؛ لأنه لم يعلل بحرمة المدينة، فيكون ذلك الحكم مخصوصا بها، وإنما علل بالإسلام، وذلك عام في غيرها، ألا ترى قوله في الحديث مخبرا عن الجن الذي لقي: [وكانوا من جن الجزيرة]؛ وهذا بين يعضده قوله: [ونهى عن عوامر البيوت] وهذا عام. وقد مضى في سورة (البقرة) القول في هذا فلا معنى للإعادة.
قوله تعالى: "فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا" أي في فصاحة كلامه. وقيل: عجبا في بلاغة مواعظه. وقيل: عجبا في عظم بركته. وقيل: قرآنا عزيزا لا يوجد مثله. وقيل: يعنون عظيما.

ثانيا : يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧وقيل: انقطع الإخبار عن الجن ها هنا فقال الله تعالى: "وأنه كان رجال من الأنس" فمن فتح وجعله من قول الجن ردها إلى قوله: "أنه استمع" [الجن: ١]، ومن كسر جعلها مبتدأ من قول الله تعالى. والمراد به ما كانوا يفعلونه من قول الرجل إذا نزل بواد: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه؛ فيبيت في جواره حتى يصبح؛ قال الحسن وابن زيد وغيرهما.

قال مقاتل: كان أول من تعوذ بالجن قوم من أهل اليمن، ثم من بني حنيفة، ثم فشا ذلك في العرب، فلما جاء الإسلام عاذوا بالله وتركوهم.

وقال كردم بن أبي السائب: خرجت مع أبي إلى المدينة أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، فآوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب فحمل حملا من الغنم، فقال الراعي: يا عامر الوادي، [أنا] جارك. فنادى مناد يا سرحان أرسله، فأتى الحمل يشتد. وأنزل الله تعالى على رسوله بمكة: "وأنه كان رجال من الإنس. يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا" أي زاد الجن الإنس "رهقا" أي خطيئة وإثما؛ قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة. والرهق: الإثم في كلام العرب وغشيان المحارم؛ ورجل رهق إذا كان كذلك؛ ومنه قوله تعالى: "وترهقهم ذلة" [يونس: ٢٧] وقال الأعشى:

لا شيء ينفعني من دون رؤيتها ...... هل يشتفي وامق ما لم يصب رهقا

يعني إثما. وأضيفت الزيادة إلى الجن إذ كانوا سببا لها. وقال مجاهد أيضا: "فزادوهم" أي إن الإنس زادوا الجن طغيانا بهذا التعوذ، حتى قالت الجن: سدنا الإنس والجن. وقال قتادة أيضا وأبو العالية والربيع وابن زيد: ازداد الإنس بهذا فرقا وخوفا من الجن.

وقال سعيد بن جبير: كفرا. ولا خفاء أن الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر وشرك. وقيل: لا يطلق لفظ الرجال على الجن؛ فالمعنى: وأنه كان رجال من الإنس يعوذون من شر الجن برجال من الإنس، وكان الرجل من الإنس يقول مثلا: أعوذ بحذيفة بن بدر من جن هذا الوادي. قال القشيري: وفي هذا تحكم إذ لا يبعد إطلاق لفظ الرجال على الجن.

ثالثا :(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((٨)))))) ((

يقول القرطبي في تفسير هذه الآية :

أي يوم نحشرهم نقول لهم ألم يأتكم رسل فحذف؛ فيعترفون بما فيه افتضاحهم. ومعنى "منكم" في الخلق والتكليف والمخاطبة. ولما كانت الجن ممن يخاطب ويعقل قال: "منكم" وإن كانت الرسل من الإنس وغلب الإنس في الخطاب كما يغلب المذكر على المؤنث. وقال ابن عباس: رسل الجن هم الذين بلغوا قومهم ما سمعوه من الوحي؛ كما قال:(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٩ وقال مقاتل والضحاك: أرسل الله رسلا من الجن كما أرسل من الإنس. وقال مجاهد: الرسل من الإنس، والنذر من الجن؛ ثم قرأ "إلى قومهم منذرين" [الأحقاف: ٢٩]. وهو معنى قول ابن عباس، وهو الصحيح على ما يأتي بيانه في "الأحقاف". وقال الكلبي: كانت الرسل قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون إلى الإنس والجن جميعا. قلت: وهذا لا يصح، بل في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود) الحديث. على ما يأتي بيانه في "الأحقاف". وقال ابن عباس: كانت الرسل تبعث إلى الإنس وإن محمدا صلى الله عليه وسلم بعث إلى الجن والإنس؛ ذكره أبو الليث السمر قندي. وقيل: كان قوم من الجن: استمعوا إلى الأنبياء ثم عادوا إلى قومهم وأخبروهم؛ كالحال مع نبينا عليه السلام. فيقال لهم رسل الله، وإن لم ينص على إرسالهم. وفي التنزيل: "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان" [الرحمن: ٢٢] أي من أحدهما، وإنما يخرج من الملح دون العذب، فكذلك الرسل من الإنس دون الجن؛ فمعنى "منكم" أي من أحدكم. وكان هذا جائزا؛ لأن ذكرهما سبق. وقيل: إنما صير الرسل في مخرج اللفظ من الجميع لأن الثقلين قد ضمتهما عرصة القيامة، والحساب عليهم دون الخلق؛ فلما صاروا في تلك العرصة في حساب واحد في شأن الثواب والعقاب خوطبوا يومئذ بمخاطبة واحدة كأنهم جماعة واحدة؛ لأن بدء خلقهم للعبودية، والثواب والعقاب على العبودية،

ولأن الجن أصلهم من مارج من نار، وأصلنا من تراب، وخلقهم غير خلقنا؛ فمنهم مؤمن وكافر. وعدونا إبليس عدولهم،يعادي مؤمنهم ويوالي كافرهم. وفيهم أهواء: شيعة وقدرية ومرجئة يتلون كتابنا. وقد وصف الله عنهم في سورة "الجن من قوله تعالى (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٠ إلى قوله تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١١على ما يأتي بيانه هناك. "يقصون" في موضع رفع نعت لرسل.انتهى

المبحث الثالث

أولا :((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٢

ويقول القرطبي في تفسير هذه الآية :

وخلقه الجان من مارج من نار وهو طرف لهبها قاله الضحاك عن ابن عباس وبه عكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد وقال العوفي عن ابن عباس من مارج من نار من لهب النار من أحسنها وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس من مارج من نار من خالص النار وكذا قال عكرمة ومجاهد والضحاك وغيرهم. وقال الإمام أحمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم" ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبدالرزاق به.

ثانيا :(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٣

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية

" والجان خلقناه من قبل " أي من قبل الإنسان " من نار السموم " قال ابن عباس هي السموم التي تقتل وقال بعضهم السموم بالليل والنهار ومنهم من يقول السموم بالليل والحرور بالنهار؛ وقال أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال دخلت على عمر الأعصم أعوده فقال ألا أحدثك حديثا سمعته

من عبد الله بن مسعود يقول هذه السموم جزء من سبعين جزءا من السموم التي خلق منها الجان ثم قرأ " والجان خلقناه من قبل من نار السموم " وعن ابن عباس إن الجان خلق من لهب النار وفي رواية من أحسن النار وعن عمرو بن دينار من نار الشمس وقد ورد في الصحيح " خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم " والمقصود من الآية التنبيه على شرف آدم " وطيب عنصره وطهارة محتده.

المبحث الرابع

أنواع الجن حسب الآيات القرآنية

الصنف الأول :الجن وهم مسلم وكافر طرائق مختلفة .

الصنف الثاني :العفريت

الصنف الثالث : الشيطان

١–في قوله تعالى : ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٤

*يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :

"قال عفريت من الجن" قال مجاهد أي مارد من الجن قال شعيب الجبائي وكان اسمه كوزن وكذا قال محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان وكذا قال أيضا وهب بن منبه قال أبو صالح وكان كأنه جبل "أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك" قال ابن عباس رضي الله عنه يعني قبل أن تقوم من مجلسك وقال مجاهد مقعدك وقال السدي وغيره كان يجلس للناس للقضاء والحكومات وللطعام من أول النهار إلى أن تزول الشمس "وإني عليه لقوي أمين" قال ابن عباس أي قوي على حمله أمين على ما فيه من الجوهر فقال سليمان عليه السلام أريد أعجل من ذلك ومن ههنا يظهر أن سليمان أراد بإحضار هذا السرير إظهار عظمة ما وهب الله له من الملك وما سخر له من الجنود الذي لم يعطه أحد قبله ولا يكون لأحد من بعده وليتخذ ذلك حجة على نبوته عند بلقيس وقومها لأن هذا خارق عظيم أن يأتي بعرشها كما هو من بلادها قبل أن يقدموا عليه هذا وقد حجبته بالأغلاق والأقفال والحفظة.

ويقول القرطبي في تفسير هذه الآية :

كذا قرأ الجمهور وقرأ أبو رجاء وعيسى الثقفي: "عفرية" ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وفي الحديث: (إن الله يبغض العفرية النفرية). النفرية إتباع لعفرية. قال قتادة: هي الداهية قال النحاس: يقال للشديد إذا كان معه خبث ودهاء عفر وعفرية وعفريت وعفارية. وقيل: "عفريت" أي رئيس. وقرأت فرقة: "قال عفر" بكسر العين؛ حكاه ابن عطية: قال النحاس: من قال عفرية جمعه على عفار، ومن قال: عفريت كان له في الجمع ثلاثة أوجه؛ إن شاء قال عفاريت، وإن شاء قال عفار؛ لأن التاء زائدة؛ كما يقال: طواغ في جمع طاغوت، وإن شاء عوض من التاء ياء فقال عفاري. والعفريت من

الشياطين القوي المارد. والتاء زائدة. وقد قالوا: تعفرت الرجل إذا تخلق بخلق الإذاية. وقال وهب بن منبه: اسم هذا العفريت كودن؛ ذكره النحاس. وقيل: ذكوان؛ ذكره السهيلي. وقال شعيب الجبائي: اسمه دعوان. وروي عن ابن عباس أنه صخر الجني. ومن هذا الاسم قول ذي الرمة:

كأنه كوكب في إثر عفرية ...... مصوب في سواد الليل منقضب

وأنشد الكسائي:

إذ قال شيطانهم العفريت ...... ليس لكم ملك ولا تثبيت

وفي الصحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وإن الله أمكنني منه فدعته...) وذكر الحديث. وفي البخاري(تفلت على البارحة) مكان (جعل يفتك). وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد أنه قال: أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار، كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه؛ فقال جبريل: أفلا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بلى) فقال: (أعوذ بالله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ في الأرض، وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن).انتهي

الصنف الثالث : شيطان مارد وهم كفرة الجن(قال ابن تيمية الشيطان اصل الجن)

الشيطان إسم يطلق علي عدو الله إبليس وهو اسم يدل علي التمرد والعناد مأخوذ من شطن إذا بعد عن الخير.

٢–و(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٥

يقول ابن كثيرقوله جل وعلا ههنا "وحفظا" تقديره وحفظناها حفظا "من كل شيطان مارد": يعني المتمرد العاتي.

٣–و((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((١٦يقول القرطبي في تفسير هذه الآية : يريد إبليس؛ لأنهم إذا أطاعوه فيما سول لهم فقد عبدوه؛ ونظيره في المعنى: "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله" [التوبة: ٣١] أي أطاعوهم فيما أمروهم به؛ لا أنهم عبدوهم. وسيأتي. وقد تقدم اشتقاق لفظ الشيطان. والمريد: العاتي المتمرد؛ فعيل من مرد إذا عتا. قال الأزهري: المريد الخارج عن الطاعة، وقد مرد الرجل يمرد مرودا إذا عتا وخرج عن الطاعة، فهو مارد ومريد ومتمرد. ابن عرفة هو الذي ظهر شره؛ ومن هذا يقال: شجرة مرداء إذا تساقط ورقها فظهرت عيدانها؛ ومنه قيل للرجل: أمرد، أي ظاهر مكان الشعر من عارضيه.

الحديث الأول (سنن ابن ماجة)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا جَاءَ بكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي قَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِعَمَلِكَ قَالَ فَقَالَ عُثْمَانُ فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ *

رتبة الرواة

*محمد بن بشار /الرتبة ثقة

محمد بن عبد الله الأنصاري / الرتبة ثقة

عيينة بن عبد الرحمن/ الرتبة صدوق

أبي/ثقة

عثمان بن عفان من الصحابة ورتبهم أسمي من مراتب العدالة والتوثيق

الخلاصة

الحديث صحيح وسنده متصل

قال محققه في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ورواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد " سنن ابن ماجة" وصححه الألباني

ويقول الدكتور عبد الحميد هنداوي صاحب كتاب الدليل والبرهان علي دخول الجان في بدن الإنسان أقول له جزاكم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين فصاحب العقيدة الصحيحة لا يقبل التدليس والتغير فأنا من القائمين بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة الصحيحة فأني أحبك في الله

*يقول في دراسته لجميع رواة الحديث (ارجع إليها)يقول : " ومن ثم فقد صار الحديث بين احتمالين أثنين :

الأول : أن الحديث صحيح لذاته لا شك في ذلك وهو الراجح لدينا وهو مالا نعلم لنا فيه مخالفاُ من أهل العلم .

الثاني : أن الحديث صحيح بشواهده وأنه صالح للشواهد والمتابعات بإتفاق جميع أهل هذا الشأن أن مثل هذا الإسناد مقبولاً في الشواهد والمتابعات .

ومن ثم نلخص من ذلك إلي أن حديث عثمان بن أبي العاص صحيح بلا شك إما لذاته ، وإما بشواهد."

انتهي

الحديث الثاني

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ

عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ *

حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه وأبو داود والإمام أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع وحول هذا الحديث يقول الدكتور عبد الحميد المصدر أعلاه :"وهذا الحديث واضح كما تري في إثبات دخول الشيطان في جوف الإنسان ، بل هو نص فيه ، وكلام النووي في شرحه حجة علي صحة الاستدلال بالحديث علي ذلك، فضلاً عن حكايته ذلك القول عن العلماء ، فهو ليس فهم عالم تفرد به ، بل هو فهم العلماء كما أثبت الإمام النووي أن الشيطان يدخل جوف إبن أدم ، كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة .

الحديث الثالث(رواه البخاري)

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ح حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَازَا وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا

رواة الحديث وهو حديث شريف مرفوع

سعيد : صدوق – الليث : ثقة ثبت – عبدالرحمن : صدوق –ابن شهاب : متفق علي جلالته إتقانه – علي بن الحسين : ثق ثبت – صفية : من الصحابه ورتبهم اسمي مراتب العداله والتوثيق – عبدالله : ثقة حافظ – هشام : ثقة – معمر : ثق ثبت إلا أن في ايتة عن ثابت والأعمش وهشام شيئا –الزهري : ثقة واحتج به الإمام ابن تيمية وغيره من العلماء علي دخول الجني في بدن الإنسي .

وقال الحافظ بن حجر في الفتح " وفيه أن الله جعل للشيطان قوة علي التوصل إلي باطن الإنسان " فالشيطان من يوم أن خلق المولي عز وجل أدم من طين دخل فيه وقال لأن مكنني ربي منه لأضله لأنه مخلوق أجوف فالعداوة قائما منذ خلق الإنسان

الحديث الرابع(رواه البخاري)

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ *

رواة الحديث عند البخاري وه حد يث مرفوع

محمد بن اباهيم :ثقة له أفراد عيسي : ثقة ابو هريرة: من الصحابه ورتبهم اسمي مراتب العدالة
الحديث الخامس(مسلم) حديث مرفوع متصل السند
قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ *
رواة الحديث عند البخاري
عثمان ك ثقة حاف له أوهام – إسحق : ثق حافظ – جرير : ثقة – منصور : ثقة ثبت وكان لا يدلس – أبي وائل ك ثقة – عبدالله : من الصحابة
الحديث السادس

روي الامام مسلم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ لَا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلَ حِرَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَالَ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ و حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ *
رواة الحديث عند مسلم والحديث مرفوع متصل
محمد : ثقة – عبد الأعلي : ثقة – داود : ثقة متقن – عامر : ثقة – علقمة : ثقة
ابن مسعود : من الصحابه ورتبهم أعلي أسمي مراتب العداله والتوثيق
الحديث السابع
روي البخاري حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

رواة الحديث وهو مرفوع متصل

اسماعيل : ثقة – مالك : رأس المتقنين وكبير المتثبتين – عبدالرحمن : ثقة

أبيه : ثقة – أبا سعيد الخدري : من الصحابه

الحديث الثامن

روي البخاري حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ قَالَ هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ وَنِعْمَ الْجِنُّ فَسَأَلُونِي الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا *

رواة الحديث عند البخاري وهو حديث مرفوع متصل

احمد ، عمر ، جده : ثقات – أبوهريرة : من الصحابة أسمي ماتب العداله والتوثيق

المبحث السادس

يعترض كثير من العلماء المحدثين علي دخول الجني في البدن برغم ثبات ذلك بالكتاب والسنة

ويعترضون من حيث الأتي :

الأول :(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((١٧ يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :

وقوله " إن عبادي ليس لك عليهم سلطان " أي الذين قدرت لهم الهداية فلا سبيل لك عليهم ولا وصول لك إليهم " إلا من اتبعك من الغاوين " استثناء منقطع. وقد أورد ابن جرير ههنا من حديث عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال: كانت الأنبياء يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فإذا أراد النبي أن يستنبئ ربه عن شيء خرج إلى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سأله ما بدا له فبينا نبي في مسجده إذ جاء عدو الله – يعني إبليس – حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال فرده ذلك ثلاث مرات فقال عدو الله أخبرني بأي شيء تنجو مني فقال النبي بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم مرتين فأخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال عدو الله أرأيت الذي تعوذ منه فهو هو فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال فرده ذلك ثلاث مرات فقال عدو الله أخبرني بأي شيء تنجو مني فقال النبي بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم مرتين فأخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي إن الله تعالى يقول " إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين " قال عدو الله قد سمعت هذا قبل أن تولد قال النبي ويقول الله " وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم " وإني والله ما

أحسست بك قط إلا استعذت بالله منك قال عدو الله صدق بهذا تنجو مني فقال النبي أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم؟ قال آخذه عند الغضب والهوى.

وقول القرطبي في تفسير هذه الآية :

قال العلماء: يعني على قلوبهم. وقال ابن عيينة: أي في أن يلقيهم في ذنب يمنعهم عفوي ويضيقه عليهم. وهؤلاء الذين هداهم الله واجتباهم واختارهم واصطفاهم.

قلت: لعل قائلا يقول: قد أخبر الله عن صفة آدم وحواء عليهما السلام بقوله: "فأزلهما الشيطان" [البقرة: ٣٦]، وعن جملة من أصحاب نبيه بقوله: "إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" [آل عمران: ١٥٥] فالجواب ما ذكر، وهو أنه ليس له سلطان على قلوبهم، ولا موضع إيمانهم، ولا يلقيهم في ذنب يؤول إلى عدم القبول، بل تزيله التوبة وتمحوه الأوبة. ولم يكن خروج آدم عقوبة لما تناول؛ على ما تقدم في "البقرة" بيانه. وأما أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى القول عنهم في آل عمران. ثم إن قوله سبحانه: "ليس لك عليهم سلطان" يحتمل أن يكون خاصا فيمن حفظه الله، ويحتمل أن يكون في أكثر الأوقات والأحوال، وقد يكون في تسلطه تفريج كربة وإزالة غمة؛ كما فعل ببلال، إذ أتاه يهديه كما يهدي الصبي حتى نام، ونام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس، وفزعوا وقالوا: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس في النوم تفريط) ففرج عنهم.

قال الشوكاني في فتح القدير في تفسير هذه الآية السابقة"حكي الواحدي عن جميع المفسرين أنهم فسروا السلطان بالحجة ، وقالوا : المعني ليس له حجة علي المؤمنين في إغوائهم ودعائهم إلي الضلالة "

وقال القرطبي : قال العلماء : علي يعني قلوبهم

وهذه الأقوال تكفي وليس بعدها كلام ولا مانع من التلبس والصرع والمس

الثاني : قولهم يمنع التلبس لاختلاف خلق الجن عن الإنس

يقولون الجن من النار والإنسان من التراب أصل خلقة الجن من النار لاشك في ذلك كما بين العلماء ولكن هل الجن ما زال علي الترابية التي خلق منها لو كان الأمر كذلك لما أتي العفريت بشعلة من النار كما هو مذكور في نص الحديث الذي ذكره ابن كثير ورواه البخاري فكان يكفي أن يقترب الجني ويلامس النبي بجسده وهل يخرج من النار ماء لقول النبي في الحديث الذي رواه البخاري" حتى برد لسانه علي يدي"

وفي كتاب غرائب وعجائب الجن تحقيق إبراهيم الجمل[النار انغمرت في سائر العناصر حتى صار البرد ربما كان هو الغالب في بعض الأحيان إما للأعضاء نفسها أو من تحلل من البدن كالعاب كما قال النبي صلي الله عليه وسلم (حتى برد لسانه علي يدي) وفي رواية : (حتى برد لعابه) ، ولا شك أن الله تعالي جعل الأقوات منمية للأجسام ويكون النمو استأصل عن الغذاء علي حسبه في الحرارة والبرودة علي

اختلافهما في الرطوبة واليبوسة ولا شك أنهم يأكلون ويشربون مما نأكل منه ونشرب ويحصل لأجسامهم بذلك نمو وبقاء علي حسب المأكول في مأكولهم الحار والبارد الرطبان واليابسان ، فهذا مع التوالد قد نقلهم عن العنصر الناري وصار فيهم الطبائع الأربع .

(قال القاضي) أبو بكر : ولسنا ننكر مع ذلك يعني أن الأصل الذي خلقه من النار أن يكثفهم الله تعالي ويغلظ أجسامهم ويخلق لهم أعراضاً تزيد علي ما في النار فيخرجون عن كونهم ناراً ويخلق لهم صوراً وأشكالاً مختلفة .]

المبحث السابع

كلمة المس لم ترد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سورة البقرة يقول المولي عز وجل : ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٨ يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :

فقال "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصر وع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أنه يقوم قياما منكرا وقال ابن عباس: آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق رواه ابن أبي حاتم قال وروي عن عوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدي والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك وحكي عن عبدالله بن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: في قوله "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" يعني لا يقومون يوم القيامة وكذا قال ابن أبي نجيح عن مجاهد والضحاك وابن زيد وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حنيف عن أبي عبدالله بن مسعود عن أبيه أنه كان يقرأ: "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة" وقال ابن جرير: حدثني المثنى حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب وقرأ "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" وذلك حين يقوم من قبره .

أولاً : قول الإمام أحمد كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيميه في الفتاوى : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي : إن قوماً يقولون إن الجني لا يدخل بدن الإنس.قال : يا بني يكذبون هو ذا يتكلم علي لسان

ثانياً : قول ابن تيميه رحمه الله وغفر لنا وله وللمسلمين قال:[لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن وجمهور طوائف الكفار علي إثبات الجن . أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين وإن وجد فيهم من ينكر ذلك فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين _ كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وإن جمهور الطائفة وأئمتها مقرون بذلك وهذا لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء عليهم السلام تواتراً معلوماً باضطرار ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء

فاعلون بالإرادة مأمورون ، منهيون ليسوا صفات وأعراضاً قائمة بالإنسان أو غيره كما يزعمه بعض الملاحدة ، فلما كان أمر الجن متواتراً عن الأنبياء عليهم السلام تواتراً ظاهراً يعرفه العامة والخاصة لم يمكن طائفة من طوائف المؤمنين بالرسل أن ينكرهم ، فالمقصود هنا أن جميع طوائف المسلمين يقرون بوجود الجن وكذلك جمهور الكفار كعامة أهل الكتاب وكذلك عامة مشركي العرب وغيرهم من أولا سام والهند وغيرهم من أولاد حام وكذلك جمهور الكنعانيين واليونانيين وغيرهم من أولاد يافث ، فجماهير الطوائف تقر بوجود الجن بل يقرون بما يستجلبون به معاونة الجن من العزائم والطلاسيم سواء كان ذلك سائغاً عند أهل الإيمان أو كان شركاً فإن المشركين يقرءون من العزائم والطلاسم والرقي ما فيه عبادة للجن وتعظيم لهم وعامة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقي التي لا يفقه بالعربية معناها لأنها مظنة الشرك وإن لم يعرف الراقي أنها شرك وفي الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه رخص في الرقي ما لم تكن شركاً وقال : (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) وقد كان للعرب وسائر الأمم من ذلك أمور يطول وصفها وأمور وأخبار العرب في ذلك متواترة عند من يعرف أخبارهم من علماء المسلمين وكذلك عند غيرهم ولكن المسلمين أخبر بجاهلية العرب منهم بجاهلية سائر الأمم . (من غرائب وعجائب الجن)]

ويقول في الفتاوى رحمه الله : (سؤال)هل الشرع المطهر يذكر ما تفعله الشياطين الجانة من مسها وتخبيطها وجولان بوارقها علي بني أدم ، واعتراضها ؟ فهل لذلك معالجة؟

قال : الحمد الله ، وجود الجن ثابت بكتاب الله ، وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم واتفاق سلف الأمة ، وأئمتها . وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل السنة والجماعة قال الله تعالي : (الذين يأكلون الربا ..) وفي الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم :" إن الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم " وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي : إن قوأ يقولون إن الجني لا يدخل في بدن الإنس . قال : يا بني يكذبون هو ذا يتكلم علي لسان " وهذا الذي قاله أمر مشهور فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه ، ويضرب علي بدنه ضرباً عظيماً لو ضرب به جمل لأثر به أثراً عظيماً والمصروع مه هذا لا يحس بالضرب ، ولا بالكلام الذي يقوله . وقد يجر المصروع ، وغير المصروع ، ويجر البساط الذي يجلس عليه ويحول آلات ، وينقل من مكان إلي مكان ، ويجري غير ذلك من الأمور من شاهدها ، أفادته علماً ضرورياً ، بأن الناطق علي لسان الإنسي ، والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان .

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره ، ومن أنكر ذلك وادعي أن الشرع يكذب ذلك ، فقد كذب علي الشرع ، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك ويقول أيضاً : فمن كذب بما هو موجود من الجن والشياطين والسحر وما يأتون به علي اختلاف أنواعه وأنكروا دخول الجن في أبدان الإنس وحضورها بما يستحضرون به من العزائم والأقسام وأمثال ذلك كما هو

موجود ، فقد كذب بما لم يحط به علماً . انتهي
ثالثاً : الحسن الجويني إمام الحرمين رحمه الله تعالي في كتابه الشامل :

اعلموا رحمكم الله أن كثيراٍ من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن رأساً ولا يبعد لو أنكر ذلك من لا يتدبر ولا يتشبث بالشريعة وإنما العجب من إنكار القدرية مع نصوص القرآن وتواتر الأخبار ، واستضافة الآثار . ثم ساق جملة من نصوص الكتاب والسنة .(غرائب وعجائب)

رابعاً : أبو قاسم الأنصاري في شرح الإرشاد : وقد أنكرهم(الجن والشياطين) معظم المعتزلة ودل إنكارهم إياهم علي قلة مبالاتهم وركاكة ديانتهم . فليس في إثباتهم مستحيل عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة عل إثباتهم وحق علي اللبيب المعتصم بحبل الدين أن يثبت ما قضي العقل بجوازه ونص الشرع علي ثبوته .

ثم قال : والتمسك بالظواهر والآحاد تكلف منا إجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين علي وجود الجن والشياطين والاستعاذة بالله تعالي من شرورهم ، ولا يراغم مثل هذا الاتفاق متدين متشبث بمسكة من الدين . ثم ساق عدة أحاديث ثم قال :

فمن لم يرتدع بهذا وأمثاله فينبغي أن يتهم في الدين ويعترف بالانسلال منه علي أنه ليس في إثبات الشياطين ، ومردة الجن ما يقدح في أصل من أصول العقل وقضية من قضاياه وأكبر ما يستروحون إليه خطورة الجن بنا ونحن لا نراهم ولو شاءت أبدلت لنا أنفسها وإنما يستبعد ذلك من لم يحط علماً بعجائب المقدورات وقولهم في الجن يجرهم إلي إنكار الحفظة من الملائكة عليهم السلام ومن انتهى بهم المذهب إلي هذا وضح افتضاحه .

خامساً : القاضي أبو بكر الباقلاني:

وكثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديماً وينفون وجودهم الآن ومنهم من يقر بوجودهم ويزعم أنهم لا يرون لرقة أجسامهم ونفوذ الشعاع فيها . ومنهم من قال : إنما لا يرون لأنهم لا ألوان لهم .

سادسا : قال الشبلي في عجائب وغرائب :

ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة والأطباء ونحوهم ، أما أكابر القوم فالمأثور عنهم الإقرار بهم وإما أن يحكي عنهم قول في ذلك وأما المعروف عن أبقراط أنه قال في بعض المياه : إنه ينفع من الصراع لست أعني الصرع الذي يعالجه أصحاب الهياكل كطب العجائز مع طبنا وليس لمن أنكر ذلك حجة يعتمد عليها تدل علي النفي وغنما معه عدم العلم إذا كانت صناعته ليس فيها ما يدل علي ذلك كا لطبيب الذي ينظر في البدن من جهة صحته ومرضه الذي يتعلق بمزاجه وليس في هذا تعرض لما يحصل من جهة النفس ولا من جهة الجن وإن كان علم من طبه أن للنفس تأثيراً عظيماً في البدن أعظم من تأثير الأسباب الطبية وكذلك للجن تأثير في ذلك قال صلي الله عليه وسلم في الحديث " إن

الشيطان يجرى من ابن أدم مجري الدم "(الإمام أحمد والشيخان ..)وهو البخار الذي تسميه الأطباء الروح الحيواني المنبعث من القلب الساري في البدن الذي به حياة البدن .

سابعا : قال القاضي عبد الجبار الهمدانى (غرائب– الشبلي)

اعلم أن الدليل عل إثبات وجود الجن السمع دون العقل وذلك أنه لا طريق للعقل إلي إثبات أجسام غائبة لأن الشيء لا يدل علي غيره من غير أن يكون بينهما تعلق كتعلق الفعل بالفاعل وتعلق الأعراض بالمحال ألا تري أن الدلالة لما دلت علي حاجة الفعل في حدوثه إلي الفاعل وحاجته في كونه محكماً إلي كون فاعله قادراً عالماً ، وكونه قادراً عالماً يقتضي كونه حياً ، وكونه حياً لا آفة به يقتضي كونه سميعاً بصيراُ ، فدل الفعل علي أن له فاعلا وأنه عل أحوال مخصوصة علي ما ذكرنا بينهما من التعلق قال ولا يعلم إثبات الجن باضطرار ، ألا تري أن العقلاء المكلفين قد اختلفوا ، فمنهم من يصدق بوجود الجن ومنهم من كذب من الفلاسفة والباطنية(فتتان منصرفتان ومتطرفتان) وإن كانوا عقلاء بالغين مأمورين منهيين ولو علم ذلك باضطرار لما جاز أن يختلفوا في ذلك بل لم يجز أن يشكوا فيه لو شككهم فيه مشكك ، ألا تري أنه لا يجوز أن يختلف العقلاء في أن الأرض تحتهم ولا أن السماء فوقهم ولا يجوزوا أن يشكوا أن يشكوا في ذلك لو شككهم مشكك وفي اختلافهم في إثبات الجن ، والأمر علي ما هو عليه دلالة علي أنه لا يجوز أن يعلم إثبات الجن بضرورة . ثم قال : والذي يدل عل إثباهم آي كثير في القرآن تغني شهرهما عن ذكرها وأجمع أهل التأويل علي ما يذهب إليه من إثباهم بظاهرها ويدل أيضاً علي إثباهم ما علمناه باضطرار من أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يتدين بإثباهم وما روي عنه في ذلك من الأخبار والسنن الدالة علي إثباهم أشهر من أن يشتغل بذكرها . انتهي

ثامنا : أبو الحسن الأشعري

في مقالات أهل السنة بجواز دخول الجن بدن المصروع وقد استدل بنصوص من الكتاب والسنه ذكرناها سابقا

تاسعا : يقول الشيخ محمد الحامد رحمة الله(ردود علي أقاويل)

اذا كان الجن أجساماً لطيفة لم يمتنع عقلا ولا نقلاً سلوكهم في أبدان بني أدم ، فإن اللطيف يسلك في الكثيف كا الهواء مثلا ، فإنه يدخل في أبداننا ، وكالنار تسلك الجمر ، وكالكهرباء تسلك في الأسلاك ، بل كالماء في الأتربة والرمال والثياب مع أنه ليس في اللطافة كالهواء والكهرباء .

قال :وقد وقف أهل الحق موقف التسليم للنصوص المخبرة بدخول الجن أجساد الإنس ، وقد بلغت من الكثرة مبلغاً لا يصح الانصراف عنه إلا إنكار المنكرين وهذياهم فإن الوحي الصادق قد أنبانا هذا وأن الإذعان له يقتضيه دوما تأويل سخيف يخرج بالنصوص عن سراطها إلي التعريجات لا يسلم معها إسلام ولا ينعقد بها اعتقاد صحيح .، هو الإيمان المجزيء المنجي من نار الخلودفي الآخرة ، قال : ووقائع سلوك الجن في أجساد الإنس كثيرة مشاهدة لا تكاد تحصي لكثرهما فمنكر ذلك مصطدم بالواقع المشاهد وإنه

لينادي ببطلان قوله .جزي الله الشيخ عن المسلمين خيراً وغفر لنا وله الذنوب والآثام .
تاسعا: الدكتور عمر الأشقر(دائرة المعارف)
الذي يطالع ما جاء في القرآن الكريم والحديث عن الشيطان يعلم أنه مخلوق يعقل ويدرك ويتحرك و.. وليس كما يقول بعض الذين لا يعلمون : " إنه روح الشر متمثلة في غرائز الإنسان الحيوانية التي تصرفه ، إذا تمكنت من قلبه عن المثل الروحية العليا.

عاشراً : يقول ابن كثير في تفسير قول المولي عز وجل ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((١٩ يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر وتركوا ما عنه زجر أنهم إذا مسهم أي أصابهم طيف وقرأ الآخرون طائف وقد جاء فيه حديث وهما قراءتان مشهورتان فقيل بمعنى واحد وقيل بينهما فرق ومنهم من فسر ذلك بالغضب ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فسره بالهم بالذنب ومنهم من فسره بإصابة الذنب وقوله تذكروا أي عقاب الله وجزيل ثوابه ووعده ووعيده فتابوا وأنابوا واستعاذوا بالله ورجعوا إليه من قريب "فإذا هم مبصرون" أي قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ههنا حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها طيف فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيني فقال "إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك" فقالت: بل أصبر ولا حساب علي ورواه غير واحد من أهل السنن وعندهم قالت: يا رسول الله إني أصرع وأتكشف فادع الله أن يشفيني فقال "إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت صبرت ولك الجنة" فقالت: بل أصبر ولي الجنة ولكن ادع الله أن لا أتكشف فدعا لها فكانت لا تتكشف وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عمرو بن جامع من تاريخه أن شابا كان يتعبد في المسجد فهويته امرأة فدعته إلى نفسها فما زالت به حتى كاد يدخل معها المنزل فذكر هذه الآية "إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون" فخر مغشيا عليه ثم أفاق فأعادها فمات فجاء عمر فعزى فيه أباه وكان قد دفن ليلا فذهب فصلى على قبره بمن معه ثم ناداه عمر فقال يا فتى "ولمن خاف مقام ربه جنتان" فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر

قد أعطانيهما ربي عز وجل في الجنة مرتين. وقوله تعالى "وإخوانهم يمدونهم" أي وإخوان الشياطين من الإنس كقوله "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" وهم أتباعهم والمستمعون لهم القابلون لأوامرهم يمدونهم في الغي أي تساعدهم الشياطين على المعاصي وتسهلها عليهم وتحسنها لهم. وقال ابن كثير: المد الزيادة يعني يزيدونهم في الغي يعني الجهل والسفه "ثم لا يقصرون" قيل معناه إن الشياطين تمد الإنس لا تقصر في أعمالهم بذلك.

الفصل الثاني

أولا :أقوال الأطباء

العالم الأمريكي (كارنغتون) عضو جمعية البحوث الأمريكية (كتاب الظواهر الروحية الحديثة) يقول عن المس :

واضح أن حال المس هي علي الأقل حال واقعية لا يستطيع العلم أن يهمل أمرها ما دامت توجد حقائق كثيرة مدهشة تؤيدها ومادام الأمر كذلك ، فإن دراستها أصبحت لازمة وواجبة لا من الجهة الأكاديمية فقط ، وإنما لان مئات من الناس بل ألوفاً يعانون كثيراً في الوقت الحاضر من هذه الحالة ولأن شفاءهم منها يستلزم الفحص السريع والعلاج الفوري ، وإذا ما نحن قررنا مكنة المس من الجهة النظرية انفتح أمامنا مجال فسيح للبحث والتقصي ويتطلب كل ما يتطلبه العلم الحديث والتفكير السيكولوجي من العناية والخدمة والجلد .

الدكتور (بل) كتاب تحليل الحالات الغير عادية في علاج العقول المريضة يقول :لدين الكثير الذي يصح أن نميط عنه اللثام وعلي الأخص ما كان متعلقاً بحال المس الروحي باعتباره عاملا مسبباً للأمراض النفسية والعصبية ، ولقد ظهر أن المس الروحي أكثر تعقيداً مما كان يظن أولاً ، ولا تتألف الشخصية الماسة من نفس مخلوق غير مجسد ولا مس عقله وإرادته فقط ، بل هما في الواقع شخصية مؤلفة من أشياء كثيرة ،والشخصية الماسة المركزية هي الشخصية التي اصطدمت أولاً بمجمع حواس الشخص المسوس وعلي وجه العموم قليلة المقاومة والإيحاءات ومن ثم تصبح هذه الشخصية مطية سهلة لأولئك الذين يرغبون بالاقتراب من أي إنسان بهذه الطريقة التي تبدو كأنها لا شأن لها في الحصول علي الترضية الخاصة لمجموع الأرواح الماسة كلها أو بعضها ويمضي الزمن يزداد التضام في هذه العملية حتى يتم في النهاية تلاشي الشخص الممسوس الذي يصل إلي مثل هذه الحال تلاشياً ومع ذلك فحينما يأتي ممارسو القوة الروحية الحديثين بالعجب العجاب في طرد الشياطين أو الأرواح الماسة ومداواة المرضي والمحزونين فلا يكون نصيبهم من بعض الأطباء إلا نظرة الزراية والاستخفاف .

الفصل الثالث

نماذج من حالات تم علاجها والله على ما أقول شهيد

كانت هذه الواقعة قبيل شهر رمضان عام ألف وأربعمائة وخمسة عشر من الهجرة النبوية الشريفة دعاني أحد الأشخاص بمدينة الطائف لزيارة الشاب المصري أحمد لأنه أصيب بحالة شلل كامل عن الحركة والكلام وصريخ مستمر ولما ذهبت له سمعت العجب ودارت القصة وكان يحضرنا جمع غفير من الناس من أصحاب السلطة وأشخاص مرموقين لأن هذا الشاب كان يعمل في شركة مقاولات وكان الجميع يعلم أخباره وكان زملاؤه في العمل يرون عجائب من هذا الولد أذكرها فيما بعد وعندما ذهبت له وجلست على رأسه وقرأت الفاتحة وقلت يا عبد الله اتقى الله بكى وصرخ وفزع وسمعت صوت رقيق يقول يا أخي لا تقتلني قلت له من أنت قال أنا الشيخ عبد الواحد الطرفي والد الفتاه ٠٠ التي يريد

الإنسي أحمد أن يتزوجها وارتبط معي علي ذلك ثم خان الأمانة وفعل فعلته التي يستحي اللسان أن يذكرها فلابد أن يتزوجها ويسترها وأنا والله أول مره أتلبس بأحد أو أقترب من إنسان وقال أنا لم أوافق في البداية ولكن مع إصرار ابنتي وافقت علي الزواج حسب اتفاقها مع الإنسي أحمد قبل سنوات ثلاث إلي أن جاءتني ابنتي قبل أسبوع وهي في حالة انهيار وعليها أثر التعب وأبلغتني أنها كانت في زيارة أحمد وبعد الملاعبة هجم عليها وزني بها ولا بد من أن يتزوجها الآن فوراً لأن أخواتها وأولاد أعمامها بالصعيد وهنا بالسعودية مجتمعون بدوار الوشحه ولا بد من حل القضية قلت يا أخي الكريم هذا الزواج لن يتم إنشاء الله وذلك لوجود فرق بينهما هذا إنسي وهذه من الجن فكيف يكون ذلك والمولي عز وجل يقول في كتابة العزيز " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " فقلت له أن السكون يكون لتوافق الجنسين وقلت له بالله عليك لو أن الإنسي أحمد عزمنا علي الفطور غداً من يقدم لنا الأكل هل تطير الأطباق في الجو ؟ وسألته علي أولاده أين يعيشون ؟ يكونون من جنس أمهم أم أبيهم ؟ قال لي يا أخي أنا معك وأنا موافق

علي كل ما تراه وطلب أحد الحاضرين سؤاله فقال له ماذا تعمل قال أنا من خريجي أصول الدين بالأزهر وأعمل مفتي لمنطقة مصر والسودان ! سأله عن بعض الأحكام وأجاب الجني بطلاقة وبلاغة وتلي آيات القرآن الكريم بصوت عذب رقيق وفي النهاية طلبت من الشيخ أن يترك الموضوع وأنا أتصرف مع أخوات الجنيه وانصرف الرجل ومجرد الانصراف سلمت علي أحمد ثم أخذ يغيب عن الوعي وتوقعت شيء وبدأت قراءة الرقية والدعاء فصرخ قلت من قال أنا أحمد أخو فلانه ماذا تريد؟ قال الانتقام من هذا الخائن وحاولت معه قال يجب أن يتزوج أختنا فوراً ومع الدعاء أنصرف وهو يصرخ ويقول حرقت وجهي ثم تكلم أحمد الإنسي وقبل أن يشرب كوب من الماء حضر آخر وآخر وقريب وابن عم وأنا أفعل مثل ما فعلت في المرة الأولي حتى أنه حدث موقف مضحك حضر طفل صغير وهو يصرخ لا تحرقني مثل أخواتي وكان موجود أطفال قام ليجري معهم ويلعب فقلت له خذ ريال فضحك فرحاً وقلت له أخرج يا بابا لحسن أضربك وتموت فخرج وهو يبكي وبعد وقت طويل اقتربنا من موعد السحور ولم نصل إلي اتفاق حضر الجني أحمد وقال السلام عليكم أريد أن نصل إلي الحكم الشرعي قلت آمين قال أن تقوموا بتبليغ السلطة لديكم بأن الإنسي أحمد زني ويقام عليه الحد ونحن نفعل ذلك مع أختنا قلت له كيف ذلك لو ذهبنا إلي المحكمة وسألنا القاضي أين الفتاه؟ نقول من الجن أين الإثبات؟ سيقولون مجانين ويرحلونا خارج البلاد بتأشيرة مغادرة ! قال والحل قلت له نقيم نحن هنا الحد علي اعتراف الإنسي أحمد بعد أن تتركوه وتقيموا أنتم الحد لديكم علي ابنتكم عندكم وبالفعل تم الاتفاق وانصرفوا وكان يجلس معنا أحد الذين يقيمون الحدود بالحكمة الشرعية وأمام جمع خفير من الناس أقمنا الحد علي أحمد وجلد مائة جلدة أمام الحاضرين وبالفعل تم كل شيء وبعد إقامة الحد حضر إلينا أحمد أخو الجنيه وشكرنا ودعا الله لنا وقال أنهم أقاموا الحد علي أختهم وسألناه عن والده قال هو بخير

ويسلم عليك ويطلب منا الدعاء له ويقول أنتم خير منا ومنكم وعليكم نزل الرسل وسألنا أحمد الإنسي بعد انتهاء الموضوع عن القصة فقال :

بدأ الموضوع معي قبل سنوات كنت طالب بالصف الأول الثانوي الأزهري بالصعيد بمصر وفي يوم أثناء الظهيرة مررت في طريقي إلي بيتي بحنفية مياه بالشارع تجتمع الفتيات عليها للماء وفي أثناء الظهيرة لا تذهب الفتيات إنما يذهبون بالليل والعصر فوجدت فتاه بيضاء جداً قصيرة علي الحنفية وتملئ ماء وذهبت وأنا أتعجب وأعجبت بشكل الفتاه وتمنيت لو أنني أكلم هذا الفتاه وبالليل رأيتها في الحلم كما كانت علي الحنفية وبدأ يتكرر هذا الأمر مرات ومرات في الحلم وبعد أشهر بدأت تظهر لي علي الحائط واستمر ذلك شهور وتعلقت به تعلق يصل إلي الجنون حتى كدت لا أطيق عند رؤيتها يوماً وفجأة بدأت تظهر شخصياً حقيقة وتتكلم معي قلت صفها لنا قال قصيرة بيضاء شديدة البياض أري كل شيء خلف كف يديها الشفاف وتتحرك بسرعة شديدة داخل المكان أرها أول الغرفة وفجأة أرها في أخر الغرفة حركة سريعة وغريبة وقال بعد ذلك تركت الدراسة وتعاقدت بالسعودية للعمل بها وكنت أرها دائماً معي وعرف عني ذلك من اقربائي معي وكانوا يعرفون أسمها وكانت تعمل أشياء غريبة في يوم من الأيام قالوا لي يا أبا فلانة وضحكوا فكانوا يحملون الطوب للبناء فلم يستطع أحد أن يحمل طوبة واحدة كنت أرها تجلس لهم علي الطوب وفي يوم آخر جلسوا يضحكون عليه ويقول يا فلانة كعادات الضحك بيننا فقامت بضربهم بالطوب حتى صرخوا واستمرت العلاقة وكانت تحضر لي بالسعودية وتجهز لي الأكل تماما كالمرأة في كل شيء وأقسمت علي الرجل بالله ألا يكذب في حرف أو يزيد والمسئولية عليه قال حتى جاء اليوم ... الذي مازالت أندم علي ما فعلت ولن أنساه جاءت لي وجلست تضحك وتمزح وكان الوقت ظهراً وكنت في أجازه من العمل ولا يوجد بالبيت غيري وبعد المزاح لم أدري إلا وقد ضحك عليه الشيطان وتم الزنا وباقي

الحكاية أنت تعرفها بالتفصيل كما رأيت وشاهدت وأنا لم أدر عن أي حوار وكلام حدث نهائياً ولم أتذكر غير أنني رايتك لحظات كالبرق الخاطف وإلي هنا انتهت هذه القصة وبعد ثلاثة سنوات رأيت الشخص قبل مغادرتي النهائية للسعودية وهو بخير ولم يعد له شيء ويضحك كلما تذكر القصة والله شهيد علي ما أقول...

هذه الحالة حضرت لي في يوم الساعة الواحدة والنصف ليلاً وهي تصرخ وتبكي وتشق الثياب وعندما بدأت القراءة عليها حضر جني وقال أنا أحبها هي التي دعت الله وسألها عن ذلك قلت كيف حدث هذا ؟ قال كنت في يوم في البحر ألعب فسمعت فتاه تضحك وتقول أتمني أن أحب جني من هذا البحر وأتزوجه فسمعت ذلك فخرجت لها ورأيتها وأخذت أعيش معها دون أن تدري ولا أقترب منها إلي أن جاء يوم الزفاف فرأيتها بملابس الفرح وفستان الزفة الأبيض الجميل فلم أتمالك نفسي ولم أصبر أن يأخذها أحد منى فتلبست بها وهي في الكوشة وعندما دخل بها العريس فعات بها ما رأيت من الجنون

فأنا لم أتركها أبداً حتى الموت ولعلمك أنهم ذهبوا إلي ساحر أسمه (ع) (هلك هذا الرجل) فطلب منهم أن يتركوها معه وقال لي هات أذنك أقول لك سراً هذا الساحر قام بتقبيلها فضربته بالقلم علي وجه فأنا لن أخرج وبدأت قراءة الرقية وأحضرت شمعه وأوقدت بها النار وهددته فبكى بكاء الشديد وصرخ يطلب الخروج وأخذت عليه القسم وخرج قبيل الفجر بلحظات وعادات الفتاه إلي الوضع الطبيعي وقالت من جاء بي هنا إلي الشيخ فقلنا لها علي الموضوع قالت نعم أنا قلت ذلك في يوم من الأيام وانتهت الحالة بفضل وكرم المولي عز وجل إنه نعم المولي ونعم النصير ..

حضر لي هذا الرجل مع مجموعة كبيرة من الرجال وعنده شلل رعاش باليد وهي تتحرك كالمروحة فقلت له ما الموضوع قال لي أمس كنت حارس للبطيخ علي بحر يسمي بحر البقر وأثناء جلوسي رأيت حجارة ترمي أمامي فتعجبت وكان الوقت بعد الغروب فأخذت أترقب الحجارة وأمشي وراءها فرأيت العجب رأيت امرأة جالسة صغيرة والشعر خلفها علي الأرض وتضحك فلم أتمالك نفسي وكان معي بندقية خرطوش فضربت طلقه فوق رأسها ولم أتمالك يدي ووقعت البندقية فأخذتها بالشمال وتحركت من الخوف وسمعت صوت سقوط شديد بالبحر كأنه رجل وقع بالبحر من الشاطئ ومن الخوف تحركت سريعاً بظهري إلي الخلف وإذا بنفس المرأة تخرج من البحر وتضحك وتقول يا فلان تعالى ساعدني في حمل القفه(هي من الخوص يحملون فيها الأشياء) وهي تضحك فذهبت إلي البيت أجري من الخوف ويدي كما ترى فقلت تعالى وقبل أن أبدأ القراءة قلت من بالجسم وإذا بصوت رقيق يتكلم علي اللسان يقول أنا من أنت ؟ قالت قال لك فلان عليه قلت هل تأثر أحد بضرب النار؟ قالت لا قلت ماذا تريدين قالت لاشي أسلم عليك وأنصرف إنشاء الله قلت له مع السلامة قالت السلام عليك ورحمة الله وفاق الرجل في الحال واليد سكنت وتعجب الجميع قلت لا تعجبوا من قدرة الله وحتى يتأكدوا من سلامة اليد جعلت الرجل يقوم بالتمارين الرياضية وخاصة تمارين اليد وانتهت هذا الحالة العجيبة ...

بدأت هذه الحالة بتحويل من أستاذ جامعي في أمراض القلب جزاه الله خيراً وزاد الطب أمثال هؤلاء الأطباء نحسبه من الصالحين ولا نزكي علي الله أحد قال لهم لابد من مراجعة فلان لقراءة الرقية عليها فهي سليمة طبياً وعندما ذهبت إلي السيدة ووجدتها خرساء عمياء مشلولة لا تتحرك وتتعال عند الأطباء من سنوات عدة والحيض لا ينزل عليها منذ خمس سنوات وبدأت القراءة وإذا بصوت يصرخ ويقول لي أنا سرابا قلت أخرج قال سوف أخرج وأخذت عليه القسم وعادت المرأة إلي حالتها الطبيعية وبدأت القراءة للاطمئنان وإذا بصوت يصرخ ويقول أنا العوامة من العوامة قالت أنا جنيه من سكان البحر ووقعت هذه السيدة يوم كذا في البحر وكنت موجودة فأنقذتها وتلبست بها وعشقتها وأعيش معها في الرحم وأمنع المبيض من إخراج البويضة حتى لا ينزل المحيض وأنا أقوم معها يومياً بعمل الفاحشة(السحاق) معها ولا يمكن الخروج ولو تقطعت أجزاء ولا أخرج إلا إذا ووجدت امرأة بهذا الجمال وأعمل معها مثل هذا وقالت لي إنها نسيت مره فخرجت بويضة فحملت المرأة فتقول حملت

المشج خليط حيوانات الرجل والمرأة وقذفته خارج الرحم أنا وسرابا وبدأت القراءة والدعاء إلي أن أتي المولي عز وجل بالفرج وسمعت صوت يقول قتلتني قتلتني ونداء يقول تعالي يا ابن أختي أنقذ خالتك وانتهي الصوت وقبل القيام للانصراف حاضت المرأة فوراً وفي المساء جاء زوج المرأة يقول لي أرجوك سرعة الحضور فزوجتي تموت وفمها مفتوح ونحولها إلي القبلة تدور علي عكسها كا قبلة النصارى فبدأت القراءة وإذا بصوت يصرخ ويقول أنا خادم سرابا ومعي زوجتي سارة وأبنائي داخل هذا الجسم بتكليف من سرابا الذي يحبها منذ زمن بعيد وبدأت القراءة فبكي وقال لي أنا مستعد للخروج أنا وزوجتي فأنا أكره هذا الجني الحقير فأنا نصراني وهو يهودي لا يعرف الرحمة واغتصب زوجتي مني وهو من الجن الأحمر قلت له أسلم واترك البدن واذهب إلى السعودية ترزق بإذن الله هناك

وتعمل بالحرم قال آمين واعلن إسلامه هو وزوجته وطلبوا أن أعلمهم الصلاة بعد أن شرحت لهم العقيدة وأركان الإسلام وكانوا يتقبلوا كالأرض التي لم تشرب ماء أبداً وتعلموا بسرعة وخرجوا وتركت المرأة بخير وفي اليوم التالي حدث شيء عجيب المرأة في حالة جنون وحضرت وبدأت القراءة وإذا بصوت يصرخ ويقول أنا سرابا أنا سرابا من سرابا قال جني من الجن الأحمر من الهند وكيف تلبست بالمرأة قال الموضوع بدأ منذ سنوات توفي أبوها في حادث قتل بالمنصورة وجاءت هذه المرأة ودخلت غرفة الثلاجة وهي تصرخ وكنت جالس داخل الثلاجة فأعجبتني فتلبست بها وجلست في صدرها وأنا أقوم بالخرس والعمى والشلل بمساعدة العوامه قلت ماذا فعلت ؟عندما تلبست بها قال أمسكت اللسان لأنها رأتني شخصياً وحتى لا تصرخ وأغمي عليها وأنا أمسك اللسان وجاء الطبيب وشكك اللسان بالإبرة حتى نزف الدم وأنا لا أتركه أبداً وعشت معها بالصدر ولم أتحرك برغم عشقي لها قلت لماذا ؟ قال لأنها كانت تقرأ كل يوم قل هو الله أحد ثلاث مرات وأنا شاركت العوامة في قتل الحيوانات المنوية وعدم الحمل وأمنع زوجها من الاقتراب منها أعمل لها أشياء عجيبة قلت قل لي ماذا تفعل ؟ قال في يوم أراد زوجها تقبيلها فتلبست به وجعلت فمه ينزف دم حتى صرخت وأغمي عليها قلت ثم ماذا قال في يوم أراد الجماع ووجدتها اقتربت من .. فتلبست بالزوج فنظرت إليه كانه مات ولا دم بها وظهرت عروقه فصرخت فتركتها وقال أنا أحب اللون الأحمر ولهذا أخذت قميصها الأحمر وهو عندي بالبيت قلت له إتقي الله وإخرج قال لن يكون هذا فبدأت القراءة عليها وهددت بالضرب البسيط حتى أخذ يصرخ ويصرخ ويقول لي تعالي أعطيك ما تطلب من الفلوس وأجعل محلك (كان عندي محل بقالة صغير) سوبر ماركت كبير وأعطيك ما تطلب قلت لو كنت صادق إحضر لي الآن ذهب من لديكم قال لا أستطيع قلت أنت كاذب قال أعمل بك كذا وكذا قلت لعنت الله علي الظالمين هل تستطيع أن تتلبس بي قال

لا وبدأت القراءة فصرخ وقال أموت أنقذني يا فلان وينادي علي الخادم وبعدها فاقت السيدة وهي بخير وتركتها سليمة وذهبت وبعد ثلاث ساعات وإذا بزوج المرأة يقول أرجوك الحضور فذهبت فوجدت

فم المرأة مفتوح كالجمل وبدأت القراءة وإذا بالجني يصرخ ويقول أنا خادم سرابا لماذا عدت ؟ قال ضربني وهددني بالقتل وهو الآن يموت بالمستشفي وقال لي لابد من الانتقام وقتل هذه السيدة التي كانت السبب في قتلي وأنا مظلوم أرجوك لا تعذبني وأما زوجتي فمظلومة أيضاً وأثناء المناقشة وإذا بالجني يقول زوجتي تريد الحديث قلت تكلمي يا أمة الله قالت سرابا أنا قتلته الآن بالمستشفي وأحضرت لكم القميص بالدولاب وأنا انتقمت منه فرق بيني وبين زوجي وسوف أعود إلي زوجي ونذهب معاً للسعودية ولكن لنا رجاء قلت ماذا ؟ قالوا هذا السيدة تعبت ونريد أن نقدم لها هديه قلت ماذا قالوا نريها الكعبة المشرفة وبالفعل طلبوا منها أن تنظر إلي طبق وإذا بالمرأة تقسم بالله أنها تري الآن الكعبة وحاولت معهم أن يروني ذلك قالوا لا نستطيع إلا لها وكيف هذا ؟ حاولت أن يقول لي السر ولم أستطع الوصول إلي شيء وقالوا السلام عليكم وانصرفوا وعادت المرأة للحياة الطبيعية ...

جاء لي هذا الرجل في وقت متأخر من الليل وهو شهير بالديب وهو يصرخ من شدة الألم والتعب ويقول لي تزوجت الزوجة الثالثة ولم أستطع الاقتراب من الزوجة سحرتني الزوجة السابقة قلت له إتقي الله وتوكل عليه وبدأت القراءة عليه وهو يصرخ ويبكي ويبكي دون أن يدري من شدة النار بالجسم ولم تنته الرقية إلا والرجل سكن وهدأت الحالة بعد أن وضعت عليه ماء علي رأسه ليفوق وينتبه وأعطيته زجاجة دهن ورد قرأت عليها الرقية وذهب إلي بيته وفي اليوم التالي أبلغني أن كل شيء علي ما يرام ....

هذه الحالة لقريب لنا وكان مشهور والجميع يعرف قصته ولهذا طلبت منه أن أذكر اسمه فوافق وإسمه عبد الكريم مشرف الطويل جميع قريته غومه شرق مدينة الحسينية بمركز الحسينية شرقية كانوا يعرفوا قصة هذا الرجل عندما يأتي الليل يحبس بالبيت حتى الصباح وإن هرب يذهب ويلقي نفسه بالبحر ولا يستطيع أحد الاقتراب منه ويسبح حتى الصباح وهو لا يدري وحاولوا علاجه لا يستطيع أحد الاقتراب منه يهرب قبل أن يصل أحد له وفي يوم جاء نصراني يقوم بالسحر والشعوذة وللأسف الشديد يذهب له المسلمين لعلاجهم من هذه الحالة واجتمعت القرية لتري المشهد وعندما حضر هذا الخبيث حضر على عبد الكريم جني وقال أمام الجميع أنا مسلم أذكر الله صوفي أحضر جلسات الذكر وأنت أيها الكافر تريد أن تخرجني من هذا البدن لا بد أن أقتلك الآن وبدأ يجري خلفه يريد قتله وهرب وتدخل الناس حتى هرب النصراني وهو يبكي من الخوف والفزع والرعب وأصبح هذا الرجل بعد هذه الواقعة لا يستطيع أحد الاقتراب منه والجميع يخاف وجاء أهل الرجل ولم يقولوا لي ماذا حدث مع النصراني ؟ وذهبت إلي عبد الكريم مع والدي وبعض الجيران الجميع مصرون علي الذهاب معي لماذا ؟ لم يطلبوا في أي حالة سابقا أن يذهبوا فهم يعلمون ماذا حدث للرجل وأنا لا أدري وذهبت إلي قريته ومن فضل الله قبل الذهاب إليه بثلاثة أيام وقع من فوق جدران منزله وكسرت إحدى رجليه وجبس لدي الطبيب يذهب إلي الطبيب ويضع الجبس ويعود إلي البيت يخلع الجبس من الرجل ؟ ذهبت له ووجدته نائما ولا

يستطيع الحركة قلت له شفاك الله وعفاك لا باس طهوراً إنشاء الله ووجدت الرجل يرتعد من الخوف قلت له لا تخاف سوف أقرأ عليك الرقية والدعاء لكي يخفف الله عنك الألم قال موافق محرج من والدي والجالسين وبدأت القراءة ولم أقرأ سورة الإخلاص إلا والرجل غاب عن الوعي نهائياً وحضر جني وهو يبكي ويقول يا أخي لا تحرقني قلت أخرج قال طاعة لله سوف أخرج

وتكريماً وخوفاً من آيات القرآن التي تليت وأخذت عليه القسم وخرج وفاق الرجل بخير وذهب إلي الطبيب وجبس الرجل ولم يتحرك الجبس قلت لعمي عبد الكريم قل لي متي بدأت هذه الحكاية قال كنت في يوم من الأيام أمشي فوجدت رجل مقتول وقطع جسده تحت إحدى الكباري فنزلت وجمعت لحم الرجل فشعرت كأن نار دخلت جسمي ومن يوم ذلك منذ خمس سنوات وأنا علي هذه الحالة ولا أحس بنفسي نهائيا ليلاً وتحدث معي أشياء عجيبة ذهبت لزيارة أختي في يوم من الأيام ودخلت الحمام ولم أدر إلا وهم يخرجوني وقد استحممت بخزان المياه كله ولكن أقول لك أن هذا الجني له عليه فضل كبير قلت كيف ذلك قال لم أكن أحافظ علي الصلاة ومن يوم ما تلبس بي وأنا لا أترك فرض واحد من الصلاة قلت له إياك أن تترك الصلاة مرة أخري وإلا يعود عليك شيء لا نقدر عليه وبعد أيام زرت الرجل للاطمئنان عليه قال لي حدث لي موقف يوم أن زرتني ليلاً قلت له أقسم بالله إلا تكذب قال أقسم قال في مساء اليوم الذي أخرجت الجني من بدني بعد انصراف الناس جلست بالغرفة وحدي وكنت مستيقظ سمعت الباب يدق ودخل رجل قصير بثياب أبيض ثم دخل آخر وآخر حتى لم يبق مكان واحد بالغرفة من كثرة الناس والزحام ثم بدأ قائل من هؤلاء الناس يرحب بهم ويقول إنما اجتمعنا من آجل الاعتداء علي ولدنا فلان .. الجني لآن الراقي قرأ عليه وحرق جزء منه وتفاوضوا في الآمر بعضهم يطلب الانتقام منى والبعض الآخر يقول أنه علي حق وهم يتبادلون المناقشة والحديث لمدة ساعات ثم اتفقوا في النهاية وتكلم قائل منهم يوجه الحديث لعمي عبد الكريم يقول له قل للشيخ أنهم خرجوا تكريماً لكتاب الله وطاعة لله ولو لم يكن الشيخ يقرأ القرآن لكان له معنا شأن آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وودعوا الرجل وانصرفوا كما دخلوا وسألنا بعض الجيران قالوا نعم سمعنا أصوات بالأمس ولم نستطيع الدخول خوفاً قلت الله علي ما تقولوا شهيد ورقيب ..

هذا السائق من أهل مكة المكرمة يشكوا آلم بجسده ويريد أن أقرأ عليه الرقية فهو متزوج وأنجب ولد وبنت وذهب للطبيب فقال له أنت عقيم وذلك بعد تحليل الحيوانات المنوية لم يجد حيوان منوي واحد وكرر التحليل أكثر من مرة وذهب إلي طبيب آخر ونفس النتيجة تعجب الرجل كيف أنجبت في المرات السابقة ؟ قالوا لا ندري وتعقدت المشكلة وأصبح الأمر جد خطير وأصبح فيه القيل والقال وكل يقول علي مزاجه في هذه الفترة الحرجة قرأت علي الرجل ومن أول دقيقة كانت مفاجأه تكلمت علي اللسان جنيه تسمي ... وقالت أنا عاشقه له ومقيمة معه في الخصيتين وأنا الذي أمنع الحيوانات المنوية من الخروج عندما يأتي الجماع مع زوجته أمسك الدفقه التي تمر عبر البروستاتة من الحيوانات المنوية ثم أقاوم

أنا بالجماع وإخراج الحيوانات المنوية وبعد محاولات عديدة للخروج وأنا أكرر الرقية والدعاء والعلاج خرجت وذهب إلي الدكتور وحلل الحيوانات المنوية ووجد معدل الحيوانات طبيعي جداً وبسؤال الشخص عن ذلك قال نعم أقوم في الصباح أجد أثر ذلك وأحس وأعلم به تماما مثل الزوجة ......

بدأت هذه الحالة مع فتاة بمدينة الطائف أصيبت بضعف عام بالنظر وبدأت تعرض نفسها علي المستشفيات دون فائدة والحالة تزداد سوء بعد سوء عرضت نفسها علي الوباء الجماعي أسف العلاج الجماعي دون فائدة يحضر جني ويهدد ويتوعد ويقول أنا عاشق للمرأة وتقول أشياء تحدث كل يوم وظلت الحالة علي هذا الوضع أكثر من ثلاثة سنوات وقدر المولي عز وجل أن ألتقي بأخيها وذهبت لها وكان لديها قوة غير عادية وأمرت محرمها بتغطية المرأة بالغطاء محكماً ويمسكون الأطراف جيداً وبدأت القراءة والدعاء ولم يستمر ذلك أكثر من نصف ساعة والجني يهدد في البداية ثم بدأ يصرخ ويبكي ويطلب الخروج ولم أتكلم معه كلمه واحدة أكثر من الدعاء حتى صرخ أموت قلت موت يا عدو الله وبعدها سكت الصوت وفاقت الفتاه بعد ما وضعت عليها الماء البارد وقامت بفضل الله تري وتتحرك وأعطيتها علاج معجونة الكمال تحصين والله ولي التوفيق وهو أعلي وأعلم ...

هذه الحالة عرضت عليه بمدينة الطائف جاء زوجها وقال لي زوجتي أصيبت بعمي وشلل وهي في المطبخ فذهبت وقرأت علي المرأة فحضر رجل وهو يبكي ويقول قتلت ابنتي قتلت ابنتي قلت كيف هذا ؟ قال وهي في المطبخ جاءت ابنتي وهي في صورة جرادة خضراء كانت عطشانة وتريد الشرب وقامت العجوز بقتلها فقمت علي الفور بتقطيع عروق النظر من العينين انتقاماً منها قلت له يا أخي لله ما أخذ وله ما أعطي وكل شيء عنده بمقدار فلتصبر ولتحتسب والمرأة لا تعلم أن هذا الجرادة جنيه وحاولت مع الرجل حتى قام بمسامحة المرأة وقال سوف أنصرف وتمشي عادي ولكن النظر لن يعود وانتهت الحالة وعادت المرأة لوضع الطبيعي وحاولت علاج النظر ولم ينجح ذلك ....

جاءت هذه المرأة مع ابنها تشتكي الإسهال منذ خمسة عشر عاماً وذهبت إلي الأطباء دون فائدة وأخذت جميع العلاجات ومنذ أكثر من خمس سنوات تركت العلاج نهائياً ولكن مع كبر السن بدأت ترهق وتحس بالإغماء بعد الإسهال فأردت أن أعمل لها علاج من العسل ولكني قلت نقرأ الرقية أخذا بالأسباب وكانت المفجأه حضرت جنيه وتكلمت وقالت أنا معها منذ خمسة عشرا عاماً أسكن المعدة وأنا أقوم بالإسهال فأنا لا أستطيع ترك هذه المرأة نهائياً فقمت بالدعاء والقراءة حتى بكت وطلبت الخروج وأخذت القسم عليها بالخروج وانتهت الحالة بفضل الله وكرمه ولم تسهل المرأة وشفيت بفضل الله ....

هذه الحالة حدثت لعامل من باكستان كان يعمل بالطائف بمحل أدوات كهربائية وكانت حالته عجيبة عندما تأتي الحالة يضرب رأسه في الجدران حتى تسيل الدماء منها ويقطع جلده ولا يستطيع أحد الاقتراب منه ولما حضرت للقراءة عليه بناء علي طلب صاحب المحل أحضر مجموعة من العمل ومترجم

لمعرفة الحديث وقد قمنا بربط الأرجل والأيدي برباط جيد وجلس مجموعة عند الرأس والأقدام وبدأت القراءة وهو يصرخ وكان يتحرك بقوة أكثر من قوة عشرة رجال وكان يحملهم ويتحرك بهم وهو موثق بالحبال وأخذت أردد عليه أخرج عدو الله والرجل يترجم ورائي حتى إنتهي كل شيء وعاد الرجل إلي صوابه وكررت القراءة مرات للاطمئنان عليه وقراءة له علي زيت زيتون وعسل وماء لمدة أسبوعين وبعد سنتين رايته وهو معافى ولم يعد عليه شيء قط والله أعلم

الفصل الأول

المبحث الأول

المطلب الأول : معني الرقية

المطلب الثاني :حكمها شرعاَ

المطلب الثالث : شروطها للراقي والمرقي

المبحث الثاني: أقوال العلماء

المبحث الثالث

المطلب الأول :رسالة للراقي ومواصفاته

المطلب الثاني : علامات الراقي واسباب الشفاء

المبحث الرابع : بعض الأحاديث الواد بها الرقية الشرعية

الفصل الأول

المبحث الأول

المطلب الأول معني الرقيةُ

الرقية – بسكون القاف – يقال : رقي – بالفتح – في الماضي يرقي– بالكسر – في المستقبل ، ورقيتُ فلاناً – بكسر القاف – أرقيه ، واسترقي : طلب الرقية والرقية تجمع علي رقي . وتقول : استرقيته فرقاني رقيةً ، فهو راق .

ويقالُ: رقي الراقي رقيةً ورقياً إذا عوذ ونفث في عوذتة.

وفي لسان العرب(عرفها ابن الأثير: الرقية العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات)

المطلب الثاني : حكمها في الشرع

الجواز إذا كانت من الكتاب والسنة ولا خلاف في ذلك و تسمي العزائم وخص منه ما خلا من الشرك

وفي الحديث الذي رواه مسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال : رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم في الرقية من العين ، والحمة ، والنملة .

وفي الحديث الذي رواه مسلم : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " من استطاع منكم أن ينفع أخاه

فليفعل"

المطلب الثالث : شروطها للراقي والمرقي

قال القرطبي رحمه الله : الرقى ثلاثة أقسام :

أحدها : ما كان يرقي به في الجاهلية ما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدي إلي شرك.

الثاني : ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز ، فإن كان مأثوراُ فيستحب .

الثالث : ما كان بأسماء غير الله من ملك أو صالح أو معظم من المخلوقات كالعرش . قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء إلي الله تعالى ، والتبرك بأسمائه فيكون تركه أولى ، إلا أن يتضمن تعظيم المرقي به فينبغي أن يتجنب كالحلف بغير الله.

وقال الشوكاني"نيل الأوطار" (إن التداوي بالدعاء مع الالتجاء إلي الله تعالي أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، ولكن ينجع بأمرين :

أحدهما : من جهة العليل وهو صدق القصد .

والآخر : من جهة المداوي وهو توجه قلبه إلي الله تعالي وقوته بالتقوى والتوكل علي الله تعالي .

وفي فتح الباري " تكون شروط الرقية ثلاثة وهي علي النحو التالي :

الأول : أن تكون بكلام الله عز وجل أو بأسمائه الحسني وصفاته أو الأدعية النبوية .

الثاني : أن تكون بلسان عربي مبين .

الثالث أن يعتقد الراقي والمرقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها ، بل بذات الله تعالي .

المبحث الثاني : أقوال العلماء

مفتي المملكة العربية السعودية(رحمه الله وغفر لنا وله) (المدينة العدد١١٩٣٦)

*سماحة المفتي العام مخاطباً الراقين :

إحذروا خداع الناس .. وعرفوهم أن الشفاء بيد الله وحده

إعراض الراقي والمرقي عن الله من أسباب عدم نجاح الرقية

أكد سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والإفتاء ، أن الراقي والمريض المرقي الحرص علي تحري أسباب النجاح والإخلاص لله وتحري الدواء النافع مع الثقة بالله والاعتماد علي الله وسؤاله جل وعلا أن ينفع بالأسباب وينفع بالدواء وينفع بالرقية وأن تكون القلوب معمورة بالثقة بالله والاعتماد علي الله والأيمان بأنه الشافي وأن هذه أسباب إن شاء الله نفع بها وأن شاء سلبها المنفعة. أكد سماحته أن علي الراقين أن يتقوا الله وأن يجتهدوا في فعل ما أباح الله وشرع الله وأن يحذروا التشويش علي الناس وخداع الناس بأشياء لا أساس لها.

جاء ذلك تعليق سماحته علي المحاضرة التي ألقاها فضيلة الشيخ محمد بن حسن الدر يعي بجامع الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير)بمدينة الرياض .
وكان عنوالها (*الراقية وضوابطها الشرعية*)

وقال سماحته : لاشك أن موضوع الرقية موضوع مهم وموضوع الساعة ولا شك أن الموضع فيه أخطاء كثيرة ولاشك أنه يستحق من أهل العلم العناية والتوجيه للقراء وللمرضي .. والرقية مشروعة قد فعلها النبي صلي الله عليه وسلم وأقرها وندب إليها فلا حرج في ذلك إذا كانت الرقية الشرعية . فقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (لا بأس بالرقي ما لم تكن شركا) وقد رقي صلي الله عليه وسلم ورقي وأقر الرقية ورقي الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ورقي من بعده ولكن يجب مراعاة في ذلك ما أشار إليه المحاضر يجب أن تكون الرقي بالطريقة الشرعية وأن تكون بعيدة عما حرم الله . ولهذا قال صلي الله عليه وسلم (لا بأس ما لم تكن شركا) وقال : (أن الرقي والتمائم والتولة شرك)، أي الرقي غير الشرعية والتمائم ما يعلق علي الناس ويعلقه الناس من أشياء يرقي لهم فيها أو يعتقدون فيها ، هذه أيضاً من التمائم ويعلق عليها خرافة أو بطاقة أو جلد بداخله شيء أو شيء من الحيوانات كالذئب أو غيره فيري أنها حماية له من الشرور هذه التمائم والحروز ، فيسميها بعض الناس الحروز وتسمي بأسماء .. هذه لا تجوز . وإذا كانت من غير القرآن فلا خلاف فيها بين أهل العلم في منعها سواء كانت طلاسم حروف مقطعة أو كلاماً منكراً أو جلود حيوانات أو من أشجار أو من غير ذلك . يقول صلي الله عليه وسلم (من تعلق تميمة فلا أتم الله له) ..(أن الرقي والتمائم والتولة شرك)[التولة سحر بالمحبة بين شخصين أو زوجين ..]
أسباب

وأضاف سماحته قائلا : أما الرقي الشرعية التي يرقي بها المؤمن أخاه فهذه لا بأس بها ومن أسباب الشفاء والشفاء بيد الله جل وعلا وهو الذي يعافي ويشفي بيده كل شيء إنما هي أسباب .. الطب كله من الأسباب فأنواع الطب التداوي والرقية كلها أسباب وهكذا الكي وغير ذلك ، كما في الحديث الصحيح يقول صلي الله عليه وسلم " الشفاء في ثلاثة شرطة محجم وكية نار وشربة عسل .. " فالكي ينفع وأن كان تركه أولي فقد يحتاج إليه فلا بأس ، كذلك شربة العسل والحجامة والفصد يحتاج لها .. وهكذا سائر الأدوية التي جربها الناس وعرفوها التي ليست فيها محظور وليس فها شرك وليس فيها استعمال النجاسات والمحرمات، فالدواء لا بأس به ، "عباد الله تداووا ولا تتداووا بالحرام " ، في الحديث الصحيح : " ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله " .. وفي الحديث الصحيح يقول صلي الله عليه وسلم " لكل داء دواء .. " فالله أنزل الداء وأنزل الشفاء ، قد يصيبه الطبيب وقد لا يصيبه الطبيب والمعالج قد يخطئه ، لكن يجب التقيد بالأمر الشرعي ، فالتداوي بالنجاسات والمحرمات لا يجوز . وأضاف ولهي الله عن التمائم ، فلا يجوز كونه يعلق تميمة في رقبته وفي

عضده وفي أي مكان سواء كانت التميمة من القرآن أو غير القرآن ، فالتميمة محرمة مطلقاً هذا هو الصواب ، سواء كانت من القرآن أو من كلام مفهوم أو غير ذلك لعموم قوله – صلي الله عليه وسلم : " من تعلق بتميمة فلا أتم الله له " ، ولأنه وسيلة لتعليق التمائم الأخرى ، فتعليق التمائم من القرآن فتح باب لتعليق التمائم الأخرى ، وشر ولهذا وجب منع الجميع . وقال .. وعلى المعالج – كما سمعتم – أن يتقي الله وأن يراقب الله وأن يعلم أن الشفاء بيد الله وهكذا المريض يجب أن تكون له نية صالحة ، فيعلم أن الله هو الذي يشفي وإنما لهذه أسباب ، فيعلق قلبه بالله ويسأل ربه الشفاء والعافية في سجوده وفي بقية الأوقات في خلوته بربه

وفي التحيات قبل أن يسلم وفي غير ذلك يسأل ربه في جوف الليل وفي آخر الليل وبين الأذان والإقامة وبعد صلاة العصر يوم الجمعة إلي تغرب الشمس يتحرى صلاة المغرب ويجلس ينتظر إلي أن تغرب .. كل هذه من أوقات وأسباب الإجابة ، يبدأ دعاءه إذا دعي ربه بالحمد والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم يسأل الله بأسمائه وصفاته العلي أن يشفيه وأن يشفي فلانا .. ولا بأس أن يتعاطى الأدوية المباحة المجربة التي تؤكل أو تشرب أو يدهن بها العضو المريض يستعين بها ويتعاطى من الأدوية ما أباح الله وجرب وعلما لا بأس بذلك مع الثقة بالله ومع الاعتماد علي الله والإيمان بأنه هو الذي يشفي سبحانه وتعالي إنما هذه أسباب إن شاء الله نفع بها وإن شاء لم ينفع بها هو الحكيم العليم سبحانه وتعالي. وأضاف ..وعلي الراقين أن يتقوا الله وأن يجتهدوا في فعل ما أباح الله وشرع ويحذروا التنبيش علي الناس والتشويش علي الناس وخداع الناس بأشياء لا أساس لها ، وهكذا يشرع لهم والتسامح وعدم الشدة في الأجور قد تكلف وتكلف الفقير ينبغي للمؤمن أن يحرص علي نفع المسلمين من دون أن يكلفهم شيء ، إذا راقهم يبتغي ما عند الله فحسن ، وإذا أخذ شيء فيكون خفيف لا يكلف الناس ولا يشق عليهم ويكون في قلبه إخلاص لله ، والضراعة إليه وأنه سبحانه بيده الشفاء لا بيد غيره سبحانه وتعالي . فهذا من أسباب النجاح كون الراقي والمريض تجتمع قلوبهم علي الإخلاص لله والثقة لله والاعتماد علي الله وهذا من أسباب العافية ، أما كون الراقي معرض عن الله وهكذا المريض هذا من أسباب عدم النجاح ، فالمؤمن يعلق قلبه بالله وأنه بيده الشفاء سواء كان راقيا أو مريض يجتهد في طاعة الله ورسوله والقيام بأمر الله والحذر من معاصي الله ، فهذا من أسباب النجاح .

الثقة بالله

وأضاف سماحته قائلا : ومما ينبغي التنبيه عليه أيضا أن الراقي والمريض يحرصان جميعاً علي تحري أسباب النجاح والإخلاص لله وتحري الدواء النافع والوقت المناسب مع الثقة بالله والاعتماد علي الله وسؤاله جل وعلا أن ينفع بالأسباب وينفع بالدواء وينفع بالرقية وأن تكون القلوب معمورة بالثقة بالله والاعتماد علي الله والأيمان بأنه الشافي وأن هذه أسباب أن شاء الله نفع بها وأن شاء سلبها المنفعة. وإذا تيسر أن يرقي من دون سبب يرقيه أخوه من دون سؤال فهذا حسن ، وقوله صلي الله عليه وسلم –

في السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب : (لا يسترقون ولا يفترون ولا يتطيرون وعلي ربهم يتوكلون) ، فإذا دعت الحاجة إلي الإسترقاء فلا باس ، فقد أمر النبي عائشة أن تسترقي ، ولا يلزم كون الإنسان يسترقى أن يخرج عن السبعين فكل من آمن بالله واتقاه واستقام علي دينه ، وترك المعصية فإنه يرجى أن يكون من السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب .. فمن استقام علي دين الله وعظم حرمات الله ووقف عند حدود الله يرجى له أن يكون من السبعين الداخلي الجنة بغير حساب ولا عذاب ، وليس من شرط ذلك إلا يسترقوا ، لكن الإسترقاء وترك سؤال الناس من أسباب الخير . وهكذا الكي لا بأس به عند الحاجة لكن إذا استغنى عنه فهو أفضل وإذا احتيج إليه فهو آخر الطب فلا بأس فقد كوي جماعة من الصحابة نفوسهم فلا بأس بذلك وهو من أسباب الشفاء في بعض الأحيان .

شرك أكبر

واختتم سماحته قائلا : أما يتعلق بسؤال الجن والاستغاثة بالجن فهذا شرك أكبر نسأل الله العافية . فمن يستغيث بالجن فهذا لا يجوز فيجب الحذر من ذلك . وهكذا التداوي بالمحرمات والنجاسات يجب الحذر من ذلك . فلا يجوز التداوي إلا بالطيب المباح ، وقد ثبت في الصحيح أن بعض الصحابة رقي مريضاً أصابته لدغة حية رقاه بالفاتحة ، وبأية الكرسي و (قل هو الله أحد) والمعوذتين وغيرها من كتاب الله كله شفاء (قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء) . كان النبي صلي الله عليه وسلم يرقي نفسه عند النوم إذا اشتكي نفث في كفيه يقرأ (قل هو الله أحد) والمعوذتين ثلاث مرات ثم يمسح بهما . فارق نفسك تنفث في يديك وتمسح بهما محل الألم وتنفث علي محل الألم ، كل هذا من أسباب الشفاء والعافية ، وهكذا الدعاء والضراعة إلي الله في طلب الشفاء بصدق إخلاص وإيمان ورغبة فيما عند الله وأنه سبحانه بيده الشفاء كل هذا من أسباب الشفاء رزق الله الجميع التوفيق والهداية .

مجيباً عن أسئلة الحضور:

السؤال :هل يجوز للإنسان أن يستعين بجني مسلم لمساعدته علي فك سحر أو يدله علي مكان السحر من باب الأخذ بالأسباب لا من باب الاستعانة بغير الله ؟

الجواب :لا يجوز الاستعانة بالجن ولا سؤلهم ويجب الحذر منهم .. ويجب أن ينصحوا بأن يتقوا الله ولا يظلموا الناس وألا يتعدوا علي الناس إن كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر لأنهم مخاطبون مكلفون فيجب أن ينصحوا ويحذروا من التعدي علي الناس وظلم الناس في أي شيء أو إيذاء في أي شيء يجب أن يحذروا وأن هذا جريمة ومنكر، كما حذرهم النبي عليه الصلاة والسلام وكما نزل القرآن بذلك .

السؤال :ما الفرق بين الرقية والتميمة ؟

الجواب : الرقي فيها تفصيل بعضها جائز وبعضها غير جائز ، أما التميمة فلا تجوز مطلقاً من القرآن وغير القرآن ، تعليق التمائم لا يجوز مطلقاً ، أما الرقي إذا كانت من القرآن ومن دعوات طيبة وكلام طيب فلا بأس أن يرقيه بالدعاء وبالآيات .(اللهم اشفه ، اللهم عافه)، أو يقرأ عليه الفاتحة أو يقرأ

عليه شيء من القرآن هذا لا بأس به ، أما إذا كانت الرقي بأسماء منكرة كالجن ونحو ذلك كل هذا لا يجوز لابد أن تكون الرقي بآيات قرآنية أو بدعاء وكلام لا محذور فيه ولا منكر فيه.

السؤال : نري بعض الناس عندما يرقون أحداً يبترون جزءا من آية يرددونها مرات عديدة مثل أن يقول أحدهم (.. نار الله الموقدة ..) ثم يكرر ذلك طويلا وعندما ننكر عليهم يقولون هذه تحرق الشيطان .. فما جواب سماحتكم ؟

الجواب :لا أعلم لهذا أصل أن يقال (نار الله الموقدة) أو ما أشبه ذلك ، أو عليهم (نار مؤصدة) أو كذا لا أعلم لهذا أصلا .. إنما المشروع أن يتعوذ مما قد يقع فيه ، فيقول : (أعوذ بالله من شر هذا) بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه ، وان كان يتقي شره مشافهة إذا تعدي عليه ، اتق الله ، راقب الله ، لا تظلمني لا تعدي علي ، أعوذ بالله من شرك . ويستعيذ بالله (اللهم أعذني من شر فلان) (اللهم قني فلان) (اللهم احمني من شر فلان) وما أشبه ذلك ، يتقي الشر بالطرق الشرعية والطرق المعتادة التي لا محذور فيها هذا هو الطريق أما استعمال ما حرم أو استعمال شيء من كلمات لا أساس لها من الشرع فلا يجوز ، إنما يتعاطى الأسباب الشرعية والأسباب المباحة .

السؤال : يوجد من القراء من يكون عنده ختم مكتوب فيه آية الكرسي والمعوذتين وغيرها من السور والآيات والأدعية فيغمسها في زعفران ثم يختم بها علي ورق ويبيع ذلك الورق فهل هذا العمل مشروع ؟

الجواب :لا يظهر لي أن هذا مشروع إما أن يرقي له في ماء ويشربه أو يكتب الشيء عن إيمان وعن إخلاص وعن صدق يريد به وجه الله ويرجوا أن الله ينفع بها المريض كما فعل السلف يكتبوا في ورق ثم يغسل ويشرب أما جعله في ختم فهذا لا أساس له .

السؤال : يقوم بعض الناس بوضع جلد أو قطعة من جلد الذئب في منزله ويدعي أن ذلك يطرد الشيطان .. فما جواب سماحتكم ؟

الجواب: هذا منكر .. هذا من جنس التمائم لا يجوز ، تعليق جلد الذئب أو نفس الذئب في البيت أو ما شبه ذلك كل هذا لا اصل له ، وهو من جنس التمائم لا يجوز .

السؤال : هل يجوز أن أكتب (العزائم) علي الورق وأشترط بيعها بعشرين ريالا أو خمسين أو غيرها ؟

الجواب : تأخذ أجرة ممن تكتب له وتكتبها لإنسان معين ولا تكتبها للبيع ، تكتبها للإنسان المريض الذي يأتي إليك تكتب له العزيمة ثم يشربها ولا تكتبها وتذهب تبيعها علي الناس .

السؤال : نجد بعض الناس يرقي علي كرتون كامل فيه علب مياه ومن ثم يبيعها هل يصح ذلك ؟

الجواب : كل هذا لا أصل له ، وليس هذا مما فعله بعض السلف كل هذا لا أصل له ، بل ينبغي منع هذا منعاً باتاً لأن المقصود الرقية للمريض عن نية صادقة وترجوا من الله أن ينفعه برقيتك .

السؤال :هل تصح الرقية عن طريق الهاتف أي أن الراقي يقرأ عن طريق الهاتف والمرقي عليه يستمع ثم

يمسح علي جسده ؟
الجواب :كل هذا لا أصل له . ينبغي أن تكون الرقية علي نفس بدن المريض أو في ماء يشربه المريض أو يغسل به المريض ، هكذا فعل النبي صلي الله عليه وسلم وفعل الصحابة رضي الله عنهم ، وما كانوا يفعلون في الهواء.انتهي
(فضيلة الشيخ العثيمين يحدد شروط الرقية الشرعية)
جريدة المسلمين العدد ٥٣١ يقول الشيخ محمد صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية عندما سأل عن حكم الرقية فيقول :

الرقية علي المريض المصاب بالسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو الأدعية المباحة ، فقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه كان يرقي أصحابه ، ومن جملة ما رقاهم به " ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك ، أمرك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض أنزل رحمه من رحمتك وأشف من شفائك علي هذا الوجع " فيبرأ . ومن الأدعية المشروعة : " بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك " ومنها أن يضع الإنسان يده علي الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول : "أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر " إلي غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول صلي الله عليه وسلم وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك فمنهم من أجازه ومنهم من منعه ،والأقرب المنع من ذلك لأن هذا لم يرد عن النبي صلي الله عليه وسلم وإنما الوارد أن يقرأ علي المريض . أما أن تعلق الآيات أو الأدعية علي المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة علي القول الراجح لعدم ورودها ، وكل إنسان يجعل من الأمور سببا لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوع الشرك لأنه إثبات سبب لم يجعل الله سبباً .

المبحث الثالث : رسالة للراقي وعلامات الراقي

المطلب الأول: رسالة للراقي

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والصلاة والسلام علي معلم البشرية ورسول رب البرية
وبعد:

أخي الراقي بيض الله وجهك وتقبل الله مني ومنك الحسنات والدعوات فأني أحبك في الله إذا كنت أنا وأنت علي الطريق الواضح القويم وعلي سنة رسولنا الكريم فالمحبة محبة عقيدة والبغض في الله فكلما كان الراقي أقرب من الله كان مستجاب الدعاء والرقية بإذن الله تعالي وأعلم أن الشيطان عدو مبين وطريق الرقية مليء بالمغريات والرياء إذا لم يكن خالصاً لجبار السماوات والأرض الذي يعلم السر وأخفي الملك العليم فالشيطان يبدأ من الصغائر والجن من نسل الشيطان إياك والكبر فإن المتكبرون

يحشرون يوم القيامة أمثال الذر تغشاهم الذلة ويسقون إلي سجن في نار جهنم يسمي بولس تعلوهم نار الأنيار وطعامهم طينة الخبال فإياك والعلو علي عباد الله وأن تحسب نفسك صاحب فضل علي أحد الفضل والمنة والعطاء والشفاء لله الواحد القهار وأنا أقدم لك بعض النصائح هي :

لا تتكلم مع الجن لأنه يدل علي الخير أولا ليغريك ثم يزين لك الباطل علي أنه حق

لا تجعل الفلوس والهدايا أمام عينك فتضعف أمام الجن قم بالرقية خالصة لله لا تنتظر من البشر شيء يعني لو وضعت أمام عيني أنني سأقرأ الرقية لطرد جني من البدن مقابل خمسة جنيهات سوف أفكر في الجنيهات إذا لم يخرج الجني فأصبح الأمر تجارة وليست رقية فاتقي الله في المساكين والمرضي .

إياك والاستعانة بجني للتشخيص أو إخراج الأسحار

إياك وخداع الناس والكذب عليهم

إياك وكشف أسرار الناس ومصائب الناس

إياك والتكبر والغرور فإنه نهاية الطريق طهر قلبك وبدنك مأكل حلال ومشرب حلال طهر القلب بالاعتقاد السليم قف لقلبك لا يشتغل بغير ذكر الله تعالي طهر الصدأ من قلبك لقول رسولك الكريم صلي الله عليه وسلم " إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار" عليك بسيد الاستغفار كما روي البخاري حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ *

وأخيرا تقبل مني هذه النصيحة الخالصة لله تعالي

المطلب الثاني: علامات الراقي وأسباب الشفاء :

توحيد الربوبية وتوحيد الإلهية

تنزيه الرب تعالي أن يظلم العبد بداء أو ابتلاء

٣–الإخلاص لله والثقة بالله والاعتماد علي الله والإيمان بأنه هو الشافي.

٤–تحري الدواء المباح والبعد عن المحرم والمشبوه .

٥–التوسل إلي الرب تعالي بأسمائه الحسنى وصفاته العليا

٦– عدم خداع الناس والتشويش عليه بتشخيص سحر أو مس وفتح أبواب للقرين والوسوس يكفي القيام بالرقية الشرعية والتي بينها سابقاً والدعاء

٧–أن يكون صاحب عقيدة صحيحه وأن يؤمن:

الأيمان بالله وملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر و القدر

عدم وجود ناقض للإسلام :الشرك في العبادة– عدم وجود وسائط في الدعاء– لا يكفر المشركين– يعتقد حكم الطاغوت أفضل من هدي الرسول– أبغض شيء جاء به الرسول –الاستهزاء بشيء من دين الرسول–السحر (عمل سحري يغير الإنسان عن طبيعته–عمل سحري يحبب الإنسان في شيء لم يكن من طبيعته مناصرة المشركين علي المسلمين–يعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن ملة محمد– الإعراض عن دين الله

٨– الاستغفار والتوبة والجهاد

٩– عدم سؤال الجن عن الحالات أو فتح باب للحديث معهم .

١٠– عدم قراءة جزء من الآيات وتكررها (نار الله الموقدة) ، (عليهم نار مؤصدة)

١١–عدم استعمال ختم مكتوب عليه الآيات والقراءة علي المريض نفسه .

١٢–عدم الرقية بالهاتف

١٣–عدم علاج النساء إلا في الضرورة مع وجود المحرم وعدم لمس المرأة نهائياً وتكون تحت غطاء كامل مانع لا يري شيء منها وإن وجدت امرأة تقرأ عليها أفضل وأقرب للشرع

١٤– لا مانع من وضع اليد علي الرأس للرجال والتفل مع القراءة .

١٥– عالم بأحوال الجن والشياطين حتى لا يوقعه في الشرك.

١٦– دوام ذكر الله تعالي والمحافظة علي الأذكار وعدم تكليف المريض تكلفة والأفضل عدم الاشتراط علي الأجر

١٧– عدم القراءة الجماعية وذلك للأسباب التالية:

أ–فتح مجال للإيحاء وذلك من خلال مشاهدة المرضي لحالات التلبس ومحاولة التقليد.

ب–فتح باب لدخول ضعفاء النفوس والتمثيل من أجل الحصول علي أسرار الناس .

ج–كشف أسرار المسلمات بما يقوله الجن من الكذب عن السحر وما شبه ذلك .

د–يساعد علي انتشار الفاحشة وذلك بالتوقيف علي البنات وعدم الزواج من يقبل أن يتزوج امرأة متلبس بها جني أو عاشق لها ؟

ى–يساعد علي تمكن الجني من البدن وذلك بأخذ التحصينات قبل الجلسة وسؤال إخوانه من الجن الموجودين عن طريقة وأسرار القارئ.

المبحث الرابع :بعض الأحاديث الوارد بها الرقية

أولا : صحيح البخاري

١–بَاب مَا يُعْطَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيَقْبَلْهُ وَقَالَ الْحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ وَأَعْطَى الْحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشَرَةً وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ

بِأَجْرِ الْقَسَّامِ بَأْسًا وَقَالَ كَانَ يُقَالُ السُّحْتُ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى الْخَرْصِ
٢–ٌّ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ *
٣– عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الرُّقْيَةِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا

٤– عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُم الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ أَصَبْتُمُ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ *

ثانيا :صحيح مسلم

١–و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي بِهَذِهِ الرُّقْيَةِ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ *
٢– حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ
و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ *

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ *

ثالثا: الترمذي

١-حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ وَالْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ * حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

رابعا: ابن ماجة

١-(حديث الرقية)حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا قَالَ مَا وَجَعُ أَخِيكَ قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ) الْآيَةَ وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ * *

٢-حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ وَالْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ *

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقْيَةِ *

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُنِي فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَيْهِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ ذَلِكَ فَشَفَانِيَ اللَّهُ *

خامسا : مسند الإمام أحمد

١–حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ يُوسُفَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ *

٢– حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ *

٣–حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْقُيُودِ قَالَ فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ قَالَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ قَالَ فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا فَقُلْتُ لَا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُلْ لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ *

من الأحاديث السابقة يتبين الأتي :

١–استحباب تعلم الرقية

٢–لا بأس بالرقي لم يكن فيه شرك

٣–أنوا ع الرقية كما هو ورد بالسنة :

أولا : الرقية كما هو ورد في حديث ابن ماجة

ثانيا : الرقية بفاتحة الكتاب

إن فاتحة الكتاب من أعظم السور في القرآن الكريم لما فيها م العبودية الخالصة لله والثناء والتمجيد والتحميد لله والتفويض والتوكل علي الله ورد سابقا حديث الرقية بها و روي البخارى حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتَمُّ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ *

قال ابن القيم الجوزية رحمه الله : ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه ، وفقدت الطبيب والدواء ، فكنت أتعالج بها ، آخذ شربة من ماء زمزم ، واقرؤها عليها مراراً ثم أشربه ، فوجدت بذلك البراء التام ، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع ، فأنتفع بها غاية الانتفاع .

ثالثا : الرقية بسورة البقرة وآية الكرسي

سورة البقرة عظيمة جاء فضلها مارواه البخاري حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ و حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ *

وروي الإمام مسلم حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ * حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا فِي كِلَيْهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ بَلَغَنِي *

رابعا: الرقية بسورة الإخلاص والمعوذتين

روي البخاري حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ

جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ *

روي الدارمي في سننه حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ مَشَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي قُلْ يَا عُقْبَةُ فَقُلْتُ أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا عُقْبَةُ قُلْ فَقُلْتُ أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى جِئْتُ عَلَى آخِرِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا *

خامساً : الرقية بالقراءة علي الماء والملح والتراب والسدر

روي أبو دواد حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وابْنُ السَّرْحِ قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ و قَالَ ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَحْمَدُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ اكْشِفِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو دَاومد قَالَ ابْنُ السَّرْحِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الصَّوَابُ

وفي كتاب فتح الباري ذكر العلامة ابن حجر العسقلاني في كتاب الطب :

ذكر ابن بطال أن في كتاب وهب ابن منبه أن يأخذ سبع ورقات سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي والقوافل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به ، فإنه يذهب عنه ما به .

نستفيد من الأحاديث :

١–جواز أخذ الأجر

٢–النفث في الرقية

٣–رقية جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم

٤–رقية النبي صلي الله عليه وسلم
٥–وضع المريض يده علي موضع الألم
٦–وضع اليد علي المريض
٧–مسح الراقي الوجع بيده اليمنى للرجال فقط
٨–المرأة ترقي الرجل (المحارم)
٩–ثواب من يصرع
الفصل الأول
المبحث الأول : السحر
المطلب الأول : السحر في اللغة
المطلب الثاني : السحر شرعا
المطلب الثالث : السحر في الاصطلاح
المطلب الرابع :الفرق بين السحر والكرامة
المطلب الخامس : حقيقة السحر
المبحث الثاني: الأدلة من القرآن والسنة
المبحث الثالث : أقوال العلماء في السح
المبحث الرابع : أنواع الأسحار وعلامات عامة لجميع الأسحار وعلامات الساحر
المبحث الخامس : قصة عصرية حديثة عن السحر حدثت بالمملكة العربية السعودية
الفصل الثاني
المبحث الأول : علاج الأسحار
المطلب الأول : العلاج بالرقي
المطلب الثاني : العلاج بالأدوية
الفصل الثالث : نماذج من الحالات التي تم علاجها
الباب الرابع
المبحث الأول
المطلب الأول :السحر في اللغة
هو عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه بحيث يكون له تأثير خفي لا يطلع عليه الناس .
المطلب الثاني :السحر في الشرع
السحر في الشرع كما قال فخر الدين الرازي(المصباح المنير) : السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفي سببه ويتخيل علي غير حقيقته ، ويجري مجري التمويه والخداع
المطلب الثالث السحر في الاصطلاح

عرفه بعض العلماء(زاد المعاد) بأنه (عزائم ورقي وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان فتسلب العقل ، وتوجد الحب والبغض فتفرق بين المرء وزوجه وتمرض البدن وتسلب تفكيره) ويقول ابن القيم : هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة ، وانفعال القوة الطبيعية عنها .ويقول بدر العيني(عمدة القاري) " السحر أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته "

المطلب الرابع :الفرق بين السحر والكرامة والمعجزة

المعجزة من الله تعالي للأنبياء آيه من آيات الله لتأيد ونصرة رسالته كعصي موسى عليه –السلام وإحياء الموتى لعيسي عليه السلام وقميص يوسف وانشقاق القمر للنبي صلي الله عليه وسلم .

أما الكرامة فتكون لعالم من العلماء الشرعيين الصالحين عبد الله علي حق فأكرمه الله بهذه الكرامة .

أما السحر فيكون لجاهل لا يعلم شيء يضحك عليه الشيطان بذلك ليقول له أنت ولي وربما يطير في الهواء ويوهمه أنه هو الذي يشفي المرضي . أو يأتي للساحر حسب سحره كما سنبينه فيما بعد .وقال الأزهري (لسان العرب) هو صرف الشيء عن حقيقته إلي غيره فكأن الساحر لما رأي الباطل في صورة الحق وخيل الشيء علي غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجه أي صرفه .

المطلب الخامس : حقيقة السحر

للسحر حقيقة وهو مؤثر وقد لا يحكم عليه إلا من رآه أو جربه ، ولكن كما قال فضيلة الشيخ محمد بن صالح العيثيمن : (كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن التحرك هذا خيال وليس حقيقة أنظر إلي قوله تعالي في قصة السحرة من آل فرعون ، يقول الله تعالي((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٠

كيف سحروا أعين الناس ؟

سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلي حبال السحرة وعصيهم كأنها ثعابين تمشي كما قال الله تعالي) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)(٦٦) (يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعي) [طه ٦٦]فالسحر في قلب الأشياء ، وتحريك الساكن أو تسكين المتحرك ليس له أثر ، لكن في كونه يسحر أو يؤثر علي المسحور حتى يري الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً ، أثره ظاهر جداً إذن فله حقيقة ويؤثر في بدن المسحور وحواسه وربما يهلكه) .

والسحر عقد واتفاق يوقع بين طرفين الطرف الأول الشيطان والطرف الثاني الساحر وشروط العقد تتوقف علي نوع الخدمة التي يقدمها الشيطان ويقدم الإنسان المقابل وسوف أوضح لكم ذلك بالجدول الآتي :

ما يقدمه الساحرللشيطان

ما يقدمه الشيطان للساحر

١–كتابة رموز وطلاسم وحساب نجم

٢–يتوضأ باللبن

٣–يربط المصحف

(أعوذ بالله من هؤلاء الكفرة) ويدخل به الحمام

٤– يزني قبل بدء العمل

٥– يجامع أخته

٦– يجامع أمه

شيطان صغير يقول له أحوال الشخص

شيطان أكبر وأكثر طاعة

مجموعه من الشياطين أسرع في تلبية النداء

مجموعة أكثر من الشياطين وأعوانهم من الجن

الشيطان الكبير عليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين مع جميع أعوانه ويقدم له

المعلومات الغيبية عن طريق السرقة

ويضحي بآلاف مقابل ذلك

١– قال تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢١

٢–قال تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٢

٣–قال تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((٢٣

٤–قال تعالى (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٤

قال ابن كثير :"قالوا إن هذان لساحران" وهذه لغة لبعض العرب جاءت هذه القراءة على إعرابها ومنهم من قرأ إن هذين لساحران وهذه اللغة المشهورة وقد توسع النحاة في الجواب عن القراءة الأولى بما ليس هذا موضعه والغرض أن السحرة قالوا فيما بينهم: تعلمون أن هذا الرجل وأخاه – يعنون موسى وهارون – ساحران عالمان خبيران بصناعة السحر يريدان في هذا اليوم أن يغلباكم وقومكم ويستوليا على الناس وتتبعهما العامة ويقاتلا فرعون وجنوده فينصرا عليه ويخرجاكم من أرضكم وقوله"

ويذهبا بطريقتكم المثلى" أي ويستبدا بهذه الطريقة وهي السحر فإنهم كانوا معظمين بسببها لهم أموال وأرزاق عليها يقولون إذا غلب هذان أهلكاكم وأخرجاكم من الأرض وتفردا بذلك وتمحضت لهما الرياسة بها دونكم وقد تقدم في حديث الفتون أن ابن عباس قال في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق سمع الشعبي يحدث عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفان وجوه الناس إليهما وقال مجاهد ويذهبا بطريقتكم المثلى قال أولو الشرف والعقل والأسنان.وقال أبو صالح بطريقتكم المثلى أشرافكم وسرواتكم وقال عكرمة بخيركم وقال قتادة وطريقتهم المثلى يومئذ بنو إسرائيل وكانوا أكثر القوم عددا وأموالا فقال عدو الله يريدان أن يذهبا بها لأنفسهما وقال عبد الرحمن بن زيد بطريقتكم المثلى بالذي أنتم عليه.

٥–قال الله تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٥

٦– لو لم يكن موجوداً حقيقة لم ترد النواهي عنه في الشرع ، والوعيد علي فاعله والعقوبات الدنيوية والأخروية علي متعاطيه والاستعاذة منه وقد أخبرنا الله تعالي عن وجوده أيام الفراعنة والآيات الدالة علي ذلك كثير مثلاً :

*قوله تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٦ فقد أخبرنا المولي عز وجل عن وجود التعليم وأن الشياطين تعلم السحر وكذلك الناس يستفيدون من التعليم منهم ويصبح للسحر حقيقة بأمر الله القدري في التفريق.

وقوله تعالي في سورة الفلق : ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٧والمولي يخبرنا عن طريقة عملهم للسحر النفاثات في العقد الساحرات اللواتي يعقدن في سحرهن ، وينفثن عليه بنفثهن الخبيث فيصبح للسحر حقيقة . وأمرنا بالاستعاذة لدفه ذلك.

٧– واستدل ابن القيم بقولة تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((٢٨ وبقوله تعالى ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٢٩ وذلك أنه جاز علي السحار أن يسحروا جميع أعين الناس مع كثرهم ، حتى يروا الشيء بخلاف ما هو به مع أن هذا تغير في إحساسهم ، فما الذي يحيل تأثيره في تغير بعض أعراضهم وقواهم وطباعهم ؟ وما الفرق بين التغير الواقع في الرؤية والتغير الواقع في صفة أخري من صفات النفس والبدن ؟ فإذا غير إحساسه حتى صار يري الساكن متحركاً ، والمتصل منفصلاً ، والميت حياً فما المحيل لأن يغير صفات نفسه ، حتى يجعل المحبوب إليه بغيضاً ، والبغيض محبوباً وغير ذلك من التأثيرات .

ثانيا : الأدلة من السنة :

في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم (البيان)

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ *

وفي الحديث الذي رواه أبو داوود وابن ماجة وحسنه الألباني

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ *

وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم(البيان)

حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَتْ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا ثُمَّ دَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ قَالَ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ .

وحول هذا الحديث نستعرض أراء العلماء ما هو سحر النبي وطبيعته وتأثيره

*قال المازري – رحمه الله :

أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث ، وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها . قالوا : وكل ما أدي إلي ذلك فهو باطل ، وزعموا أن تجويز هذا يعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع إذ يحتمل علي هذا أن يخيل إليه أنه يري جبريل ، وليس هو ثم ، وأنه يوحي إليه بشيء ، ولم يوح إليه بشيء .
قال المازري : وهذا كله مردود ، لأن الدليل قد قام علي صدق النبي فيما يبلغه عن الله تعالي وعلي عصمته في التبليغ ، والمعجزات شاهدات بتصديقه ، فتجويز ما قام الدليل علي خلافة باطل .
وأما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو في ذلك عرضة لما بتعرض البشر كالأمراض ؛ فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك من أمور الدين ، قال : وقد قال بعض الناس إن المراد بالحديث أنه كان يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن ، وهذا كثيراً ما يقع للإنسان في المنام فلا يبعد أن يقع في اليقظة .(فتح الباري)
وفي الفتح أيضاً قول القاضي عياض : فظهر بهذا أن السحر إنما تسلط علي جسده وظواهر جوارحه لا علي تميزه ومعتقده .
*واستدل ابن القيم في تفسيره بسحره صلي الله عليه وسلم حتى يخيل إليه أنه يفعل الشيء وهو لا يفعله ، ثم شفاه الله وعافاه وقد استدل القرطبي بحديث سحره صلي الله عليه وسلم ثم قال : " وفيه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لما حل به السحر (إن الله شفاني) والشفاء إنما يمون برفع العلة والمرض ، فدل علي أن له حقاً وحقيقة ، فهو مقطوع به بإخبار الله تعالي ورسوله علي وجوده ووقوعه .
ويقول الدكتور عمر الأشقر :
ولا يقال أن السحر فيه صلي الله عليه وسلم يوجب لبساً في النبوة والرسالة لأن أثر السحر لم يتجاوز ظاهر جسمه الشريف ، فلم يصل إلي القلب والعقل ، فهو كسائر الأمراض التي قد تعرض له والتشريع محفوظ بحفظ الله تعالي

وما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من إثبات سحر النبي صلي الله عليه وسلم هو المذهب الحق كما رأينا في أدلتهم سابقاً لأن الله سبحانه وتعالي قد يبتلي رسله بتكذيب أقوامهم لهم ووصل إيذاؤهم إليهم ، وابتلي بعض الرسل بالمرض ، ومن الابتلاء الذي أوذي به الرسول صلي الله عليه وسلم ما أصابه من سحر اليهودي له غير أن أثره لم يتجاوز ظاهر جسده الشريف .انتهي
**من الأدلة ومن أقره أهل السنة والجماعة من الإقرار بسحر النبي صلي الله عليه وسلم وأنه يتأثر بما يصيب الإنسان من الأمراض ليعلمنا صلي الله عليه وسلم كيفية العلاج في حالة السحر وأسباب الإصابة بالسحر هي:
١-ضعف توحيد الله في القلوب
١- ترك بعض الواجبات أو فعل بعض المحرمات
٢- الغفلة عن ذكر الله فالجزاء من جنس العمل

والعلاج يتبين لنا من ذلك أنه كان كالأتي:

١–التوكل علي الله فهو من أعظم ما تدفع به الآفات

٢–امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه

٣–اللجوء إلي الله تعالي وإلحاح في الدعاء لله تعالي كاشف الضر

٤–كثرة ذكر الله أذاكر الصباح والمساء

٥– مسك الصبيان ساعة الغروب وتطهير البيوت من الكلاب والتماثيل

٦–إن يتصبح بسبع تمرات عجوة

٧–إبطال السحر بإخراجه من البئر أو ردم البئر

٨–قراءة المعوذات علي فك عقد السحر

المبحث الثالث : أقوال العلماء حول السحر

١–يقول الإمام القرطبي في تفسيره : " ذهب أهل السنة والجماعة إلي أن السحر ثابت ، وله حقيقة ، وعلي هذا أهل الحل والعقد الذين ينعقد بهم الإجماع ، ولا عبرة مع اتفاقهم بحثالة المعتزلة ومخالفتهم للحق "

٢–ويقول النووي – رحمه الله – في شرح المهذب :

قال المصنف : للسحر حقيقة وله تأثير في إيلام الجسم وإتلافه وقال أبو جعفر الاستراباذي من أصحابنا لا حقيقة له ولا تأثير له ، والمذهب الأول ، لقوله تعالي : "ومن شر النفاثات في العقد " والنفاثات السواحر ، ولو لم يكن حقيقة لما أمر بالاستعاذة من شره .

٤–وذهب جماعة من أهل العلم إلي أن السحر لا حقيقة له وإنما هو مجرد تخييل فقط ، وهو اختيار أبي جعفر الاستراباذي من الشافعية وأبي بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري وطائفة ؛ لكن الصحيح أن للسحر حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ، ويدل الكتاب والسنة الصحيحة واختلف القائلون بأن للسحر حقيقة هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعاً من الأمراض أو ينتهي إلي الإحالة بحيث يصير الجماد حيواناً مثلاً وعكسه ؟ وفي فتح الباري والذي عليه الجمهور الأول .

٥– واستدل القرافي(كتاب الفروق) – رحمه الله – بالإجماع (علي تأثير السحر وحقيقته) وهو يري أن الخلاف قد وقع فيه بعد إجماع الصحابة علي أن له حقيقة فلا يلتفت إلي الخلاف

٦–وقال ابن القيم – رحمة الله – في رده علي المعتزلة الذين قالوا : إن السحر كله تخييل ." وهو خلاف ما تواترت الآثار عن الصحابة والسلف ، واتفق عليه الفقهاء ، وأهل التفسير والحديث وما يعرفه الفقهاء " واستدل بسحر النبي المذكور سابقا

٧–فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين(المجموع الثمين"العقيدة")
سئل عن حكم تعلم السحر

تعلم السحر محرم ،بل هو كفر إذا كانت وسيلته الإشراك بالشياطين . قال تعالى(((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٠ " فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الإشراك بالشياطين كفر ، واستعماله أيضا كفر وظلم وعدوان علي الخلق ، ولهذا يقتل الساحر إما ردّةً وإما حداً فإن كان سحره لا يصل إلي درجة الكفر فإنه يقتل حداً دفعاً لشره وأذاه عن المسلمين .

وسئل عن أقسام السحر ؟ وهل الساحر كافر ؟

السحر ينقسم إلي قسمين :

الأول : عقد ورقي ، أي قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلي الإشراك بالشياطين فيما يريد لضرر المسحور ، قال الله تعالي : (واتبعوا ما تتلوا .....) [البقرة ١٠٢]

الثاني :أدوية وعقاقير تؤثر علي بدن المسحور ، وعقله ،وإرادته ، وميله وهو ما يسمي عندهم بالعطف والصرف ، فيجعلون الإنسان ينعطف علي زوجته أو امراءة أخري حتى يكون كالبهيمة تقوده كما تشاء ، والصرف بالعكس من ذلك ، فيؤثر في بدن المسحور بإضعافه شيئاً فشيئاً حنى يهلك ، وفي تصوره بأن يتخيل الأشياء علي خلاف ما هي عليه .

وكفر الساحر أختلف فيه أهل العلم : فمنهم من قال : يكفر ومنهم من قال لا يكفر .ولكن التقسيم السابق الذي ذكرناه يتبين به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فإنه يكفر ، ومن كان سحره بالأدوية والعقاقير فإنه لا يكفر ولكنه يعتبر عاصياً .

٨–حكم السحر والكهانة وما يتعلق بهما لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز قال

الحمد الله وحده والصلاة علي من نبي بعده وبعد :

فنظراً لكثرة المشعوذين في الآونة الأخيرة ممن يدعون الطب ويعالجون عن طريق السحر أو الكهانة وإنتشارهم في بعض البلاد واستغلالهم للسذج من الناس ممن يغلب عليهم الجهل – رأينا من باب النصيحة لله ولعباده أن أبين ما في ذلك من خطر عظيم علي الإسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله

تعالي ومخالفة أمره رسوله صلي الله عليه وسلم فأقول مستعينا بالله تعالي : يجوز التداوي اتفاقا ، وللمسلم أن يذهب إلي طبيب أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له المرض ويعالجه بما يناسبه من الأدوية المباحة شرعاً حسبما يعرفه في علم الطب لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية ولا ينافي التوكل علي الله ، وقد أنزل الله سبحانه وتعالي الداء ، عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ، ولكنه سبحانه لم يجعل شفاء عباده فيما حرم عليهم . فلا يجوز للمريض أن يذهب 'لي الكهنة الذين يدعون معرفة المغيبات ليعرف منهم مرضه ، كما لا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجماً بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم علي ما يريدون وهؤلاء حكمهم الكفر والضلال إذا ادعوا علم الغيب وقد روي مسلم في صحيحه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من أتي عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من أتي كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفقر بما أنزل علي محمد) رواه أبو داود وخرجه أهل السنن الأربع .وصححه الحاكم

عن النبي صلي الله عليه وسلم بلفظ (من أتي عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم). وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : "قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ، ومن أتي كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم"رواه البزار بإسناد جيد. ففي الأحاديث الشريفة النهي عن إتيان العرافين والكهنة والسحرة وأمثالهم وسؤالهم وتصديقهم ، والوعيد علي ذلك . فالواجب علي ولاة الأمور وأهل الحسبة وغيرهم ممن له قدرة وسلطان إنكار إتيان الكهان والعرافين ونحوهم ومن يتعاطى شيئاً من ذلك في الأسواق وغيرها والإنكار عليهم أشد إنكار ، والإنكار علي من يجيء 'ليهم ، ولا يجوز أن يغتر بصدقهم في بعض الأمور ولا بكثرة من يأتي إليهم من الناس فإنهم جهال لا يجوز التأسي بهم ، لأن الرسول صلي الله عليه وسلم قد نهي عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم لما في ذلك من المنكر العظيم والخطر الجسيم والعواقب الوخيمة ولأنهم كذبة فجرة ، كما أن في هذه الأحاديث دليلاً علي كفر الكاهن والساحر لأنهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر بالله وشرك به سبحانه ، والمصدق لهم في دعواهم علم الغيب يكون مثلهم وكل من تلقي هذه الأمور عمن يتعاطاها فقد بريء منه الرسول صلي الله عليه وسلم ولا يجوز للمسلم أن يخضع لما يزعمونه علاجاً كنمنمتهم بالطلاسم أو صب الرصاص ونحو ذلك من الخرافات التي يعملونها فإن ذلك من الكهانة والتلبيس علي الناس ومن رضي بذلك فقد ساعدهم علي باطلهم وكفرهم كما لا يجوز أيضا لأحد من المسلمين أن يذهب إليهم ليسألهم عمن يتزوج ابنه أو قريبه أو عمنا يكون بين الزوجين وأسرتهما من المحبة والوفاء أو العداوة والفراق ومحو ذلك لأن هذا من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالي .

والسحر من المحرمات الكفرية كما قال الله عز وجل في شأن الملكين في سورة البقرة (وما يعلمان من أحد ....)[البقرة ١٠٢] فدلت هذه الآية الكريمة علي أن السحر كفر وأن السحرة يفرقون بين المرء وزوجه ، كما دلت علي السحر ليس بمؤثر لذاته نفعا أو ضراً وأنما يؤثر بأمر الله الكوني القدري لأن الله سبحانه وتعالي هو الذي خلق الخير والشر . ولقد عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ولبسوا بها علي ضعفاء العقول . إنا لله وإنا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كما دلت الأية الكريمة علي أن الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون السحر إنما يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وأنه ليس عند الله من خلاق أي من حظ ونصيب وهذا وعيد عظيم يدل علي شدة خسارتهم في الدنيا والآخرة وأنهم باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان ولهذا ذمهم الله سبحانه وتعالي علي ذلك بقوله : (ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) والشراء هنا بمعني البيع . نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين كما نسأله سبحانه أن يقي المسلمين شرهم ، وأن يوفق حكام المسلمين للحذر منهم وتنفيذ حكم الله فيهم حتى

٩- قال الربيع بن أنس (تفسير بن كثير) : إن الشياطين عمدوا إلي كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت كرسي مجلس سليمان . وكان عليه السلام لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس وقالوا هذا علم سليمان يكتمه

الساحر دائما خبيث ذكي ولكنه مع هذا لا يستطيع أن يتخفى ويظهر سحره واضحا ولهذا أردت من واقع خبرتي تبين علامات الساحر وكلما أراد الساحر أن يأخذ درجة أعلي لا بد من الكفر أكثر ساحر يكتب ورقة وتبخيره يطيعونه جني صغير يكتب طلاسم وكلمات مقطعه يطيعه أكبر يتوضأ باللبن ويدوس علي المصحف يطيعه أكبر يتبول علي المصحف ويجامع المحارم يطيعه أكبر يصبح ساحر سفلي وهي أعلي درجه فلابد أن يكون الساحر كافر يبيع الدنيا وكل ما يملك للشيطان ويعلم أنه لا مجل للتوبة والتراجع وكان يقول واحد من هؤلاء أعلم أنني كافر وسوف أكل التراب وأزحف علي الأرض وأعذب في الدنيا ولا أستطيع الرجوع وكان هذا لا يفك سحر ربط إلا إذا أمر الرجل باللواط في زوجته وقد أدركته وهو يزحف في الشارع ويتبول علي نفسه والناس تسبه وتلعنه كلما مرت به وهلك علي هذا الوضع ولا بد أن يكون أيضا طويل البال لا يغضب يجتهد في عمل السحر في بلاده لا يتزوج أحد إلا ربطه ولا يترك زوجين في سعادة .. أن يكون جاهلا وللأسف منهم متعلمين وخرجين كليات شرعية أن يكون عدواً لجميع الأديان السماوية أن يقضي وقت كبير في بين النجاسات والقذرات وبعضهم يطلب منه الوضوء بالبراز يوميا والبول ويطلب أيضا منه الصيام عن الروح والدعاء للكواكب وإذا نظرت في وجه كأنك تنظر إلي شيطان. وقد بينت سابقا الأمور التي يجب أن تكون في الراقي حتى لا تختلط الأمور علي الناس فإذا توفرت علامة في أي أحد حتى ولو من المعالجين فهو مشعوذ ولا شك

في ذلك والعلامات هي:
١-إذا سئل المريض عن اسمه أو اسم أمه
٢-أن يطلب من المريض صورة من صوره أو شيء من ملابسه أو أثر منه .
٣-إعطاء المريض رطلاً من نحاس أو رصاص يذاب علي رأسه أو منزله أو ما شبه ذلك
٤-طلب شراء مجموعة أشياء (تسمي مجموعة الرشوش) لعمل رشوش وصلحه مكان الفجعه (المكان الذي خاف فيه)
٥-يخبر المريض عن أشياء غيبية اسمه ومنزله وماذا فعل ....

٦-إعطاء المريض حفظ أو حجاب يعلقها
٧-يأمر المريض بعمل صلحه وهو ذبح طائر ليس فيه الإشارة تقرباً للجن وأخذ دمه يلطخ به البدن
٨-تلاوة العزائم التي لا تفهم مثل شراهيه براهتيه .. ويقولون هذا اسما سرياني واسم الله بالسرياني وعمل طلاسم ورسومات غريبة ومثلثات
٩-لبس ملابس معينة والنوم في أوقات معينة
١٠-يطلب طفل صغير يكون برجه هوائي ويقول طلاسم ثم يأمره أن ينظر ويقول ماذا يحدث ويصف أمور غيبية
١١-يضع يد المريض في التراب ويقول أمور غيبية .
١٢- يطلب المبيت في ثياب أبيض بالليل في غرفة مظلمة .
هذه القصة حدثت بالفعل في الزمان والمكان أما الزمان ١٤١١ هجرية والمكان حوطة بني تميم ونشرت الخبر جريدة المدينة في العدد ١١٦٦٧ في ١٤١٥ من الهجرة النبوية الشريفة واليكم العنوان الرئيس للجريدة
*المدينة : تتعقب رحلة المشعوذ (عتيق) ومعاونته (سارة)
* حرق العقد السحرية .. انطلق الجن من جسد امرأة !
* وفد من الجن كشف سر بيت المشعوذة للشيخ عبد العزيز
* بعد وفد الجن للشيخ عبد العزيز :
- أسلمنا بسبب دروس (ابن باز)
- آية الكرسي والمعوذتان والإخلاص ٠٠تحصن الإنسان منا
* معظم الألعاب من عمل الشيطان
رئيس محاكم حوطة بني تميم يكشف سر المشعوذة سارة إبراهيم
وفد من الجن حضر إلي مكتبي وأزاح عن أسرار دفن السحر في بيت سارة والجن يعترفون للشيخ عبد العزيز الحمير :

– كنا مضطرين للدخول في جسد المرآة وإلا تعرضنا للقتل من كبار الجن !
كشف رئيس محاكم حوطة بني تميم فضيلة الشيخ عبد العزيز الحمير سر المشعوذة سارة إبراهيم التي تعاونت مع المشعوذ علي بن هادى بن عطيف في أعماله السحرية التي أوجبت عليه حد القتل وأوجبت علي المرأة السجن .

قال الشيخ الحمير إن وفدا من الجن المسلم كانوا متلبسين بإحدى النساء وحضروا إلي مكتبي وكشفوا لي سر سحر هذه المرأة وأنه مدفون في منزل سارة إبراهيم وقد نسقت مع الجهات المختصة وتم إحراق البيت وإبطال السحر وإنقاذ هذه المرأة وإنقاذ آخرين من السحر وقال : إن الوفد قالوا أنهم كانوا يهودا ثم أسلموا بسبب دروس الشيخ عبد العزيز بن باز وأنهم كانوا يحضرون حلقات العلم والقرآن .
ويقول الشيخ الحمير: أن بداية قصة الساحر عطيف الذي تم تنفيذ حد القتل فيه ظهر يوم الجمعة الموافق ١٤١١/١١/٤وربما كان ذلك في الساعة الحادية عشرة أيضا وذلك عندما كنت جلسة لإحدى القضايا هناك حيث إنني أعمل رئيسا للمحاكم في منطقة بني تميم فدخل علينا أحد الكتبة وأخبرني بأن هناك نفرا من الجن يريدون مقابلتك فطلبت أن يتقابلوا مع قضاة محكمة الحوطة فقال الجني إن الشيخ في الحوطة رفض مقابلته وتعذر بأنه لا يقابل مجانين وربما كان ذلك خوفا والمرأة ليست بمجنونة. وهنا قال الجني أحمد : نريد مقابلتك يا شيخ عبد العزيز وقد كان الجن الذين في امرأة عشرة وهم(أحمد – عبد الرحمن –سعود–عبد الله–عامر–ثامر–سعيد–ناصر–معاذ–؟) فقلت : إنني لم أتعود مقابلة الجن . ولكن عندما رأيت الأمر لابد منه قرأت آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين ودخلت في غرفة وطلبت منهم الدخول فدخل الزوج وزوجته ووالد الزوجة والرجل الذي جاء يهم إلي .. وإذا بصوت يخرج من المرأة بلغة عربية سليمة فصحي قائلا : السلام عليكم يا شيخ فقال زوج المرأة : إنه يسلم عليك فقلت : هذا صوت زوجتك . فقال الجني : نحن نتكلم علي لسان هذه المرأة ، فسأل الزوج قائلا من منكم يتكلم الآن أحمد أم عبد الرحمن ؟ فقلت في اندهاش : وهل هناك أحمد وغير أحمد ؟ فقال : نعم .. عبد الرحمن . فقلت تكلم يا عبد الرحمن فتكلم .. ولم يتغير الصوت . فقلت ولكن الصوت لم يتغير .فقال نحن نتكلم علي لسان المرأة وبصوتها . وعندما سالت الجني

قائلا لهم : لماذا أنتم في هذه المرأة ولا تخرجون منها فقالوا : هناك أشياء سحرية تشبه قضبان الحديد تمنعنا من الخروج والعفريت الموكول بتنفيذ السحر يقتلنا لو خرجنا . ولكن يمكننا الخروج فقط إذا أعدمت هذه المواد السحرية . وكانت المواد قد أحضرها زوج المرأة في كيس أمامي وقد استخرجها من بيت الوسيط التي هي المرأة سارة بنت إبراهيم ويقع البيت في أسفل البطن في حي الحسا يا .. وهنا صاح زوج المرأة أنني أردت كسر باب المرأة الوسيط قبل أن أتي إليك لاستخراج هذه المواد التي ذكرها الجني .. فأشار الجني قائلا من الأفضل أن تحضر أحد محارم المرأة سارة ليفتح الباب لك ففعلت ..
وعندما دخل زوج المرأة إلي جذع شجرة سدرة كما وجد أشياء أخري واستخرجها وأحضرها إلينا

بالمحكمة وهنا قال الجن أننا رغبنا في مقابلتك يا شيخ من أجل إنكار المنكر . فقلت أي منكر ؟ فقالوا : بيت سارة مملوء بالعقد السحرية فأنقذوا الناس منها . فقلت لزوج المرأة يا عبد الله أرى من الأفضل أن يحرق هذا البيت بما فيه من أشياء سحرية .

فقال الجن .. يا شيخ لا تفعل فإنك لو فعلت سينالك ضرر من قبل الحكومة والسلطة .. ولكن عليك بمشورة الشيخ بن باز .. وذهبت إلي الشيخ ابن باز وقلت له القصة ورأي الجن .. فلم يصدق قوله وقال أنت قاض وما يظهر لك شرعا أعمل به .. فطلبنا تشكيل لجنة للكشف علي البيت مكونة من الإمارة وهيئة الأمر بالمعروف والشرطة والمحكمة وعندما وصلنا إلي المنزل المقصود طلبنا من ابن المرأة سارة بنت إبراهيم أن يفتح البيت فامتنع وقال يا شيخ تأخذ بأخبار المشعوذين فقلت له الجن كلموني وطلبوا أن يكون هناك محرم عند فتح البيت وهم – أي الجن من المسلمين وقد اعتبرت هذا الخبر قرينة تسوغ لي فتح هذا البيت وتفتيشه وإن لم تفتحوا لنا الباب سيتم كسره فقال الابن علي كيفكم ولكن سنشتكي في الإمارة علي ما تقومون به .

فتم فتح الباب من قبل اللجنة المشكلة فوجدنا الكثير من الأشياء السحرية في الجدار و في الدواليب وفي السدرة التي وجد زوج المرأة عمل زوجته وكذلك حصلنا علي أحذية كبيرة وصغيرة وعلي أشياء أخري تدل علي عمل السحر ورفعت المعاملة إلي إمارة الرياض من قبل إمارة الحوطة من أجل أن التولي مع الجهات المختصة في المباحث الجنائية عملية القبض علي هذا الساحر بعد التحري .

وهنا سألت الجن هل يوجد في بيت الساحر أشياء سحرية أخري فقالوا لا .. ولكن يوجد في بيت سارة فقط وأخبروا بأن الساحر متزوج من ابنة سارة المدعوة فاطمة .

فقلت هل يوجد لسارة بنت تعمل في إحدى مدارس البنات فهل لها نشاط حول هذا الموضوع فقالوا .. لا . إنما هذه تنكر علي أمها أشد الإنكار .

ويقول الشيخ الحمير: أن الجن قد ذكروا له بأنهم كانوا يهودا وأسلموا بسبب حضورهم دروس الشيخ ابن باز في الرياض حيث انهم كانوا يذهبون مع زوج المرأة الذي هو من الصالحين المواظبين على حضور مجالس العلم عند الشيخ ابن باز وذكروا بأن الله قد هداهم إلي الإسلام بسبب هذه الدروس وبسبب هذا البيت الصالح الذي اسكنوا فيه .

ويقول الشيخ الحمير: لقد سألتهم ان كانوا من شباب الصحوة فقالوا نعم . وإن كانوا متزوجين فقالوا بأنهم عزاب ودعوت لهم بالزواج الموفق أمين ز وذكروا أيضا أنهم يدرسون القرآن الكريم عند أحد المشايخ الذي يسكن في العزيز يه بالرياض قرب مسجد العين. فقلت لهم كيف ذلك .. فهل حفظكم عن طريق الاستماع والتسميع .. فقال نحن نستمع ونحفظ ولا نسمع . وفي القرآن الكريم آية تخبر عن إن نفر من الجن قد استمعوا إلي القرآن الكريم فأمنوا به .. قال تعالى: (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا ...) سورة الجن

ويقول الشيخ : ورحت أتحدث معم كثيرا فقال لي والد الزوجة إن ابنتي متضايقة فلا تطيل الكلام معهم يا شيخ ..

وبعد ذلك تم إحراق المواد السحرية من قبل زوج المرأة وكان الجن يقول له أقرأ آيات السحر كقوله تعالي : "إنه كيد ساحر"
ولن يضرك شيء إن شاء الله فاحرق الروح العقدة فانطلق الجن خروج من المرأة .
وبعد يومين زارني رجل في البيت ويدعي ابن عمير ومعه ابنه البالغ من العمر ١٤ عاما .. وقال إن ابني هذا قد درت به علي المصحات النفسية والمستشفيات دون فائدة ولكن بعد إحراق العقد كأنما صح من عقال .. أي أنطلق سليما وسألت الولد :
هل كنت تعرف المرأة سارة ؟ فقال نعم كنت اقذفها بالحجارة فصنعت بي ما صنعت
ويقول الشيخ : لقد سالت الجن عن أمور كثيرة ومن ذلك حكم الساحر الذي يتعلم السحر وقد أخبروني بأن حكمة القتل حيث أن الساحر يعقد عقدا بينه وبين العفاريت وذلك علي إتيان أمور غير إسلامية بل علي الكفر الصريح كاستخدام القرآن في أشياء غير شرعية وكفرية مثل الوقوف عليه وإلقائه في الحمام .. وأمور كثيرة من المحارم التي حرمها الله ولو نقض هذه المواثيق التي عقدت بينه وبين العفاريت من الجن لقوله تعالي (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما ....) سورة البقرة
وهذا دليل أن الساحر لا يتعلم السحر حتى يكفر بالله عز وجل وبذلك فإن حد الساحر في الإسلام هو ضرب عنقه بالسيف لأنه كافر وهو لا يستتاب فنه مهما عمل فلن يتوب ولذلك فقد جاء الشرع فيه بالقتل لأنه أصبح عضوا فاسدا في المجتمع يجب بتره لتخليص المجتمع منه ومن شره.
ويضيف الشيخ : أنه توجه بسؤال للجن عن الأذكار التي تحمي الناس منهم فقالوا آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتان بعد كل صلاة وهذا الأمر موضح في كتاب الشيخ ابن باز كما سألته عن أشياء أخري مثل ارتباط الجن بالأماكن النجسة وأماكن القاذورات كالحمامات فقالوا هذه الأماكن للشياطين إنما نحن مسلمون والمسلمون يترفعون عن هذه الأماكن النجسة .

كما أفادوا بأن دخولهم للمرأة إنما كان عن طريق السحر عندما كانوا يهودا والساحر يدعوا العفاريت ويسلمهم العملية بعد ترتيب عملية السحر .. ومن يمتنع من الجن عن تنفيذ ما يطلب منه فأنه يقتل
ويقول إن الجن أفاده أيضا بأن العفاريت لا يتعاملون إلا مع الساحر الذي ليس له خير.والقرآن قد أفاد بأن الساحر لا يفلح حيث أتي .
ويضيف قائلا : بأن أي عمل سحري لو قرأ عليه آيات من القرآن فأنه يبطل ويستشهد بذلك قائلا لقد سئلت في إحدى المرات عن حكم لعبة أمريكية تسمي(العميقة) فطلبت ممارسة اللعبة وقرأن آية الكرسي والمعوذتين والإخلاص فتوقفت اللعبة فعرفت أنه من عمل الشيطان ويقول بأن هناك الكثير من الألعاب التي تدخل فيها الأعمال الشيطانية مثل التنويم المغناطيسي والسيرك .

والسحر شيء مثبت في القرآن وكذلك العين وتعد هذه من الأمراض الشائعة والتي نسأل الله سبحانه وتعالي أن يقينا وجميع المسلمين. أنتهي كلام الجريدة.

أقول في بداية كلامي إلي سماحة الشيخ عبد العزيز الحمير إني أحبك في الله وادعوا الله أن أراك وكم كنت أتمني البقاء ببلادكم وجزاكم الله خيرا وقد فعلت الخير وأنكرت المنكر وأخذ الساحر جزاء سحره وبينت ووضحت أمور ليست جديدة ولا مبتدعه ولو لم تفعل هذا وأنتم علماء المسلمين من يفعل يترك الساحر وتبقي الأسحار لكم السلام والتحية .

أولا : التلبس حقيقة واقعة فالجن يتلبس ويتكلم علي اللسان وبصوت قريب وربما بلغات أخري سواء كان السبب سحر أم مس أم عشق.

ثانيا : الجن والشياطين لا يخدمون أي إنسان إلا إذا كانوا علي عقيدة واحدة وهذا يؤكد كلامي في العلاقة بين الساحر والشياطين كلما كان الكفر أكبر كلما كانت طاعة الشياطين أكبر يعني الساحر الصغير الذي يفتح الكتاب(يتصور المتعلمين والعامة أنه يفتح القرآن ولكن هذا رمز هو يأخذ الاسم وأسم الأم ويحسب النجم ويتكلم من كتاب النجوم عن بعض الحقائق الغائبة من خلال القرين) يطيعه جني صغير ينفذ له الأوامر أما الذي يزيد في الكفر ويتوضأ باللبن تكون الطاعة أكبر والذي يتبول علي المصحف لعنة الله علي السحرة تكون الطاعة أكبر والذي يزني في محارمهم تكون الطاعة أكبر حتى يصل الأمر بالجن أن يضع جني فوق جني ليسمع صرير الأقلام ليأتي بمعلومات غيبية للساحر وهذا نص الحديث في البخاري :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفَوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا (فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا) لِلَّذِي قَالَ (الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُصَدَّقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ وَالْكَاهِنِ و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَى فَمِ السَّاحِرِ

قُلْتُ لِسُفْيَانَ آنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِّغَ قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا *

وهذا الساحر الذي وصل إلي هذا الأمر يسمي الساحر السفلي لعين مطرود من رحمة الله وإذا أراد أن يفك سحرا لابد من الكفر أيضا والزنى وكلما كان الساحر أقوي في الكفر كان السحر أكثر تعقيدا .

رابعا : يمكن أن يكون في الجسم أكثر من جني لأن الواحد قدر رأس الدبوس يتمدد في الجسم ويتكلم .

خامسا: السحر يكون علي أصناف المشروب والمرشوش والمدفون مثيل هذه الحالة والجن الموكل لا يمكن ترك البدن قبل فك العقد السحرية

سادسا: إسلام الجن أمر وارد وحقائق مرت وصدق بعضهم بالعهود برغم كذب الكثير.

سابعا: التنويم المغناطيس وألعاب السرك من السحر وكذلك قراءة الكف والفنجان وقياس الأثر وغير ذلك

الأسحار علي أصناف كثيرة ولها أسماء كثيرة حسب طبيعة أعراض السحر والأمر الذي وجه الساحر الشياطين والجن عليه ولكن طريقة عمل جميع الأسحار واحدة والعلاج واحد للجميع إنشاء الله وسوف أعرض نوع السحر وأعراضه في هذا الجدول

أولا : سحر التفريق

أعراض السحر

١- انقلاب الأحوال فجأة من حب إلي بغض.٢- كثرة الشكوك بين الزوجين

٣- عدم التماس الأعذار. ٤- تعظيم أسباب الخلاف ولو كانت صغيرة

١- قلب صورة الرجل أمام المرأة والعكس ٦- آلم في الركبة وضيق شديد بالصدر

٧-صداع نصفي أو كلي وصدود عن ذكر الله

ثانيا: سحر المحبة

أعراض السحر

١- شغف ومحبة زائدة للمرأة ٢- رغبة في كثرة الاستحمام

٣- عدم الصبر علي البعد عنها ٤- التلهف الشديد لرؤيتها

٥- الطاعة العمياء لها واختراع سبب للخطأ

٦- ضيق شديد في الصدر

٧- عدم قبول قراءة الرقية عليه وإنكار أن به أي سحر

٧- آلم شديد بالركبتين وصداع

ثالثا: سحر الجنون والتخيل والخمول والهواتف التفصيل في باب الأمراض العصبية

رابعا :سحر المرض

أعراض سحر المرض

١- آلم دائم في عضو من أعضاء الجسم ٢- نوبات صرع

٣- شلل في بعض أعضاء الجسم

خامسا : سحر النزيف مع أمراض النساء والولادة

سادسا : سحر تعطيل الزواج

أعراض السحر

١- الخوف الشديد ٢- الانكباب علي الشهوات

٣- صداع بين الحين ولآخر ٤- ضيق في الصدر

٥- آلم في الركبتين وثقل ٦- تغير شكل العريس والعروس في نظر الآخر

٧- كثرة التفكير والقلق في النوم ٨- آلم في المعدة وفقرات الظهر السفلي

أولا:خطوات قبل العلاج(التحصين)

الحصن : هو موضع حصين لا يوصل إلي ما جوفه والجمع حصون وحصن وحصين : من الحصانة وتحصن إذا دخل الحصن واحتمي به ، ودرع حصين وحصينة : محكمة . والرجل إذا تزوج فهو (محصن) وحصن القرية تحصيناً بني حولها ، ولهذا هذا تحصين من الشيطان قبل العلاج :

١- تهيئة الجو بإزالة المحرمات والصور والموسيقي ولبس لباس شرعي للمرأة ووجود المحرم

٢- التمسك بالكتاب والسنة

٣- مخالفة الشيطان

٤- المسارعة بالتوبة والاستغفار

٥- مناقشة المرقى في الأعراض والعلامات الموجودة لديه وماذا يري في المنام وبفراسة الراقي يتجمع لديه تشخيص سليم عن طبيعة الحالة قبل القراءة

٦- تعريف المرقي أن الشفاء من الله والرقية دعاء يقبل حسب إيمان الراقي والمرقى ولا بد من الصدق في الدعاء

٧- حرق أي أوراق وتمائم مع المرقي

طريقة العلاج

١- يأمر الراقي الحضور بالاستغفار والدعاء الخالص لله بشفاء المرقي وأن يكون الجميع علي طهارة ووضوء ولا يكون بينهم أي شخص لديه شركيات

٢- يقوم الراقي بقراءة آيات الرقية

٣- إذا حدث أي تغير أو تكلم شيء علي اللسان لا يحاول فتح أي باب للحديث نهائيا ويأمره بالخروج الفوري إلا في حالة ووجود أعراض سحر مدفون يسأله عن مكان السحر لإخراجه إن أمكن ويتأكد أن الجني كاذب دائما إلا من رحم ربى وإذا كان السحر مشروب يتألم ويبدء بالقيء بسبب تأثير السحر يجب في هذه الحالة القراءة علي عسل وماء وخاصة آيات السحر ويشرب حتي يتم تنظيف المعده من أثر السحر وبذلك يبطل السحر المشروب وممكن التحجيم علي الدماغ يفيد في هذا السحرلأن للسحر تأثيرعلي الدماغ أما عادة السحر الذي يحضر فيه الجن دائما هو المرشوش لأن الساحر لعنتة الله عليه دائما يوزع الجن كالاتي :

أ . السحر المرشوش يرسل به جني واحد يتلبس بالبدن

ب . السحر المشروب يرسل به جني واحد يتلبس بالمعده

ت . السحر المدفون يرسل به ثلاثة من الجن واحد بالبدن وواحد حارث للسحر وواحد وسيط بينهما لنقل التعليمات بينهم وبين الساحر

٤- إذا لم يخرج فورا يستمر في القراءة وأنا حسب ما أعلم أن الحالة لا تستمر أكثر من دقائق بوجود عقيدة صحيحة أخرج عدو الله وكل شيء ينتهي وكلما زاد الوقت زاد تمكن الجني من البدن ويدل علي ضعف إيمان الراقي والمرقي

٥- يأمر المريض بعد انتهاء الحالة بالمحافظة علي أذكار الصباح والمساء وأخذ ماء تقرأ عليه الرقية شرب ودهان يومي لمدة شهر علي الأقل

هذه الحالة من الحالات العجيبة والغربية بداية الحالة اشتكت سيده متزوجة من حالة شل في الأقدام ولا تستطيع القيام نهائياً وعرضت نفسها على الطب وقالوا سليمة ولا توجد مشاكل ولما بدأت القراءة مع واحد من الشباب حضر جني مسلم وقال الآتي :

من أنت ؟ قال أنا محمد الكويتي ومعي أختي وخطيبتى وحضرنا ألي هنا نبحث عن أخي الذي قتل وبالبحث ووجدناه قتل هنا في هذا الجسم والذي قتلة ملك هندي اسمه بان ونحن حضرنا هنا من أجل الانتقام منه وهو نفس هدفكم في إبطال السحر عن هذه المرأة المسكينة الصابرة والتي أصيبت بالشلل من السحر وقالوا لنا معلومات عن هذا الجني الكافر إنه له أكثر من ستة عشر حارساً خاصاً وله ساحر من أكبر سحرة الجن يعمل معه ولا يأتي إليكم هذا اللعين إلا ومعه سحر لمدة أربع ساعات فلا تستطيعون قتله بالقراءة إلا بعد هذه المدة لو تمكنت من حبسه بالبدن وكان هذا الأمر علينا مستحيل لضيق الوقت لدينا ولبعد مسافة المرأة واستخرنا المولي عز وجل وكان برنامج العلاج كالأتي :

١- يقوم كل إثنين من الجن المسلم بالحضور مع المرأة مرة كل أول الأسبوع يقوم واحد بلبس المرأة بحيث تمشي عادي والآخر معه بالحراسة والاثنين الآخرين يقوموا كذلك آخر الأسبوع

٢- نقوم بالقراءة علي المرأة وحرق واحد من الحرس في كل جلسة والجني يقف بالحراسة يمنع دخول إي مساعدة له حتى يقتل

وبدأت القراءة وحضر الملك بان وقال لي أنه قائم بالسحر وأننا لن نتمكن من فك السحر من الرجلين وأنه يعشق المرأة وسوف يحاول معها مهما بلغ الأمر في الزواج منها وأن تطلق من زوجها حيث أن هذه مهمته في السحر ولكنه أصبح هو عاشق ولا بد أن نلبي طلبه وقال سوف أخطف المرأة من بيتها وأنه معه ستة عشر حارسا ورئيس حرس مدرب اسمه سياف وهو هندي الأصل وكافر ثم انصرف وبتوفيق الله سبحانه وتعالي تم حرق إثنين أول أسبوع وفي الأسبوع الثاني تم حرق اثنين آخرين وفي هذا الأسبوع حدث أمر لا ينسي كنت أقرأ أنا علي امرأة أخري وتركت صديقي يقرأ عليها وكنت مشغولا وسمعت صوت وإذا الجني قام بخنق الراقي وبفضل الله تعالي تمكنت من فك يده من علي رقبته ووضعت عصاه في فمه أي فم المرأة لأنه كان يعض ويقطع اللحم قطعاً وقتل هذا الملعون وفي الأسبوع الثالث تمكنا بفضل الله من قتل واحد طيلة الأسبوع وفي الأسبوع الرابع والخامس تمكنا من قتل آخر ليصبح العدد ستة وباقي من الحرس عشرة وفي الأسبوع السادس حدثت أشياء عجيبة :

١- حضر أحد الجن المسلم وأبلغنا أن الملك الهندي قام بمعركة معهم وتمكن من إصابته إثنين من الجن المسلم منهم فتاة وأنهم الآن في المستشفي لديهم يعالجون قلت وأين المستشفي ؟ قالوا في منطقة من جبال السويس ولهذا لن نتمكن من الحضور أسبوعين حتى يتم الشفاء وبالفعل دعونا الله لهم بالشفاء وأجلنا الجلسات لمدة أسبوعين السابع والثامن وفي الأسبوع التاسع حضروا جميعا بخير وقرأنا وتم حرق الجني السابع وفي الأسبوع العاشر حدث أمر آخر بدأت القراءة إلا والجني يبكي ويقول ابنتي قتلت أنتم الذين معك وبالفعل وافق وأحضر الفتاة وقالت نعم خطفني وحضرت الأم وشكرتنا علي حسن المعروف وقالت الفتاة تعمل معكم قلت حسبي الله ونعم الوكيل فأنا لا أريد أن يعمل معي أحد ولا أسمع تشخيص من أحد والمولي عز وجل أكرمن بفراسة كافية وعليه التوكل ولكن صاحبي قال بل أنا أريد قلت له هذا بداية النهاية وعلي الله العوض فيك وأنني أبرأ إلي الله منك !! وصدقت فراستي بعد سنوات قليلة ؟

وفي الأسبوع الحادي عشر كانت المفاجأة حضر رئيس الحرس شخصياً وألقى السلام وقال إنه يريد الإسلام والتوبة والرجوع إلي الله تعالي وإعلان الإسلام وكان هذا فتح عظيم لنا من الله وقتل هو باقي الحرس ولم يبقي إلا إثنين وسمعنا صوت من رئيس الحرس وصريخ وصوت رقيق يقول وداعا لقد قتلني الملعون بان ولم ينطق بعدها وقامت المرأة في عافية دون شلل بفضل الله وكان هذا آخر عهدي بصاحبي عام ١٤١٣ هجرية والله أعلم

هذه الحالة حدث ببلدنا كنت في صلاة الجمعة وعقب الصلاة حضر بعض الجيران يطلبون سرعة الذهاب معهم للبيت وتوجهت فوراً إلي بيتهم وكان الغريب أنني وجدت المرأة جالسه داخل الحمام ولا يستطيع أحد إخراجها قلت إخرج يا كلب فخرجت المرأة فوراً وتكلم علي لسانها رجل قال أنا موكل بسحر جنون للمرأة من سيدتي قلت له من سيادتك قال جنيه من القدس قلت احضرها وإلا قرأت عليك فقتلت فبكى ونادى يا سيدتي يا سيدتي فحضرت قلت من أنت ؟ قالت لندا مخائيل حنا درزية قلت قولي السلام عليك قالت لا نقول السلام ولا نؤمن بالله قلت لعنت الله عليك وأخذت أدعوها إلي الإسلام قالت لن يكون هذا أبداً قلت لماذا أرسلتي خادمك إلي هذه المسكينة قالت بناءَ علي طلب الساحر منصور ... الذي يعمل معي قلت لماذا تلبي طلباته ؟ قالت إنه يعمل معي منذ زمن طويل وأمره أن يغسل وجهه بالبراز يومياً حتى عمي عينيه من ذلك ويجامعني يومياً وعندما يريد شيء يعمل السحر والعزائم ويضع البراز بهم أرسل إليه الخادم لينفذ ما يطلب قلت لها أريد أن أحرقك فبكت وقالت أخرج ولا أعود أبداً للساحر قلت وماذا يثبت لي ذلك قالت أذهب واضربه ضربا أمام الناس وبالفعل ضربته هذا ما علمته من الناس الذين أرسلهم يطلب أن أتركه وهو يبكى من هروب سيدته الخادمة وانتهت الحالة وشفيت المرأة بإذن الله

هذه الحالة استمرت سنوات طوال لسيدة كادت أن تجنن وتوقف أمرها علي الطلاق إغماء وجنون مستمر وكراهية للبيت والزوج سنوات ذهبوا بها إلي جميع السحرة دون فائدة ثم إلي الرقية الجماعية والفردية ويحضر جني ويتكلم ويقول لا أستطيع الخروج وخلال السنوات أسلم وقال لهم أريد الخروج لو فك سحري فذهبت لها وقبل الاقتراب منها صرخ وبكي وهرب يجري وهو يصرخ فوضعت العباءة الرجالي عليها وأمسك بها زوجها وأخذت أقرأ قال أخرج إنشاء الله لو تم فك السحر الذي صنعته الخادمة الأجنبية انتقاماً منها ومن زوجها قلت له أين السحر ؟ قال داخل أحد قواعد البناء في البيت قلت له نذهب إلي هناك معاً وأقرأ لك فوق السحر آيات السحر فيبطل إنشاء الله فوافق علي ذلك وبالفعل ظل الجني حاضر وذهبت إلي البيت وأجلست المرأة في المكان الذي قال عليه الجني وبدأت أقر آيات السحر والجني يبكي ثم وضعت الماء صب علي الرأس فصرخت وفاقت المرأة والعجيب قالت بيت من هذا قال زوجها بيتكم قالت متي بني قال منذ خمس سنوات أقسمت بالله أول مرة تري البيت لقد كانت طيلة هذه السنوات في غيبوبة كاملة عند دخول البيت بسب السحر وسبق أن كسروا القواعد بحثاً عن السحر وبالفعل وبفضل الله تعالي انتهت الحالة نهائياً من فضل الله تعالي ..

هذه الحالة لفتاة تم عقد قرانها وفي نفس اليوم شلت الفتاة لا تستطيع القيام فبدأت القراءة عليها فحضر جني وقال أنا موكل بالشلل من قبل الخطيب السابق قلت أخرج يا عدو الله ولا تكذب قال يقتلني الساحر قلت إن لم تخرج قتلت هنا وبدأت القراءة فبكي وقال أخرج وأخذت عليه القسم فخرج

وشفيت المرأة وقامت تمشي علي رجليها بفضل الله وكرمه ...
الحالة الخامسة:حالة سحر بالهروب من البيت وكراهية الزوج

هذه الحالة لعروس تزوجت وعندما دخلت البيت أحست بالإختناق وكراهية البيت وفي الصباح هربت من البيت تسمع صوت يقول إخرجي إخرجي من هنا وعندما قرأت عليها حضر جني وقال أنا القائم بسحر الكراهية قلت له أخرج قال سوف أخرج وأخذت عليه القسم وعادت المرأة لوضعها الطبيعي وعادت لمنزل الزوج بخير وفضل من الله
هذه حالة سحر قام بها ساحر سفلي بوقف بنت عن الزواج لمدة عشرة سنوات بسبب قربه بينه وبينهم طلب من البنت الزنى فرفضت فقال لها لن تتزوجي أبداً وأنا علي قيد الحياة وكان عندما يتقدم عريس يهرب فوراً ولا يعود ويشم رائحة كريهة وظلت هكذا حتى بدأت القراءة عليها وأعطيتها معجونة الكمال وبرنامج علاج كامل ولم يتم شهرين إلا وتم الزواج من فضل الله وأنجبت وعاشت بخير إن كيد الشيطان كان ضعيفا صدق الله العظيم العلي الكبير
بدأت الحالة بتقدم صديق للخطبة من فتاة فلم يوافق الجميع إلا أم الزوجة والزوجة وتم إقناع الجميع لأن أم الزوجة تحبه وتقدره وتحب أمه حباً جما والرجل لا نزكيه علي الله رجل ملتزم طيب وفجأة قبل موعد الزواج بأيام بدأت أم الزوجة تطلب عدم رؤيته وعدم رؤية أمه والمشاكل تزيد وتزيد وأصر والد الزوجة علي إتمام الزواج وتم الزواج وبدأت القراءة علي أم الزوجة وكانت نعم النساء لا أزكيها علي الله صدقه وزكاه وقراءة قرآن بدأت القراءة عليها مرات ومرات ولم يظهر أي شيء غير طبيعي وبعد مدة من الزمن وهي مستمرة علي برنامج العلاج عادت الأمور إلي الوضع الطبيعي ..

بدأت هذه الحالة بطلب من خطيب الزوجة بضرورة سماع رأي بناء علي طلب أهل العروس حيث أن العروس كانت تحبه والآن لا تستطيع رؤيته نهائياً وعندما ذهبت وبدأت القراءة علي الفتاة بحضور الأم وكانت المفاجأة صرعت أم الزوجة وحضر جني وقال وهو يصرخ أنه يخدم ساحر وأنه عملوا سحر للفتاه سابقاً للموافقة وهو الآن غير موجود والساحر يلبسني في الأم من أجل أن أسرق فلوس المرأة لأنها غنية جداً وأرسل الفلوس للساحر وتم أخرج الجن وترك الرجل الزوجة لعدم التوافق بينهم ...
هذه المرأة تزوجت في وسط الأمراء في دولة غنية .. وكانت ملتزمة ومحبوبة من الجميع بالبيت خدم وعمال وغير ذلك وتقوم بالدعوة إلي الله تعالي فكرهت نساء البيت ذلك وبدوا يحاولون المشاكل معهم فلم يستطيعوا قاموا بعمل سحر بالكراهية فهربت الزوجة من بلد الزوج وكانت صالحة نحسبها كذلك كانت تري أمام عينها جيوش من الجن وأمم منهم وبدأت القراءة عليها مرات ومرات وهي تري عجائب وعجائب أثناء القراءة ناس يحترقون وناس يحضرون مكانهم واستمر ذلك أشهر حتى أتي الله بالفرج بعد صبر والتزام منها وعادت إلي طبيعة وضعها ولكنها أبت العودة للوسط السابق ....

بدأت الحالة بزواج الابن الأكبر بالبيت تزوج وبعد فترة بدأت الكراهية بينه وبين زوجته حتى تركت الزوجة البيت وقرأ عليها كثيرين دون فائدة وكانت لا تطيق دخول البيت وكانوا يرون أشكال غريبة علي الحائط ولم أقرأ علي الزوجة نهائياً لأن هؤلاء الناس زروني لسبب آخر هو أن الأخت الصغيرة لهم أصيبت بحالة خرس وشلل أحياناً وكراهية كاملة للبيت وعندما قرأت عليها ظهر جنيه وقالت أنا من أثر سحر قائم بالبيت وضع في بوية الزيت بالبيت من قبل معلم الزيت الذي أصر أن يعمل الزيت بالبيت لأنه قريب الزوجة وأتضح أنه كان يريد الزواج منها فرفضته ولم يظهر غضب وأظهر المحبة لينتقم قلت للجنيه أنتي كاذبة حتى لا نفتح مجال للفتنة إطلاقاً وأخذت عليها قسم وخرجت وانتهت الحالة وعندما وصلوا إلي بيتهم خرست البنت مرة أخري وحاولوا الاتصال بي دون فائدة كنت مشغول ولم أدري عنهم شيء وجاء راقي لهم مبتدأ وقرأ عليها وحضر عليه ستة عشر كما يقولون وحاول معم شهراً من العلاج دون فائدة وفي يوم خرست البنت مرة أخري فحضروا عندي وعلي باب البيت تكلمت فقرأت عليها فوجدت نفس الجنية السابقة قلت لها أين الستة عشر قالت لا يوجد أحد غيري وجنية كافرة هي التي تقوم بذلك وتكذب وتمثل وتهرب عند الحضور إليك من الخوف وأخذت القسم مرة أخري وأعطيتهم برنامج للعلاج دهن وأذكار لكل وقت ودعاء ووضوء وعندما وصلوا البيت خرست مرة ثالثة فاتصلوا بي فوراً فذهب لهم في اليوم الثاني وعند وصولي قرأت قول المولي عز وجل "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي " صدق الله العظيم فتكلمت فوراً وجمعت أهل البيت جميعاً وقلت لهم القرآن شفاء وما أعلمه في الرقية أن العلاج فقط أخرج عدو الله فتخرج الروح بإذن الله علي الفور فعدم خروج الروح لعيب لديكم فعليكم التوبة الكاملة النصوح والعودة إلي تعالي ورد المظالم إلي أهلها حتى نسد أي ثغرات علي الشيطان وأتباعه ولا يتكلم أحد مع

الجنيه ولا تفتحوا أي مجال للحديث وإذا خرست أعطوها من الماء سوف تتكلم فوراً وكانت الفتاة المتلبسة صغيرة السن طالبة بالصف الأول الإعدادي ولكني والله رأيت منها من الصبر والطاعة لله تعالي افضل من آلاف من النساء حاملات الشهادات العليا في الفقه والشريعة وبعد خمسة عشراً يوماً أعود إليكم لنري وكانوا أهل لذلك تابوا ورجعوا وردوا المظالم وبدؤا العبادة وصلاة التهجد وقراءة القرآن حتى اصبح البيت كاخلية نحل تدوي من الذكر والدعاء إلي الله تعالي بعدها زروني فأمرتهم بتنزيل جميع بوية البيت وتغيرها أخذاً بالأسباب وقد تم ذلك وبدأ هؤلاء الناس يطمئنوا وتستقر أحوالهم وفجأة عادت الزوجة دون مقدمات وفي يوم من الأيام حضرت الجنيه وقالت لهم أريد الخروج قالوا أخرجي قالت قولوا لي اخرجي قالوا لها أخرجي قالت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وخرجت وانتهت الحالة والله أعلم وأعلي

تزوج في أول شوال ١٤١٨من الهجرة وفي أول محرم ١٤١٩ قدر المولي عز وجل أن أقوم بقراءة الرقية عليه بعد مشوار طويل ذهبوا فيه للسحرة والمشعوذين ودفعوا مبالغ كبيرة جداً وكان الرجل كلما

إقترب من الزوجة يصاب بحالة هسترية ولا يستطيع الاقتراب حتى تكلم الجميع علي قوة الجان الذي يقوم بالتلبس وأصبح يخيف الجميع ولما حضرت كانوا خائفين أن يقوم الجن بحركات ضرب ومصارعة وكان أول شيء فعلت أن تكلمت مع الشخص والحاضرين في العقيدة الصحيحة وكيفية الدعاء الصحيح وشرحت لهم الابتلاء من الله وكيف يثاب الشخص علي الصبر وقلت لهم لابد من الاستعانة بالصبر والصلاة وقلت لهم أن الجني هذا حقير وصغير ولا يستطيع أن يفعل شيء هو والساحر الملعون وبدئت الآذان ثم قراءة الرقية وبد الجني في البكاء والصريخ وكان مربوط اللسان ولا ينطق ولم أتوقف عن الدعاء واللجوء لله سبحانه وتعالي والجني ينادي الساحر باسمه يا فلان أنقذني أنقذني أنا الآن أموت وأقول له لا فائدة لن ينفعك ولو نفع نفسه هذا الساحر كان أعاد زوجته التي ترفض الاقتراب منه سبع سنوات حتى الآن وظل الجني ونحن نقرأ ثم آذان ما يقرب من ثلاثة ساعات حتى أتي المولي بالفرج نطق الجني وقال أسلم وأخرج وأقسم علي ذلك مراراً وتكراراً فقلت له إنصرف فانصرف وفاق الرجل وظل يومين نائم من شدة الآلام ثم أتي أهله وقدر المولي له الشفاء والعافية .

حالة غريبة جدا زوجة موظف مسكين وفي كل عام تصاب بشلل لمدة شهراً كاملا ويقوم بالذهاب إلي الأطباء منهم من شخص ذلك مرض بالقلب وأكثر من تشخيص وبعد إنتهاء الشهر تعود الحالة إلي الاستقرار مع بعض الضيق النسبي وهذا العام في آواخر صفر ألف وأربعمائة وتسعة عشر وفي أول التعب ذهبت وقرأت عليها فحضر جني وتكلم وأخذت القسم عليه ولم أترك له فرصة للحديث والفتنة وقامت فورا وتحركت وجلست تنقي القمح للخبيز بدون تعب وتبين ذلك لوجود خلافات عائلية وهذا نوع من أنواع الانتقام والله أعلم

هذه الحالة لفتاة جاءوا بها لا تستطيع الحركة نهائيا وقرأت عليها الفاتحة وأمرت الجني بالانصراف فنصرف فورا وقامت الفتاة بخير وبالمناقشة تبين ذلك بسبب فض خطوبتها وهذا نوع من الانتقام لتعطيل الخطبة الجديدة ونفوض الأمر لله سبحانه وتعالي الذي يقول وقوله الحق (إن كيد الشيطان كان ضيعفا) وانتهت الحالة بفضل الله .

حضرت عائلة كاملة دون رغبتي في القراءة الجماعية لعدم الفائدة منها فبدأت أقرأ علي فتاة قراءة منفردة وتجلس أمامي في آخر الغرفة امراة وفجأة بدأت المرأة في الصريخ بقوة بدأت القراءة عليها فصرخ جني وقال لن نخرج أبداً نحن أسرة كاملة من ثلاثة عشر عاما ولن نخرج فصرفته والحاضرين جميعا لأن كل الجالسين صرعوا منهم المتلبس والذي صرع بالإيحاء وبعد يومين ذهبت للمرأة في بيتها وبلغني أن الجن قال بعد الانصراف إنه لن يخرج وسوف يقتلني لو حضرت فلما ذهبت إلي بيت المرأة بوجود أخيها وزوجها صرخ الجني وقام فوضعنا عليها غطاء وصرعناها أرضا وقرأت آية الكرسي علي ماء وضعته عليها فهدأ الجني وبدأ بالبكاء والصريخ وقال سوف أخرج أنا وإسرتي ولن أعود وأخذت عليه قسم بذلك وخرج وتم شفاؤها من فضل الله وكرمه عليها وعلينا جميعا وتبين أن ذلك سحر قديم

للتفريق والله أعلم وأعلي .

الفصل الأول

المبحث الأول : تعريف الحسد

المبحث الثاني : أسباب الحسد كما تبين لنا

المبحث الثالث : عواقب الحسد على المجتمع المسلم

المبحث الرابع : بعض الأحاديث في ذم الحسد

المبحث الخامس

المطلب الأول : أنواع الحسد والأدلة عليها من الكتاب والسنة

المطلب الثاني : يتثنى من الحسد

الفصل الثاني :علاج الحسد من الكتاب والسنة

المبحث الأول : إذا عرف الحاسد

المبحث الثاني : إذا لم يعرف الحاسد

المبحث الثالث : الرقية الشرعية للحسد

المبحث الرابع : بعض النصائح العامة

المبحث الخامس : بعض الأحاديث التي ورد بها الحسد

الفصل الثالث

نماذج من الحالات التي تم علاجها

الفصل الأول

المبحث الأول : تعريف الحسد

الحسد هو يكره الشخص النعمة التي منَّ الله بها علي المسلم دينية أو دنيوية ويتمني الزوال وهو مرض شديد وداء انتشر بين الناس بسبب مرض القلوب والنفوس أدي إلي انتشار الأمراض بين الناس بأمر الله القدري الحسد يشبه بعض الأشعة المدمرة للجسم القاتلة له أحيانا أرواح خبيثة تخرج من نفس خبيثة تتلبس بجسم المحسود فتصيبه بأمر الله وحسب خروج العين أن كانت للجمال تدمر الجلد وتظهر عليه الأمراض وكانت للقوة والنشاط يصاب البدن بالخمول والكسل وأن كانت لجمال البيت يصاب الإنسان بكراهية دخول بيته والضيق منه والحسد منذ خليقة أدم حسد إبليس أدم لمكانته وتفضيله من الله ويصف المولي عز وجل ذلك بقوله تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣١

ثم بعد ذلك حسد ابني أدم وأصبح سلسلة متتالية والشريعة الإسلامية بينت ذلك ووضحت وحذرت وعلمنا الرسول المعلم صلي الله عليه وسلم أضرار الحسد وكيفية التحصين منه وكيفية علاجه بعد

ووقوعه صلي عليك الله يا علم الهدي .
وهناك فرق بين الحسد والغبطة الحاسد يتمني زوال نعمة الغير أما الغبطة يتمني أن يكون له مثل المحسود دون تمني زوال النعمة عن المحسود .

وقال ابن الجوزي في الطب : الحسد تمني زوال نعمة المحسود وإن لم يصل للحاسد مثلها.
قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة مادة حسد :
الحاء والسين والدال أصل واحد وهو الحسد "
وقال الجوهري " الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك .
المبحث الثاني :أسباب الحسد كما تبين لنا :
١- العداوة والبغضاء
٢- الكبر والتكبر علي عباد الله
٣- تمني النعمة لنفسه لخبث النفس وشحها بالخير للعباد
٤- الفخر بالأنساب وحب الرياسة رجل أوتي نعمه وهو ليس من عائلة فلان وفلان ؟
خراب البيوت وتدميرها وأولها بيوت الحاسد وبلغني في ذلك قصة عجيبة وهي أن رجلا ترك ولدان وترك لهم ثروة كبيرة أحدهما صالح نمي ثروته في الخير والآخر طالح صرف الثروة في الفساد فقال لا بد أن يصبح أخي فقير مثلي فجاء برجل أعمي عيونه أقوي من الرصاص وهما في الطريق قال الحاسد عندما تري محلات أخيك قل لي لكي أحسدها وبعد وقت رأي المحلات فقال للحاسد لقد رايتها قال علي بعد كم قال ١٠٠٠ متر فقال وهل تري علي هذا البعد فأصيب الرجل بالعمي فوراً ؟!
١- الكراهية والحقد في المجتمع
٢- نزول البلاء والأمراض من الله للمجتمع بسبب الحسد
المبحث الرابع : بعض الأحاديث في ذم الحسد

أولا : روي الترمذي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا
اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ *

ثانيا : روي أبو داود حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ أَوْ قَالَ الْعُشْبَ *

ثالثا : روي ابن ماجه حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ *

المبحث الخامس

المطلب الأول : أنواع الحسد و الأدلة عليها من الكتاب والسنة

الصنف الأول :

العيون القاتلة عبارة عن أشعة تخرج من عيون الحاقدين الحاسدين فتدمر البدن وتقتله بإذن الله تعال وبأمره القدري لقول المولى عز وجل ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٢

يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية :

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما "ليزلقونك" لينفذونك "بأبصارهم" أي يعينونك بأبصارهم بمعنى يحسدونك لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة. "حديث أنس بن مالك رضي الله عنه" قال أبو داود حدثنا سليمان بن داود العتكي حدثنا شريك ح وحدثنا العباس العنبري حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال العباس عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم لا يرقا" لم يذكر العباس العين وهذا لفظ سليمان "حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه" قال أبو عبدالله ابن ماجه حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن حصين عن الشعبي عن بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا رقية إلا من عين أو حمة" هكذا رواه ابن ماجه وقد أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن منصور عن هشيم عن حصين بن عبدالرحمن عن عامر الشعبي عن بريدة موقوفا وفيه قصة وقد رواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة قاله الترمذي وروى هذا الحديث الإمام البخاري من حديث محمد بن فضيل وأبو داود من حديث مالك بن مغول والترمذي من حديث سفيان بن عيينة ثلاثتهم عن حصين عن عامر عن الشعبي عن عمران بن حصين موقوفا "لا رقية إلا من عين أو حمة". "حديث أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه" قال الحافظ أبو يعلى الموصلي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن اليزيد السامي حدثنا ديلم بن غزوان حدثنا

وهب بن أبي دني عن ابن حرب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن العين لتولع الرجل بإذن الله فيتصاعد حالقا ثم يتردى منه" إسناده غريب ولم يخرجوه. "حديث حابس التميمي" قال الإمام أحمد حدثنا عبدالصمد حدثنا حرب حدثنا يحي بن أبي كثير حدثني حية بن حابس التميمي أن

أباه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "لا شيء في الهام والعين حق وأصدق الطيرة الفأل " وقد رواه الترمذي عن عمرو بن علي عن أبي غسان يحيى بن كثير عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به ثم قال غريب. قال وروى سنان عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت كذلك رواه الإمام أحمد عن حسن بن موسى وحسين بن محمد عن شيبان بن أبي حبة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا بأس في الهام والعين حق وأصدق الطيرة الفأل". "حديث ابن عباس رضي الله عنه" قال الإمام أحمد حدثنا عبدالله بن الوليد عن سفيان عن دريد حدثني إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "العين حق العين حق تستنزل الحالق" غريب. "طريق أخرى" قال مسلم في صحيحه حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقت العين وإذا استغسلتم فاغسلوا" انفرد به دون البخاري. وقال عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة" ويقول هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام أخرجه البخاري وأهل السنن من حديث المنهال به. "حديث أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف رضي الله عنه" قال ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف قال: مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة فما لبث أن لبط به فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له أدرك سهلا صريعا قال "من تتهمون به" قالوا عامر

بن ربيعة قال "علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة" ثم دعا بماء فأمر عامرا أن يتوضأ فيغسل وجهه ويدبه إلى المرفقين وركبتيه وداخلة إزاره وأمره أن يصب عليه قال سفيان قال معمر عن الزهري وأمر أن يكفأ الإناء من خلفه وقد رواه النسائي من حديث سفيان بن عيينة ومالك بن أنس كلاهما عن الزهري به ومن حديث سفيان بن عيينة به أيضا عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة ويكفأ الإناء من خلفه ومن حديث ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف عن أبيه به ومن حديث مالك أيضا عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه به "حديث أبي سعيد الخدري" قال ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من أعين

الجان وأعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك ورواه الترمذي والنسائي من حديث سعيد بن أبي إياس أبي مسعود الجريري به وقال الترمذي حسن "حديث آخر عنه" قال الإمام أحمد حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني أبي حدثني عبدالعزيز بن صهيب حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتكيت يا محمد قال "نعم" قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك ورواه عن عفان عن عبدالوارث مثله ورواه مسلم وأهل السن إلا أبا داود من حديث عبدالوارث به. وقال الإمام أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد أو جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى فأتاه جبريل فقال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من كل حاسد وعين والله يشفيك. ورواه أيضا عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي عن داود بن أبي نضرة عن أبي سعيد به قال أبو زرعة الرازي روى عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه عن عبدالعزيز عن أبي نضرة

وعن عبدالعزيز عن أنس في معناه وكلاهما صحيح "حديث أبي هريرة رضي الله عنه" قال الإمام أحمد حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إن العين حق" أخرجاه من حديث عبدالرزاق. وقال ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية عن الجريري عن مضارب بن حزن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "العين حق" تفرد به ورواه أحمد عن إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري به وقال الإمام أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا ثور يعني ابن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم" وقال أحمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس سئل أبو هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الطيرة في ثلاث: في المسكن والفرس والمرأة؟ قال: قلت إذا أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "أصدق الطيرة الفأل والعين حق" " حديث أسماء بنت عميس "قال الإمام أحمد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي قال: قالت أسماء يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم قال "نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين" وكذا رواه الترمذي وابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة به ورواه الترمذي أيضا والنسائي من حديث عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن عروة بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة عن أسماء بنت عميس به وقال الترمذي حسن صحيح "حديث عائشة رضي الله عنها" قال ابن ماجه حدثنا علي بن أبي الخصيب حدثنا وكيع عن سفيان ومسعر عن معبد بن خالد عن عبدالله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تسترقي من العين. ورواه البخاري عن محمد بن كثير عن سفيان عن معبد بن خالد به وأخرجه

مسلم من حديث سفيان ومسعر كلاهما عن معبد به ثم قال ابن ماجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو هشام المخزومي حدثنا وهيب عن أبي واقد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استعيذوا بالله فإن النفس حق" تفرد به وقال أبو داود حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ ويغسل منه المعين. قلت كذلك رواه أحمد عن حسن بن موسى وحسين بن محمد عن سنان أن ابن حسنة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا الهام والعين حق وأصدق الطيرة الفأل". "حديث سهل بن حنيف" قال الإمام أحمد حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل؟ والله ما يرفع رأسه ولا يفيق قال "هل تتهمون فيه من أحد؟" قالوا نظر إليه عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر فتغيظ عليه وقال "علام يقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت؟ – ثم قال – اغتسل له" فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه فصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه ففعل ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس "حديث عامر بن ربيعة" قال الإمام أحمد في مسند عامر حدثنا وكيع حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن عيسى عن أمية بن هند بن سهل بن حنيف عن عبيد الله بن عامر قال انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال فانطلقا يلتمسان الخمر قال فوضع عامر جبة كانت

عليه من صوف فنظرت إليه فأصبته بعيني فنزل الماء يغتسل قال فسمعت له في الماء فرقعة فناديته ثلاثا فلم يجبني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال فجاء يمشي فخاض الماء فكأني أنظر إلى بياض ساقيه قال فضرب صدره بيده ثم قال "اللهم اصرف عنه حرها وبردها ووصبها" قال فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه فليبرك فإن العين حق". "حديث جابر" قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو داود حدثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ويقال له ابن الضجيع ضجيع حمزة رضي الله عنه حدثني عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس" قال البزار يعني العين قال ولا نعلم يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله

ولا نعلم يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد قلت بل قد روي من وجه آخر عن جابر. قال الحافظ أبو عبدالرحمن محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب

وهو مشتمل على فوائد جليلة وغريبة حدثنا الرمادي حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا علي بن أبي علي الهاشمي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العين حق لتورد الرجل القبر والجمل القدر وإن أكثر هلاك أمتي في العين". ثم رواه عن شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد تدخل الرجل العين في القبر وتدخل الجمل القدر". وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ولم يخرجوه. "حديث عبدالله بن عمرو" قال الإمام أحمد حدثنا قتيبة حدثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا حسد والعين حق". تفرد به أحمد. "حديث عن علي" روى الحافظ ابن عساكر من طريق خيثمة بن سليمان الحافظ حدثنا عبيد بن محمد الكشروي حدثنا عبدالله بن عبدالله بن عبد ربه البصري عن أبي رجاء عن شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال "الحسن والحسين أصابتهما عين" قال صدق بالعين فإن العين حق أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات؟ قال "وما هن يا جبريل؟" قال: قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يده فقال النبي صلى الله عليه وسلم "عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله" قال الخطيب البغدادي تفرد بروايته

أبو رجاء محمد بن عبدالله الحنطي من أهل تستر ذكره ابن عساكر في ترجمة طراد بن الحسين من تاريخه. وقوله تعالى "ويقولون إنه لمجنون" أي يزدرونه بأعينهم ويؤذونه بألسنتهم ويقولون إنه لمجنون أي لمجيئه بالقرآن.

الصنف الثاني : وهو عبارة عن أرواح خبيثة تخرج من نفس خبيثة تؤثر في بدن المحسود بالضيق والصداع والأمراض الجلدية والكراهية بعد المحبة وكراهية البيت

يقول المولي عز وجل(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((( ))))))) ٣٣)

هذا الحسد في الأيمان يتمنون زواله من المسلمين هذا لو حدث مع المسلم يؤثر في حفظه للقرآن الكريم وكسل وخمول عن الطاعة .

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :

"ود" تمنى، وقد تقدم. "كفارا" مفعول ثان ب "يردونكم". "من عند أنفسهم" قيل: هو متعلق "بود". وقيل: ب "حسدا"؛ فالوقف على قول: "كفارا". و "حسدا" مفعول له؛ أي ودوا ذلك للحسد، أو مصدر دل على ما قبله على الفعل. ومعنى "من عند أنفسهم" أي من تلقائهم من غير أن يجدوه في كتاب

ولا أمروا به؛ ولفظة الحسد تعطي هذا. فجاء (من عند أنفسهم" تأكيدا وإلزاما؛ كما قال تعالى: "يقولون بأفواههم" [آل عمران: ١٦٧]، "يكتبون الكتاب بأيديهم" [البقرة: ٧٩]، "ولا طائر يطير بجناحيه". [الأنعام: ٣٨]. والآية في اليهود.

الحسد نوعان: مذموم ومحمود؛ فالمذموم أن تتمنى زوال نعمة الله عن أخيك المسلم؛ وسواء تمنيت مع ذلك أن تعود إليك أولا؛ وهذا النوع الذي ذمه الله تعالى في كتابه بقوله((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٤ : "وإنما كان مذموما لأن فيه تسفيه الحق سبحانه، وأنه أنعم على من لا يستحق. وأما المحمود فهو ما جاء في صحيح الحديث من قوله عليه السلام: (لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار). وهذا الحسد معناه الغبطة. وكذلك ترجم عليه البخاري "باب الاغتباط في العلم والحكمة". وحقيقتها: أن تتمنى أن يكون لك ما لأخيك المسلم من الخير والنعمة ولا يزول عنه خيره؛ وقد يجوز أن يسمى هذا منافسة؛ ومنه قوله تعالى(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٥ : "أي "من بعد ما تبين لهم الحق" أي من بعد ما تبين الحق لهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم، والقرآن الذي جاء به.

ويقول المولى عز وجل (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٦

هذا الحسد في العلم والحكمة والتفضيل من الله تعالي للأمة المحمدية ورسولها صلي الله عليه وسلم

يقول القرطبي :

"الناس "يعني النبي صلى الله عليه وسلم خاصة؛ عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما. حسدوه على النبوة وأصحابه على الإيمان به. وقال قتادة: "الناس "العرب، حسدتهم اليهود على النبوة. الضحاك: حسدت اليهود قريشا؛ لأن النبوة فيهم. والحسد مذموم وصاحبه مغموم وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب؛ رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحسن: ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد؛ نفس دائم، وحزن لازم، وعبرة لا تنفد. وقال عبد الله بن مسعود: لا تعادوا نعم الله. قيل له: ومن يعادي نعم الله ؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، يقول الله تعالى في بعض الكتب: الحسود عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي. ولمنصور الفقيه:

ألا قل لمن ظل لي حاسدا أتدري على من أسأت الأدب

أسأت على الله في حكمه ...... إذا أنت لم ترض لي ما وهب

ويقال: الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء، وأول ذنب عصي به في الأرض؛ فأما في السماء فحسد إبليس لآدم، وأما في الأرض فحسد قابيل لهابيل. ولأبي العتاهية في الناس:

فيا رب إن الناس لا ينصفونن فكيف ولو أنصفتهم ظلموني
وإن كان لي شيء تصدوا لأخذه وإن شئت أبغي شيئهم منعوني
وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن طرقتني نكبة فكهوا بها ... وإن صحبتني نعمة حسدوني
سأمنع قلبي أن يحن إليهمو ... وأحجب عنهم ناظري وجفوني
وقيل: إذا سرك أن تسلم من الحاسد فغم عليه أمرك. ولرجل من قريش:
حسدوا النعمة لما ظهرت فرموها بأباطيل الكلم
وإذا ما الله أسدى نلم يضرها قول أعداء النعم
ولقد أحسن من قال:
أصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ...... إن لم تجد ما تأكله

وقال بعض أهل التفسير في قول الله تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((٣٧ إنه إنما أراد بالذي من الجن إبليس والذي من الإنس قابيل؛ وذلك أن إبليس كان أول من سن الكفر، وقابيل كان أول من سن القتل، وإنما كان أصل ذلك كله الحسد. وقال الشاعر:
إن الغراب وكان يمشي مشية ...... فيما مضى من سالف الأحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيها ...... فأصابه ضرب من التعقال
ويقول المولى عز وجل ((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٣٨
هذا الحسد في البيت والحقل والحديقة إذ لم يحصن المسلم أخيه بقوله ما شاء الله كما هو في مسند الإمام أحمد
* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ *
* عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ *
ويقول ابن كثير:

ثم قال " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولدًا " هذا تحضيض وحث على ذلك أي هلا إذا أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها حمدت الله على ما أنعم به عليك وأعطاك من المال أو لولد ما لم يعطه غيرك وقلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ولهذا قال بعض

السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة وقد روي فيه حديث مرفوع أخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا جراح بن مخلد حدثنا عمربن يونس حدثنا عيسى بن عون حدثنا عبد الملك بن زرارة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت " وكان يتأول هذه الآية " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " قال الحافظ أبو الفتح الأزدي عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه.وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج حدثني شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لاحول ولاقوة إلا بالله "تفرد به أحمد وقد ثبت في الصحيح عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله "وقال الإمام أحمد: حدثنا بكير بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون قال: قال أبو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش "؟ قال قلت فداك أبي وأمي قال " أن تقول لاقوة إلا بالله " قال أبو بلخ وأحسب أنه قال " فإن الله يقول أسلم عبدي واستسلم "قال فقلت لعمرو قال أبو بلخ قال عمرو قلت لأبي هريرة لا حول ولا قوة إلا بالله

فقال لا إنها في سورة الكهف " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ".

هذه نماذج من الحسد التي تخرج منه الأرواح وكما ورد في الحديث الموضح سابقا في تفسير ابن كثير إذا عرف الحاسد يتوضأ للمحسود ويقلب عليه الماء من الخلف بغتة وهذه البغتة تخرج الحسد أن شاء الله

الصنف الثالث : عيون العائن

يشترك فيه الجميع الكل عائن ما لم يبرك أو يقول ما شاء الله وهذا إعجاب بشيء معين فيؤثر عليه لعدم تحصينه من شدة إعجابه وكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائن يعني لو استمر الإنسان في ذلك يصل لدرجة الحاسد

وفي مسند الإمام أحمد

عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ قَالَ فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْخَمَرَ قَالَ فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ قَالَ فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْقَعَةً فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا قَالَ فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ *

المطلب الثاني : يستثني من الحسد

حسد الغبطة في العمل الأخروي وهو الأعمال الصالحة الباقية عند الله تعالي وفي ذلك ما رواه البخاري في صحيحه

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : " لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له ، فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل فهذا تنافس في طاعة الله تعالي .

الصنف الثالث النظرة

روي البخاري في سننه

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ .

المقصود هنا عين الجن والله أعلم والعلاج بالرقية

الفصل الثاني : علاج الحسد من الكتاب والسنة

المبحث الأول : إذا عرف الحاسد

إذا عرف العائن يتوضأ للمعين أي الحاسد يتوضأ للمحسود وذكر النصوص بإعلاه تفصيلاً ويقلب عليه من الخلف وإذا لم يتمكن من الوضوء ممكن غسيل اليدين ولو بالمكر الحسن لأن أكثر الناس إلا من رحم الله يرفضون ويقوم في ذلك المشاكل والخصومات وإذا لم نتمكن من الوضوء أو غسيل اليدين ممكن منقوع ملابسه الداخلية وهذه للضرورة وبالذات إذا كانت العين من الصنف الأول القاتل نسأل الله السلامة والعافية

المبحث الثاني : إذا لم يعرف الحاسد أو العائن

تقرأ علي المحسود الرقية وتقرأ علي ماء للشرب والدهان ويقلب عليه من الخلف بغتة وقد جربت أن يجلس المريض وتقرأ عليه الرقية الشرعية ثم تأمره أن يرفع يديه وهو مغلق العينين وتأمر الروح أن تجمع في أطراف اليدين وبالفعل تتجمع ويركز المريض في تفكيره علي أنه سوف يرها تخرج من يديه وهذا نوع (الإيحاء) وفي هذه اللحظة تنزل الماء عليه من الخلف بغتة فتنتهي بأمر الله القدري والروح تخرج من الفم كما دخلت والله أعلم .

المبحث الثالث : الرقية الشرعية لعلاج الحسد :

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((٣٩

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٠

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤١

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٢

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٣

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((٤٤

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٥

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((٤٦

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((٤٧

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٨

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٤٩

)؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "اللهم رب الناس اذهب البأس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً " ثلاث

"اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك " سبع مرات

" أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون "

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥٠
((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥١ ((

اللهم ابطل الحسد والعين والنفس بقدرة يا ارحم الراحمين يا لله بسم الله العظيم الأعظم تبطل كل عين بسم الله العظيم تبطل كل نفس وصلي الله علي سيدنا محمد النبي الأمي وعلي آله وصحبه وسلم

المبحث الرابع : بعض النصائح العامة

١- ينبغي للمسلم إذا رأى من أخيه شيئاً يعجبه أن يقول " اللهم بارك عليه" " ما شاء الله" أو " تبارك الله

٢- ستر الأشياء الجميلة بقدر الإمكان وستر محاسن الأطفال الجميلة والمحافظة علي الأشياء الجميلة من الحسد وهذا معني تفسير ابن كثير في قول المولي عز وجلعلي لسان نبيه يعقوب(قَالَ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ(٥)

يقول تعالى مخبرا عن قول يعقوب لابنه يوسف حين قص عليه ما رأى من هذه الرؤيا التي تعبيرها خضوع إخوته له وتعظيمهم إياه تعظيما زائدا بحيث يخوزن له ساجدين إجلالا واحتراما لا كراما فخشي يعقوب عليه السلام أن يحدث بهذا المنام أحدا من إخوته فيحسدونه على ذلك فيبغون له الغوائل حسدا منهم له ولهذا قال له " لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا " أي يحتالوا لك حيلة يردونك فيها ولهذا ثبتت السنة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال " إذا رأى أحدكم ما يحب فليحدث به وإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الأخر وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها ولا يحدث بها أحدأ فإنها لن تضره " ْ وفي الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد وبعض أهل السنن من رواية معاوية بن حيدة القشيري أنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت "ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر كما ورد في حديث " استعينوا على قضاء الحوائج بكتمانها فإن كل ذي نعمة محسود ".

٣- التحصن بالآيات التي ورد بها الدعاء في القرآن والأذكار والأدعية النبوية حيث وردت كلمة الدعاء في القرآن الكريم

(٢١٢) مره بمعني الدعاء وردت خمس مرات بنص كلمة الدعاء في قول المولي عز وجل

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((((((((((((((((((((((((((٥٢

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥٣

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥٤

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥٥

المبحث الخامس : بعض الأحاديث التي ورد بها دعاء للحسد

١- صحيح مسلم

*حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ

*حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ *سنن بن ماجة

*حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ ثُوَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَقَالَ لِي أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ (مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٢-مسند الإمام أحمد

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ ثُوَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْتَكِي قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ يَعُودُنِي فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قُلْتُ بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ

هذه الحالة لعروسه تزوجت وليلة الزفاف ذهبت إلي بيت العريس فأغمي عليها خرجت من البيت تفوق من الإغماء ولا يستطيع الاقتراب منها نهائياً والأمر بدأ ليلة الزفاف كانت هذه البنت تعيش خارج المملكة ولم يرها نساء القبيلة إلا ليلة الزفاف وكانت جميلة وأعجب الجميع بالجمال ليلة الزفاف وتكلمت النساء علي العلن عن جمالها فبدأت هذه الحالة معها أخذها للطبيب قال سليمة القلب والمخ والأعصاب حملوها للرقية قالوا سحراً وبدأت مشور أستمر ستة أشهر وبعدها قدر المولي عز وجل أن أراها بالطائف فتفرست أنه حسد وبدأت أقرأ عليها رقية الحسد وقرأت علي ماء بارد بجواري وأنا اقرأ عليها وبعد قراءة الرقية دعوت المولي عز وجل أن يبطل هذا الحسد ونزلت الماء عليها من الخلف بغتة

فصرخت وفاقت وعادت إلي بيت زوجها سليمة بأمر الله وأعطيتها معجونة الكمال تحصين لها ولم يعود عليها شيء وبعد عامين سألت عليها قالوا بخير فسبحان القادر علي كل شيء نعم المولي ونعم النصير .

كنت في زيارة أحد الأصدقاء وفجأة سمعت صوت وحركة خارج المجلس وجاء صاحب البيت يقول أرجوك الدخول فوراً قلت ماذا حدث ؟ قال زوجتي كانت بقصر الأفراح فرأها سيدة بالقصر قالت ما هذا الجمال الغير عادي فشلت المرأة في الحال وحملوها إلي البيت قلت لا بد من وضوء هذه السيدة وذهبوا إليها وطلب الوضوء وبعد محاولات وتدخل وافقت وأحضروا الوضوء قلت ضعوه علي رأسها من الخلف بغتة فصرخت وقامت تجري علي قدميها وعندنا للمجلس وبعد ساعة واحدة أبلغوني توقف رجل واحدة عن الحركة وطلبوا أن أقرا عليها فذهبت لها وتفرست أنها عندما شفيت لم تذكر الله وتقول علي نفسها ما شاء الله فأصبت نفسها بالعين وأمرتها بالوضوء وبدأت في قراءة الرقية والوضوء بجواري وفجأة أنزلت الماء عليها من الخلف

بغتة فصرخت وقامت بفضل الله بخير وعافية ولم يعود عليها شيء بإذن الله فسبحان الذي يحي العظام وهي رميم

هذه الحالة بدأت لأهل بيت قاموا ببناء فيلة جديدة علي أحدث طراز يبنون ويزخرفون للدنيا وينسوا الآخرة وعندما دخلوا البيت لأول صرخت الزوجة وأغمي عليها وقالت بيت من هذا وأولاد من هؤلاء لم تعرف أحد لا زوج ولا أولاد ولا بيت حاملوها للطبيب قال حالة جنون وانفصام في الشخصية وأعطها كم هائل من المهدي وعادوا للبيت قبل أخذ الدواء وكنت في زيارة بجوارهم في نفس التوقيت وكان يعرفني الزوج فحضر ليعرض عليه الموضوع فذهبت معه إلي البيت وأحضرت الزوجة ودورق ماء وقرأت الرقية عليها وعلي الماء البارد وألقيت الماء فوق رأسها فصرخت وفاقت وعادت فوراً لحالتها تعرف الجميع وتقولوا متي دخلنا هذا البيت ومن فضل الله تعالي أنتهي كل شيء وقلت أرجعوا الدواء للصيدلية وأعطيتهم ماء قرأ عليه الرقية تحصين فسبحان ربي الخالق العظيم ...

كانت هذه الطالبة متفوقة والأولي علي الصف وقبل الامتحان بشهر بدأت المدرسات يثنون عليها ويتوقعوا لها مستقبل باهر بعد اختبار بالمدرسة في اليوم التالي دخلت إلي باب الفصل فأغمي عليها حملوها للدكتورة قالت سليمة وبدأ يتكرر الأمر يوميا ولا تستطيع دخول الفصل قام أبوها بعرضها علي جميع الأطباء خلال عشرين يوما وجن جنونه خوفاً علي ابنته وقد اقترب موعد الامتحان وكنت في هذا التوقيت أدي فريضة الحج وعقب الانتهاء سأعود فوراً لمصر بعد الحج مباشرة جاء تليفون من الطائف بضرورة الحضور فوراً ورجاء وقبل أن أقبل أو أرفض رأيت من يدق جرس الباب بعد ساعة واحدة من المكالمة وإذا بصديقي الذي إتصل بي يحضر ومعه والد الفتاة وخرجنا فوراً للطائف وإلي بيته وقمت بقراءة الرقية علي ماء وعلي الفتاة وألقيت الماء عليها فصرخت وانتهي كل شيء وفي اليوم التالي عادت للدراسة ونجحت وتفوقت بفضل الله تعالي وكرمة مقدر الأسباب وشافي الأمراض سبحانه ..

حدث هذا الأمر للطالبة بالابتدائي بمكة المكرمة كانت هذا البنت صاحبة عيون جميلة وكانت متفوقة علي طيلة سنوات الابتدائي حتى السنة النهائية عملوا حفل تكريم له وكانت أيضاً بلغة في اللغة بصوت عذب وهي تلقي كلمة فوق المسرح قالت مدرسه من المدرسة بصوت مسموع وكانت تلبس مناظر صناعية قالت إن عيونك جميلة ورائعة وفي أثناء ذلك وفي نفس اللحظة مباشرة أحست الفتاة بألم شديد في العيون حملوها إلي المستشفي قالوا رمد وبعد أيام قليلة أصيبت بالعمي كلياً ورأيتها في هذا التوقيت وقرأت عليها الرقية ولكن السهم نافذ وهذه العيون من الصنف الذي ذكرته وهو العيون القاتلة وبعد أيام ماتت الفتاة رحمها الله وتغمدها برحمة وجعل مثوانا ومثواها الجنة إنشاء الله رب العالمين وغفر لنا الذنوب وستر علينا العيوب أمين رب العالمين

هذه الواقعة حدثت معي قدراً كنت في إحدى القرى المجاورة لبلدنا أزور صديق فلم أجده فذهبت إلي آخر فلم أجده أيضاً وأنا أمشي بالشارع مررت علي بيت صديق لم أزره قط من سنوات فقلت لعلي أخذ أجر الزيارة فطرقت الباب فخرج الرجل مذعوراً وكأن لديه حدث جسيم وتعجب واستغرب من زيارتي وقال تفضل فدخلت البيت وقلت له خيراً قال أمر بسيط قلت ماذا قال الشمرت(الفراخ الصغيرة في أول الذبح) من الظهر والدم يطير في رأسهم كأنه نافورة ماء ونذبحهم لا نجد شيئاَ قلت أحضروا ماء وقرأت الرقية عليه وقلت ضعوه في الشراب لهم ورشوا عليهم الماء بالرشاشة فسكنت الحالة في الحال قالوا ماذا حدث قلت لعلكم بخلاء طلبوا جيرانكم منكم البيض ولم تعطوهم قالوا حدث هذا صباحاً وقبل أن أكمل الكلام الذي كنت أضحك به معهم بشيء من الفراسة دخلت جاراتهم وقالت لهم بعد خروجكم ظهراً تركتم الباب مفتوح فخرجت الفراخ كثيرة للشارع فقمت بإدخالها وجاءت جارتنا وقالت كل هذه الفراخ عندهم والصباح طلبت منه بيض فلم يعطوني ؟ فتغير لون أصحاب البيت وأصبح الكلام حقيقة واقعة وخفت الفتنه قلت أنني أمزح وأضحك معكم فبخبرتي قلت ذلك وعليكم أيها البخلاء إلا تكرروا ذلك وقاموا وشوي لنا الفراخ للعشاء وكان عشاء هنيئاً مرئياً زادنا الله منه انتهت حالة من غرائب حالات الحسد في حياتي ....

عرضت عليه هذه الحالة لسيدة تشتكي من سرطان عجيب لا يزيد ولا يتحرك عبارة عن أكياس دهنية وألم شديد بالمعدة جربت كل الدواء ولم يفيد شيء أبداً وقبل القراءة جلست مع أبنها وسألت عن أحوالهم فقال نحن خمسة أولاد ذكور حصلنا علي مؤهلات عليا وأمي تخدمنا دون وجود أخت لنا أو خادمة وتقوم بواجبنا علي أفضل ما يكون قلت هل هذا الكلام محل حسد من الأقرباء قال من القريب والبعيد الجميع يقول حتى مرضت أمي بالسرطان الغير معروف حالة مثيلة له وتأخذ العلاج والأمر كذلك فاستغفرت الله وقلت للجميع وتليت عليهم قول المولي عز وجل " استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً" وبدأت قراءة الرقية علي ماء وعسل وعلي السيدة في وقت واحد ثم نزلت الماء عليها من الخلف بغتة وقلت لها

اشربي ملعقتين من هذا العسل الآن فشربت وقلت عليك الاستمرار في شرب العسل والماء حتى أقرأ عليك مرة أخري وبعد وصولي للبيت بساعة حضر أبنها وهو مرعوب خائف ومعه كيس قال أنظر إلي هذا فنظرت فوجدت مادة سوداء تشبه لون الزفت الأسود برائحة كريهة قلت ما هذا قال تقيأت أمي هذا قلت إنشاء الله نزل الشر بإذن الله وبيقين أن الله سيأتي بالشفاء قلت أذهبوا إلي الدكتور وقاموا بالتحليل مرة أخري وبعد يومين حضروا مع أقرباء لهم في فرح وسرور أن الطبيب لم يجد أي شيء من السابق نهائياً وانتهت هذه الحالة بفضل الله ورحمة التي وسعت كل شيء سبحانه ......

هذه الحالة لمدرسة لغة فرنسيه خلقها ربها جميلة ووهبها الذكاء في اللغة ورزقها المال الوفير والزوج المناسب لها شكلاً ومالاً ومدرسة للغة الفرنسية فهي كما يقول العامة مولودة بملعقة من الذهب وآخر أخواتها تحظى بالحنان والمحبة من الوالدين فهي كما هو واضح من المناقشة معها في الزيارة الأولي والأخيرة لي للعلاج محل حسد جميع الزملاء والأقرباء قلت لها كيف النوم قالت أنام وكأن الحيات تجري خلفي قلت لها وبماذا تشكين قالت ضيق في الصدر وثقل في القدمين وكراهية للتدريس وعدم رغبة في الحياة وحرارة وبرودة شديدة بالجسم قلت لها استعيني بالله واستغفري لكي أقرأ عليك الرقية وبدأت القراءة عليها وعلي ماء بارد وقبل الانتهاء دعوت الله رب العرش العظيم أن يبطل الحسد ونزلت الماء عليها من الخلف فصرخت وبكت وكأن مارد خرج منها وكان هذا الأمر بداية لهذه السيدة بالعودة إلي الله وبدأت تلبس الملابس الشرعية وتعود إلي الله وقررت الذهاب للعمرة هذا العام ١٤١٩ هجري بعد أن شفاها الله وعفيت تماماً قلت عليك بالأذكار وكلما تقربتي إلي الله تحصنتي أكثر ولا يقترب منك الشياطين ولا عيون الحسد والله أعلم وأعلي

هذه الحالة حدثت لجيران لنا هؤلاء معتادين شراء الطيور من الشارع وعندهم جار يترقبهم دائماً ومشهور عنه أنه حاسد فمر يوماً وهم يشترون البط قال فلان هذا كل يوم يشتري كما أصبح عنده من الطيور وما أتموا الشراء وأخذ البط ووضعوه بالحظيرة حتى سمع صوت الحظيرة كأن معركة قامت فذهبوا فنظروا فوجدوا جميع الطيور تأكل في بعضها وهي تصدر أصوات عجيبة قالوا تعالي أنظر فوجدت الأمرأصوات عجيبة قالوا تعالي أنظر فوجدت الأمر كأن معركة بين جيشين فقمت بالقراءة علي ماء ورش الماء أولاً من بعد خوفاً أن يؤكلنا لطير ثم وضعنا الماء بعد أن هدأت المعركة وشربوا وانتهت هذه الواقعة بخير دون إصابة في الأورواح........

هذه الحالة حدثت لزوجة بعد الزواج بدأت تحس بكراهية الزوج والبيت دون مقدمات بعد أن كانت محل إعجاب جميع الجيران يقولوا أنها نشيطه في البيت والعمل ونظيفة في كل شيء ويترقبوها حتى كرهت البيت والزوج فبدأت القراءة عليها وعلي ماء ونزلت الماء عليها فصرخت وفاقت وقلت لها عليك المحافظة علي قراءة الأذكار صباحاً مساءً ولأن تشربي من الماء الذي عليه الرقية وترشي بيتك منه لمدة أسبوع برشاشات الكي أو الدواء تحصيناً من العيون وعادت إلي بيتها وزوجها بفضل الله وكرمه

تزوج العريس وليلة الزفاف لم يستطيع الاقتراب من الزوجة وحاول العلاج وأحضروا له السحرة والمشعوذين دون فائدة فلما تحدثت مع العريس تبين أنه حضر من السفر قريباً وتزوج خلال خمسة عشر يوماً والحالة المادية عالية جداً ما شاء الله فتفرست أنه الحسد وقرأت له الرقية علي الماء ثم قلبت عليه من الخلف بغتة ففزع وشهق وقلت له انت الآن بخير وذهب إلي العروس وقضي الله له الأمر
هذه الحالة حدثت لعروس تزوجت وكانت جميلة جداً ولم تتحصن بأدعية أو أذكار فأصيبت بعيون الحسد تلبست بها وكرهة رؤية زوجها وعندما تراه تصرخ وتكاد أن يغمي عليها حتي أجبرته علي ترك مسكن الزوجيه فقرأت عليها الرقية وآيات الحسد وكذلك علي ماء وفي توقيت معين عندي وهي في إنشغال شديد وبكاء وضعت الماء عليها بغتة فشهقت وفاقت ودخل العريس عليها ولم تتأثر وعوفيت من فضل الله وبطل الحسد والله اعلم .

هذه الحالة لزوجين عاشا معاً في حب وسلامة ثلاثة عشرا عاما لا خلاف وينعمون بالراحه في بيت فقير عادي مبني من الطين إلي أن تحسنت حالتهم المالية وبد الزواج في بناء بيت يعلوا ويتعالي به علي الجيران وعندما تم البناء وانتقل إلي البيت الجديد ترك الراحه في البيت القديم وسكن في مسكن جديد وهو مهموم محزون تصبحه الزوجه بالمشاكل وتمسي كذلك دون وجود سبب وكل شيء متوفر ثم طلبت الطلاق لا لشيء إلا رغبة في الطلاق دون أسباب منطقي أو غير منطقية أو حتي عذر غير مقبول إلي أن قدر المولي لهم الشفاء فذهبت وقرأت عليهم الرقية وأنزلت الماء بغتة وكأن شيء لم يكن وعاد القطار الي قضبانه وبد السير مرة أخري دون مشاكل بفضل الله وكرمه وسبحان الله العظيم المنان .
مسكين هذا المكوجي يعمل سنوات في هذه المهنه بين النار وهو سعيد مبسوط وراضي بالقليل حتي أصبح مع الأيام كثير بحلقت فيه عيون الحاسدين الحاقدين بكثرة الفلوس وبناء البيوت فنقلب الحال وكره مهنة الآباء وبدء لا يستطيع العمل إلا مضطراً وزادت الهموم وفاضت وتنقصت الفلوس وانقرضت والحاقدين مبسوطين فرحين بحقدهم لعنة الله علي الظلمين الذين يقتلون الناس بعيونهم الحاسده القاتلة وقدر له المولي الشفاء فجائني وقرأت عليها الرقيو وأنزلت عليه الماء ثم قرأت علي ماء ليستعمله شربا ويضع من في بيته ومحله فعاد الرجل إلي ماكان عليه من الخير وحمد وشكر للمولي عز وجل والله أعلم .
الفصل الأول :زود مناعتك بالقرآن
نشرت مجلة المجتمع في العدد ١٢١٦ في جماد الأولي صفحة ٦٣ تحت عنوان زود مناعتك بالقرآن .
أجري الدكتور أحمد القاضي رئيس مجلس إدارة معهد الطب الإسلامي للتعليم والبحوث في أمريكا بحثا مثيراً مفاده أن ٧٩% من الأشخاص الذين طبقت عليهم الدراسة بسماعهم لكلمات القرآن الكريم سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين وسواء كانوا يعرفون العربية أو لا يعرفونها ظهرت عليهم

١–تغيرات وظيفية تدل علي تخفيف درجة التوتر العصبي التلقائي وقد أمكن تسجيل ذلك بأحدث الأجهزة العلمية .

٢–ومن المعروف أن التوتر العصبي يؤدي إلي نقص المناعة في الجسم وهذا يظهر عن طريق إفراز بعض المواد داخل الجسم أو ربما حدوث رود فعل بين الجهاز العصبي والغدد الصماء .انتهي

نستفيد من هذه الدراسة الجيدة أنه يمكن للرقية بأمر الله القدري أن تساعد علي شفاء المريض المصاب بالصرع النفسي أو الصدمة العصبية أو التوتر النفسي وهذا ما أضافته جديداً بالتجارب وقبل الإطلاع علي هذه الدراسة الجيدة وأقول للدكتور أحمد القاضي جزاكم الله خيراً وجعل هذا الدراسة في ميزان حسناتك أمين .

الفصل الأول : آيات فضائل القرآن الكريم

الفصل الثاني :أحاديث فضائل القرآن

الفصل الثالث : نصائح إلي الطبيب المسلم ومواصفاته

المبحث الأول : رسالة إلى الأطباء

المبحث الثاني : مواصفات الطبيب المسلم

المبحث الثالث : نصيح معلم الطب الغير مسلم

المبحث الرابع : خطر الدواء الكميائي

الفصل الأول: آيات فضائل القرآن

فضل القرآن الكريم في الآيات القرآنية

١–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٥٧

٢–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((٥٨

٣–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((٥٩

٤–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦٠

٥–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((((٦١

٦–((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
(((((٦٢

٧–(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
((((((((((((((((((((((٦٣

٨-(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((
٦٤)

١٠-((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((٦٥

١١-(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦٦ الإسراء (٧٨-٧٩)

١٢-(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦٧

١٣-((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦٨

١٤-(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٦٩

١٥-((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٠

١٦-((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧١

١٧-(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٢

الفصل الثاني

أحاديث فضائل القرآن في الشفاء:

١- روي البخاري عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ * حَدَّثَنِي حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ *١٩٨٤ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ

الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَاب عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٢- روي مالك و حَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ

٣-- روي ابن ماجه حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ *وروي ايضاً حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا قَالَ مَا وَجَعُ أَخِيكَ قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ) الْآيَةَ وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ *

المبحث الأول : رسالة إلي الأطباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الطبيب إني أحبك في الله فعملك عمل نبيل وفيه أجر كبير لو كان ذلك بتعاليم الدين القويم فعليك أن تتقي الله في السر والعلن في القول والفعل لا يكن غرضك مال فالمال إلي زوال وكم ذهب أطباء جمعوا مال من الحلال والحرام وتركوه للورثة يتمتعون وهم عند الله يسألون فليكن نيتك لله خالصة يأتيك مال حلال إنظر إلي المريض وتصدق عليه وراعي ضعفه وآلمه إذا وجدت المرض حسب أعراضه واضح فقم بالعلاج ولا تخجل أن لم تجد أن تقول له لا أدري وأذهب إلي دكتور آخر صاحب تخصص فهذا فضل لك وتقدير راعي أحوال المرض ابتداء وصعود وانتهاء وكن دائما مع تدبير الأسهل عالج الأصعب تتمكن من الأسهل نفث علي المريض بطول الأجل لقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن ماجه حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي الْأَجَلِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَهُوَ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْمَرِيضِ .وهذا قمة الحكمة النبوية بتطيب النفس وتقويتها علي المرضي فيساعد علي دفع العلة وتفريح نفسه بالشفاء فالصحة تاج علي روؤس الأصحاء لا يراه إلا المرضي أي لا يري التاج إلا المرض

لا تكشف على امرأة بدون محرم أو معها امرأة أخري في الضرورة لا تنظر إلي شيء من جسد المرأة إلا عند الضرورة عف نفسك تعف نساءك لا تكتب علاج به محرمات أدرس العلاج أولا قبل أن تصفه للمريض وتذكر قول نبيك صلي الله عليه وسلم لما روي الترمذي قي سننه حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّا نَتَدَاوَى بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَشَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ بِمِثْلِهِ قَالَ مَحْمُودٌ قَالَ النَّضْرُ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ وَقَالَ شَبَابَةُ سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

عليك بتدبير الدواء الخفيف ثم تدرج من الأضعف إلي الأقوي لا تهجم بالدواء حتي يتضح الأمر ، وحيث أمكن التدبير بالأغذية فلا تذهب للأدوية

أخيراً تقبل دعاءي لك بالتوفيق وحبي لك فنحن في حاجه في العلاج إلي طبيب مسلم لدية رؤية إيمانية وراقي لديه دراسات طبيه يأتي الشفاء بإذن رب البرية

المبحث الثاني : مواصفات الطبيب المسلم

أولاً : الهدى النبوي في اختيار الطبيب الحاذق

روي مالك في الموطأ حَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَاحْتَقَنَ الْجُرْحُ الدَّمَ وَأَنَّ الرَّجُلَ دَعَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ فَنَظَرَا إِلَيْهِ فَزَعَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمَا أَيُّكُمَا أَطَبُّ فَقَالَا أَوَ فِي الطِّبِّ خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَزَعَمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ *

فهذا الحديث النبوي يجب أن يكون في كل علم لابد من البحث عن الماهر في الصناعة وخاصة الطب لأن الجهل يؤدي للموت ومن قتل عن جهل فهو ضامن لقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو دواد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى أَبِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لَا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّعْتِ إِنَّمَا هُوَ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَالْبَطُّ وَالْكَيُّ *

وروي ابن ماجه حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ *

قال الخطابي : لا أعلم خلافاً في أن المعالج إذا تعدى فتلف المريض كان ضامناً والمتعاطي علماً أو عملاً لا يعرفه ، متعد.فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية ، وسقط عنه القود لأنه لا يستبد بذلك بدون إذن المريض.

ويوضح صاحب الطب النبوي ابن الجوزية فيقول الأقسام خمسة أوضح ذلك بتصريف :

١- طبيب حاذق بذل جهده واستعد لذلك وتولد من فعله تلف فلا شيء عليه

٢- مطبب جاهل أتلف من يطببه فإن كان من يطببه يعلم بجهلة لا شيء عليه وإن كان لايعلم أو أو أوهمه بطبه أو دخل عليه وهو مرخص له بالطب ويقال عنه طبيب فهو ضامن وأرى أنه صعب علي المريض أن يحكم عليه بأنه طبيب أم مطبب ويحكم من ذلك برأي الطب الجنائى .

٣- طبيب حاذق أعطى الصنعه حقها وأخطأ يقطع عضو سهواً فهو يضمن لأنها جناية خطأ ثم كانت الثلث فما زاد فهو علي عاقلته فإن لم تكن عاقلة فهل تكون الدية في ماله أو في بيت المال ؟ علي قولين هما روايتان عن أحمد إن كان ذمياً فهو في ماله وإن كان مسلماً ففيه الروايتان فإن لم يكن بيت المال ، أو تعذر تحميله : فهل تسقط الدية ؟ أو تجب في مال الجاني فيه وجهان ، أشرهما : سقوطها.

٤- طبيب حاذق أجتهد فوصف دواء خطأ فقتله فهذا فيه قولان (إحداهما) أن دية المريض في بيت المال(والثانية) : أنها علي عاقلة الطبيب كما نص أحمد

٥- طبيب حاذق (سرق جزء ليبيعه بلغة العصر)أو قطع جزء دون أذن فتلف فهو ضامن

الأولي في العلاج أن يذهب المريض إلي الطبيب المسلم الحاذق قال الجوهري : كل حاذق طبيب عند العرب فإن لم يجد فالنصراني الحاذق فإن لم يجد فاليهودي الحاذق أن يكون هذا

الطبيب المسلم حاذق أي عليم بكل قواعد الطب قديماً وحديثاً دراسة وعمل قرآن وسنه فهذا الطبيب الحاذق أصل الطب الحذق بالأشياء والمهارة بها يقال للرجل : طب وطبيب : إذا كان كذلك ، وإن كان في علاج المريض وغيره : رجل طبيب : أي حاذق سمي طبيب لحذقه وفطنته(كتاب الهدي النبوي في الطب/عبد الله جار الله) وأن كان حاذق يراعي في علاجه :

١- النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو ؟.

٢- النظر في سببه من أي شيء حدث والعلة الفاعلة التي كانت سبب حدوثه ما هي ؟.

٣- قوة المريض وهل هي مقاومة للمرض أو اضعف منه ؟ فإن كانت مقاومة للمرض ، مستظهرة عليه ، تركها والمرض ، ولم يحرك بالدواء ساكنا.

٤- مزاج وسن وعادة المريض.

٥- الوقت من فصول السنة وبلد المريض وهواء المريض.

٦- النظر في الدواء المضاد لتلك العلة .

٧- النظر في قوة الدواء ودرجته ، والموازنة بينها وبين قوة المريض.

٨- ألا يكون كل قصده إزالة تلك العلة فقط ، بل إزالتها علي وجه يأمن معه حدوث أصعب منها ، فمتي كان إزالتها لا يأمن معها حدوث علة أخري أصعب منها ، أبقاها علي حالها ، وتلطيفها هو الواجب ، وهذا كمرض أفواه العروق ، فإنه متي عولج بقطعه وحبسه خيف حدوث ما هو أصعب منه.

٩- أن يعالج بالأسهل فالأسهل ، لا يتنقل من العلاج بالغذاء إلي الدواء إلا عند تعذره ، ولا يتنقل إلي المركب إلا عند تعذر الدواء البسيط ، فمن حذق الطبيب علاجه بالأغذية بدل الأدوية ، وبالأدوية البسيطة بدل المركبة .

١٠- أن ينظر في العلة ، هل هي مما يمكن علاجها أولا ؟ ، حفظ صناعته وحرمته ، ولا يحمله الطمع علي علاج لا يفيد شيئاً . وإن أمكن علاجها ، نظر هل يمكن زوالها أم لا ؟ فإن علم أنه لا يمكن زوالها ، نظر هل يمكن تخفيفها وتقليلها أم لا فإن لم يمكن تقليلها ، ورأي أن غاية الإمكان إيقافها وقطع زيادتها ، قصد العلاج ذلك ، وأعان القوة ، وأضعف المادة .

١١- ألا يتعرض للخلط قبل نضجه باستفراغ ، بل يقصد إنضاجه ، فإذا تم نضجه ، بادر إلي استفراغه .

١٢- أن يكون له خبرة باعتدال القلوب والأرواح وأدويتها ، وذلك أصل عظيم في علاج الأبدان ، فإن انفعال البدن وطبيعته عن النفس والقلب أمر مشهود ، والطبيب إذا كان عارفا بأمراض القلب والروح وعلاجهما ، كان هو الطبيب الكامل والذي لا خبرة له بذلك وإن كان حاذقا في علاج الطبيعة وأحوال البدن نصف طبيب وكل طبيب لا يداوي العليل ، بتفقد قلبه وصلاحه ، وتقوية روحه وقواه بالصدقة وفعل الخير والإحسان والإقبال علي الله والدار الآخرة فليس بطبيب ، بل متطبب قاصر ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان والذكر والدعاء والتضرع والإبتهال إلي الله والتوبة ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل ، وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية ، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه .

١٣- التلطف بالمريض والرفق به كالتلطف بالصبي .

١٤- أن يستعمل أنواع العلاجات الطبيعية والإلهية والعلاج بالتخيل ، فإن لحذاق الأطباء في التخيل أموراً عجيبة لا يصل إليها الدواء ، فالطبيب الحاذق يستعين علي المرض بكل معين .

١٥- وهو ملاك أمر الطبيب أن يجعل علاجه وتدبيرة علي ستة أركان

أ.حفظ الصحة الموجودة

ب.ورد الصحة المفقودة بحسب الإمكان

ت.وإزالة العلة أو تقليلها حسب الإمكان

ث.واحتمال أدني المفسدتين لإزالة أعظمها
فعلي هذه الأصول الستة مدار العلاج وكل طبيب لا تكون هذه أخيته (نيته وضميره مع الله) التي يرجع إليها ، فليس بطبيب والله أعلم
قال أبقراط شيخ صناعة الطب وإمامها من حكماء اليونان وأئمتهم علي المذهب الصحيح في الطب

وعلي الطبيب تقوي الله وطاعته ولا يعطي دواءً قتالاً ولا يشير إليه ولا يعطي النساء دواء يقتل الأجنة ، وأن يكون متباعداً عن كل نجس ودنس ولا ينظر إلي أمةً ولا صبي بشيء من الفحش غير مشتغل بأمور التلذذ والسقم واللهو أو اللعب حريصاً علي مداواة الفقراء وأهل المسكنة رقيق اللسان ، لطيف الكلام ، قريباً من الله تعالي .
قال جالينوس
إن الجاهل من الأطباء يدخل علي المريض وبه حمى فيخرج وبه حمتان وذلك لسوء معالجته وقلة معرفته (الطب من الكتاب والسنة – تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين)
حفظ الجسم بالوقاية والغذاء الجيد وعدم اللجوء إلي الأدوية من غير حاجة ضرورية ، فإن الغذاء المتوازن يقي الجسم من الأمراض ، وإن تحديد الطب في حدود لا يتعداها واجب ، وقد تنادي الفلاسفة المعاصرون أيضاً منهم بضرورة إيقاف الطب عند حده ، وألا يتدخل في حياة البشر ويفقدهم القدرة علي القدرة على علاج أنفسهم ، ويجعلهم يلجأون إلي الدواء في كل صغيرة وكبيرة .
من هؤلاء الفلاسفة " إيفان إيلتش في كتابة لعنة الطب"أو : "**medical nemesis**"
حيث قال :
" إن ٨٠ % من البشر يتعاطى دواء كل ٢٤ ساعة ، وإن ٢٠ % من المرضى يعتلون بسبب تناول الأدوية كيفما اتفق ، وإن شركات الأدوية هي ثاني قوة بعد شركات السلاح ، ودخلها يصعد إلي آلاف الملايين من الدولارات سنوياً .. فهي أكثر الصناعات ربحاً وتأثيراً وتجارة وقوة ودعاية "
"لا بل إن بعض العمليات الجراحية لها من الأضرار أكثر من الفوائد ، وإن عملية زرع القلوب ليست سوي عمليات ترقيع "

وإن كثيراً من الأمراض يسببها المجتمع ، فالناس الآن غير قادرين علي علاج مشاكلهم الصغيرة بأنفسهم ، ويهرعون إلي الطب في كل صغيرة وكبيرة ، والطب ماض في تضخمة بشركات الدواء وإعلاناتها الباهرة عن الأدوية السحرية ، والمستشفيات الضخمة والعيادات الأنيقة حتى أفقد قدرة الناس علي التصرف في صحتهم معتمدين علي أن هناك طبياً سيعالجهم ، ودواء ناجحاً سيشفيهم .انتهي كلامه
القرآن الكريم يخاطب العقل الذي هو أساس الجهاز العصبي ولهذا لو صدق المؤمن في عقيدته مع الله سبحانه وتعالي فسوف يصبح هذا العقل وهذا الجهازفي أحسن حاله كما خلقه أول مرة كما قال سبحانه وتعالي(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ(٤) فعلاج الجهاز العصبي الاستغفار والتوبة وكثرة

الدعاء وقراءة القرآن الكريم والله أعلم
أولا الشرح العلمي للجهاز العصبي(الموسوعة الطبية لشركة خليفة)
الجهاز العصبى :هو الجهاز الذى ينظم أوجه النشاط المتباين الذى تقوم به أعضاء الجسم المختلفة ويتعاون فى هذا المجال مع الجهاز الهرمونى ويعتبر الجهاز العصبى من أهم الأجهزة بالجسم وأكثرها تعقيدا .

يقسم الجهاز العصبى إلى ثلاثة أجزاء :
١-الجهاز العصبى المركزى :
و يتألف من المخ وهو الدماغ والحبل الشوكى .
٢-الجهاز العصبى الطرفى :
ويقع خارج الجهاز العصبى المركزى ويتكون من الأعصاب الدماغية والأعصاب الشوكية ويقوم هذا الجهاز بنقل الإشارات العصبية من أعضاء الحس وأعضاء الجسم الأخرى إلى الجهاز العصبى المركزى ومن الجهاز العصبى المركزى إلى أعضاء الحركة . -...عقداالجهاز العصبى الذاتى أو الأتونومى :
ويرتبط هذا الجهاز بغدد الجسم المختلفة والعضلات اللاإرادية الموجودة بالأحشاء .
الخلية العصبية : تعتبر الخلية العصبية خلية متخصصة بلغت أعلى درجات التخصص .
خصائص الخلية العصبية :وللخلية العصبية خاصيتان أساسيتان هما :
١- الاستثارة ٢- التوصيل

فالخلية العصبية قادرة على استقبال المؤثرات الحسية سواء من البيئة الخارجية أوالداخلية ولها القدرة على توصيل الإشارات العصبية إلى أجزاء الجسم المختلفة التى تستجيب لتلك المؤثرات وبذلك تعمل الخلية العصبية على التنسيق والتكامل بين نشاطات الأعضاء المختلفة .والخلية العصبية صغيرة الحجم جدا وتتكون من جسم الخلية وبروزات بروتوبلازمية تخرج من جسم الخلية تسمى زوائد الخلية .
ويحتوى جسم الخلية على نواة صغيرة بداخلها نوية أصغر ويحيط بالنواة سائل السيتوبلازم الذى يحتوى على حبيبات دقيقة تسمى حبيبات نيسل التى لا توجد إلا فى الخلايا العصبية فقط وأيضا يحتوى السيتوبلازم على جهاز جولجى والميتوكوندريا.
كما هو موضح صورة الجهاز العصبي (الموسوعة الطبية خليفه)
أولا : التشخيص الطبي والعلاج
١- مرض التهاب المخ هو مرض حاد يصيب الجهاز العصبى للإنسان وله مسببات كثيرة ولكن أهمها الفيروسات بأنواعها الكثيرة وقد يحدث بعد الإصابة ببعض الحميات مثل الحصبة والنكفى.
وأهم أعراض المرض:
١ - ارتفاع فى درجة الحرارة .

٢– صداع شديد .

٣– قيء شديد .

٤– زغللة فى العين واضطراب فى النظر وتغريب العينين .

٥– حدوث تشنجات وهيج للمريض .

٦– غالبا يدخل المريض فى غيبوبة .

وأهم علامات المرض:

١– ارتفاع درجة الحرارة والغيبوبة فى شخص كان طبيعيا قبل المرض يستلزم إجراء بذل للنخاع الشوكى فورا .

٢– عدم إمكانية وضع ذقن المريض على صدره وإيجابية علامة كرنج أو برودزنكسى قد تحدث فى بعض الحالات .

١– قد يحدث للمريض ضعف فى عضلات الأطراف أو الوجه

وعند فحص السائل النخاعى نجد أنه:

١– رائق .

٢– ضغطه شديد .

٣– كمية السكر طبيعية أو أكثر من الطبيعى .

٤– وجود زيادة طفيفة فى الخلايا الليمفاوية .

٥–ولتشخيص الفيروس المسبب للمرض:

يجب عمل الفحوص السيرولوجية مثل اختبار التثبيت المكمل واختبار التجمع الدموى.

عسل النحل علاج ممتاز للاضطرابات العصبية وإن كوب ماء دافئ مذاب فيه ملعقتان أو ثلاث من العسل إذا أخذت شرباً قبل النوم تسبب النوم الهادئ [بذور الخردل " وهو نبات حار يحتوي علي زيوت طيارة وهو أبيض أو أسود يهدئ الأعصاب]

(أ)عاقر قرحا " وهو نبات من جنس البابونج وتستعمل منه الجذور المجففة وطعمها حريف لذاع ورائحته مهيجة للأنف

(ب) الزنجبيل " نبات عطري لاذع له العديد من الاستخدامات تخلط بكميات متساويةب) الزنجبيل " نبات عطري لاذع له العديد من الاستخدامات تخلط بكميات متساوية وتسحق ناعمة وتخلط بالعسل واستعملت مطهر للفم أو بقيت منه بعض الوقت فإنها تزيل من المخ النزلات الضارة التي تسبب الصداع ويستخدم العسل في أمراض الجهاز العصبي مثل :

١– مهدئ للجهاز العصبي .

٢– معالجة داء الرقص .

٣- تخفيف الصداع الناتج عن ارتفاع الضغط داخل الدماغ وذلك مكونه محلولا سكرياً مفرط التوتر .
٤- معالجة اللمباجو والتهاب العصب الوركي وذلك بحقنة مع مخدر موضعي .
(ج) زيت الزيتون دهان وعسل النحل دهان وشرب علاج كامل لأمراض المخ وأورامه مع العلاج الطبي مثل البذل

أولا : الصرع شرعاً

يبن لنا الحديث الذي رواه البخاري

عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ *

يتبين لنا من الحديث أنه اختلال وعدم تحكم يصيب الإنسان في عقله يفقد الوعي والإدراك وذلك نتيجة تلبسه بروح جني يتكلم علي لسانه .وتكلمنا في الباب السابق عن ثبوت الصرع ولم يختلف أحد من الصحابة والسلف والتابعين وأئمة المسلمين و يقول ابن تيميه وليس في أئمة المسلمين من أهل السنة والجماعة ما ينكر دخول الجني في بدن المصروع ومن أنكر ذلك وأدعي أن الشرع يكذب ذلك فقد كذب علي الشرع وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك) ويوجد أنواع أخري من الصرع الكلام فيها للطب ونحن نبين بدائل العلاج الكميائي

ثانيا : الصرع طبياً

الصرع **Epilepsy**

الصرع هو اضطراب الجهاز العصبى مميز بوجود تشنجات عصبية واضطراب الإحساس وسلوك غير طبيعى للمريض

وأسباب الصرع(صرع الأرواح) حسب رأي العلماء وما يتبين لنا :

١- الصرع بسبب سحر
٢- الصرع بسبب حسد
٣- بسبب عشق جني لإنس والعكس
٤- ظلم الإنسي للجن من تبول في الشقوق أو صب ماء ساخن أو دخول في الظلام بدون ذكر الله
٥- ظلم الجن للإنس بدون سبب ولا يمكن دخول البدن إلا في خمس حالات هم :

I. غضب شديد
II. خوف شديد

III. شهوة شديدة

IV. حزن شديد

V. فرح شديد

المبحث الثاني : أولا :سحر الجنون من إمراض الجهاز العصبي وهو من الصرع

أعراض سحر الجنون

١- الاعتراض علي كل شيء ٢- الشرود الذهني والنسيان الشديد

٣- التخبط في الكلام ٤- شخوص البصر

٥-عدم الاستقرار وعدم الاهتمام بالمظهر

٦-حركات غريبة خارجة عن الإرادة كالبكاء الشديد وتقطيع الشعر وضرب الرأس بالجدران وغير ذلك.

٧-سرعة الكلام

العلاج ذكر في باب علاج الأسحار

وطبياً الجنون أن لم يكن من سحر يكن جنون وهو زوال العقل بالمرة دون الصرع والصرع يسمي جنون لقول النبي صلي الله عليه وسلم وعن المجنون حتى يفيق فالجنون الحركة في المقال والفعل فهو دليل الحرارة في الغالب وعلاجه بالبرودة والأدوية الباردة التي تخص الرأس مثل دهن القرع ودهن الورد والبنفسج وما شكلها ودهن السذاب ومما ينفع سحق لوز ويعتصر ماؤه ويدهن الرأس دهنا سابعاً ثم يأخذ الثقل الذي خرج منه الدهن ويجعل علي الرأس ويلف برباط ويترك أيام ويكون اللوز قدر أربع أو خمس أوراق وإن أحتاج زيادة بعد ثلاثة أيام فأنه جيد

ويفيد أيضاً : مغلي منقوع أوراق تليو وينسون في ماء مغلي- سذاب - ميليسا-عروق الكافور

ثانيا سحر الخمول من أمراض الجهاز العصبي

أعراض السحر

١- حب الوحدة ٢- انطواء ٣- كراهية العمل والعبادة

٤- الصداع الدائم ٥- الهدوء والسكون

العلاج : ذكر في باب علاج الأسحار

ثالثا: سحر الهواتف من أمراض الجهاز العصبي

أعراض السحر

١- أحلام مفزعة ٢- مناديا في المنام ٣- سماع أصوات عن بعد

العلاج : كما ذكر في باب علاج الأسحار

رابعا : سحر التخيل

أعراض السحر

١- يري الإنسان الشيء الثابت متحرك ٢- يري الشيء الصغير كبير

٣-...يري الأشياء مقلوبة

العلاج : كما ذكر في باب علاج الأسحار

لعلاج هذا النوع من الصرع لابد من عقيدة صحيحة وقوة نفس ويقين بأن هذه الرقية شفاء بأمر الله القدري الذي خلق الأرواح وقدر المقادير وإذا لم يتم الشفاء يدعو ويحاول ويعلم أن هذا الصرع سبب في دخول الجنة إنشاء الله تعالي واليكم خطوات العلاج :

١- تهيئة المكان حسب ما شرحنا وفصلنا سابقا وتاليا مع راقي تنطبق عليه العلامات والصفات الشرعية حتى يتم ذلك بكلمة بسم الله أخرج عدوا الله نسأل الله تعالي أن نكون من هؤلاء .

٢- إذا كان الصرع بسبب سحر يعالج السحر حسب طبيعته ثم إخراج الجني

٣- إذا كان لأي سبب آخر يراعي السبب مثل ظلم الإنس يفهم الجني إنه لم يقصد الظلم وتقرأ الرقية علي المريض وعلي زيت وماء أو دهن ورد

المبحث الخامس : العلاج بالأدوية

علاج الصرع بسبب المشاكل النفسية والمصائب

أولاً :رقية من حر المصيبة

إن الإنسان يولد يبكي وعند المصائب يحزن ويبكي والدنيا تفرح وتبكي والمؤمن من صبر عند المصيبة وعلي المؤمن أن يتذكر إن أمر الله نافذ فإن صبر أخذ الأجر وأمر الله نافذ وأن لم يصبر أثم وأمر الله نافذ وأعلم أن آفة القلب الهم والغم وراحته الفرح والسرور فأما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية إلي داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وربما مات بعض الناس عند ذلك فإذا كثر الهم والغم نحل الجسم وأعدل الخلق محمد صلي الله عليه وسلم ثم الرسل الكرام وأقوي المخلوقات ابن أدم وأقوي منه الهم والحزن والمصيبة ابتلاء وأجرمن الله لقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا * وعلي المؤمن أن يتذكر عند المصيبة قول المولي عز وجل " وبشر الصابرين الذي إذا أصابتهم مصيبة قالوا إن لله وإن إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون "

وروي الإمام احمد

عَاصِمٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ *

ولهذا الدول الأسلامية أقل الدول في نسبة الإنتحار والصدمات وذلك لوجود الإيمان بالقضاء والقدر حلوه ومره والسنه النبوية صلي الله وسلم علي رسولها الذي كان قدوة قولاً وعمل يعلمنا ماذا نقول روري مسلم في صحيحة عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ فَقَالَ أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ *

وروي ابن ماجة عَطَاء عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَبْكِي أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ قَالَ لَا وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ *

واليكم أيضاً هذا الدواء الفوري إذا تأثر القلب بالهم والحزن وهذا في الحديث الذي رواه الإمام أحمد عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا *

وينبغي علي الإنسان يقول هذا الكلام النبوي فينقلب الهم فرح وسرور ويجب أن يبعد نفسه عن التفكير والفراغ ويشغل نفسه دائما بطاعة مولاه ويكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ثانياً : علاج المفؤود

المفؤود الذي أصيب فؤاده فهو يشتكي منه والعلاج في الحديث الذي رواه أبو دواد في سننه حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ *

ثالثاً : العلاج بالدواء

١–ولعلاج الهم والحزن يدهن الرأس وجميع البدن من الليل بالزيت والسليط ثم يغسل الراس بالماء والسدر والبدن بالماء والأسنان وعوضه الدلوك ويمشط الرأس وليكن الماء في الشتاء بارداً وفي الصيف بارداً.

٢–شم السذاب أو وضعه بالأذن وتناول العاقر قرحا وهو نبات هندي يشبه قطع جذور الشجر يؤخذ ربع ملعقة الشاي الصغيرة ويتجنب الماء البارد والألبان والأسماك والفواكه النيئة وخصوصا التمر والجوز ويمكن أن يعجن العاقر قرحا بالعسل منزوع الرغوة للصغير نصف ملعقة شاي صغيرة وللكبير ملعقة كبيرة ويستعمل القيء مرة بعد الشبع من الطعام ويكون فيه البقول والحوت ويشرب ماء حار قليلاً ويستخرجه بالقيء حتى ينقي المعدة ثم يعيد الماء الحار ثم يخرجه ثلاثاً أسبوعيا لا يأخذ الدواء في نفس اليوم وينام ويقوم يشرب مرق الفروج ويأكل لحمة ويتجنب (التمر والعنب والسفرجل والعنب) وخير الأغذية خبز البر وحب الرمان ممزوجاً بالعسل

واليكم علاجات أخري :

١–أكل ملعقة عسل صباحا ومساءً ولدغات من النحل مع تدليك الظهر بالعسل .

٢–يقطع الثوم ويبلع بلبن ساخن عليه قطرات من العنبر علي الريق فإنه يقوي الأعصاب

٣–يسلق البصل بقشرة ويؤكل مع عصير البصل والخس محلي بالعسل .

٤– المواد الآتية لعلاج الصرع(ورق الحرمل –كف مريم– اللعبة المرة– وورق الكافور–الكرات–حندقوق)

الفصل الثاني :أمراض

المبحث الأول : علاج الكابوس

هو مرض يحس به الإنسان عند دخوله خيالاً ثقيلاً يقع عليه ويعصره ويضيق عليه ويقطع نفسه ويقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فإذا انقضي انتبه دفعة واحدة وهو أول مراتب الصرع

العلاج

أولا : العلاج بالرقية تقرأ عليه الرقية ويتوضأ قبل النوم ويقرأ المعوذتين ويمسح بدنه فإن لم تنتهي الحالة خلال أسبوع مع أكل شبت وبقدونس قبل النوم وإن لم تنتهي عليه بالدواء والعلاج بالدواء:

١–علاجه بالفصد إذا كان من غلبة الدم وممكن علاجه بالإسهال بما يخرج كل خلط والامتناع عن الأدوية الغليظة والمولدة للبلغم وإن كان من برد يصيب الدماغ يدهن بدهن حار.

المبحث الثاني : علاج السكتة

التعريف :هو مرض تبطل معه جميع الحركات إلا التنفس لبقاء الحياة ولمعرفة ذلك سريعاً ينخس بإبره تحت الظافر فإن تحرك يعالج وإلا قد مات وممكن وضع الماء علي البطن ف

هو مرض تبطل معه جميع الحركات إلا التنفس لبقاء الحياة ولمعرفة ذلك سريعاً ينخس بإبره تحت الظافر

فإن تحرك يعالج وإلا قد مات وممكن وضع الماء علي البطن فإن تحرك ليس بميت

Stroke سكتة دماغية

حالة حدوث جلطة أو نزيف فى المخ مما يؤدى إلى فقد الشعور والحركات الإرادية وهى تنتج من نقص الأكسجين الواصل إلى المخ.

والعلاج :

١-إذا كان الطبيب قريب يحول فوراً للطبيب المختص بالقلب والأوعية الدموية

٢-بديل آخر : ينشق بخل ورأسه مائل إلي أسفل فإن لم يحل حركه يضاف للخل ماءالزنجبيل ويقطر ويترك ثلاث ساعات فإن تحرك بارد يقوي بمرق الدجاج وتدلك الأطراف وتحك ويصب الماء الفاتر علي الرأس وينفع القيء

المبحث الثالث :الصداع

١- الصداع

آلم شديد بالرأس كلها أو نصف الرأس بسبب عرقان بالصدغ أو عن دم ، والصفراء والبلغم وينشأ من الجماع والفكر والصياح والجوع ومن آلم الأسنان واللوز وارتفاع الضغط وانخفاضه أو عن سخونة في الرأس أو آلم بالمعدة والأمعاء وهذه الأسباب تعالج لدي الطب ولدينا بدائل العلاج الكيميائي أما الصداع محل العلاج بالرقية يكون عن حسد أو سحر أو مس وغير مسبب بالأسباب السابقة وهو من مكفرات الذنوب إذا صبر الإنسان وشكر وحمد الله علي هذا البلاء لقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الأمام أحمد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ قَالَ وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ قَالَ حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ قَالَ مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ قَالَ فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ قَالَ وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ قَالَ عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ قَالَ مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا *وقال صلي الله عليه وسلم في حديث آخر رواه الأمام أحمد حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ بِالصِّحَّةِ لَا بِالْمَرَضِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ *

روي الأمام أحمد حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنَا زَبَّانُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ أَتَاهُ عَائِدًا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالصِّحَّةِ لَا بِالْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ

مِنَ الْخَطَايَا لَأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ *

أولا : العلاج بالرقية

من الهدى النبوي لعلاج الصداع مارواه ابو داود سننه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا فَائِدٌ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ احْتَجِمْ وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ اخْضِبْهُمَا *

١- يضع يده علي رأسه ويقول كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

٢- تقرأ الرقية علي زيت الزيتون أو حبة البركة أو ماء أو مغلي الرجلة ويدهن مكان الآلم

ثانيا : العلاج بالدواء

أ) صداع كلي ويفيد وضع الأطراف في الماء الحار والمشي قليلاً وتغطية الرجلين بالماء ويطلي الصدغين بماء الرجلة وإليكم أدوية أخري :

١-يؤخذ طحين الحبة السوداء ونصفه من القرنفل الناعم والنصف الآخر من الينسون ويخلط الجميع وتؤخذ ملعقة علي لبن زبادي مع دهان الصداع بالحبة السوداء .

٢-يدهن بقليل من زيت الثوم علي الصداع مع أخذ فص بقليل من الماء صباحاً .

٣-يغلي مبشور البصل مع قرنفل مطحون ويعجنا في زيت الزيتون ويبرد ويدلك مكان الألم مع شرب ملعقة قبل النوم .

٤-ينفع في الصداع البارد شم المسك والعنبر ويتجنب شرب الماء البارد

٥-تغليف الرأس بالحناء وإذا دق وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع وفيه قوة وموافقة للعصب فذا ضمد به سكن الوجع والحناء بارد ويابس وقوة شجر الحناء وأغصانها مركبة من قوة محللة اكتسبها من جوهر فيها مائي حار باعتدال .

٦-دقيق الشعير والخل علي الجبهة والصدغين

٧-مسحوق حبة البركة وزيت الزيتون وتعصر وينقط في الأنف

٨-تسخين ورق النعناع ويوضع علي الجبهة

٩–زعفران ولبان دكر يعجنان بالخل ويوضع علي الجبهة والصدغين

١٠–حمامات للقدمين بماء البابونج

(ب)الشقيقة :

صداع من نصف الراس والوجه وربما عن بخار من المعدة وطلي الجفن الأعلي والصدغين بماء البنج مسكن فوري ووسخ أذن الإنسان إذا طلي به الراس أذهب الشقيقة والرماد والخل طلاء يذهب الشقيقة واليكم أدوية أخري :

١–كوب عصير بصل فيه عشبة الخنشان(السرخس الذكر) بلا غسل حتى تتشبع ثم توضع في جورب وتوضع بعد التصفية علي الشقيقة لمدة خمس دقائق ثم نحفظ في الثلاجة ويكرر حتى يزول الألم .

٢–ملعقة من عسل النحل صباحاً علي الريق

٣–المواد الآتية علاج للصداع: مغلي أوراق البنفسج– الكزبرة–استنشاق مسحوق الينسون– ماء القرع– مسحوق النعناع– الريحان في ماء مغلي–العنبر نافع للشقيقة – الليمون

المبحث الرابع : الأرق

قلق وضيق في النفس وإحساس بالاختناق وعدم الاستقرار في النوم والفزع وأحيانا أحلام مزعجه

أولا : العلاج بالرقي والمعوذات

روي أبو داود في سننه

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ قَالَ آبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ *

روي الامام أحمد في مسنده حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ *

ثانيا : العلاج بالأدوية

١–ملعقة من الحبة السوداء تمزج بكوب من الحليب الساخن المحلي بعسل وتشرب قبل النوم

٢–كوب من اللبن الدافئ محلي بالعسل ويشرب قبل النوم .
٣–منقوع ثمار شمر وينسون في ماء مغلي

٤–المواد الآتية تفيد الأرق : حصا لبان – الميليسا– الريحان الحلو – خلنجان– بنفسج حندقوق– السكران– البصل – عصير الخس– الينسون– الخل – التفاح

المبحث الخامس : الآم الأذن

الشرح الطبي :(الموسوعة الطبية لشركة خليفة)

الأذنان وكيف تعملان :

لا بد للأصوات التى نسمعها من قطع رحلة عجيبة فى الأذن، وبرغم أن طول هذه الرحلة لا يتعدى بوصتين ، إلا أن الأصوات تمر فى أنواع كثيرة من أشكال المادة ، فهى تمر بهواء وبأغشية وعظم وسائل ولا تنتهى رحلة الأصوات بذلك بل لا بد لها من أن تتحول إلى إشارات عصبية تنقلها الأعصاب إلى المخ حتى يتعرف عليها ويفهمها ويعرف معناها .

فالأذنان اللتان تراهما على جانبى رأسك لا تعملان إلا عمل القمع فى تجميع الاهتزازات الصوتية ، ولذلك يسميها الأطباء صواني الأذنين .

ويوجد داخل صوان كل أذن فتحة تؤدى إلى دهليز قصير يسمى قناة السمع الخارجية، وتتكون الأذن الخارجية من صوان الأذن وقناة السمع . وتمتد قناة السمع مسافة بوصة واحدة تقريبًا داخل الجمجمة ، ولا تستطيع الامتداد أكثر من ذلك لأنها مسدودة من الداخل بغشاء مرن هو طبلة الأذن فعندما تدخل الاهتزازات الصوتية فى الأذن الخارجية تصل إلى غشاء طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات مماثلة وفى الناحية الأخرى من غشاء " طبلة الأذن " يوجد تجويف صغير يسمى الأذن المتوسطة ، فيها نجد ثلاث عظام دقيقة ، تسمى بأسماء تصف شكل كل منها ، هى :

المطرقة – السندان – الركاب، وتتصل هذه العظام الدقيقة الثلاث بشكل معين يسمح لها بتوصيل الاهتزازات الصوتية التى نسمعها فترى أن مقبض المطرقة مثبت فى غشاء " طبلة " الأذن وبذلك يلتقط اهتزازاتها وينقلها إلى السندان الذى يوصلها إلى الركاب، وتسد قاعدة الركاب فتحة صغيرة توصل إلى الأذن الداخلية .(عليكم بتقوي الله وحفظ الأذن بعدم سماع الغيبة والنميمة وإلا يأخذ المولي عز وجل هذه النعمه أو يعطل عملها بقدرته سبحانه وتعالي)

فعندما يهتز الركاب ـــ تتسلل الموجات الصوتية خلال سائل يسمى " بريف ليمف " إلى ممر حلزونى منحوت فى العظام يسمى " القوقعة " ؛ إذ أنه يشبهها فى الشكل . وتوجد بداخل القوقعة الخلايا العصبية الخاصة بحاسة السمع.

العلاجات المختلفة :

١– تقيح الأذن : بصل – زيت الحبة الغالية– جوز

٢– التهاب الأذن : بابونج– بصل
٣– طنين الأذن : زئبق الوادي – زيت الحبة الغالية– إكليل الجبل – ميليسا(ترنجان)– برتقال – شمر
٤–علاج عام للأذن
أ– قطرة دهن الحبة السوداء للأذن ينقيها ويصفيها مع استعمالها كشراب مع ذلك ودهن الصدغين ومؤخرة الرأس للقضاء علي الدوخة
ب– تفيد آلام الأذن : بابونج–ثوم–ميليسا(ترنجان)

المبحث السادس: الدوخة

١–تثليج صوان الأذن(الدوخه) : خردل أبيض وأسود–ثوم– زئبق– إكليل الجبل– ميليسا – برتقال– شمر
٢–يمزج عسل النحل مع ماء وقليل من الملح ويقطر به في الأذن قبل النوم .
٣–عجة البيض بالثوم وزيت الزيتون تؤكل ثلاث مرات يومياً .
٤– توضع لبخة البصل مفروم سخن خلف الأذن ويقطر من عصير البصل وزيت الزيتون صباحاً ومساءً .
٥–تحشي بصلة بالكسبرة وتشوي في تنور (فرن) بقشرها بعد

المبحث السابع : الروماتيزم

هو عبارة عن آلام خفيفة أو شديدة أو تكسير وتفتيت للمفاصل والاطراف والرقبة

أولاً: العلاج بالرقية

توضع اليد اليمني علي مكان الآلم ويقرأ ثلاثة مرات قول المولي عز وجل .
في سورة آل عمران الآية (١٤٥)
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ(١٤٥)
ثم قول المولي عز وجل في سورة الأنبياء الآية (٣٠)
أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ(٣٠)

ثم سورة القدر
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(١)وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ(٢)لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(٣)تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ(٤)سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ(٥)

المبحث الثاني : العلاج بالدواء

١–يسخن زيت الحبة السوداء ويدلك به مكان الألم تدليكاً كالمساج وتشربها بعد غليها جيداً محلاه

بالعسل وملعقة عسل قبل النوم .
٢-يشرب العسل مذاباً مع ملعقة صغيرة من دهن الحبة السوداء في كوب ماء دافئ وذلك مع الدهن كذلك بمزيج من دهن الحبة السوداء وزيت الكافور وزيت الزيتون بمقادير متساوية معا والعسل وذلك قبل النوم مع لف مكان الألم بقطعة من الصوف .
٣-يدق رأس الثوم بعد تقشيره ثم يعجن في عسل مع ملعقة حلبة ناعمة حتى يصبح كالدهان بعد خلطه معاً ثم يوضع لبخة علي موضع الألم من المساء حتى الصباح . مره أو مرتين
٤-يدلك مكان الألم ببخار البصل وذلك بوضع عصير البصل علي ماء هادئة تغلي ويؤخذ البخار علي مكان الألم ويدلك بزيت الزيتون بعده ويلف في صوفه .وفي الصباح ملعقة زعتر في فنجان عسل .
٥-يعرض لدغ النحل فإنه علاج بإذن الله
٦- عصير الجرجير محلي بالعسل علي الريق
٧-تفيد المواد الآتية : زيت الكراوية- الكزبرة- الزعتر- الميليسا- الشمر- الشيح- مغلي الخلنجان- الشطة- الريحان الكافوري- دهان المفاصل بزيت الكافور- السكران - - الدهان بمسحوق الشمبرأو الزيتون أو القرطم - الثوم علي موضع الألم- حصا لبان - حمام بخار مائي من نبات البر نوف - الحلبة الناعمة في زيت الكتان والحبة السوداء- التفاح - الكراوية- النجيل- جرجير - صفصاف- موز- عنب- فاصوليا- بقدونس- فجل وطماطم وكرنب
٨-مغلي قشر التفاح محلي بالعسل يشرب صباحا علي الريق كما يفيد أكل الطماطم الطازجة بقشرها .

٩-حمام النخالة عبارة عن كيلو جرام من النخالة تغمر في ماء بارد ويحرك جيدا ةيغلي علي نار هادئة ويوضع الطست أو حوض الحمام ويجلس المريض به عشرة دقائق ثم ينشف ويدهن الجسم بزيت الزيتون ويخرج للنوم الفوري مع الغطاء الجيد الثقيل يشفي فورا بإذن الله الشافٍي

المبحث الثامن : إذابة الكوليسترول في الدم

١-يؤخذ قدر ملعقة من طحين الحبة السوداء وملعقة من عشب الألف ورقة (أخيليا) ويعجنا في فنجان عسل نحل ويؤخذ علي الريق .
٢-أكل الثوم والبصل يوميا مع السلطة يعملان علي خفض مستوي الكوليسترول الضار
٣-الحلبة - زيت القرطم - الثوم - زيت الزيتون - زيت الذرة - الخرشوف(يذيب الكوليسترول) فول الصويا - الخل السلطة
٤-عصير الجريب فروت - عصير البرتقال - مشروب الليمون المحلي بعسل النحل يوميا قبل النوم خميرة البيرة كما يمكن إضافتها إلي قليل من اللبن - البرسيم الحجازي - محاصيل الحبوب تحتوي علي نسبة عالية من الألياف تعمل علي خفض مستوي الكوليسترول

المبحث السابع : لبناء العضلات والقوة

١–يؤخذ علي الريق كوب كبير من حليب النوق المذاب فيه فص أو فصين من الثوم المفروم ولمدة شهر علي التوالي ويتوقف شهراً ويعود وهذا يبني الجسم قوياً .

المبحث السابع: فقر الدم

١– شرب كوب من شربة العدس

٢– تفاح – قيصوم – لسان الحمل – أقحوان – عنب – بلح مشمش – أناناس – برتقال – خوخ– طماطم – قمح –جزر– سبانخ– كرنب – بقدونس – كرفس – هندب

المبحث الثامن : لسرعة التئام الكسور

١–شوربة العدس وبصل مع بيض مسلوق وملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة تمزج بالشوربة يوم بعد يوم مع كوب حليب محلي عسل نحل ثلاث مرات يومياً . وتدلك الأطراف بزيت الحبة السوداء وبعد الفك تدهن بزيت الحبة السوداء مساج أو زيت الزيتون

٢–شو ربة بصل بنخاع العظام (الإبل – البقر – الغنم–الماعز) وتشرب مرق يوميا وبعد فك الجبيرة يكثر من أكل البصل

المبحث التاسع : الكدمات والرضوض

١–تغلي حفنة من الحبة السوداء غلياً جيداً في ماء ثم يعمل حمام للعضو المصاب (يغطى فيه) لمدة ربع ساعة أو أكثر مع تحريك العضو ذاتيا بعد ذلك يدهن بدهن الحبة السوداء وبدون رباط يترك مع تحري عد التحميل والإجهاد .

٢–عصير البصل مع زيت الكافور ويدهن الجزء المصاب صباحاً ومساءً .

المبحث العاشر : للصمم

أولا : العلاج بالرقية " توضع اليد علي الأذن الصماء ويقرأ

قول المولى عز وجل((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((٧٣

ثانيا : العلاج بالدواء

١–يدق سبع فصوص ثوم ويبلع بلبن ساخن عليه قطرات من العنبر علي الريق يوميا فإنه يقوي الأعصاب .

المبحث الحادي عشر: تورم الأصابع في الشتاء

١–توضع لبخة البصل المسخن علي اليد أو القدم في المساء وفي الصباح تغسل و تدهن من زيت الزيتون مع التدليك

المبحث الثاني العاشر : تنقية الدم من الأملاح

١–أكل البصل مع الجبن وزيت الزيتون .

٢– عصير الجرجير محلي بالعسل

المبحث الثالث عشر : الذبحة الصدرية

١– الإقلاع عن التدخين

٢– الزعتر – الخلة البلدي – ست الحسن – التوت – لسان الحمل – بعثيران – الخردل الأسود ثوم

٣– يدلك الصدر بزيت البصل وتشرب من مستحلب (أخيليا أم ألف ورقه) مستحلب كالشاي كشري (ملعقة في ماء بارد ساخن وتغطي لمدة خمس دقائق)ثم تصفي وتشرب

المبحث الرابع عشر : الغضب

١– الطب النبوي

روي البخاري أن رجلاً قال للنبي صلي الله عليه وسلم أوصني .. قال " لا تغضب " فردد مرارا قال " لا تغضب "

فالغضب من الأشياء المدمرة للبدن وتؤدي بالإنسان في لحظات الغضب إلي فعل أشياء ربما يندم عليها الحياة كلها ويعطي فرصة لفتح مداخل الجسم أمام الجن والشياطين ويسبب جهد علي الأعصاب والقلب وربما يؤدي إلي السكتة القلبية وربما يؤدي إلي الجلطة ولهذا يحذرنا الرسول من الغضب وتدميره للبدن .واليكم هذه الدراسة عن الغضب علميا وطبياً وهو من إعجاز السنة النبوية :

الغضب صورة من صور الانفعال النفسي تؤثر علي قلب الشخص الذي يغضب تأثيراً يماثل تأثير العدو والجري علي القلب ويرتفع النبض فيضاعف كميات الدم التي يدفعها القلب فيجهد القلب ويؤدي إلي ضيق الشرايين و ربما تفقد مرونتها وقدرتها علي الإتساع لكي تسمح بمرور هذه الكمية الغير عادية فيؤدي إلي الجلطه أو الانهيار العصبي و ربما يؤدي إلي ضعف المناعة فيحول الخلايا إلي سرطانيه كما يؤدي إلي فساد العلاقات الإجتماعية بين الناس بسبب الكلمات التي تخرج في الغضب وصدق النبي صلي الله عليه وسلم في الوصبه لا تغضب

*العلاج من قول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ *روي البخاري أيضا حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ * روي أبو داود حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبِ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو دَاومد وَهَذَا أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ *وروي أيضا حَدَّثَنَا بَكْرُ

بْنُ خَلَفٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ *

١ –الاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب (وفي ذلك يقول ابن كثير في تفسير قول المولي "وإما ينزغنك من الشيطان نزع" وإما يغضبنك من الشيطان غضب يصدك عن عز وجل في سورة الأعراف [وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢٠٠) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢٠٠)]

"وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم" وقال في هذه السورةالكريمة أيضا وإما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم فهذه الآيات الثلاث في الأعراف والمؤمنون وحم السجدة لا رابع لهن فإنه تعالى يرشد فيهن إلىمعاملة العاصي من الإنس بالمعروف بالتي هي أحسن فإن ذلك يكفه عما هو فيه من التمرد بإذنه تعالى ولهذا قال "فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" ثم يرشد تعالى إلى الاستعاذة به من شيطان الجان فإنه لا يكفه عنك الإحسان وإنما يريد هلاكك ودمارك بالكلية فإنه عدو مبين لك ولأبيك من قبلك قال ابن جرير في تفسير قوله الإعراض عن الجاهل ويحملك على مجازاته "فاستعذ بالله" يقول فاستجر بالله من نزغه "إنه سميع عليم" سميع لجهل الجاهل عليك والاستعاذة به من نزغه ولغير ذلك من كلام خلقه لا يخفي عليه منه شيء عليم بما يذهب عنك نزغ الشيطان وغير ذلك من أمور خلقه. وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم لما نزلت "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" قال "يا رب كيف بالغضب؟ فأنزل الله "وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم" قلت وقد تقدم في أول الاستعاذة حديث الرجلين اللذين تسابا بحضرة النبي

صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما حتى جعل أنفه يتمرغ غضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" فقيل له فقال ما بي من جنون وأصل النزغ الفساد إما بالغضب أو غيره قال الله تعالى "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم" والعياذ الالتجاء والاستناد والاستجارة من الشر وأما الملاذ ففي طلب الخير كما قال الحسن بن هانئ في شعره:

يا من ألوذ به فيما أؤمله ...... ومن أعوذ به مما أحاذره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره ولا يهيضون عظما أنت جابره

وقد قدمنا أحاديث الاستعاذة في أول التفسير بما أغنى عن إعادته ههنا.)

١- تغير الوضع الذي هو عليه من القعود إلي القيام والعكس

٢- الوضوء عند الغضب

٣- عدم الكلام عند الغضب

ثانيا الدواء : يفيد (تفاح-حبة البركة-المرمرية)

المبحث الخامس عشر : الخوف

الخوف أمر فطري في النفس البشرية وأعلي درجات الخوف هو الخوف من الله وهو من تقوي القلوب وقد ورد ذكر الخوف مع ملحقاته في القرآن الكريم في ١٢٤ موضع .

وفي البخاري .

بَاب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ (لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) *

الخوف الذي نود علاجه علي قسمين :

١- الخوف من البشر من ذي سلطان أن يظلمه أو أي بشر لقوته وجبروته والخوف من الشيطان وهذا الصنف يعالج بهذه الأدعية النبوية

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِيهَا كُلِّهَا *

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الْأَرَقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ

كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ وَالْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ *

٢- الخوف غير العادي

وهو عبارة عن خوف شديد طارئ يجده الإنسان فجأة ويبدأ يخاف من كل شئ

أولا العلاج بالرقي : ويعالج هذا بكثرة الاستغفار والدعاء وصلاة أتنفل والأذان يزول الخوف بإذن الله الواحد القهار

ثانيا العلاج بالدواء : النعناع محلي بالعسل –الينسون– الموز– القرع

المبحث السادس عشر : الأعصاب والمفاصل

١–يبوسة الأعضاء والضمور : ماء ساخن يفيد الآم الفقرات القطنية والعمود الفقري وعرق النسا مع أكل الحلبة والعجوة (الحيان) بسمن بقري مع الدهان بثوم منقوع في زيت الزيتون .

٢–آلام الأطراف المبتورة يفيد البصل

المبحث السابع عشر : آلم الظهر

أولا : العلاج بالرقية

توضع اليد علي آلم الظهر ويقرأ سورة الضحى والزلزلة

وَالضُّحَى(١)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى(٢)مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى(٣)وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الْأُولَى(٤)وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى(٥)أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى(٦)وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى(٧)وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى(٨)فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ(٩)وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ(١٠)وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ(١١)

إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(١)وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٢)وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا(٣)يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا(٤)بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا(٥)يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ(٦)فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه(٨)

ثانيا : العلاج بالدواء

١–نصف كيلو حبة البركة مطحون في ١٥٠ جرام عسل نحل يؤخذ مرتين بعد الفطور والعشاء بساعتين لمدة عشرة أيام

٢–آلم الدسك : مقدار ملعقة متوسطة من أوراق الطرخشقون في كوب ماء حار لمدة ربع ساعة ثم يصفي ويشرب كوب بعد الغداء بساعتين وكوب بعد العشاء بساعتين ويدهن من زيت العرعر أماكن آلم مساءً بعد التسخين .

المبحث الثامن عشر : رعشة الجسم

١–أكل مخ الأرنب مرة كل أسبوع مع شرب عسل النحل في صفار البيض مذاب في الحليب حتى

تزول الرعشة .

المبحث التاسع عشر : عرق النسا

عرق النسا وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف الفخذ وربما إلي الكعب وكلما طالت المدة زاد النزول وربما أدي إلي الضمور

أسبابه : التهاب العصب الوركي أو الضغط عليه أو السقوط علي الآلية أو الانزالق الغضروفي أو أورام أو التهاب روماتيزمي في الفقرات

أولا :العلاج من الطب النبوي

روي ابن ماجه في سننه حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ *

ويقول صاحب الطب النبوي : فإن هذا العلاج من أنفع العلاج لهم ، فإن المرض يحدث من يبس ، وقد يحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها بإسهال (والالية فيها الميزتان الإنضاج والتلين) وعين شاة عربية لقلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها في العشب كالشيح والقيصوم

ثانيا :العلاج بالأدوية

I. العلاج :الراحة التامة بالفراش وتثبيت الجزء الأسفل علي مكان صلب ويدهن بزيت الورد مع التدليك الجيد مع الحمام الساخن .

II. يفيد الكرنب والملوخية

المبحث العشرون : علاج الكسل

وهو إحساس بالكسل من كثرة التفكير ورغبة في كثرة النوم وإرهاق بالبدن

أولا: العلاج بالرقي

يكثر المسلم من الدعاء بالا دعيه النبوية آلاتية :

روي مسلم في صحيحه

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا *

وروي البخاري في صحيحه

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ *

المبحث الواحد والعشرون : الوسواس

الوسواس أفكار رديئة تدور في عقل الإنسان وهي بسبب سيطرة القرين والشيطان علي الإنسان في حالة ضعف الذكر والبعد عن الطريق المستقيم فكلما جد الإنسان بالطاعة خنس الوسواس وقد ذكر الوسواس في القرآن الكريم في خمس مواضع:

الموضع الأول في سورة الأعراف الآية رقم (٢٠)

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنْ الْخَالِدِينَ(٢٠)

الموضع الثاني في سورة طه الآية (١٢٠)

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى(١٢٠)

الموضع الثالث في سورة ق الآية (١٦)

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(١٦)

الموضع الثالث في سورة الناس

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(١)مَلِكِ النَّاسِ(٢)إِلَهِ النَّاسِ(٣)مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ(٤)الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥)مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)

يقول القرطبي في تفسير قوله تعالي الوسواس الخناس يعني: من شر الشيطان. والمعنى: من شر ذي الوسواس؛ فحذف المضاف؛ قال الفراء: وهو (بفتح الواو) بمعنى الاسم؛ أي الموسوس. و (بكسر الواو) المصدر؛ يعني الوسوسة. وكذا الزلزال والزلزال. والوسوسة: حديث النفس. يقال: وسوست إليهم نفسه وسوسة ووسوسة (بكسر الواو). ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلي: وسواس. وقال ذو الرمة:

فبات بشئزه ثاد ويسهره ...... تذؤب الريح والوسواس والهضب

وقال الأعشى:

تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت ...... كما استعان بريح عشرق زجل

وقيل: إن الوسواس الخناس ابن لإبليس، جاء به إلى حواء، ووضعه بين يديها وقال: اكفليه. فجاء آدم عليه السلام فقال: ما هذا [يا حواء] قالت: جاء عدونا بهذا وقال لي: اكفليه. فقال: ألم أقل لك لا تطيعيه في شيء، هو الذي غرنا حتى وقعنا في المعصية؟ وعمد إلى الولد فقطعه أربعة أربا ع، وعلق كل ربع على شجرة، غيظا له؛ فجاء إبليس فقال: يا حواء، أين ابني؟ فأخبرته بما صنع به أدم عليه السلام فقال: يا خناس، فحيي فأجابه. فجاء به إلى حواء وقال: اكفليه؛ فجاء آدم عليه السلام فحرقه بالنار، وذر رماده في البحر؛ فجاء إبليس [عليه اللعنة] فقال: يا حواء، أين ابني؟ فأخبرته بفعل آدم إياه؛

فذهب إلى البحر، فقال: يا خناس، فحيي فأجابه. فجاء به إلى حواء الثالثة، وقال: أكفليه. فنظر؛ إليه آدم، فذبحه وشواه، وأكلاه جميعا. فجاء إبليس فسألها فأخبرته [حواء]. فقال: يا خناس، فحيي فأجابه [فجاء به] من جوف آدم وحواء. فقال إبليس: هذا الذي أردت، وهذا مسكنك في صدر ولد آدم؛ فهو ملتقم قلب آدم ما دام غافلا يوسوس، فإذا ذكر الله لفظ قلبه وانخنس. ذكر هذا الخبر الترمذي الحكيم في نوادر الأصول بإسناد عن وهب بن منبه. وما أظنه يصح، والله تعالى أعلم. ووصف بالخناس لأنه كثير الاختفاء؛ ومنه قول تعالى: "فلا أقسم بالخنس" [التكوير: ١٥] يعني النجوم، لاختفائها بعد ظهورها. وقيل: لأنه يخنس إذا ذكر العبد الله؛ أي يتأخر. وفي الخبر [إن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا غفل وموس، وإذا ذكر الله خنس] أي تأخر وأقصر. وقال قتادة: "الخناس" الشيطان له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الإنسان، فإذا غفل الإنسان وسوس له، وإذا ذكر العبد ربه خنس. يقال: خنسته فخنس؛ أي أخرته فتأخر. وأخنسته أيضا. ومنه قول أبي العلاء الحضرمي – أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما ...... وإن خنسوا عند الحديث فلا تسل

الدحس: الإفساد. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإذا نسي الله التقم قلبه فوسوس]. وقال ابن عباس: إذا ذكر الله العبد خنس من قلبه فذهب، وإذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه. وقال إبراهيم التيمي: أول ما يبدو الوسواس من قبل الوضوء. وقيل: سمي خناسا لأنه يرجع إذا غفل العبد عن ذكر الله. والخنس: الرجوع. وقال الراجز:

وصاحب يمتعس امتعاسا ...... يزداد إن حييته خناسا

وقد روى ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: "الوسواس الخناس" وجهين: أحدهما: أنه الراجع بالوسوسة عن الهدى. الثاني: أنه الخارج بالوسوسة من اليقين.انتهي كلام القرطبي.

قال القاضي أبو يعلي :

الوسواس يحتمل أن يكون كلاما خفيا يدركه القلب ويمكن أن يكون هو الذي يقع في الفكر ويكون منه مس وسلوك ودخول في أجزاء الإنسان خلافا لبعض المتكلمين في إنكارهم سلوك الشيطان في أجسام الإنس وزعموا أنه لا يوجد روحيين في جسد واحد ويدل قوله تعالي (الذي يوسوس في صدور الناس) وقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ح حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ

وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَازَا وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا *

١- من أعظم الآيات لدفع الوسواس قراءة سورة الفلق والناس وكذلك كثرة الاستعاذة من الشيطان وكثرة ذكر الله تعالي وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (الْوَسْوَاسِ) إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ *

٢- عدم البول في مكان الاستحمام مثل الطست وحوض الاستحمام الحديث وأي مكان تتناثر منه آثار البول لقول النبي صلي الله عليه وسلم كما روي البخاري

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى مَرْدَوَيْهِ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ وَقَالَ إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ قَالَ وَفِي الْبَاب عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ أَشْعَثُ الْأَعْمَى وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَوْلَ فِي الْمُغْتَسَلِ وَقَالُوا عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمُ ابْنُ سِيرِينَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ فَقَالَ رَبُّنَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ و قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَدْ وُسِّعَ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ قَالَ أَبو عِيسَى حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ عَنْ حِبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ *

٣- كثرة قراءة سورة السجدة وآيات السجدة مع السجود عند السجدة

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ *

٤- تقرأ الرقية علي ماء مع آيات السجود ويؤخذ كوب مع كل آذان خمس مرات يوميا

المبحث الثاني والعشرون : آلام عصب الوجه

١- تسخين أزهار البابونج ووضعها أسفل الأذن إلي الأمام قليلاً

٢- تفيد مواد (مشمش- خوخ-تفاح-زبدية-خس-شوفان)

المبحث الثالث والعشرون : العظام والكالو بالأصابع

١-ضعف العظام يفيد البرتقال والكرنب ولبن

٢-كساح العظام يفيد القمح والجزر والفجل والكرنب والطلع والسبانخ وزيت الزيتون والمشمش
٣-يفيد الكالو شرائح البصل مساءً-دهان الكالو بمحلول روح الخل
وهو يسمى مرض هانزينز وهو مرض معدٍ ينتقل عن طريق ميكوبكتريا لبرا
المبحث الأول : الطب النبوي

الجذام مرض يصيب أطراف الأعصاب مثل الذراعين والرجلين ويجعل المريض لا إحساس كأنه حجر ويؤدي إلي ضمور وقروح وتأكل وفقد أجزاء من الأصابع ويؤثر علي العين والرؤية والخصيتين ويفقد القدرة الجنسية ويقطع الذرية شفي الله كل مريض ورد إليه صحته وعافيته وعافانا مما ابتلي به الآخرين أمين ويقول ابن القيم في الطب (هو علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله ، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها ، وربما فسد في آخره أوصاله حتي تتأكل الأعضاء وتسقط . ويسمى داء الأسد) وهو كما يقول الأطباء علي نوعين :

١- النوع العقدي : وهو الذي يصيب الجسم ضعيف المناعة وخاصة الوجه ويسبب سقوط شعر الحاجبين ويؤثر علي الأنف فينزف .

٢- النوع البقعى الخدرى : وهو يصيب الجلد علي هيئة بقع تفقد الجلد جميع الخواص من الإحساس والشكل والعرق وهذا يصيب ذوي المناعة القوية .

تتجلى حكمته صلي الله عليه وسلم في الطب الوقائي في نص الحديث الذي رواه البخاري بَاب الْجُذَامِ وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ * وفي سنن ابن ماجه حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ح و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المجزومين.

فالنبي لكمال شفقته ورحمته بالأمة يعلم ضرر انتشار المرض ورائحة المجذومين تنقل المرض اللهم صلي علي النبي الرحيم بالأمة المحمدية
الإعجاز النبوي لعلاج المجزومين
١-المحافظة علي النفس بعدم الاقتراب من المجذوم فينقل لنا المرض.
٢-عدم النظر إدامة النظر إليه حتى لا تؤثر في نفسه و تزيد حسرته .
وكلام النبوة هذا ما أثبته العلم الحديث بعد قرون عدة .
الشرح العلمي للجذام وطرق الوقاية(موسوعة خليفة)
كان الجذام منتشرا انتشارا واسعا فى العالم خاصة فى الدول الفقيرة وفى الطبقات المطحونة من الدول

الغنية وتدل نصوص التوراة والإنجيل والقرآن على وجود ذلك المرض منذ الأزل وانتشاره، وقد أدى ارتفاع مستوى المعيشة والرعاية الصحية إلى اختفاء الجذام من الدول المتقدمة إلا أنه لا يزال يمثل مشكلة صحية فى كثير من دول العالم النامى مثل الهند وإثيوبيا واليمن وجنوب الصين ولا تخلو مصر من وجود بعض الحالات خاصة فى محافظات الصعيد والجذام مرض معد تسببه ميكروبات عصوية تسمى عصيات هانسن أو عصيات الجذام وليست كل أنواع الجذام معدية. وتعتبر الحالات التى يحتوى جلد المريض أو إفرازاته المخاطية فيها على كمية كبيرة من عصيات الجذام مصدرا للعدوى ويحتاج انتقال العدوى من المريض إلى السليم إلى مدة طويلة يبقى فيها الشخص قريبا من مصدر العدوى وهناك من الأبحاث والملاحظات ما يدل على أن الأطفال هم الأكثر عرضة للإصابة بالعدوى وإذا ظهر المرض فى سنوات البلوغ فيكون قد اكتسب أصلا أثناء سنوات الطفولة وبقى كامنا حتى ظهوره بصورة واضحة فى الكبر وقد لوحظ أنه إذا كان أحد الزوجين مصابا بجذام من النوع المعدى فإن فرصة انتقاله لشريك الحياة لا تزيد على ٥% فى حين أنه إذا كان أحد الأبوين مصابا بجذام معد تكون فرصة إصابة الأبناء كبيرة مما يؤكد أن الأطفال أكثر عرضة لالتقاط المرض بالمقارنة بالبالغين.

ولا يظهر الجذام على كل من يتعرض للعدوى فإذا أصيب شخص بالميكروب فهناك عدة احتمالات، تبعا لمقاومة الجسم، فإما أن تتغلب مقاومة الجسم على الميكروب وفى تلك الحالة لا تظهر أعراض المرض وإما أن تكون المقاومة ضعيفة فتبدأ الأعراض فى الظهور بعد فترة حضانة تمتد إلى سنوات عديدة أي خمس سنوات فى المتوسط ويستمر المرض فى الانتشار فيصيب الجلد والأعصاب والأعضاء الداخلية ويسبب تشوهات بالأطراف وفقدان البصر والأنيميا والعقم وتضخم الكبد وينتهى بإنسان محطم مشوه تتدهور حالته حتى الوفاة أما إذا كانت درجة مقاومة المريض متوسطة فإن الإصابة تتركز فى الجلد والأعصاب الطرفية بجانب إصابة بعض الأعصاب الطرفية مما يؤدى إلى فقدان الإحساس وشلل جزئى بالعضلات فى المناطق التى تغذيها تلك الأعصاب وقد قسمت حالات الإصابة بميكروب الجذام تبعا لدرجة مقاومة المريض إلى:

– الجذام الجذمومى : ويصيب المرضى ذوي المناعة الضعيفة وهو أخطر الأنواع ويتميز بظهور عقد ودرنات منتشرة على الجلد وإذا كانت الإصابة شديدة فإن وجه المريض يصبح شبيها بسحنة الأسد – وفي الحديث النبوى الشريف: فر من المجذوم فرارك من الأسد. ويصيب هذا النوع – بالإضافة إلى الجلد – الأعصاب والكبد والطحال ونخاع العظم والعينينوالعينين والخصيتين وتحتوى المناطق المصابة بالجلد والأغشية المخاطية على كميات كبيرة من ميكروب الجذام وبالتالى يعتبر الجذام الجذمومى مصدرا أساسيا للعدوى وإذا لم يعالج هذا النوع فإن حالة المريض تستمر فى التدهور وتظهر عليه المضاعفات الخطيرة للمرض مثل : فقدان البصر والأنيميا ونقص المناعة والعقم وتدهور وظائف الكبد والكلى وينتهى الأمر بالوفاة .

– الجذام الدرنى : ويصيب ذوى المناعة المتوسطة ويعتبر نوعا حميدا نسبيا حيث تتركز الإصابة فى الجلد والأعصاب ولا يصيب الأعضاء الداخلية وقد تؤدى إصابة الأعصاب الطرفية إلى مضاعفات مثل فقدان الإحساس فى بعض مساحات من الجلد أو شلل فى عضلات اليد أو القدم إلا أنه لا يؤدى إلى الوفاة ولا يعتبر الجذام الدرنى معديا حيث لا يحتوى الجلد أو الأغشية المخاطية على ميكروب الجذام .

– حالات البين بين : وتصيب الأشخاص ذوى المناعة غير المستقرة أو المناعة المتوسطة بين النوعين سالفى الذكر وفى هذه اللحظة تظهر بعض الأعراض المشتركة بين النوعين السابقين وتميل تلك الحالات إن لم تعالج إلى التدهورالتدهور ببطء حتى تنتهى إلى الجذام الجذمومى آخر المطاف .

– وقد يحدث ما يعرف بالتفاعل الجذامى فى أى من الأنوا ع الثلاثة ويتميز التفاعل الجذامى بأعراض حادة مع ارتفا ع فى درجة الحرارة وإعياء وآلام بالجسم وتدهور سريع فى حالة المريض وقد يحدث التفاعل الجذامى أثناء العلاج أو بعد الإصابة ببعض الأمراض الأخرى أو تناول بعض العقاقير وقد ينشأ بدون سبب معلوم ويعتبر التفاعل الجذامى عرضا مهددا لحياة المريض إن لم يعالج فورا.

تشخيص المرض:

يعتمد التشخيص على الأعراض الجلدية ويؤكد التشخيص بأخذ عينة من الجلد لكل من الفحص الباثولوجى والبكتريولوجى واختبار اللبرومين وتساعد تلك الفحوص أيضا على تصنيف المرض إلى جذام جذمومى أو درنى أو بين بين حيث يعتمد العلاج على نو ع خاص.

العلاج:

تمكن العلماء فى السنوات العشرين الأخيرة من اكتشاف عقاقير فعالة فى السيطرة على الجذام وقد أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام أكثر من دواء فى وقت واحد منعا لحدوث سلالات مقاومة من الميكروب.

والعقاقير المستخدمة حاليا هى الريفامبيسين والدابسون والكلوفازيمين وهى تعطى مجتمعة بنظام معين لمدة سنتين فى حالات الجذام الجذمومى ولمدة ستة أشهر فى حالات الجذام الدرنى وقد أدى استعمال ذلك النظام إلى السيطرة على المرض فى معظم الحالات ومن المأمول أن تقضي البشرية على ذلك المرض الخطير بحلول أوائل القرن الحادى والعشرين إذا تضافرت جهود الأجهزة الصحية والأجهزة الشعبية. ولا يمكن أن نغفل أهمية الجانب الاجتماعى فى علاج تلك الحالات كما لا يمكن إغفال دور التأهيل فى الحالات التى أصابتها المضاعفات.

الفصل الخامس

الطاعون **Plague** هو مرض وبائى ينتج من قرص البرغوث

أولاً : الطب النبوي

وهو نوع من الوباء قال صاحب الطب النبوي قال صاحب الصحاح هو عند أهل الطب ورم ردىء

قاتل ، يخرج معه تلهب شديد مؤلم جداً ، يتجاوز المقدار في ذلك ويصير ما حوله في الأكثر أسود أو أخضر أو أكمد ، ويؤول أمره إلي التقرح السريع وفي الأكثر يحدث في ثلاث مواضع : في الإبط وخلف الأذن والأرنبة وفي اللحوم الرخوة (تحت الإبط والرقبة)

روي البخاري :

١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ قَالَ نَعَمْ *

٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم يَحْيَى بِمَ مَاتَ قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ *

٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ *

٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَمْكُثُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثل أَجْرِشَهِيدٍ *

١–إذا وقع الطاعون في بلد لا ندخلها وذلك للأسباب الأتية :
(أ)لعدم انتقال العدوة للجسم بالقرب من المرضي أو التنفس معهم .
(ب)المحافظة علي الصحة لأنها أساس الحياة
٢–إذا وقع الطاعون في بلد لا نخرج منها وذلك لحاجة المريض للراحة والعلاج وعدم نقل الجراثيم لخارج البلد
٣–الطاعون ابتلاء واختبار من اله تعالي لنتعلم الصبر والدعاء واللجوء إلي الله تعالي للشفاء وأخذ الأجر من الله تعالي .
ثانيا العلاج بالدواء
١– العلاج بالرقية
تقرأ الرقية الشرعية علي عسل نحل وزبيب يدهن من العسل صباحا ومساءً ويفطر يوميا علي الزبيب وملعقة عسل صباحاً وملعقة ظهراً وليلاً علي أن تكون قبل أو بعد الأكل بساعات
هو مرض نقص المناعة فى الجسم والفيروس المسبب لهذا المرض هو إتش آى في وهو مميت بنسبة ٩٠% للأشخاص الحاملين للمرض لمدة أكثر من عامين.
المسلم نظيف طاهر عفيف اللسان عفيف الفرج ولهذا حذرنا النولي عز وجل من الزنا فقال سبحانه وتعالي :
في سورة الاسراء (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا(٣٢)
وفي سورة الفرقان (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًاوَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)

وفي سورة الممتحنة(يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(١٢)
وذكر ابن كثير في تفسير قول المولي عز وجل في سورة الاسراء قال : يقول تعالى ناهيا عباده عن الزنا وعن مقاربته ومخالطة أسبابه ودواعيه "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة" أي ذنبا عظيما "وساء سبيلا" أي وبئس طريقا ومسلكا. وقد قال الإمام أحمد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا جرير حدثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة أن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه فقال "ادنه" فدنا منه قريبا فقال "اجلس" فجلس فقال "أتحبه لأمك"؟ قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال "أفتحبه لابنتك"؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال "أفتحبه لأختك"؟ قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا

الناس يحبونه لأخوالهم قال "أفتحبه لعمتك"؟ قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال "أفتحبه لخالتك"؟ قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه" قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عمار بن نصر حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من ذنب بعد الشرك أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له".

من هذا تبين حرص الأسلام علي نظافة الفرج من الزنا لعدم نقل الأمراض مثل الأيدز فالحصن الوحيد له العفة والإلتزام باوامر الدين الحنيف وصلي الله علي محمد رسول الأمة المحمدية ومعلمها كل الفضائل .

المبحث الأول : التعريف العلمي (AIDS الإيدز)

هو مرض نقص المناعة فى الجسم والفيروس المسبب لهذا المرض هو إتش آى في وهو مميت بنسبة ٩٠% للأشخاص الحاملين للمرض لمدة أكثر من عامين.

الفصل السابع : مرض أيوب(مرض نبي الله أيوب عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام)

تعريف المرض من تفسير النصوص والأحاديث النبوية

تعريف المرض طبياً : يتميز مرض أيوب بظهور فقاعات صغيرة وحبيبات على مناطق معينة من الجلد مثل الظهر والأليتين والبطن والسطح الخارجى للذراعين وتصحبها حكة شديدة أطلق عليه مرض أيوب لاعتقاد بعض الباحثين فى تاريخ الطب أن الحالة التى أصابت النبي أيوب عليه السلام كانت ذلك المرض وقد لوحظ وجود ارتباط بين ظهور مرض أيوب وحدوث اضطراب فى الأمعاء الدقيقة ناتج عن عدم تحمل المرضى للأطعمة التى تحتوى على دقيق القمح وبدراسة المكون المسبب وجد أنه مادة بروتينية تسمى: جلوتن وعادة ما تتحسن حالة المريض إذا امتنع عن تناول الأطعمة التى يدخل فى تركيبها دقيق القمح مثل الخبز والمكرونة والجاتوه واقتصر فى طعامه على دقيق الذرة والأرز ومرض أيوب من أمراض المناعة ضد الذاتية وفيه تهاجم الأجسام المضادة بعض مكونات المنطقة التى تربط البشرة بالأدمة.

ويعالج المرض بأحد مشتقات السلفا مثل الدايسون أو السلفا بايريدين ويلاحظ الأطباء المعالجون سرعة استجابة المرض لتلك العقاقير حيث تختفى فى غضون أيام قليلة ثم يزول الطفح فى حدود عشرة أيام من بدء العلاج.

يقول المولى عز وجل في سورة الاعراف (يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ(٣١))

من أكل ولبس نظيف ولم يسرف لا يزور طبيب الباطنه إن شاء الله ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريم :

هذه الآية الكريمة رد على المشركين فيما كانوا يعتمدونه من الطواف بالبيت عراة كما رواه مسلم والنسائي وابن جرير واللفظ له من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانت المرأة تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله فقال الله تعالى "خذوا زينتكم عند كل مسجد" وقال العوفي عن ابن عباس في قوله "خذوا زينتكم عند كل مسجد" الآية. قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فأمرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوأة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد وهكذا قال مجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وقتادة والسدي والضحاك ومالك عن الزهري وغير واحد من أئمة السلف في تفسيرها أنها نزلت في طوائف المشركين بالبيت عراة وقد روى الحافظ ابن مردوية من حديث سعيد بن بشير والأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعا أنها نزلت في الصلاة في النعال ولكن في صحته نظر والله أعلم ولهذه الآية وما ورد في معناها من السنة يستحب التجمل عند الصلاة ولا سيما يوم الجمعة ويوم العيد والطيب لأنه من الزينة والسواك لأنه من تمام ذلك ومن أفضل اللباس البياض كما قال الإمام أحمد حدثنا علي بن عاصم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الأثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر". هذا حديث جيد الإسناد رجاله على شرط مسلم ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عثمان بن خيثم به وقال الترمذي حسن صحيح والإمام أحمد أيضا وأهل السنن بإسناد جيد

عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "عليكم بثياب البياض فالبسوها فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم" وروى الطبراني بسند صحيح عن قتادة عن محمد بن سيرين أن تميما الداري اشترى رداء بألف وكان يصلي فيه وقوله تعالى "وكلوا واشربوا" الآية. قال بعض السلف جمع الله الطب كله في نصف آية "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا" وقال البخاري قال ابن عباس: كل ما شئت والبس شئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال "أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفا أو مخيلة" إسناده صحيح وقال الإمام أحمد حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده". ورواه النسائي وابن ماجه من حديث قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة" وقال الإمام أحمد حدثنا أبو المغيرة حدثنا سليمان بن سليم الكلبي حدثنا يحيى بن جابر الطائي سمعت المقدام بن معديكرب الكندي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ما ملأ ابن آدم

وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان فاعلا لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" ورواه النسائي والترمذي من طرق عن يحيى بن جابر به وقال الترمذي حسن وفي نسخة حسن صحيح وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا بقية عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت". ورواه الدارقطني في الأفراد وقال هذا حديث غريب تفرد به بقية وقال السدي كان الذين يطوفون بالبيت عراة يحرمون عليهم

الودك ما أقاموا في الموسم فقال الله تعالى لهم "كلوا واشربوا" الآية. يقول لا تسرفوا في التحريم وقال مجاهد أمرهم أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم "ولا تسرفوا" يقول ولا تأكلوا حراما ذلك الإسراف وقال عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" ففي الطعام والشراب وقال ابن جرير وقوله "إنه لا يحب المسرفين" يقول الله تعالى "إن الله لا يحب المعتدين" حده في حلال أو حرام الغالين فيما أحل بإحلال الحرام أو بتحريم الحلال ولكنه يحب أن يحلل ما أحل ويحرم ما حرم وذلك العدل الذي أمر به.انتهي
أولا : الطب النبوي :أمراض الجهاز الهضمي أصلها جميعاً المعدة وأصل المرض في المعدة والجسم التخمة والسمنة في البدن فكثرة الدهون تزيد علي القلب وتضغط عليه وتسبب إرهاقه فتؤثر علي الجهاز العصبي والتنفسي والبولي والكلي فتخل وظائف البدن كله ولهذا يقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه السيوطي في الجامع الصغير " أصل كل داء البردة " وفي نص الحديث الذي رواه الإمام أحمد حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثُ طَعَامٍ وَثُلُثُ شَرَابٍ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ *

وقوله صلي الله وسلم في الحديث الذي رواه أبو داود حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ *
وهذا من الحكمة النبوية لأن وضع الجهاز الهضمي في وضع الاستعداد مهم جدا لتمكين أكبر كمية من الدم للوصول إليه ولهذا كانت السنة بثني الساقين تحت الجسم مع جعل اليمني مرتكزة علي القدم لجعل منطقة المعدة ليس عليها ضغط وعدم الحركة حتى لا يرهق الجهاز الهضمي لمنع ذهاب الدم إلي الجهاز العضلي فيصاب بالخمول والركود والارتخاء الجسمي كما أن تناول الطعام في وضع الاتكاء يسبب تشنج واضطراب البلعوم وضيق في البلع فصدق رسول الله الذي علمه ملك الملوك .
ثانيا الشرح العلمي

مقدمة :

هل خطر لك يوما أن تعرف ما الذى يحدث للطعام الذى تتناوله ؟ الطعام هو الوقود اللازم لنمو الجسم وبنائه ، ولكن قبل أن يستطيع الجسم الاستفادة منه يجب أن تطرأ عليه تغييرات عديدة ، فهو يُمضغ أولا ثم يُبلع ويتفاعل مع أحماض وإنزيمات قوية المفعول ، وأخيرًا يمتصه الدم ويحمله فى أوعيته، وفى الجسم أجزاء كثيرة تؤدى وظائف معينة فى عملية هضم الطعام، وهذه الأجزاء مجتمعة تعرف باسم الجهاز الهضمى.

ويتكون الجهاز الهضمى من قسمين هما :

١- القناة الهضمية :

وتشتمل على :الفم-البلعوم - المرىء - المعدة - الأمعاء الدقيقة والغليظة .

٢- ملحقات القناة الهضمية :

وتشتمل على : الغدد اللعابية - الكبد - البنكرياس .

عملية الهضم:

هي عملية الإعداد الفيزيائى والكيميائى للمواد الغذائية بواسطة الجهاز الهضمى وتحويلها إلى مواد ذائبة يسهل امتصاصها واستيعابها فى الدم .

ويتم الإعداد الفيزيائى للمواد الغذائية عن طريق طحنها وخلطها بالعصارات الهضمية وتحويلها إلى سائل . بينما يتم الإعداد الكيميائى للطعام تحت تأثير الإنزيمات التى تحتويها العصارات الهضمية ومن خلال ذلك يتم تحويل المواد الغذائية المركبة إلى مواد بسيطة يسهل امتصاصها وسريانها فى الدم والاستفادة منها .

وعلى هذا يتم تحويل المواد البروتينية إلى أحماض أمينية والدهون إلى جلسرين وأحماض دهنية وتتحول الكربوهيدرات إلى سكر الجلكوز .

ويلاحظ أنه لا يتم أى إعداد للماء والأملاح المعدنية وبعض المواد العضوية البسيطة وتمتص فى الدم كما هي عملية الإعداد الفيزيائى والكيميائى للمواد الغذائية بواسطة الجهاز الهضمى وتحويلها إلى مواد ذائبة يسهل امتصاصها واستيعابها فى الدم .

ويتم الإعداد الفيزيائى للمواد الغذائية عن طريق طحنها وخلطها بالعصارات الهضمية وتحويلها إلى سائل . بينما يتم الإعداد الكيميائى للطعام تحت تأثير الإنزيمات التى تحتويها العصارات الهضمية ومن خلال ذلك يتم تحويل المواد الغذائية المركبة إلى مواد بسيطة يسهل امتصاصها وسريانها فى الدم والاستفادة منها وعلى هذا يتم تحويل المواد البروتينية إلى أحماض أمينية والدهون إلى جلسرين وأحماض دهنية وتتحول الكربوهيدرات إلى سكر الجلكوز ويلاحظ أنه لا يتم أى إعداد للماء والأملاح المعدنية وبعض المواد العضوية البسيطة وتمتص فى الدم كما هى .

ثانياً : عسل النحل وأمراض الجهاز الهضمي والكبد

أولا : تعريف علمي لأمراض الكبد بمصر (الموسوعة الطبية خليفة)

الالتهاب الكبدى الوبائى – اليرقان – الصفراء

تصيب أمراض الكبد حوالى ثلث سكان جمهورية مصر العربية ويعتبر مرض البلهارسيا والالتهاب الكبدى الفيروسى أكثر الأمراض انتشارا فى مصر وتصيب البلهارسيا حوالى عشرين مليون فرد وتقلل الإنتاج القومى بحوالى الثلث كما أن مرض الالتهاب الكبدى الفيروسى الحاد يصيب حوالى سبعين فردا لكل مائة ألف من السكان وحاملو الفيروس ب هم الأشخاص الأصحاء الذى يحملون الفيروس فى دمائهم وينقلونه إلى الآخرين ويبلغ عدد حاملى الفيروس الكبدى ب حوالى خمسين لكل مائة من السكان.

وتمثل البلهارسيا التربة الخصبة للفيروسات الكبدية خصوصا الفيروسات التلصصية ب و س.

ويؤدى هذان المرضان المنتشران الخطيران إلى حدوث التهاب الكبد المزمن وتليف الكبد والفشل الكبدى واستسقاء البطن ونزيف من دوالى المريء وسرطان الكبد. وتحدث هذه المضاعفات القاتلة لأمراض الكبد غالبا فى سن الشباب وفى مراحل العمر التى تتميز بالحيوية والإنتاج مما يسبب خسارة فادحة لمصر ويشكل مشكلة قومية.

ولقد وجد أن حوالى نصف وفيات الإنسان المصرى بين سنى ٢٥ – ٥٠ سنة ترجع إلى الأمراض التى تصيب الكبد. ويتصدرها الالتهاب الكبدى الفيروسى والبلهارسيا ثم زيادة نسبة التلوث فى الماء والهواء والإسراف فى استعمال المبيدات الحشرية التى تحوى السموم الكيماوية والتى تصل عصارة الخضروات والفواكه وزيادة السموم فى الفطريات الموجودة فى الحبوب الغذائية وانتشار المعلبات والأغذية المحفوظة لوجود مكسبات اللون والطعم والرائحة بالإضافة إلى أن بعض المنتجات الحيوانية والألبان قد تم تغذيتها على أعلاف مصابة بفطريات سامة وسوء استخدام الأدوية بدون إشراف الطبيب خصوصا المضادات الحيوية والمهدئات.

وأمراض الكبد غالبا ما تكون موجودة دون أن يشكو منها المريض أو الشكوى عن أعراض عامة مثل فقدان الشهية والإعياء البدنى والاكتئاب النفسى لكنها تكتشف عند الفحص الإكلينيكى على هيئة حدوث مخلط مدمم من الأنف واصفرار بالعين وتورم القدمين أو انتفاخ بالبطن.

ويوجد خمسة أنواع من فيروسات الالتهاب الكبدى الوبائى.

– فيروس أ .

– فيروس ب : نوع ١ ، نوع ٢.

– فيروس س .

– فيروس د (دلتا).

– فيورس هـــ .

فيروس أ : سببه فيروس معوي تحدث عداوه غالبا عن طريق تلوث الأكل والشراب ويصيب عادة الأطفال ولا يترك بصمات أو مضاعفات فى الكبد ولا يتبعه حالات مزمنة أو حامل ميكروب مزمن وتبلغ نسبة فيروس أ فى مصر حوالى ١٥% من حالات الالتهاب الكبدى الفيروسى.

فيروس ب : يعتبر من أخطر أنواع الالتهاب الكبدى الفيروسى وقد لوحظ أن نسبة انتشار الالتهاب الكبدى الفيروسى ب تختلف من بلد لآخر وسبب الاختلاف نتيجة عوامل كثيرة منها عوامل سلوكية وعوامل بيئية وتغيرات بالكبد نتيجة لمرض البلهارسيا أو مرض غذائى

وتنتقل العدوى عن طريق الدم أو طرق أخرى من تلوث الأطعمة والمشروبات والاتصال الجنسى وانتقال الرأس من الأم الحاملة للميكروب إلى الطفل واستعمال أدوات حاملى الفيروس من المخالطين ويوجد نوعان من فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى ب وهما: نوع ١ ونوع ٢ ، ثبت وجود ٢ فى السنغال.

ولقد وجد أن حوالى ١٠% من المصابين بالالتهاب الكبدى الوبائى ب لديهم أمراض كبدية مزمنة وهم معرضون للإصابة بتليف الكبد وسرطان الكبد.

وتبلغ نسبة فيروس ب فى مصر الآن حوالى ٣% من حالات الالتهاب الكبدى الفيروسى والملاحظ هو حدوث نقص فى نسبة فيروس ب فى مصر نتيجة لفحص متطوعى نقل الدم وعلاج البلهارسيا بالفم واستعمال الحقن البلاستيك ذات الاستعمال الواحد وزيادة الوعى الصحى بين المواطنين.

فيروس س : فيروس مخادع حيث إنه يسبب أعراضا خفيفة تستمر لفترة طويلة وتنتقل العدوى غالبا عن طريق نقل الدم ومشتقاته ولقد وجد أن حوالى نصف المصابين بفيروس س يصابون بتليف الكبد وسرطان الكبد وتبلغ نسبة فيروس س و هـــ فى مصر حوالى ٤٥% من حالات الالتهاب الكبدى الفيروسى.

فيروس د : اكتشف عندما لوحظ تجمع حالات متشابهة للحمى الصفراء فى أفريقيا وأثبتت التحاليل الفيروسية وجود فيروس للالتهاب الكبدى د هذا يتبع فيروس د دائما فيروس ب فى تحركاته ومضاعفاته وتبلغ نسبة فيروس د فى مصر حوالى ٥% من حالات الالتهاب الكبدى الفيروسى.

فيروس هـــ : تنتقل عدواه عن طريق تلوث الأغذية والمشروبات ولقد حدثت أوبئة من هذا الفيروس فى الهند وباكستان والمكسيك ونسبة الوفيات فى المرضى الحوامل عالية إلى حد ما.

الصورة الإكلينيكية للمرض:

– تتراوح مدة حضانة المرض من أسبوعين إلى خمسة أشهر حسب نوع الفيروس المسبب للمرض .

ويوجد ثلاث صور إكلينيكية للمرض فى مصر:

أ– الصورة الإكلينيكية المشابهة للأنفلونزا على هيئة ارتفاع فى درجة الحرارة وتكسير فى الجسم وفقد

الشهية للأكل وغثيان وآلام بالبطن خصوصا الجهة العليا من البطن وهذه الصورة الإكلينيكية تحدث فى حوالى ٨٥٪ من الحالات فى مصر.

ب- الصورة الإكلينيكية بلا أعراض للمريض وتحدث فى حوالى ١٠٪ من الحالات فى مصر وفى هذه لحالة يلاحظ أحد أقرباء المريض أو معارفه وجود اصفرار فى عينه أو جسمه.

ج- الصورة الإكلينيكية على هيئة مغص مرارى فى حوالى ٥٪ من الحالات فى مصر.

والملاحظ دائما أنه عند حدوث اصفرار بالعين أو تغير لون البول بما يشبه لون العرقسوس أو الشاى الثقيل أو تغير لون البراز مثل لون الصينى فإن درجة حرارة المريض تنخفض إلى المعدل الطبيعى.

- وأهم علامات المرض : اصفرار العين خصوصا تحت الجفنين وقد تتضخم بعض الغدد بالليمفاوية بالعنق ووجود تضخم فى الكبد مع حدوث ألم عند الفحص وقد يوجد تضخم فى الطحال .

تشخيص المرض:

- أخذ عينة بول المريض فى أنبوبة زجاجية ورجها بشدة يلاحظ وجود رغاوى صفراء فى أعلى الأنبوبة وعند وضع بضع نقط من صبغة اليود على جدار الأنبوبة يلاحظ وجود حلقة خضراء فى منتصف الأنبوبة .

- وجود زيادة ملحوظة فى معدلات وظائف الكبد خصوصا البيليروبين الكلي والمباشر وغير المباشر وأنزيم جلتاميك بيروفيك ترانس أمينيز وأنزيم الفوسفاتيز القلوى .

- وحيث إن الفحص الإكلينيكى لا يستطيع تحديد نوعية فيروس الالتهاب الكبدى الفيروسى فإنه يجب عمل دلالات فيروس الالتهاب الكبدى الفيروسى الخمسة أ - ب - س - د - هـ إن أمكن ذلك .

- ويلاحظ أنه ليست كل حالة يرقان التهابا كبديا فيروسيا لأن هناك أسبابا أخرى لاصفرار العين وتضخم الكبد منها:

أ- بعض أدوية الروماتزم والملاريا وبعض المضادات الحيوية قد تحدث يرقانا وتغيرات فى وظائف الكبد.

ب- حالات تكسير كرات الدم الحمراء لوجود خلل وراثى فى تلوين كرات الدم الحمراء أو الهيموجلوبين.

ج- وجود حصوات أو أورام فى القنوات المرارية وهذه الحالات قد تحتاج للتدخل الجراحى.

مضاعفات المرض:

- حدوث الفشل الكلوى المتطور الحاد ومن أهم أعراضه وجود الرائحة الكبدية فى التنفس التى تشبه رائحة التفاح المعطن والرعشات المرتخية والوحمات العنكبوتية والقابلية لحدوث نزيف من الأنف والفم وبقية أجزاء الجسم وبفحص المريض يلاحظ الطبيب حدوث انكماش بالكبد بدلا من تضخمه .

- قد يحدث للمريض بعد فترة طويلة من حدوث الالتهاب الكبدى الفيروسى تليف بالكبد ونزيف من دوالى المريء وتورم القدمين والبطن .

علاج المرض:
– التزام الراحة الجسمية والنفسية لمدة شهر على الأقل .

– تجنب تناول الدهنيات فى الطعام مثل الزبد والقشطة واللبن والسمن والزيت والجبنة النستو وصفار البيض وكذلك يجب عدم إجبار المريض على تناول كميات كبيرة من السكريات مثل العسل الأسود وعصير القصب وعصير الليمون والمربات لأنها قد تحدث بعض الاضطرابات فى البطن والهرش .
ويحسن أن يتناول مريض الالتهاب الكبدى الفيروسى الوجبات التالية:
* وجبة الإفطار : خبز بلدى وجبنة قريش وفول مدمس من غير زيت وعسل أبيض .
* وجبة الغذاء : خبز بلدى وخضار ني في ني من غير سمن وصدر فرخة أو أرنب وفاكهة من أى نوع.
* وجبة العشاء : خبز بلدى وجبنة قريش ولبن زبادى بعد نزع السطح (الوش) ومربى مصنوعة فى المنزل.
ويلاحظ عدم استعمال المعلبات أو المربات أو العصائر المعلبة لوجود مواد حافظة بها قد تؤثر على حالة الالتهاب الكبدى الفيروسى.
– عدم أخذ أية عقاقير أو منشطات للكبد أو فيتامينات لأنها قد تجهد الكبد الذى هو أصلا منهك بالالتهاب الكبدى الفيروسى.
– تجنب إعطاء عقار الكورتيزون الذى بالرغم من فوائده فى تحسين حالة المريض العامة إلا أن له آثارًا جانبية ومضاعفات على الكبد على المدى الطويل.
– الإنترفيرون هو أحد النواتج الطبيعية للجسم وأحد خطوط دفاعه الأول فى مواجهة عدد من الفيروسات ويوجد نوعان من الإنترفيرون الأول طبيعى ويحضر من الخلايا الليمفاوية البشرية والثانى صناعى ويحضر بأساليب الهندسة الوراثية ويعطى الإنترفيرون لحالات الالتهاب الكبدى المزمن أى لمدة تزيد على ستة أشهر بعد الإصابة الحادة بفيروس ب ، س على أن تكون الإنزيمات الكبدية مرتفعة بمعدل لا يقل عن ضعف المعدل الطبيعى ويكون الفيروس فى حالة تكاثر نشط.
طرق الوقاية من المرض:
– النظافة هى العامل الأساسى فى الوقاية من هذا المرض الخطير والنظافة الشخصية أساسا بغسل اليدين جيدا قبل وبعد تناول الوجبات الغذائية .

– غسل الخضروات والفواكه قبل تناولها جيدا لأن التلوث الغذائى من الأسباب الهامة لنقل العدوى .
– عدم تناول الأغذية والمشروبات خارج المنزل إلا بعد التأكد من الشروط الصحية الواجب توافرها فى هذه الأغذية والمشروبات .
– يجب التأكد من أن نقل الدم ومشتقاته خالٍ من فيروسات الالتهاب الكبدى الفيروسى بعد عمل الاختبارات اللازمة لذلك وكذلك يجب استعمال الحقن البلاستيك ذات الاستعمال الواحد للحد من

انتشار المرض .

– يجب استخدام فرشاة أسنان وماكينة حلاقة لكل شخص لمنع انتشار المرض .

– رفع مستوى الصرف الصحى لأن طفح المجارى يساعد على انتشار المرض .

دور التطعيم فى الوقاية من المرض:

تبذل فى الوقت الحاضر جهود كبيرة لإنتاج اللقاح الواقى من الالتهاب الكبدى الفيروسى ب فى الهيئة العامة للأمصال واللقاحات بوزارة الصحة المصرية .

– وحيث إن المشكلة الرئيسية أن هذا اللقاح غالى الثمن (حوالى مائة جنيه) فإنه يحسن إعطاؤه للأشخاص الأكثر تعرضا للعدوى بالفيروس ب وهم :

* الأطفال المولودن لأمهات حاملة فيروس ب .

* العاملون بالحقل الطبى خصوصا فى مستشفيات الحميات ومراكز غسيل الكلى .

* تطعيم أفراد الأسرة إذا كان أحد أفرادها مصابا بالمرض أو حاملا للفيروس الكبدى ب .

* المصابون بأمراض مزمنة تضعف من جهازهم المناعى مثل الفشل الكلوى والسرطان والدرن .

* لا داعى لتطعيم حاملى الميكروب حوالى ٥% وحاملى الأجسام المناعية حوالى ٥٠% لأن التطعيم قد يزيد من حاملى الميكروب ولا يفيد حاملى الأجسام المناعية لأن عندهم الأجسام المناعية الكافية للوقاية.

ويعطى الطعم على ثلاث جرعات الأولى ١ سنتيمتر عضلى فى أعلى الذراع الأيسر والثانية بعد شهر والثالثة بعد ستة أشهر.

والأعراض الجانبية للتطعيم قليلة مثل بعض الآلام الموضعية مكان الحقن وارتفاع بسيط فى درجة الحرارة وشعور بالغثيان وبعض حالات الإسهال.

ثانيا : شرح فوائد عسل النحل

فالعسل مفيد في كثير من الأمراض وإضرابات الجهاز الهضمي وأمراض الكبد فنجده يساعد علي الهضم من ناحية لما يحويه من أنزيمات هاضمة مثل الأميلاز الذي يلزم في هضم السكريات المركبة والكاتالاز الذي يلزم في هضم وتمثيل البروتينيات والليباز الذي لهضم الدهون ومن ناحية أخري فالعسل بما يحويه من أنواع السكر المختلفة ينشط إفراز الأنزيمات الهاضمة من الغدد اللعابية والبنكرياس والأمعاء ويقول البعض أن المنجنيز والحديد الموجودين في العسل يساعدان علي الهضم وتمثيل الغذاء والعسل أحسن صديق للمعدة ففوق أنه يساعد علي الهضم فإنه ينظم حموضة المعدة ويفيد في علاج القرحة المعدية والعفجية والتهابات المعدة كذلك أما بالنسبة لتنظيم حموضة المعدة فقد وجد أنه أعطي للمصابين بنقص الحموضة المعدية فإنه يؤدي إلي زيادة معتدلة فيها ، وعلي الجانب الآخر يقلل من الحموضة لدي المرضي الذين يشكون من الحموضة العالية وفي دراسة ممتعة علي عدد كبير من المرضي أجرها الأطباء للمصابين

بالقرحة الهضمية " سواء المعدية أو العفجية " عولج قسم منهم بالمعالجات العادية وعولج القسم الآخر بالعسل فقط وكانت النتيجة أن ٦١% من القسم الأول تم شفاءهم وبقي ١٨% يعانون بعض الآلام أما القسم الثاني الذي عولج بالعسل فقط فتم شفاء ٨٤% منهم ٩ر٥ % يعانون بعض الآلام وقيل إنه في حالة قرح المعدة والإثني عشر] يجب أن يؤخذ العسل قبل الأكل بساعة ونصف أو ساعتين وثلاث قبل العشاء] وأحسن النتائج يمكن الحصول عليها إذا أخذ العسل في كوب ماء دافئ حيث يؤدي ذلك إلي تعطيل إفراز العصارة المعوية وأما في حالات نقص الحموضة فيجب أن يؤخذ قبل الأكل مباشرة فإنه بذلك ينشط الإفراز المعدي أما كيف يفيد العسل في علاج القرحة الهضمية فقد يكون ذلك بتأثيره الموضعي كمبطن لجدار المعدة والإثني عشر وقد يكون بتعديل حموضة المعدة وقد يكون بتأثيره العام حيث يحسن حالة المريض ويهدئ الجهاز العصبي وقد يكون

بتأثير الهرمون الذي يشبه الاستروجين والذي يعرف عنه أنه يساعد في علاج القرحة الهضمية فسبحان العليم والعسل علاج ناجح للإمساك وقد يكون ذلك لما يحويه من مواد عطرية طيارة تنشط حركة المعدة وهو مفيد كذلك في حالات الإسهال " استطلاق البطن " فهو يمنع التخمر والتعفن والانتفاخ في الأمعاء لما له من تأثير مضاد للميكروبات المعوية [يفيد العسل في علاج إضرابات الكبد والحويصلة المرارية حيث أنه غذاء جيد لخلايا الجسم وأنسجته وأثره الطيب يرجع إلي تركيبة الكيميائي والبيولوجي والجلوكوز الموجود فيه يزيد من مخزون الكبد من السكر الحيواني ويمنع ترسيب الدهون في الكبد وعندما يخرج العسل لغيار الصلع والغذاء الملكي فإنه يشكل أكثر العلاجات الفعالة في أمراض الكبد لما يحويه من أملاح معدنية وأحماض عضوية وفيتامينات وهرمونات وخمائر ومضادات بيولوجية تنشط وظائف الكبد وإستقلاب السكاكر وحمية مرض الالتهابات الكبدي الفيروسية بالعسل معروفه ومطبقة ونتائجها طيبة

العسل فيه منافع كثيرة عظيمة فهو جلاء للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها محلل للرطوبات أكلا وطلاء نافع للمشايخ وأصحاب البلغم ومن كان مزاجه بارا رطبا .. وهو مغذي لين للطبيعة حافظ لقوي المعاجين ولما استودع فيه مذهب لكيفيات الأدوية الكريهة منق الكبد والصدر ومدر للبول وموافق السعال الكائن عند البلغم وإذا شرب حاراً بدهن الورد [نفع من عضة الكلب واكل الفطر القاتل] وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذلك إن جعل فيه القثاء والخيار والقرع والفاكهة يحفظها ستة أشهر ويحفظ جثث الموتى ويسمي الحافظ الأمين وإذا لضخ به البدن المقمل والشعر : قتل القمل وصئبانه وطول الشعر وحسنه ونعمه وإن أكتحل به جلا البصر وإن استن به بيض الأسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث ولعقه علي الريق تذهب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضلات عنها ويسخنها تسخيناً معتدلا ويفتح سددها ويفعل ذلك بالكبد والكلي والمثانة وهو أقل ضرار لسدد الكبد والطحال من كل حلو وهو مع هذا

كله مأمون الغائلة قليل المضار وهو غذاء مع الأغذية ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة وحلو مع الحلو وطلاء مع الاطلية ومفرح مع المفرحات فما خلق الله شيء في معناه أفضل منه ولا أمثل منه ولا أقرب منه للجسم في كل شيء فسبحان الخالق العظيم

الفصل الأول

المبحث الأول :

أولاً : الطب النبوي في (طب الأسنان)

يقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث في سنن النسائي أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ * " وفي الحديث الذي رواه ابن ماجه حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلَّا أَوْصَانِي بالسِّوَاكِ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُ لَهُمْ وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مَقَادِمَ فَمِي *

" وقد ثبت علمياً أن السواك يحتوي علي نسبة كبيرة من الفلورايد وغيره من المواد التي لها الأثر في تطهير الفم كما أنها تمنع تسوس الأسنان م التفاعل مع السطح الخارجي للأسنان وتسمي (الهيدروكس أباتيث)والتي تحول إلي مادة تسمي فلورو أباتيث وهذا الناتج له مقاومة عالية ضد الذوبان الاحماضي التي تفرزها البكتريا أثناء وجود مرض التسوس أما القلويات في السواك فإنها تعطي نكهة وطعماً طيباً كما يعطي السواك قوة للأنسجة حتى يناجي العبد المولي عز وجل بفم طاهر نظيف ولا يتأذي إخوانه من المصلين من نتن الرائحة الكريهة كما ثبت أن الفلورايد علي تقليل حموضة الإفرازات البكترية في داخل الفم مما يقلل من سرعة ذوبان الأسنان الخارجية في هذه الأحماض ويساعد علي إعادة ترسيب المادة المفقودة من الأسطح الخارجية المتأثرة بالتسوس ، مما يزيد من مقاومتها مستقبلاً للتسوس .هذا يؤكد لنا الإعجاز العلمي للسنة النبوية

المبحث الثاني : الفم والأسنان(الأدوية)

أولا : الشرح العلمي للأسنان

الأسنان :تبدأ الأسنان فى الظهور فى فم الطفل بعد ولادته بحوالى ستة أو سبعة أشهر وفى نهاية العام الثانى يكون فى فم الطفل ٢٤ سِنّة تسمى الأسنان المؤقتة أو اللبنية وهى تقوم بعملها لبضع سنوات حتى سن السادسة تقريبًا وبعد ذلك تبدأ الأسنان اللبنية فى التساقط من أثر الدفع الناتج من نمو الأسنان الجديدة التى ستمكث مدى الحياة وهى الأسنان المستديمة حيث يبلغ عدد الأسنان المستديمة ٣٢ سنة وهى أكبر حجمًا من الأسنان اللبنية كما أنها أقوى منها للتمكن من القيام بما يحتاجه نمو الجسم وتطوره .

– والأسنان اللبنية والأسنان المستديمة لا تظهر مرة واحدة، إنما تظهر على دفعات ويكون ظهورها بوجه عام مزدوجًا، الزوج يعقبه زوج آخر ومن الأمام إلى الخلف والصغير الحجم أولا ثم الأكبر فالأكبر فالأسنان موزعة بالتساوى نصفها فى الفك العلوى والنصف الآخر فى الفك السفلى وهى متماثلة التوزيع على جانبى كل فك ومثبتة تثبيتًا متينًا بواسطة جذورها فى حفر موجودة فى الفك

تركيب الأسنان :

اللب :

وهو عبارة عن مجموعة صغيرة ودقيقة من الأوعية الدموية والأعصاب موجودة داخل السن وتدخل إليه من ثقب صغير فى طرف الجذر وتسير فى قناة حتى تستقر فى غفة اللب داخل تاج السن .

عملية المضغ :

المضغ عملية هامة جدًّا تقوم بها الأسنان بمساعدة اللسان وفيها يتم تكسير الطعام إلىأجزاء صغيرة يسهل بلعها، وتسهل على العصارات الهضمية تحليلها وهضمها .

وتتم عملية الهضم بأن يبقى الفك العلوى ثابتًا بينما يتحرك الفك السفلى بواسطة مجموعة من العضلات تُدعى عضلات المضغ، ويصل مؤخرة الفم بالمعدة أنبوبة تسمى المرىء، وهى عبارة عن ممر جدرانه عضلية، ووظيفته سحب ما يُبلعُ من الغذاء إلى أسفل بسهولة ويسر، وطول المرىء فى الشخص البالغ تسع بوصات وتقع المعدة تحت الحجاب الحاجز، وتشبه فى شكلها كمثرى كبيرة مقلوبة الوضع ويفتح المرىءفى جزئها العلوى .

ويتكون جدار المعدة من طبقة عضلية قوية يبطنها من الداخل حوالى ٣٥ مليون غدة تفرز مواد كيماوية يطلق عليها العصارة المعدية .

وأهم هذه المواد التى تفرزها المعدة على الإطلاق حامض الهيدروكلوريك وخميرة الببسين حيث إن لهما القدرة على إذابة المواد الغذائية.

ثانيا : عسل النحل العسل والوقاية من نخر الأسنان**Caries** تسوس عملية تكسير العظام أو الأسنان إلى قطع صغيرة

نخر الأسنان آفة شائعة تحدث خاصة عند الذين يتناولون السكريات الصناعية بكثرة وهي قابلة للتخمر بوجود ميكروبات وقد أجريت تجربة علي مجموعة من الناس لمدة خمسة أسابيع ونصف ووجد أن ١٠٠% من الذين لم يكن لديهم نخر [وتناولوا ٧٠ جرام من العسل يومياً] ظلوا بدون نخر وكما سبق القول فإن لفعل العسل المضاد للجراثيم أثراً في الوقاية من النخر وللعسل قدرة علي بزوغ الأسنان وتكلسها .

عسل نحل مخلوط بالفحم الطبي ووقاية كاملة للأسنان ومبيض لها ناصع البياض

للمحافظة علي صحة الأسنان

ولصحة الأسنان تفاح وينسون والسواك

تعليمات :اجتناب مضغ كل لبان به غير اللبان الطبيعي مثل الدكر وكسر كل صلب وشديد البرد وشرب الماء البارد خصوصاً علي الطعام الساخن ، وكذلك الطعام الساخن عقب الماء البارد وكثرة الخلال ومنبش الأسنان تفسد الأسنان وتبخر الفم .

ولعلاج آلام الأسنان: لسان الحمل – الثوم المهروس علي الألم– المضمضة بالخل وحبة البركة– تدليك الضرس بالزنجبيل – مضغ أوراق النعناع– وضع نقطة زيت قرنفل علي الضرس المسوس– المضمضة بالماء الدافئ أو ماء الملح الدافئ

أولا :الأم اللثة

١–الشرح العلمي الطبي (الموسوعه خليفة)

الالتهاب البسيط فى اللثة:

هذا الالتهاب هو أكثر أسباب نزيف اللثة انتشارا وإنه لا يحدث بين يوم وليلة لكنه يبدأ بطيئا بطيئا حتى يكتمل ويصبح مزمنا.

أسباب التهاب اللثة:

إن إهمال نظافة الفم هو أكبر هذه الأسباب وإن فضلات الطعام والرواسب الجيرية التى تتراكم على الأسنان وبينها وبين طرف اللثة سوف يتآمران معا وينتج عن ذلك التهاب مزمن فى اللثة.

إن هذا الالتهاب لا يحدث فى حواف اللثة فقط ولكنه يحدث أيضا فى الجزء الهرمى من نسيج اللثة الذى يوجد بين كل سنة وأخرى وإن أعراض هذا الالتهاب غاية فى البساطة إنها تأتى فى صورة احمرار فى اللثة وألم خفيف وورم قليل لا يذكر ورائحة كريهة تصدر من الفم وأخيرا نزيف اللثة وهذا النزيف يكون طفيفا جدا فى البداية ويأتى من وقت لآخر وتزيد كميته رويدا رويدا وقد يستمر سنوات طويلة.

الالتهاب ذو القروح فى اللثة:

إن رائحة فم المريض تصبح كريهة ونفاذة جدا بل إن هذه الرائحة متميزة إلى حد أنها تعتبر أحد العوامل الرئيسية التى تساعد طبيب الأسنان على تشخيص هذا المرض وإن نزيف اللثة فى هذه الحالة يحدث تلقائيا أو عند لمس اللثة بأى شيء كالأصابع مثلا.

وفى الأطفال المصابين بهذا الالتهاب فإنه عند استيقاظهم فى الصباح قد توجد بقع حمراء من الدم على المخدات التى ينامون عليها.

وهذا النوع من الالتهاب الحاد غالبا ما يؤدى إلى حدوث قروح نتيجة لحدوث تآكل فى نسيج اللثة وهذا المرض قد يحدث فجأة ويؤدى إلى حدوث سلسلة طويلة من المتاعب للمريض لا حد لها وإن اللثة تصبح حساسة ومؤلمة عند أقل لمس وهذا الألم يزيد عند مضغ الطعام أو عند تناول طعام ساخن أو أكل المواد الحريفة بل إن مجرد التكلم أو مرور تيار من الهواء البارد على اللثة يحدث آلاما شديدة للمريض

وليس هذا فقط بل إن كمية اللعاب تزيد فى فم المريض ويفقد قدرته على التذوق وفى أحيان أخرى كثيرة يفقد المريض شهيته للطعام ويعانى من الحمى والإمساك والصداع أيضا.
إن هذا النوع من الالتهاب فى اللثة معد ينتقل من فم المريض إلى فم السليم عن طريق التقبيل أو أكواب الشرب مثلا وإن أبرز أسباب هذا الالتهاب هو إهمال نظافة الفم وإن كان العامل المهيج فى حدوث هذا الالتهاب هو ميكروب خاص.

وإن إهمال علاج هذا الالتهاب فى اللثة يؤدى إلى حدوث تآكل شديد فى نسيج اللثة التى تحتها بل قد يمتد هذا التآكل إلى عظام الفك نفسه

البيوريا:

إن البيوريا هى الالتهاب المزمن الذى يصيب كل الأنسجة المحيطة بالأسنان وإنها أنواع كثيرة منها البسيط الذى يمكن التغلب عليه ومنها الشديد جدا الذى لا علاج له أبدا إلا بخلع الأسنان على الفور وتستمر البيوريا سنوات طويلة وهى فى الغالب امتداد للالتهاب البسيط فى اللثة إذا أهمل علاجه.
إن الآلام الشديدة تحدث حينئذ عند مضغ الطعام وليس هذا فقط بل إن المصابين بهذا المرض يشكون مر الشكوى من أن أسنانهم أصبحت تتحرك من مكانها ويمد الواحد من هؤلاء المرضى أصابعه إلى فمه ويبدأ فى تحريك إحدى هذه الأسنان ليدلل أن حياة أسنانه أصبحت فى خطر.

القسوة فى استعمال فرشاة الأسنان:

الذين يستعملون فرشاة الأسنان يجب أن ينتبهوا إلى حقيقة بارزة وهذه الحقيقة هى أنهم يجب ألا يستعملوا فرشاة الأسنان بقسوة أبدا لأن القسوة فى استعمال فرشاة الأسنان تجعل اللثة تنزف نزفا شديدا وذلك لأن فرشاة الأسنان حينئذ تحدث تسلخات وجروحا فى اللثة بدلا من أن تعمل التدليك اللازم إذا ما استعملت بطريقة هادئة بطيئة.
هذا النوع من النزيف يحدث حتما عند استعمال فرشاة الأسنان بقسوة فى الوقت الذى تكون فيه اللثة مصابة بالالتهاب البسيط المزمن
وإن نزيف اللثة يحدث أيضا عند محاولة إخراج فضلات الطعام من بين الأسنان وذلك بسبب استعمال أدوات حادة تجرح اللثة أثناء محاولة إخراج هذه الفضلات

نزيفة اللثة أيام الحيض:

إن نزيف اللثة فى أيام الحيض يزداد إذا ما أهملت نظافة الفم إلى حد إصابة اللثة بالالتهاب البسيط المزمن.
إن إصابة اللثة بهذا الالتهاب البسيط قبل فترة الحيض يجعل نزيف اللثة شديدا عندما تأتى هذه الفترة.

إن اللثة أيام الحيض تزداد حمرتها وتتورم قليلا وقد تكون مصدرا لبعض الآلام للمريض أما نزيف هذه اللثة فإنه لا يحدث فى فترة الحيض فقط بل قد يحدث أحيانا فى أيام قليلة قبيل فترة الحيض وقد يستمر

أياما أخرى بعد انتهاء هذه الفترة وفى بعض الأحيان فإن نزيف اللثة قد يحدث شهريا فى كل فترة حيض وينتهى عادة بانتهاء هذه الفترة وإن الاضطرابات الهرمونية قد تكون هى السبب فى نزيف اللثة أيام الحيض ولذلك فإن علاج المريضة بواسطة أخصائى هرمونات يصبح ضرورة لازمة ولكن هذا يجب ألا يحدث إلا بعد أن يقوم طبيب الأسنان بإزالة كل الأسباب الموضعية فى الفم التى تسبب نزيف اللثة لأن إزالة هذه الأسباب أحيانا يكون كافيا كعلاج للمريضة لإيقاف نزيف اللثة فى فترة الحيض.

نزيف اللثة فى فترة الحمل:

السيدات فى فترة الحمل يصبن بنزيف اللثة أحيانا وهذا النزيف يعتبر أحد مظاهر التهاب خاص يصيب اللثة عند بعض الحوامل فى وقت الحمل.

إن إهمال نظافة الفم فى البدء هو السبب وإن كانت الاضطرابات الهرمونية أثناء فترة الحمل تساعد أحيانا هذا الالتهاب فى اللثة.

ومن المعروف أيضا أن الأسباب الموضعية فى الفم تكون أشد تأثيرا فى فترة الحمل عن أى وقت آخر ذلك لأن لثة الحوامل تكون أكثر استعداد للإصابة بهذا الالتهاب فى تلك الفترة خصوصا أن الحوامل يصبن بخمول شديد فى فترة الحمل يؤدى إلى إهمال نظافة الفم وبالتالى الإصابة بهذا الالتهاب فى اللثة.

يظهر هذا الالتهاب طفيفا فى شهر الحمل الأول والثانى وتزداد شدته تدريجيا ويزول عقب الولادة مباشرة أو بعدها بفترة قليلة.

إن الحوامل المصابات بهذا الالتهاب يشتكين من أن نزيف اللثة يحدث لهن كثيرا فى هذه الفترة وخاصة عند استعمال فرشاة الأسنان أو عند مضغ الطعام مثلا.

وفى أحيان أخرى كثيرة تصاب بعض الحوامل بتكوين ورم صغير فى اللثة حول بعض الأسنان وهذا الورم ينزف كثيرا وخاصة إذا ضغطت عليه الأسنان أثناء مضغ الطعام وإن نزيف اللثة يصبح شديدا عند وجود هذا الورم.

نقص فيتامين ج:

بعض الناس يظن أن فيتامين ج هو خير علاج لنزيف اللثة دائما وهذا غير صحيح لأن فيتامين ج لا قيمة له بالمرة لمنع نزيف اللثة إلا إذا كان هذا النزيف قد حدث بسبب نقص فيتامين ج بالذات.

والذى يحدث عادة هو أن نزيف اللثة يكون له أسباب وضعية فى الفم بل إن مظاهر فيتامين ج لا تظهر فى الفم إلا إذا كانت هناك عوامل مشجعة مثل الرواسب الجيرية وإهمال نظافة الفم.

إن نقص فيتامين ج لو استمر أكثر من ستة أشهر فإنه قد يستطيع فى النهاية إحداث نزيف اللثة.

أمراض الدم:

الأمراض التى تصيب دم الإنسان كثيرة لها أنواع وأشكال منها ما هو حاد ومنها ما هو مزمن وبعضها يكون سببه الوراثة أو نقص التغذية وبعضها يكون سببه أورام سرطانية مثلا.

كل أمراض الدم تستطيع أن تسبب نزيف اللثة، هذا النزيف قد يكون بسيطا ولكنه أحيانا يكون شديدا جدا لا يمكن إيقافه إلا بصعوبة بالغة وقد يحدث تلقائيا وعند أقل ضغط على اللثة كما يحدث عند الضغط عليها بالأصبع مثلا.

٢-يفيد التهاب اللثة : شمر- ثوم - صفصاف- لبان - تابع الشمس- نعناع- حبة البركة - تين - برتقال - التوت- مضمضة بماء وملح

علاجات أخري :

١-تدلك بزيت الحبة السوداء

٢-يخلط العسل بالخل ويتمضمض به ويستعمل العسل معجون .

٣-مغلي زهر الرمان يفيد اللثة.

٤-ملعقة عسل في نصف كوب ماء غرغرة ثلاث مرات يومياً .

٥-تفرم كمية من الثوم المقشر وتدلك اللثة ويتمضمض بماء مغلي بقدونس .

٦-لسان الحمل المضمضة بمغلي أوراقه تشفي قروح الفم واللثة الدامية المسترخية .

٧-نزيف اللثة: عصير جرجير - الثوم- القرنفل- السكران- ماء وخل(مضمضة)-حبة البركة- قشر رمان

٨-تقريح اللثة : **Gingivitis** التهاب اللثة

التهاب اللثة يتميز باحمرار اللثة وانتفاخها ونزيف وهى تنتج من عدم الاعتناء بالفم ويمكن أن تحدث لأسباب أخرى مثل الحمل والعلاج القرنفل ونعناع- عصير الثوم - توت - ماء وملح - طحينة

٩-علاج الأسقربوط : ليمون - برتقال - أوراق الخضراوات الطازجة

١٠-سرطان اللثة : بنفسج عطري

١١- نزيف اللثة يدهن من عصير الجرجير

ثانيا :علاج البخر (رائحة الفم)

١-تؤخذ ملعقتين من العسل وتذاب في ماء ويغلي علي نار هادئة حتى يتكون البخار يستنشق عن طريق الفم من خلال قمع مقلوب فوق الإناء وتكرر الجلسة مع مضغ شمع العسل

٣- تعفن الفم : جاوي - القرنفل - الليمون - الزعتر- بقدونس - تفاح - خرشوف

٤- قروح الفم : بابونج - مضمضة بالملح

ثالثا :التهابات الفم وأورام اللسان

١-ملعقة عسل في نصف كوب ماء ساخن ويتغرغر به ثلاث مرات يومياً .

٢-تقرح اللسان : الدهان بابونج

٥- التهاب الفم : خردل - المر- الزعتر - الليمون

رابعاً :لمنع تساقط الأسنان

١–تفرم كمية من فصوص الثوم المقشرة ويدلك اللثة والأسنان ويتمضمض بماء مغلي فيه بقدونس لتطيب رائحة الفم .

خامساً : مسكن الأم الأسنان

يوضع نصف فص ثوم علي مكان الألم مع الصبر قليلاً .

أولا : بالرقية

يقرأ علي الخد الذي يلي الوجع أو أن يكتب قول المولي عز وجل

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٤

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٥

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٦

أقسم عليك أيها الوجع بعزة الله وعظمته أن تسكن بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وسلم

المبحث الثالث : اللوز والحنجرة والفم

فوائد العسل للحنجرة والفم واللوز

١–التهابات الفم القلاعية بتطبيقه موضعيا لمدة خمسة أيام

٢–التهابات الأنف والبلعوم الجاف: يتعاطى العسل بشكل منتظم أو بحقنه موضعياً تحت الغشاء المخاطي للبلعوم

٣–التهاب اللوزتين والبلعوم المزمن : بتطبيق العسل موضعياً مرتين في اليوم لمدة أسبوعين فذلك يؤدي 'لي موت الجراثيم البلعومية الضارة .

٤–أمراض الجهاز التنفسي العلوي الضمورية كالتهاب الأنف الضموري والتهاب البلعوم الضموري يستعمل العسل فيها علي شكل رذاذ مائي يستنشق .

٥–التهاب الجيوب الأنفية المزمن والتهاب الأذن الوسطي القيحي المزمن وتعالج بنتائج طبيعية بالغسيل بمحاليل العسل ، حيث أن محلول العسل ذا تركيز ٣٠٪ كاف لإيقاف الجراثيم العصوية والكروية وحتى العصيات الزرق الموجودة في أمراض الأذن والأنف والحنجرة .

٦–التهابات الحنجرة الفيروسية التي يحدث معها حشرجة واختناق والتي يتحسس المريض بمقاومته الذاتية خلال أسبوع بدون علاج إذا ما أعطي المريض عسلاً أو عسلاً ممزوجاً باللبن الدافئ أو عصير الليمون أو الشاي المحلي بالعسل تحسنت حالة المريض خلال ثلاثة أيام بإذن الله العلي القدير فسبحان

الله العظيم .

ثانيا :علاجات أخري

١-التهاب اللوزتين والحنجرة :

أ.يفيد التهاب الحنجرة (مغلي ثمار الينسون-التفاح-سكر نبات- الينسون-حبة البركة-النعناع-الفلية-البابونج-(غرغرة)-عصير ليمون في ماء فاتر-الكركديه-العرقسوس-حصا لبان-حشيشة-الليمون-خيار-شمر-الحلبه-فصوص الثوم لالتهاب الحنجرة وبحة الصوت-ثمار السنط-بعيثران-زعتر-القرفة وقليل من الزنجبيل-الشعير-مطبوخ الزبيب"غرغرة"-تفاح مشوي محشي بقليل من الزعفران ويؤكل- لبخة شرائح البصل حول الرقبة [للبحه] - مغلي قشر الرمان - مغلي عسل النحل وقليل من الشبت التهاب الحلق المزمن- قرفة مع قليل من النعناع قبل النوم-ثمار المر لطرد البلغم - شاي بالليمون [غرغرة]

ب.ملعقة عسل في لتر ماء يذاب فيه عسل ويغلي ويستنشق البخار عن طريق الفم مع الغرغرة بماء يذاب فيه عسل النحل وقليل من الملح .

ت.يفيد بحة الصوت : تفاح-شمر-بصل-ينسون-قرفة-مرمرية٤

ث.مغلي الحبة السوداء مضمضة وغرغرة

ج.توضع لبخة بصل مسخن حول العنق وفوق الحنجرة مع الغرغرة بعصير البصل والعسل

ح.للحنجرة : سف ملعقة من الحبة السوداء وبلعها بماء دافئ يوميا مع دهن الحنجرة بزيت حبة البركة من الخارج

خ. التهاب اللوزتين : حلبة - قيصوم - صفصاف -بابونج- الليمون- اللبان - الزنجبيل - - بنفسج عطري- خردل- زعتر- خبيزة - خطميه - تمر هندي

د.محاليل الغرغرة : شمر - بابونج- بنفسج- خردل أبيض أو أسود - خبيزة - خطمية

المبحث الرابع: الغدد واضطراباتها

أولا: الغدة النكفية **Mumps** التهاب الغدد النكفية

هو مرض فيروسى معدٍ والذى يؤدى إلى انتفاخ الغدد اللعابية وفى البالغين ربما يصيب الخصيتين والمبيضين مسببا عقمًا

١- التهاب الغدة يفيد كتان و بابونج و كرنب

ثانيا : الغدد الليمفاوية(الجهاز الليمفاوي)

١-التهاب الغدد يفيد الكتان

٢-تضخم الغدد يفيد : تفاح - جوز- خردل أبيض أو أسود

٣-تقيح الغدد يفيد : الحلبة

٤–الأوعية الليمفاوية التهابها يفيد حلبة أو تفاح أو جاوي

٥–الحبة السوداء الناعمة وتعجن في عسل عليه قطرات من غذاء الملكات يوميا لمدة شهر

١– **Cirrhosis** تليف الكبد

هى عملية تغليف الكبد بطبقة من نسيج شعرى وهذا يؤدى إلى تحطيم النسيج الكبدى ومن ثم يصبح الكبد مليئًا بالدهون وينتج فى الغالب من كثرة تعاطى الكحوليات ويمكن أن يحدث بسبب سوء التغذية والتهاب الكبد

٢–**Hepatitis** التهاب الكبد

من أنواع الالتهاب الكبدى الالتهاب الكبدى الوبائى أ والالتهاب الكبدى ب والذى يؤدى إلى التهاب الكبد ومن أعراضه الصفراء واصفرار العين وأنسجة الجلد والذى يحدث بسبب الصفراء

العلاج

١–ملعقة من طحين الحبة السوداء مع قدر ربع ملعقة من الصبر السقراطي ويعجنا في عسل النحل ويؤكل ذلك يوميا علي الريق لمدة شهرين متتابعين .

٢–يؤخذ لحاء البلوط بعد طحنه جيداً وتؤخذ منه ملعقة تعجن في فنجان عسل ويخذ ذلك على الريق يوميا لمدة شهر بلا انقطاع فإنه عجيب.

٣–يفيد في اختلال الوظائف : تفاح–لسان حمل–عروق الصباغين–رواند–ينسون–عسل نحل–نعناع–جزر–بقدونس–خس–كرفس–الجرجير–الخرشوف

٤–يفيد احتقان الكبد : جرجير–نبق–حصى لبان–فجل–عرق الصباغين–الخرشوف–جزر

المبحث السادس : المعدة **Bowel** أمعاء يشير لفظ أمعاء إلى المعدة وباقى الأحشاء

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((٧٧

يعلمنا النبي صلي الله عليه وسلم أن المعدة بيت الداء ولذلك يعلمنا كيفية الأكل الصحيح يعني كتالوج تشغيل واضح بدقة لو استعملناه بنصائح النبوة لم نمرض إنشاء بألم وفي الحديث الذي رواه أبو داود والبخاري والترمذي قال صلي الله عليه وسلم " لا أكل متكئاً ". وفيما رواه أبو داود وابن ماجة أنه " ما رئي صلي الله عليه وسلم يأكل متكئاً قط " لو نظرنا إلي هذه الأحاديث لو جدنا حكمة المصطفي وقمة الطب الوقائي وهو أن يجعل الجهاز الهضمي في وضع الاستقبال ولأجل قدوم كمية كبيرة من الدم إلي المعدة تثني القدمين ويجلس جلسة الصلاة وهذا يجعل الدم مركزاً في منطقة الجهاز الهضمي وتمنع الحركة من قيام أثناء الأكل حتى لا يرهق الهضم بتقليل كمية الدم والأمر الثاني أن تناول الطعام متكئاً يسبب ضيق في النفس وضيق في البلع والحلقوم ويحدث ارتخاء في العضلات ويكبر المعدة ولذلك رأيت رجل يأكل الخروف ولكي يكمله ينام تارة علي الجانب الأيمن وتارة علي الأيسر ؟! وقد ثبت أن وضع الجلوس كما قلنا يسهل الهضم والمضغ بعكس القيام والاتكاء والوقوف والمشي .

ب.أدوية مقوية للمعدة

١- الباذنجان : ينفع المعدة ويشدها إلا أنه مضر علي جهة الغذاء

٢- الكندر: وهو اللبان الشجري إذا شرب منه اليسير علي الطعام قوي المعدة وسخنها

٣- الماء الطفأ فيه الحديد : يوافق استرخاء المعدة إذا شرب مسحوقاً أو أخذ لعقاً أو مزج بغيره قوي المعدة

ت....الأدوية الهاضمة للطعام

١-اللبان الشجري يهضم الطعام ويسخن المعدة إذا شرب

٢-الصعتر: حار يهضم الطعام إذا شرب الماء الحار القليل منه يزيد الهضم وينفذ الغذاء

٣- يساعد الجرجير مع السلطة علي الهضم

ث.الأدوية المشهية للطعام **Anorexia**فقد الشهية

هو عملية فقد الشهية للطعام ومن ثم يكون الشخص غير قادر على تناول الطعام

١- العنب جيد للمعدة

٢- الكرات والفلفل يوافقا المعدة

٣- البصل فاتح للشهوة إذا طبخ أو نياً

ج....الأدوية المسقطة للشهوة الطعام

١- الزعفران يقلل شهوة الطعام

٢- السمسم مسقط شهوة الطعام بسرعة وإذا أكل بالعسل أذهب ضرره والمقلي أقل ضرر

ح. أدوية قاطعة للبلغم

١-عسل النحل مع المصطكي يقطع البلغم والرطوبات

٢-الماء الحار : يجرع علي الريق فإنه يغسل المعدة من الفضول وينقيها

ثانيا :علاجات أخري مرتبطة بالمعدة

١- الإسهال **Diarrhea** الإسهال هو خروج البراز فى صورة سائلة وهو من أعراض الإصابة بالأنفلونزا ويمكن أن تنتج نتيجة تناول الأطعمة المتبلة ، وإذا لم يعالج الإسهال ينتج الجفاف ويختلف أحيانا حسب المرض مثل الديدان والكوليرا والدوسنتاريا سبب في الإسهال

أولا : الطب النبوي

يقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ

فالعسل شفاء للإسهال ويدفع الفضلات وينظف خمل المعدة والتكرار معني بديع حسب حاجة الجسم مرة اثنين ثلاث وهوعلاج فوري صدق الله العظيم وصدق نبيه صلي الله عليه وسلم

ثانيا : العلاج بالدواء

أ.يؤخذ عصير الجرجير الممزوج بملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة ويشرب من ذلك ثلاث مرات يوميا حتى يتوقف الإسهال .

ب.يخلط نصف ملعقة بن مع مبشور البصل وملعقة عسل يقضي عليه أن شاء الله

ج.يفيد في الإسهال : الكمون–الكراوية–قشر الرمان–الريحان–السحلب–زر الورد–منقوع الخروب–مغلي أوراق العنب والفراولة–لسان الحمل–القرفة–الشيح–الشاي بالليمون أو اللبن بالليمون–التفاح–مبشور الجز[للأطفال]–رواند–ثوم–نخالة القمح مع عسل النحل مفيد للقولون مع عدم استعمال السكر

ح. الإسهال المزمن : جوزة الطيب–الشعير– مغلي البقدونس– أكل البلح البلدي–أكل التفاح – وأكل الرمان – مغلي المرمرية

٢– الإمساك **Constipation** الإمساك

هو صعوبة التخلص من الفضلات التى توجد بداخل الأمعاء وهى تنتج فى الغالب من الأغذية القليلة وينشأ من قصور القولون عن تأدية وظيفته

أولا: العلاج من السنة النبوية

روي الترمذي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ حَارٌّ جَارٌّ قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يَعْنِي دَوَاءَ الْمَشِيِّ *

وروي الإمام أحمد حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَوْلًى لِمَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاذَا كُنْتِ تَسْتَشْفِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ حَارٌّ جَارٌّ ثُمَّ اسْتَشْفَيْتُ بِالسَّنَا قَالَ لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ كَانَ السَّنَا أَوِ السَّنَا شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ *

الشبرم : نبات له حب كالعدس السنا :نبات مسهل للصفراء والبلغم

تستمشين: أي تلين الطبع حتي يمشي والمقصود البطن

و يقول صاحب الطب النبوي السنا نبات حجازي أفضله المكي وهو دواء شريف مأمون الغائلة قريب الاعتدال حار يابس يسهل الصفراء والسوداء وينفع من الوسواس السوداوي ومن الشقاق العارض في البدن ويفتح العضل وانتشار الشعر ومن القمل العتيق والجرب والبثور والحكة والصرع وشرب مائه

مطبوخ أصلح من شربه مدقوقاً ومقدار الشرب منه ثلاثة دراهم أي ملاعق وإن طبخ معه شيء من زهر البنفسج الأحمر المنزوع العجم كان أصلح .انتهي

ويمكن خلط السنا بالعسل والسمن ويلعق منه يسهل الطبع ويهديء البدن ويزيد المني

ثانيا : العلاج بالدواء

ينبغي عدم استعمال الدواء إلا عند الضرورة

أ.كوب من اللبن البارد المذاب فيه ملعقة عسل صباحاً ومساءً يلين ويطهر .

ب.تبشر بصلة في لبن ويشرب يقضي علي الإمساك بإذن الله .

ج. يفيد : عنب الديب– كتان – نعناع–شراب ليمون–زيت الخروع الطبي– التمر الهندي–زيت الزيتون – الرجلة– تناول العدس مطبوخ – أكل التفاح المشوي

٣– القيء **Emesis** هو عملية إخراج محتوى المعدة إلى الخارج عبر المريء

أ.تغلي الحبة السوداء مع القرنفل جيداً وتشرب بدون تحلية ثلاث مرات يوميا حتى يتوقف القيء .

ب.يغلي القرنفل جيداً ويحلي بعسل ويشرب فنجان قبل كل أكل .

ج. يفيد : الكمون–الرمان–الشمر–الليمون–البرتقال–أزهار الفول–الكزبرة–الريحان الحلو–النشا المذاب في الماء

ح. مساعد علي القيء :الخردل–العشار– الخلة البلدي–بنفسج

٤– الحموضة **Acidosis**

هى حالة من حالات الدم والتى يكون بها نسبة البكربونات فى الدم أقل من المعتاد ويمكن أن تنتج هذه الحالة نتيجة لزيادة نسبة الهيدروجين فى الجسم أو لفقد الكثير من القواعد

أ.قطرات من دهن الحبة السوداء علي كوب لبن ساخن محلي بعسل .

ب. فص ثوم علي الريق مع كوب حليب محلي عسل لمدة خمسة أيام .

ج. يفيد : البردقوش–البرتقال–جزر–سفرجل–طماطم–لبن علي دفعات صغيرة كامل اليوم–تين–خس–تفاح–بطاطا

٥– الغازات والتقلصات

أ.تسف ملعقة من الحبة السوداء الناعمة علي الريق يتبعها كوب ماء ساخن مذاب فيه عسل القصب ثلاث ملاعق تكرر يومياً لمدة أسبوع

٦– القرحة :

أولا : العلاج بالرقية

تقرأ الرقية علي البطن ثم تقرأ علي مهروس الرمان في أول الثمرة ويؤخذ ملعقة علي كوب حليب محلي بالعسل ومن الهدي النبوي ما روي البخاري حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُرَبِّهِ بْنُ

سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا *

ثانيا : العلاج بالدواء

أ.تمزج عشر قطرات من زيت الحبة السوداء بفنجان من العسل وملعقة قشر رمان مجفف يؤكل يوميا علي الريق يتبعه شرب كوب لبن غير محلي ويستمر لمدة شهرين .

ب.نصف كوب عسل وكوب لبن ساخن ويمزجا سويا مع طحين قشر الموز المجفف قدر ملعقة صباحا ومساءً لمدة شهر .

ج.إذا طبخ لسان الحمل بخل وملح وآكل أفاد في قرحة الأمعاء والإسهال المزمن

ح.تفيد القرحة : سحلب–العرقسوس–البابونج–زعتر–كتان–عصير كرنب–خروب–مسحوق قشر الرمان مع العسل– اللبن علي جرعات

خ٠ ثمرة الرمان في أول الخرزج من الزهر مهروسة

٧– مطهر معوي

أ.بلع علي الريق فص من الثوم مقطع ومخرم وبعده كوب من الشمر المحلي بالعسل ويكرر يومياً لمدة أسبوع .

٨– السموم

أولاً : الهدي النبوي في علاج السموم روي الترمذي حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ قَالَ أَبو عِيسَى وَفِي الْبَاب عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو *

ثانيا :العلاج بالرقية

تقرأ الرقية بالإضافة إلي سورة قريش علي لبن رائب وماء ويشرب علي الريق لمدة أسبوع

ثالثا: العلاج بالدواء

أ.تهرس خمسة فصوص ثوم وتخلط بفنجان من العسل مذاب فيه مغلي الحبة السوداء ويشرب ذلك فوراً ويكرر صباحاً ومساءً ويدهن بزيت الثوم مكان الألم إذا كان عضة ثعبان أو علي المعدة إذا كان سماً مشروباً.

ب.ملعقة من دهن السمسم علي فنجان عسل ويشرب ذلك صباحاً وفي المساء يشرب عسل مذاب في كوب لبن ساخن عليه قطرات من العنبر مع ويكرر ذلك يوميا لمدة ثلاثة أيام مع الحمية من أكل اللحوم

.

ج.السموم الكيماوية : يفضل لبن رايب أو الحليب مضاف إليه البيض النيئ وممكن شرب زيت الزيتون.

١٠-لسوء الهضم والغازات والمغص

أ. يشرب عصير كمثرى مخلوط فيه ثلاث فصوص من الثوم قبل النوم يومياً ،أوفي وقت المغص مع دهن البطن بزيت الثوم المخلوط بزيت الزيتون

ب.لطرد الغازات : يشرب عصير البصل ممزوجا بمغلي الحلبة المحلاة بالعسل

ج.لسوء الهضم : تسلق بصلة بقشرها وتقشر وتهرس في عسل نحل وتؤكل وكذلك أكل البصل بالتمر والشمر والحبة السوداء أو الصعتر والجبن وتفيد المواد(مغلي الينسون إذا شرب أذهب النفخ والقرقرة- الكراوية-الكمون-الشمر-حبة البركة مع العسل- النعناع-البوظا-الفلية - الكزبرة- أزهار البابونج-البردقوش-الشبت شرباً ينفع الرياح في المعدة-حصا لبان شرباً يطرد الرياح- البقدونس-خلنجان-أزهار الفول-الشيح-كرفس-حبهان-زنجبيل-العرقسوس ويصنع منه شراب مضاف إليه قليل من البيكربونات-الرواند-نخالة القمح-الكركرم-المليسا- الفلفل الأسود-الترمس- الثوم يحلل الرياح-الخرشوف-البرتقال-العنب-التين-الزعفران بالزبدة- الليمون-الطماطم-مغلي الزعتر مع العسل -مغلي الينسون والكراويةوالشعير البارد [للأطفال]- بصل

المبحث السابع : الكلي

المطلب الأول : الشرح العلمي للجهاز البولي والكليةس

الجهاز البولى :

تعتبر الكلية عضو الإخراج الأساسى فى الإنسان ، فهى تخلص الجسم من الفضلات النيتروجينية وخاصة البولينا وتطرحها فى البول

الكلية :

ليست وظيفة الكلية قاصرة على إنتاج البول ، ولكن الوظيفة الأساسية للكلية هى المحافظةحجم وتركيب ثابتين للدم ولتحقيق هذا الهدف فإنها تقوم باستخلاص المواد الإخراجية والزائدة من الماء من الدم وتطرحها إلى الخارج على شكل بول .

والكليتان غدتان لونهما أحمر غامق تقعان فى الجهة الظهرية من الجسم على جانبى العمود الفقرى ، فى الجزء الخلفي من تجويف البطن .

والكلية اليسرى أعلى قليلاً فى وضعها من الكلية اليمنى وتشبه الكلية فى شكلها حبة الفاصوليا وللكلية سطح خارجي محدب وسطح داخلي مقعرٌ يعرف بسرة الكلية

المطلب الأول : عسل النحل وأمراض الكلي

يمكن استخدام العسل كحمية في بعض حالات القصور الكلوي وذلك نظراً لاحتوائه علي كمية قليلة من البروتينيات والأملاح المعدنية كذلك يمكن استخدامه كمدر للبول لكونه مادة سكريه ذات تركيز عال ويستخدم كذلك في بعض حالات القصور الكلوي كما حصل بعض الأطباء علي نتائج جيدة بمشاركة العسل مع بعض المركبات النباتية كعصير الفجل أو زيت الزيتون أو عصير الليمون لطرح الرمال البولية (الأملاح البولية) وهذا يمنع حصيات الكلي وكذلك المرارة

التهاب الكلي

١-تصنع لبخة من طحين الحبة السوداء المعجونة في زيت الزيتون علي الكلية التي بها الألم مع أكل ملعقة حبة سوداء يومياً علي الريق .

٢-تدفئة الكليتين ويفيد (مغلي الخلة البلدي-منقوع ثمار الشمر في ماء مغلي وحبة البركة وعسل النحل- الورد-القرفة-طلع النخيل-حصى لبان-ماء الشعير-منقوع أوراق البقدونس في ماء مغلي – عصير القصب-الكثري-أزهار الفول-الكرنب والجزر-الموز-اللوبيا الخضراء أكل وشرب

ب.حصى الكلي : يطبخ ورق خباز بري ثم تضاف عليه ثلاث ملاعق عسل وملعقة سمن بقري ويصفي جيداً بعد خلطه سوياً ويشرب منه كوب عند المغص الكلوي ينزلها بإذن الله تعالي .

ج.تؤخذ بصلة ودون أن تقشر ويتم حشوها من طحين النوى بعد تحميصه ثم تسوي وتؤكل مرة واحدة لمدة أسبوع فإنها تقضي علي الالتهابات والحصى والأملاح بإذن الله .

كوب عسل قصب مع ثلاثة ليمونات على الريق مع المشي ربع ساعه

ح.للمغص الكلوي

١- ملعقة بصل وملعقة خل ممزوجتان وضع لبخة من مبشور البصل مع دهن النعناع أو القرنفل علي مكان المغص .

٢- يفيد (الخلة البلدي-حصى لبان-الحمص-عنب الديب-فاصوليا)

المبحث الثامن : تفتيت الحصى

١-الاكثار من شرب الماء -الخلة البلدي-الزعتر- حبة البركة-عسل النحل-مغلي الشمر-شواش الذرة-ماء الشعير ونبات البقدونس-العنب-مغلي ثمار التين-طلع النحل-الرمان- مغلي بذر الفجل والبقدونس وشعير وشواشي ذرة

١-تؤخذ الحبة السوداء قدر فنجان وتطحن ثم تعجن في كوب عسل وتفرم ثلاث حبات ثوم تضاف لذلك ويؤخذ ثلث الكمية قبل الأكل يومياً وتكرر يوميا بعد كل مرة تؤكل ليمونه بقشرها

٢-يؤخذ عصير ليمون وزيت زيتون وحفنة بقدونس (أوراق مقطعة) من كل قدر فنجان ،ومن الثوم نصف فنجان (مهروس) ويخلط ذلك سوياً ،وتخذ منه ملعقة قبل النوم يومياً ،ويعقبها شرب كمية من الماء.

٣–رمل الكلي (فاصوليا–مغلي بذر البصل صباحاً مساءً –مغلي شعير وبذر خيار)

المبحث العاشر : الاستسقاء

أولا : الطب النبوي

الاستسقاء مرض وجود سائل بريتوني يسبب انتفاخ شديد بالبطن وهبوط بالقلب وهو بسبب مرض بالكبد وقد روي البخاري في صحيحه حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ *

معاني الكلمات

قاجتووا : أصابهم الجوي أي داء البطن إذا تطاول

خلاصة العلاج النبوي

خلاصة العلاج النبوي

وهو قمة الطب من رسولنا صلي الله عليه وسلم حيث أمرهم بشرب لبن وأبوال الأبل لأنه معتدل ملين وملطف ولوجود العشب بها حيث له أثر في ألبانها .

ثانيا : العلاج بالأدوية

١–توضع لبخة من معجون الحبة السوداء ، قشر بيض ينظف ويحمص ثم يطحن ويخلط مع الحبة السوداء ويشرب منه ملعقة صغيرة علي كوب لبن يوميا لمدة أسبوع .

٢–يشرب مغلي الكندر(لبان الدكر) (لبان شهري) المحلي بعسل صباحاً ومساءً وممكن كيه بسيطة أعلي وأسفل السرة بقدر أنملة مع الحمية من أكل اللحوم والاعتماد علي الشوفان والعسل وخبز القمح وذلك لمدة ثلاثة أيام .

٣–يشرب فنجان من مرق البصل بعد كل أكل والمرق يطبخ بسلق ثلاث بصلات لمدة ربع ساعة في قدر كافي من الماء ثم يصفي .

٤–ينقع الكزبرة يوم وليلة ونصفي وتشرب علي الريق ويطلي البدن بالكزبرة والخل ويتغذي علي مسهلات البلغم سابقاً ويستعمل الثوم علي الريق

٥–شرب لبن الإبل مع بولها من تحت الضرع وشرب مطفي الحديد في ماء يفيد

٦–من الأدوية المفيدة (الينسون إذا دق نفع– الجير القديم معجون بالماء علي الاستسقاء– الملح والزيت إذا خلطا بالخل دهاناً–ماء الكادي شرباً–العدس ولبن الإبل والماعزوالرمان)

المبحث الحادي عشر : الحمي

أولا : الطب النبوي في أمراض الحميات

في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ يَقُولُ اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ * " وقوله صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ قَالَتِ الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا فَقَالَ لَا تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ * " لا تسبها ؛ فإنها تنقي الذنوب كما تنقي النار خبث الحديد "

يبين لنا طبيب الأمة الإسلامية ومعلمها محمد صلي الله عليه وسلم الأتي :

١-أن الحمي فيح من جهنم يؤدي إلي ارتفاع درجة حرارة الجسم والعلاج في تبريده بالماء وهذا أحدث ما وصل له الطب الحديث فإن أول خطوة تخفيض الحرارة لأن ذلك يؤدي إلي هياج شديد وهبوط عام وغيبوبة تؤدي إلي الموت ولذا كان من الواجب سرعة تقديم الإسعافات الأولية بخفض الحراره الجهنمية حتى ينتظم مركز المخ وذلك بالماء البارد وعليه الدعاء كما هو وارد في حديث الترمذى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ الرِّبَاطِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الْحُمَّى فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جِرْيَتَهُ فَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٌ فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ أَبمو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ *

نتعلم من الحديث قواعد وآداب الاستحمام

I. يستقبل نهراً جارياً لوجود ماء غير مخزون به ميكروبات

ب. يكون التوقيت بعد الفجر والماء بارداً

ت. يدعوا ويقول اللهم اشف عبدك وصدق رسولك

ث .ينغمس ثلاثة أيام كل مرة ثلاثة غمسات

ج .يكرر إن كان في ذلك حاجة

يثبت لنا الرسول صلي الله عليه وسلم أن الحمي تنقي البدن.

ويقول ابن القيم في الطب :" كان صلي الله عليه وسلم إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها علي رأسه فاغتسل " ولما كانت الحمى يستلزمها حمية من الأغذية الرديئة ، وتناول الأغذية والأدوية النافعة ، وفي ذلك إعانة علي تنقية البدن وتصفيته من مواده الرديئة التي تفعل فيه كما تفعل النار في الحديد في نفي خبثه وتصفية جوهره – كانت أشبه الأشياء بنار الكير تصفي جوهر الحديد .

ولذلك ثبت عند الطب أن كثيراً من الأمراض يستبشرون فيها بالحمى كما يستبشر المريض بالعافية .

فهي تنفع المواد الغليظة بالبدن تخرجها وتساعد جميع أنواع الرمد علي الشفاء السريع وتنفع من الفالج والتشنج ويقول الرازي في كتابه " إذا كانت القوة قوية والحمي حادة جداً والنضج بين ، ولاورم في الجوف ، ولا فتق ينفع الماء البارد شرباً وإن كان العليل خصب البدن والزمان حار ن وكان معتاداً لاستعمال الماء البارد من خارج فليؤذن فيه "

وعلي المؤمن الحق أن يتقي الله ويعمل صالحاً ويتذكر قوة الحمي من فيح جنهم فيفكر كيف النجاة من النار فيجد ويجتهد بع التجربة العملية من فيح الحمي .

ثانيا : العلاج بالدواء

١-الحمي الشوكية : يتبخر المحموم بجلد قنفذ بري جاف قديم مع الحبة السوداء مع شرب دهن الحبة السوداء في عصير الليمون صباحاً ومساءً .

٢-يفيد الحميات : النعناع-الشيح-الشعير-طلع النخيل-صبغة تبّاع الشمس (نقطه علي قطعة سكر ثلاث مرات يوميا)- منقوع جذور النجيل كشراب ماء في الصيف-القرع-ماء الأرز

المبحث الثاني عشر : للمرارة

تؤخذ ملعقة حبة سوداء وربع ملعقة مرة ناعمة وكوب عسل ويخلط كالمربي ويؤكل من ذلك صباحاً ومساءً وتكر يوميا حتى يحمر الوجه وتتلاشى تقلصات المرارة.

١-التهاب المرارة: رواند-كرنب-حب الرشاد-فاصوليا خضراء-تفاح-خوخ-عنب-بطاطا-عرق الصباغين-الخرشوف-الجزر

٢-حصى المرارة: بابونج-زعتر-الشعير-الحمص-الشمام

٣-مدرات المرارة: جرجير-ينسون-نعناع بلدي-حصى لبان

المبحث الثالث عشر : الأميبيا

١-ملعقة حبة سوداء ناعمة مع ملعقة ثوم مهروس ويمزج ذلك في كوب دافئ من عصير الطماطم المملح قليلاً، ويشرب ذلك علي الريق لمدة أسبوعين .

٢-تؤخذ حبة بعد تقطيعها يومياً بعد كل أكل لمدة أسبوع ،فإنه يقضى على الأميبيا ،وياحبذا تشرب ملعقة زيت زيتون بعد ذلك

المبحث الرابع عشر : البلهارسيا

١–تؤكل ملعقة حبة سوداء صباحاً ومساءً وممكن أن تؤكل مع خبز وجبن مع دهن الحبة السوداء علي الجانب الأيمن قبل النوم لمدة ثلاثة أشهر .

المبحث الثالث عشر : الطحال

١–توضع لبخة علي الجانب الأيسر أسفل الضلوع من معجون الحبة السوداء في زيت زيتون بعد تسخينها مساءً ويشرب في نفس الوقت كوب مغلي حلبة محلي عسل وتوضع عليه سبع قطرات من دهن الحبة السوداء .

٢–يشوي البصل بقشرة بعد حشوه بالحبة السوداء والشمر ثم تؤكل البصلة كسندوتش مع زيت الزيتون وقليل من الجبن أو الطحال المشوي .

٣–احتقان الطحال (نبق–المحلب–جوزة الطيب)

٤–أدوية تفيد الطحال (السذاب ينفع من الطحال–الفلفل إذا خلط بالخل ووضع علي الطحال نفع وخفف الأورام

المبحث الرابع عشر : القولون

تؤخذ حبة سوداء ناعمة قدر ملعقة وملعقة من العرق سوس ويضرب ذلك في عصير كمثري ببذورها ، ويشرب ثلاث مرات يومياً .

المبحث السادس عشر : طرد الديدان

١–تأكل ملعقة حبة سوداء ناعمة وثلاث حبات ثوم وملعقة زيت زيتون وبعض البهارات وعشر حبات لب قرع (كوسة) وفي الصباح تؤخذ شربة شمر أو زيت خروع مرة واحدة فقط .

٢–يحقن المصاب بحقنة شرجية من مغلي البصل بعد تصفيته .

٣–تدق ثلاث حبات ثوم وتوضع في حليب وتشرب بدون سكر مساءً، قبل النوم وفي الصباح تؤخذ شربة خروع ،وتكرر من حين لآخر فإنه ينظف المعدة من الطفيليات.

٣–يفيد الديدان المعوية : مسحوق بذور القرع علي الريق–الزعفران للدودة الشريطية– الشيح البلدي–الثوم والعسل علي الريق –الليمون–الزعتر–حبة البركة–بذور الكرنب–بذور الرجلة–زيت الزيتون حقنة شرجية–جوز

المبحث السابع عشر : الضعف العام

أولا : من الهدي النبوي

يصنع للمريض حساء من نخالة القمح واللبن والعسل لما روي البخاري حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ *

روي ابن ماجة حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالَ لَهَا كُلْثُمٌ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ يَعْنِي الْحَسَاءَ قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يَعْنِي يَبْرَأُ أَوْ يَمُوتُ *

هذه التركيبة تخصب البدن وتصفي اللون وتزيد الباه وتزيد في البدن ويتولد منها غذاء جيد وهي عبارة عن عشره كيلوا من الحلبة تغلي علي النار أربع أو خمس مرات كل مرة بماء جديد ثم تسحق ناعما ويضاف اليها مثلها من دقيق القمح (الحنطة) الناعم ويعجن بلبن البقر حتي يصبح حساء ثم يجعل عليه عسل وسمن قدر الكفاية ويحرك قليلا ثم يبرد ويستعمل أيضا الحرف ويدق ويشرب علي الريق مع الحليب والسمن البقري فطور علي الريق .

ثانيا : العلاج بالدواء

١-تطحن الحبة السوداء قدر كوب مع مثلها من الحلبة وقدر ملعقة صغيرة من العنبر المحلول ويخلط ذلك في إناء به عسل كالمربي وتؤكل يومياً وممكن مع الخبز

٢-للقوة والحيوية والشباب:إنها نصيحة لا تدع يوماً يمر بك دون ملعقة من العسل وكأنه الماء ،اعتبرها عادة في كل العمر في أي وقت تشاء لا تدع تناول هذه الملعقة من العسل ولذا قال ابن سينا الشيخ الرئيس:إذا أردت أن تحتفظ بشبابك ،فأطعم عسلاً ..كذلك لو غلى ورق الجوز جيداً ثم يصفى ويحلى بالعسل ويشرب كالشاي يومياً ،فإنه مقوي ومنشط.

يشرب عصير البصل المخلوط بعصير الطماطم وعليه قليل من الملح ويسلق البصل مع الحم الضأن ويضرب ذلك سوياً في الخلاط مع قمح منبت ويشرب كالمرق بعد الغذاء بساعتين وتحن بذور الفجل ويعجن في عصير بصل وصعتر ناعم ويؤكل ذلك بزيت الزيتون مع الجبن مع الإكثار من شرب مزيج القراص والبصل قدر ملعقة صغيرة من كل منهما ويعقب ذلك شرب كوب حليب محلي بالعسل .

٣- يطبخ الحرمل مع القمح طبخاً ناعما وتعلقة الدجاج حتي تسمن وتأكلها المرأة بعد خروجها من الحمام فإنها تسمن ويزيد صحتها وجمالها .

المبحث الثامن عشر : فاتح شهية

١-قبل الأكل تناول ملعقة من الحبة السوداء وبعدها فنجان ماء بارد عليه قطرات من الخل ٢-أكل المشمش نيئاً ويشرب عصيره

٣-طلع النخل وعسل النحل والحلبة مخلوط ثلاث مرات يومياً

المبحث التاسع عشر : الخمول والكسل

أولا : العلاج بالرقية

١- المحافظة علي النوم أول الليل بعد صلاة العشاء والقيام لصلاة الفجر وعدم النوم بعده
٢- كثرة ذكر الأدعية النبوية روي البخاري حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِي اللَّهم عَنْهم يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ *

ثانيا : العلاج بالدواء

تشرب عشر قطرات من دهن الحبة السوداء الممزوجة في كوب عصير برتقال علي الريق يوميا لمدة عشرة أيام .

المبحث العشرون:الدفتر يا

١-يمضغ فص ثوم كالبان دون بلع لمدة ثلاث دقائق ثم يبلع ،وذلك بعد الأكل يوميا ..ويستنشق بعد ذلك بخار الثوم المغلي في ماء لمدة ثلاثة أو خمسة دقائق مع الحذر أن تتعرض للبرد.

٢-...يفرم البصل ويسخن تسخيناً جافاً علي نار هادئة ثم يوضع لبخة علي الحنجرة وأسفل الفك السفلي يوميا وممكن أن تلزق بضمادة عيها شاش مع أخذ عصير البصل بالليمون والماء الدافئ صباحاً ومساءً .

المبحث الحادي والعشرون:لعلاج التيفود

١-تقطع خمسة فصوص من الثوم وتخلط في لبن ساخن محلى بعسل ويشرب قبل النوم مع دهن العمود القرى للمريض والأطراف بزيت الثوم الممزوج في زيت الزيتون ،وفي الصباح يستنشق بخار الثوم لمدة خمس دقائق

المبحث الثاني والعشرون : إنقاص الوزن والرجيم

أولا : من السنة النبوية

يقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام أحمد حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثُ طَعَامٍ وَثُلُثُ شَرَابٍ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ *

يوضح طبيب الأمة المحمدية صلي الله عليه وسلم أن الغذاء المطلوب منه مقدار الحاجة وهو ثلث ما

يؤكل من الطعام والثلثين كفاية وزيادة تؤدي إلي السمنة والدهون والسمنة من الناحية الصحية تعتبر ضغط شديد علي الجسم لتراكم الشحوم واضطراب الغدد الصماء وأن كثرة السمنة تؤدي إلي أمراض البول السكري وضيق الشرايين وبدراسة تبين أن الإنسان العادي يأكل خلال حياته الأتي :

١- حوالي عشرين طن من الخبز

٢- وحمولة سيارتين شحن كبيرة من البطاطس

٣- وحوالي ٤٠٠٠ كيلو من السكر

٤- وحوالي ١٠٠٠ كيلو من الملح

ومع ذلك يستطيع الإنسان أن يعيش أربعين يوماً بدون أكل وثلاثة أيام بدون ماء

خطورة السمنة

والسمنة التى يعتقد البعض أنها دليل الصحة تكون فى معظم الحالات سببا لمضاعفات عدة منها مرض السكر ولقد وجد أن كمية أنسيولين الدم طبيعية فى بادئ حدوث مرض السكر عند ذوى السمنة المفرطة فإذا امتلأت مخازن الجسم بالدهن فاض ما يزيد عن السكر فى الدم ونزل فى البول فإذا طال أجل صاحب السمنة المفرطة ولم يحاول أن ينقص من وزنه إلى الوزن الطبيعى فإن الخلايا التى تفرز الأنسيولين يصيبها الإرهاق ويحدث بها ضمور وبالتالى تقل نسبة الأنسيولين فى الدم ويظهر مرض السكر الحقيقى حتى ولو حاول عندئذ صاحب السمنة المفرطة أن ينقص من وزنه فإننا نراه يحتاج إلى الأنسيولين أو ما شابهه ليعوض النقص الذى حدث له ومن هنا تتضح أهمية السمنة فى حدوث مرض السكر وكيف أنه بتلافيها فى أول الأمر نقى أنفسنا هذا المرض

العلاج من السنة

١-القيام للتهجد بالليل

٢- عدم الإسراف في الأكل ثلث بطن فقط (قلت لصديق يوماً ثلث بطن يكفيك فقال املأ فيها لما تضيق و ودخل لها الماء تذريق وإن طلع النفس طلع وإن مات الواحد مات)

٣- ربط حزام علي المعدة لتضيق حجم المعدة

ثانيا : الأدوية

أ: للتمتع بجسم رياض والقضاء علي الدهون أتبع الأتي :

١-أن تشرب ملعقة صغيرة من البصل وممكن مزجها بالفواكه كعصير

٢-رجل أسد ولوف سبع ويشربا كمستحلب صباحاً ومساءً .

٣-يقرأ كثيراُ لمحولة التفكير وعم العشاء إلا بكوب زبادي أو بعض الفواكه

٤- الإكثار من المشي والتمارين الرياضية .

ب ۰ ينقع ١٠٠ جرام من اللفت المقطع في ليتر ماء أو حليب خفيف الدسم ويشرب علي الريق ثلاث

مرات في كل مرة فنجان .

ت • نسب متساوية من أوراق المرمية وبذور الشمر وأزهار البردقوش ويؤخذ مقدار قبضة اليد من هذا الخليط في إناء يحوي علي لتر ماء ويغلي لدرجة الغليان ثم يترك ينقع ربع ساعة ثم يصفي ويشرب كوب قبل الغذاء بساعة وكوب قبل العشاء بساعة .

ث • يفيد السمنة (كرفس–ثمار شمر وينسون–جزر–خس– بقدونس–شيكوريا–الكرات–اللفت)

المبحث الثالث والعشرون : علاج الترهل

١–توضع ملعقة متوسطة من أوراق حصى لبان في كوب ماء ساخن ربع ساعة ثم يصفي ويشرب كوب بعد الغذاء بساعتين وكوب بع العشاء بساعتين

المبحث الرابع والعشرون : الأمعاء

أ.تشنج الأمعاء : كمون– ثوم

ب.المغص المعوى: الينسون–كمون–النعناع–الكراوية–السحلب–الشمر–الحبهان

ت.ضعف الأمعاء: زعتر

ث.يفيد ارتخاء الأمعاء : الكمون

ج. يفيد عفونة الأمعاء :المحلب–الزعتر–النعناع–الشمر–القرنفل–الثوم

ح.النزلات المعوية : حلبة–زعتر–المحلب–نعناع–ينسون

خ.غازات الأمعاء : منقوع ثمار مغلي الينسون الكزبرة–الكمون–الكراوية–الشمر–النعناع–الزعتر–حصى لبان–القرنفل–البقدونس–البرتقال–ثوم–الخردل–الفلفل الأسود

د.القرحة المعوية : كتان –زعتر–عرقسوس–عصير كرنب–السحلب

الشرح العلمي :الجهاز التنفسى

فى عملية الشهيق، أي عندما ندخل الهواء النقى فى رئتينا، نزود الدم بكمية منالأكسجين،لازمة للخلايا لإنتاج الطاقة. أما فى الزفير ، أو عندما نخرج الهواء الموجود فى الرئتين،فإننا نتخلص من ثانى أكسيد الكربون الذى حمله معه الدم من الخلايا .

وكذلك يساعد الزفير فى تلطيف حرارة الجسم بإخراج كمية قليلة من بخار الماء .

إلا أن هذا أمر نستطيع تحقيقه بوسائل أخرى مثل العرق. من هذا نستنتج أن أهم ما تحققه عملية التنفس هو استبدال ثاني أكسيد الكربون بالأكسجين وللتنفس طريقتان هما: فأنت الآن جالس تقرأ هذا الموضوع لا تشعر أنك تتنفس ولكنك فى الواقع تتنفس بلطف ١٦ مرة فى الدقيقة عن طريق أنفك . ولو أنك جريت حول مبنى بأقصى سرعتك فسرعان ما تجد نفسك تتنفس بعنف وقد تلهث . وبهذه الطريقة ، أى طريقة التنفس بعنف عن طريق الفم ، تزود دمك بالكميات الإضافية من الأكسجين اللازم للقيام بمجهود عنيف فى وقت قصير ومهما يكن من أمر ، فإن الفم غير معد للتنفس عن طريقه لا

بد أنك قد لاحظت فى الأيام الباردة ، حين تجد نفسك، دون وعي، تقفل فمك جيدًا لأنك تشعر بالبرد فى فمك وفى أسنانك كما قد تلاحظ فى الأيام القارسة البرد أنه يميل رأسك حتى يحتمي فمك خلف البنيقة أو " الكوفية "

وسبب ذلك أن الهواء البارد فى مروره بفمك لا تسنح له فرصة لكى يدفأ، وبذلك يحدث ما يشبه بالصدمة للرئتين ولكنك تتنفس بكل راحة من خلال الأنف ولو كان الأنف بارد الملمس من الخارج؛ ذلك لأن بداخل الأنف عددا كبيرا من الأوعية الدموية التى تمتلئ بالدماء عندما يكون الهواء باردا ، وبذلك ترتفع درجة حرارة هواء الشهيق فى مروره عليها وتصل إلى درجة حرارة الجسم إلا أن هناك نقصا طفيفا فى التنفس عن طريق الأنف، ذلك لأن الأوعية الدموية الصغيرة التى تبطن الأنف من الداخل تفرز سائلاً لزجًا يسمى " مخاطًا " عندما تمتلئ بالدماء . ولهذا السبب يكثر ميلك للتمخط فى الأيام الباردة وهذا هو نفس ما يحدث عند الإصابة بنزلة بردية والمخاط يرطب الأغشية الدقيقة التى تبطن مسالك التنفس ويحميها . والمخاط والشعر الموجود على مدخل الأنف يحجزان ذرات الغبار ويمنعاها من الوصول إلى الرئتين ويفصل الحاجز الأنفى بين فتحتى الأنف الذى يتكون جزؤه الأسفل من غضاريف وهى نوع من العظم اللين أما فى الجزء العلوى من الأنف فإن الحاجز يتكون من العظم .
ولذلك فإنه من الممكن ثنى الجزء الأسفل من الأنف من جانب إلى آخر ولا يمكن ذلك فى جزئه العلوى وفى أعلى الجزء الخلفى من الأنف جيب صغير به مركز الشم . فعندما تتشمم شيئا معينا كالطعام أو العطر فإنك تأخذ نفَسا عميقا يحمل هذه الرائحة إلى ذلك الجيب وأعصاب الشم قريبة جدا من المخ وتدخل فيه مباشرة ويؤدي مسلكا الهواء فى الأنف إلى الجزء الخلفى من الفم حيث توجد الزوائد الأنفية التى هى فى الواقع نسيج رخو مليء بالعقد الليمفاوية . وفائدة هذه الزوائد اقتناص ما قد يدخل مع هواء الشهيق من جراثيم . وتتكون اللوزتان الموجودتان فى الجزء الخلفى من الفم من نفس النسيج الليمفاوى وتؤديان نفس الغرض من هذا نرى أن شعيرات الأنف وما يفرزه من مخاط تشكل مع الزوائد الأنفية واللوزتين نوعًا من المصفاة التى تقتنص أكبر قدر ممكن من

الجراثيم الضارة التى يمتلئ بها الهواء الجوى . ولا بد من حماية الجسم منها ومنعها من التغلغل فيه وفى هذه العملية (عملية الاقتناص) يتم قتل جراثيم الهواء الجوى التي قد تلهب بعض أجزاء الزوائد الأنفية أو اللوزتين ، ومن ثم تتضخم وتعرقل التنفس.
وللعلاج تستأصل الأجزاء المتضخمة بعملية بسيطة . ويفتح مسلك الهواء إلى رئتيك فى مؤخر الفم، أمام المريء الذى يحمل الطعام .
الفصل الأول : أمراض الصدر والبرد
١–العسل وأمراض الجهاز التنفسي

يفيد العسل في العديد من الأمراض الصدرية كالدرن الرئوي حيث وجد أنه يزيد مقاومة الجسم إن شربة العسل تزيل البلغم وقت السعال وقد وجد أحد علماء السوفيت وهم أكثر من أجري دراسات عن عسل النحل [إن إعطاء المريض ١٠٠–١٥٠ جراما من العسل يومياً لمرض الرئة يحسن حالتهم ويزيد وزنهم ويخفف السعال] ويزيد نسبة الهيموجلوبين عندهم ويقلل سرعة الترسيب وفي المحفوظات الطبية القديمة توجد كثير من الوصفات الشعبية الحاوية علي العسل [لعلاج السل الرئوي إما مخلوطاً باللبن أو الدهن الحيواني] ومنذ حوالي مائة سنة مضت كان المرضي بالنزف الرئوي يعطون العسل نقياً أو ممزوجاً بعصر الجزر أو اللفت وكان ابن سينا ينصح [بمزيج من العسل وقبلات الورد في الأطوار الأولي للسل وكان يأتي بأحسن النتائج إذا أخذ عن الصباح وقبل الظهر] [وكان يعرفون فائدة العسل في علاج أمراض الرئة وكانوا يعتبرون العسل مع اللبن أحسن علاج لضعف البنية] [والعسل مفيد لعلاج الزكام وينصح بالعسل مع اللبن الدافئ وبالعسل مع عصير الليمون أو ليمونهالمرضي بالنزف الرئوي يعطون العسل نقياً أو ممزوجاً بعصر الجزر أو اللفت وكان ابن سينا ينصح [بمزيج من العسل وقبلات الورد في الأطوار الأولي للسل وكان يأتي بأحسن النتائج إذا أخذ عن الصباح وقبل الظهر] [وكان يعرفون فائدة العسل في علاج أمراض الرئة وكانوا يعتبرون العسل مع اللبن أحسن علاج لضعف البنية] [والعسل مفيد لعلاج الزكام وينصح بالعسل مع اللبن الدافئ وبالعسل مع عصير الليمون أو ليمونه كاملة في مائة جرام عسل والعسل مع منقوع البرسيم الحلو الدافئ كما أن مزيجاً بالنصف إلي النصفين من عصير الفجل البري أو الفجل الحار مع العسل علاج للزكام ويجب يلازم المريض الفراش يومين أو ثلاثة لأن العسل يسبب كثيراً من العرق] [والعسل يفيد التهابات الحنجرة والحلق والتهاب القصبة الهوائية والربو الشعبي] وهو في كل الحالات يساعد علي طرد

البلغم ويزيد في سيولته .

١–ثبت أن للعسل فوائد طبية في علاج التهابات الفم القلاعية بتطبيقه موضعياً لمدة خمسة أيام

٢–التهابات الأنف والبلعوم الجاف إما بتعاطي العسل بشكل منظم أو بحقنه موضعياً تحت الغشاء المخاطي للبلعوم

٣–التهابات اللوزتين والبلعوم المزمن وذلك بتطبيق العسل موضعياً مرتين في اليوم لمدة أسبوعين فذلك يؤدى إلي موت الجراثيم البلعومية الضاره .

٤–أمراض الجهاز التنفسي العلوي والضموريه كالتهاب الأنفي الضمورى والتهاب البلعوم الضمورى و يستعمل العسل فيها على شكل رذاذ مائي يستنشق ونتائج العلاج به جيدة جداً.

المبحث الأول : البرد وأمراض الأنف

١–للبرد :ملعقة من زيت الحبة السوداء في إناء به ماء ويوضع علي نار هادئة ويستنشق البخار عن طريق الفم بواسطة خرطوم وذلك قبل النوم مع شرب مغلي الصعتر ممزوج بطحين الحبة السوداء

صباحاً ومساءً .

٢-للبرد :يؤخذ عصير الفجل مع ملعقة عسل في كوب ماء دافئ صباحاً ومساءً وكذلك لبان الدكر ومغلي ومحلي بالعسل .

٣-للبرد : الزعتر وعسل النحل – الشمر – البابونج الألماني- الريحان الكافوري – الليمون – البرتقال – حلفا بر – الخلنجان – التليو – القرفة – العشار – زهرة الخبيزة – الحرجل – كف مريم – الحلبة – شراب الخروب.

١-الأنف

أ•التهاب الجيوب الأنفية (محلول أزهار البابونج في ماء مغلي-زيت كافور-صمغ-شمع عسل

ب•الرعاف: حبة البركة – زيت الكافور

ج•دمل الأنف: لبخة أزهار بابونج-حبة البركة- زيت الكافور

ح •داء الذئب: لبخة حبة البركة

د •احمرار أرنبة الأنف(الزكام) : النعناع-البقدونس-الريحان الكافوري-الليمون الدافئ- البرتقال

المبحث الثاني : الرشح والزكام

١-يستنشق بخار مغلي العسل والبصل قبل النوم مع شرب ملعقة عسل بعد كل أكل والمغلي عبارة عن عسل ومبشور بصلة صغيرة توضع في إناء ماء علي نار هادئة

٢-يشرب عصير البرتقال والليمون المضروب في سبع فصوص ثوم يشرب العصير علي الريق يوميا مع استنشاق بخار مغلي الثوم قبل النوم .

٣-عصير الرمان نقط للأنف يساعد علي انقباض الأوعية الدموية والغشاء المخاطي المبطن للأنف ولذلك يعمل علي فتح الأنف في حالات الانسداد مثل الرشح والزكام وتأكل بصلة كبيرة قبل النوم وتؤكل ليمونه بقشرها مع جبن.

المبحث الثالث : بحة الصوت

ملعقة عسل في ماء علي نار هادئة تغلي ويستنشق ذلك عن طريق الفم ويكرر حتى يعود الصوت طبيعياً .

المبحث الرابع : الربو

١-عسل نحل فنجان وسكنجبين وخل قدر ملعقة من الكل مع عسل النحل في إناء ماء ويذاب جيداً ويشرب علي الريق يومياً .

٢-فنجان بصل صباحاً وفي المساء مزيج العسل مع البصل .

٣-يفيد الربو (حبة البركة- الحلبة-النعناع-العرقسوس-الليمون الدافىء- حصى لبان- النبق- الثوم-البصل-مغلي ورق الجميز- الزعتر- البقدونس-الفجل-الزبيب)

المبحث الخامس : السل الرئوي

١-يمزج شراب الورد يقدره من العسل ويشرب فنجان صباحاً ومساءً ويدهن الصدر والعنق بزيت الزيتون المضروب في العسل قبل النوم .

٢-يؤخذ كل صباح ثلاث حبات ثوم تهرس في خبز وتؤكل علي الريق ويستنشق بخار الثوم

المبحث السادس: السعال الديكى

١-تقطع فصوص الثوم قدر حفنة يد وتلقي في ماء مع قليل من الملح ليزداد البخار ويستنشق البخار علي بعد قبل النوم مع التدفئة الجيدة بالليل .

٢-يطبخ البصل في ماء مغلي مذاب فيع عسل النحل ويؤخذ ملعقة ثلاث مرات يومياً

٣-ملعقة عسل أسود مع ثوم تترك لمدة ثلاثة ساعات ويصفي ويؤخذ وقت السعال عشرة نقط من الثوم مع عصير البرتقال كل أربع ساعات .

٤-عسل نحل مع دهن الورد شرباً للسعال

٥-يفيد السعال (النعناع-حبة البركة-الزعتر-مغلي عرق السوس- دهن الورد-زيت الكافور- الثوم-منقوع ورق التين-عصير الجزر"سعال الأطفال"-حلبة ومستكي ولبان دكر تطحن وتغلي وتصفي وبضاف لها عسل النحل)

٦-يفيد السعال الديكي : شمر-لسان حمل -زعتر-تين شوكي-بنفسج

المبحث السابع: التهابات الرئة

١- لبخة بصل ساخن فوق الصدر والظهر مع التدفئة الجيدة ليلاً .

٢- انتفاخ الرئة : زعتر

٣- التهاب الرئة :حلبة - جرجير-بصل-خردل-زعتر

٤- احتقان الرئة : خردل-قمح-بلح-بندق-جوز-كرنب

المبحث الثامن : حساسية الصدر

أولا : العلاج بالرقية للضيق وحساسية الصدر

تقرأ الرقية علي زيت زيتون ويدهن الصدر به مساءً قبل النوم

ثانيا : العلاج بالدواء

١-عصير الفجل مع ملعقة عسل أسود في كوب ماء دافئ أو لبان دكر فعلي في ماء وعسل

٢-عرق السعد مع السمن البقري أو زيت الزيتون علي الريق خمسة أيام ويؤكل بعيش خامر

المبحث التاسع : النزلات الشعبية

١- يفيد : الشمر-حندقوق-زعتر-كتان

٢- توسيع القصبة الهوائية : زعتر -تبّاع الشمس

الشرح العلمي للجهاز التناسلي بالنساء

* الجهاز التناسلى فى المرأة :

يتركب الجهاز التناسلى فى المرأة من المبيضين وقناتى فالوب والرحم والمهبل ،والمبيض يتركب من نسيج ليفى يغذيه أوعية دموية وأعصاب، ويحتوى على خلايا مبيضية تبدأ فى النمو إلى بويضات حتى منتصف دورة كل شهر، فتنطلق بويضة واحدة من أحد المبيضين إلى تجويف البطن حيث تلتقطها الأهداب الطرفية لقناة فالوب وتتركب قناة فالوب من ألياف عضلية تساعد حركتها على مرور البويضة فى القناة ودخولها إلى الرحم والرحم عضو عضلى أجوف كمثري الشكل تفتح فيه قناتا فالوب من أعلى وينتهى من أسفل بعنق الرحم الذى يبرز فى الجزء العلوى من المهبل أو الممر التناسلى .

غدة المبيض :تعتبر غدة الجنس الأساسية فى المرأة ويوجد واحدة على كل جانب من أسفل البطن وتقوم بوظيفتين أساسيتين هما :

- صنع البويضات
- إفراز هرموني : الاستروجين والبروجيسيترون .

تكوين البويضات :

تقوم بعض الخلايا المبيضية بتكوين البويضات التى تنمو إلى حد معين بينما تستمربويضة واحدة فقط فى النمو ثم تتحوصل وتعرف باسم حويصلة جراف فإذا كانت الأنثى لم تنضج جنسيا أى لم يبدأ عندها ظهور دورة الحيض فإن البويضة تفسد وتمتص أما إذا كانت الأنثى ناضجة جنسيا فإن البويضة المتحصلة تهاجر إلى سطح المبيض وتنفجر خارجه حيث تستقبلها قناة فالوب وفى المبيض تتحول حويصلة جراف بعد انفجارها وخروج البويضة منها إلى جسم أصفر يتلاشى بعد حوالى عشرة أيام إذا لم يحدث إخصاب البويضة وتبدأ دورة الحيض أى النزيف الشهرى بعد ٣ أيام من تلاشى الجسم الأصفر وإذا حدث إخصاب للبويضة وحدث حمل فإن الجسم الأصفر بالمبيض ينشط حتى يبلغ أعلى درجات نشاطه من الشهر الخامس من الحمل ثم يتلاشى تدريجيا ويختفى فى الشهر السابع من الحمل .

التبويض :

تخرج البويضة من المبيض بعد حوالى ١٣ يومًا من دورة الحيض ولذلك فإن أنسب الأوقات لحدوث الحمل فيما بين اليوم الحادى عشر واليوم الرابع عشر منذ بدء دورة
الحيض وذلك إذا كانت دورة الحيض منتظمة ويحدث عادةتلقيح البويضة وهى فى قناة الرحم أثناء هجرتها من المبيض إلى الرحم أما إذا لم يتم تلقيحها فإنها تطرد
وتلفظ خارج الرحم عن طريق المهبل ويلاحظ مما سبق أن أنسب فترة لعدم حدوث الحمل هى الأيام القليلة التى تسبق أو تتبع دورة الحيض .

هرمونات المبيض :

* هرمون الاستروجين:

عند البلوغ يساعد هرمون الاستروجين على نمو الأعضاء التناسلية كالرحم والمهبل والثديين

– يساعد على نمو واتساع عظام الحوض وزيادة دهن الأرداف واستدارة بقية أجزاء الجسم وينظم دورة الحيض .

– يساعد على نمو شعر الإبط .

– يساعد على تحضير غدة الثدى لتأثير هرمون إدرار اللبن الذى يفرزه الفص الأمامى للغدة النخامية .

– يساعد على نمو أنسجة الرحم أثناء الحمل .

* هرمون البروجيستيرون .

– ينظم دورة الحيض خصوصا فى فترة ما قبل الحيض بأسبوعين وهو أساسى لتهيئة الرحم للحمل وتكوين المشيمة وتثبيت البويضة بجدار الرحم .

– يساعد على استمرار الحمل حتى نهايته بأن يعمل على ارتخاء عضلات الرحم وعدم انقباضها .

– يهيئ غدة الثدى للرضاعة .

الطمث أو الدورة الحيضية

(الدورة الشهرية):

إن تعريف الحيض أو الطمث هو سيلان الدم من الرحم فى دورة منتظمة فيما بين سن البلوغ حوالى الثانية عشر أو الثالثة عشر وسن اليأس حوالى الخامسة والأربعين إلى الخمسين ودورة الحيض ما بين ثلاثة وخمسة أسابيع ومتوسطها نحو أربع أسابيع. فتعتبر طبيعية ما دامت على وتيرة واحدة أى كل ٢٥ يوما أو كل ٣٠ يوما مثلا وتسمى دورة حيضية منتظمة. أما مدة الحيض نفسه فتتراوح من ثلاثة إلى خمسة أو ستة أيام وقد تزيد أو تنقص أما كمية الدم الذى يفقده الجسم فى الحيض الطبيعى فتتراوح من ٥٠ إلى ١٥٠ سنتيمتر مكعب من الدم وقد تزيد أو تنقص كذلك ويصحب الدورة الحيضية تغيرات فى النسيج المبطن للرحم والمسمى ببطانة الرحم وتكون بطانة الرحم فى حالة راحة لبضعة أيام فقط فى كل شهر ولكنها فى بقية أيام الشهر تكون فى حالة نشطة ويمكن تقسيم دورة التغيرات التى تعتري بطانة الرحم إلى ثلاثة أطوار .

١– دورة الهدم :

وهى تحدث نتيجة توقف إفراز هرمون البروجيستيرون لضمور الجسم الأصفر وفيه تنفجر الشعيرات الدموية ويخرج منها الدم إلى فراغ الرحم ثم إلى الخارج ومعه نسيج بطانة الرحم المتمزق ويستمر هذا من ٣ إلى ٥ أيام .

٢– طور التصليح :

وفيها تبدأ بطانة الرحم فى عملية التصليح فتنقبض الأوعية الدموية وتتجدد الخلايا التى انسلخت

ويستمر هذا من ١٠ إلى ١٢ يوما

٣- طور البناء :

وفيها يزيد سمك بطانة الرحم نتيجة انقسام الخلايا وامتلاء الغدد وتفرغها واحتقان أوعيتها الدموية وبهذا يكون الرحم قد هُيئَ لاستقبال البويضة من ١٠ إلى ١٢ يوما.

الأول : العقم لدي النساء

المبحث الأول : تعريف العقم شرعاً

العقم عند النساء هو أن تولد المرأة وليس معها بويضة فمبيض الطفلة وهي لا تزال جنين في بطن أمها يحتوي علي ستة ملايين بويضة بعد خروجها من رحم أمها يموت الكثير وتستمر في الموت حتى تصل إلي سن المحيض يبق ما يقارب ثلاثون ألف بويضة وما ينمو منها ويخرج لا يزيد عن أربعمائة بويضة ويقدر المولي عز وجل لبويضة واحدة أن تصبح جنين وليست كل بويضة تلقح تصبح جنين يوجد حمل وإسقاط قبل أن تعلم المرأة به وهذا قول النبي صلي الله عليه وسلم " إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكاً فقال : يارب مخلقة أو غير مخلقة ، فإن قال : غير مخلقة مجتها الأرحام دماً "

يذكر الحديث أن السقط التلقائي يحصل قبل التخليق أو بعد التخليق ومن الثابت علمياً أن السقط التلقائي يمثل ٧٨% من مجموع حالات الحمل بأكملها .. وأن ما يقرب من ٥٠% من حالات الحمل تجهض قبل أن تعلم الأم بأنها حامل ذلك لأن الرحم يقذف البويضة بعد تلقيحها وبعد انغرازها مباشرة .. وفي بعض الأحيان لا يتم العلوق أصلا .. والغلوق بعد التلقيح بأسبوع فقط .. فإن الرحم يقذف العلقة بعد انغرازها فيه مباشرة .. ويكون ذلك في موعد الحيض فلا تفطن المرأة إلي أنها حملت أصل ، وقد تتأخر حيضتها بضعة ايام ثم يأتي المحيض فتظن المرأة أن حيضتها تأخرت لأيام فقط

أما المرأة العقيم ليس له بويضات و تكون عقيم بأمر الله تعالي ولا تلد إلا بقدرة العزيز العليم بمعجزة من الله سبحانه كزوجة نبي الله ذكريا عليه السلام في قول المولي عز وجل في سورة الأنبياء

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((( )٧٨

فزوجة نبي الله ذكريا كانت عقيم أو عاقر بقدرة الخالق أي بدون بويضة ولكن الأدب في الدعاء وكثرة الدعاء والخوف من الله والخشوع لله من أسباب الاستجابة من الله وردت كلمة عقيم في القرآن الكريم في موضعين فقط هما :

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((( )٧٩

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((( )٨٠

أما كلمة عاقر وردت فيفوله تعالى (((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

وفي مختار الصحاح طبعة ١٩٢٢ م

" العقم مادة ع ق م – (العقام) بالفتح (العقيم) وهو أيضاً الداء الذي لا يبرأ منه وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح . و(أعقم) الله رحمها (فعقمت) علي ما لم يسم فاعله إذا لم تقبل الولد .

الكسائى : رحم (معقومة) أي مسدودة لا تلد ومصدره (العقم) بفتح العين وضمها . ويقال أيضاً (عقمت) مفاصل يديه ورجليه إذا يبست . وفي الحديث [(تعقم) أصلاب المشركين] ورجل (عقيم) لا يولد له والملك عقيم لأن الرجل قد يقتل ابنه إذا خافه علي الملك . وريح عقيم لا تلقح سحاباً و لا شجراً . ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده.

وامرأة عقيم ونسوة (عقم) بضمتين وقد يسكن .انتهي

كما أن المرأة العقيم لها ماء لزج يسيل في المهبل يساعد علي الإيلاج ليس له دخل بالحمل لقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه البخاري

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ *

وهذا الإعجاز النبوي أثبته العلم الحديث أن للمرأة نوعين من الماء :

١– ماء لزج يسيل ولا يتدفق وهو ماء المهبل .. وليس له علاقة في تكوين الجنين ، سوى أنه يساعد في الإيلاج ، وفي ترطيب المهبل وتنظيفه من الجراثيم والميكروبات

٢– ماء يتدفق وهو يخرج مرة واحدة في الشهر من حويصلة جراف بالمبيض ، عندما تقترب هذه الحويصلة المليئة بالماء الأصفر من حافة المبيض فتنفجر عند تمام نموها وكماله ، فتندلق المياه علي أقتاب البطن ويتلقف البوق وهو قناة فالوب البويضة ، فيدفعها دفعاً رقيقاً حتى تلتقي بالحيوان المنوي الذي يلقحها في الثلث الوحشي من قناة الرحم .

ماء المرأة وهذا الماء يحمل البويضة مثلما يحمل ماء الرجل الحيوانات المنوية .. وعند الجماع يختلط هذا الماء بمني الرجل .. ويندفع هذا الماء المختلط إلي الرحم ومنه إلي قناة فالوب حيث يتم تلقيح البويضة . وكما يقرر العلم ثبوت الماء يقرر لا علاقة له بتكوين الجنين إنما يتكون من الحيوان المنوي والبويضة وكلاهما يخرج من الغدة التناسلية : الخصية للرجل أو المبيض للنساء التى تتكون بين الصلب والترائب وكلاهما يتدفق :

ماء دافق من الخصية يحمل الحيوانات المنوية

ماء دافق من حويصلة جراف بالمبيض يحمل البويضة

بداية خلق الجنين

في الحديث الذي رواه الإمام أحمد حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا يَهُودِيُّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ قَالَ يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ *

في هذا الحديث نص صريح علي أن الإنسان إنما يخلق من نطفة الرجل والمرأة وأشار إلي البويضة بالنطفة .. وهي تتكون في المبيض وقطرها يبلغ مائتي ميكرون (خمس مليمتر) في حين أن معظم خلايا الجسم لا تزيد عن بعض ميكرونات ..وإذا حدث التلقيح و الحمل توقفت الدورة الشهرية لإخراج البويضات ، وذلك لأن البويضة الملقحة سرعان ما تنقسم وتتحول إلي مجموعة كبيرة من الخلايا لتبدأ دورة في تكوين الجنين ،من البويضة والحيوان المنوي لقول المولي عز وجل " خلقنه من نطفةً أمشاج " أي خليط الحيوان والبويضة ومن ذلك يتبين أن المرأة العقيمة ليس لها علاج هكذا خلقت وربها أعلم بها

جنس الجنين

ذكر أم أنثى

قال صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزْقُهُ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ *

ثبت علمياً أن الخصية أو المبيض تنمو من الحدبة التناسلية في منطقة بين الصلب (العمود الفقري) والترائب (الأضلاع) ثم تنزل تدريجياً إلي الحوض ، ابتداء من الأسبوع العاشر للحمل حتى تصل إلي الحوض في الشهر السابع .. ثم تواصل الخصية نزولها في الشهر التاسع إلي كيس الصفن خارج الجسم . وفي بداية الأسبوع السابع تبدأ الخصية بالنمو قبل المبيض ، ويظهر فيها نسيج خاص ، كما أنها تلف بغلالة بيضاء تسمي اللفافة البيضاء ، ويصعب التفريق بين الذكر والأنثي من حيث الأعضاء التناسلية الظاهرة إلي بداية الشهر الرابع من الحمل أي في الأسبوع السادس (٤٢ يوم) كما جاء في الحديث أعلاه ويقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي فَقُلْتُ أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي فَقَالَ الْيَهُودِيُّ جِئْتُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ قَالَ أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ فَنَكَتَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مَعَهُ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ قَالَ فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً قَالَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ الْيَهُودِيُّ فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ قَالَ فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا قَالَ يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ قَالَ أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ قَالَ مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ الْيَهُودِيُّ لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ و حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ وَقَالَ أَذْكَرَ وَآنَثَ وَلَمْ يَقُلْ أَذْكَرَا وَآنَثَا *

يتضمن الحديث حقائق :

ماء المهبل يميل إلي الصفرة وكذلك الماء في حويصلة جراف وعند خروج البويضة من هذه الحويصلة تدعي حينئذ الجسم الأصفر ..

ثبت البحوث أن علو ماء الرجل أو ماء المرأة يؤثر علي الحيوانات المنوية التي سيلقح واحد منها البويضة .. ويضاف إلي ذلك إفرازات المهبل حامضية وقاتلة للحيوانات المنوية .. وأن إفرازات عنق الرحم قلوية ولكنها لزجة في غير الوقت التى تفرز فيه البويضة ، مما يؤثر في حركة الحيوانات المنوية واتجاه الحيوان المنوي الذي سيلقح البويضة . وهناك ما يذكر معني العلو هو الغلبة والسيطرة ، فإذا كان الغلبة للحيوانات المذكرة كان ذكراً .. وإن كانت للمؤنثة كان أنثي بإذن الله .

كل هذا يثبت الإعجاز في السنة النبوية المطهرة فالصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله

روي البخاري حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ *

معنى شجنة

فروع شجر متشابكة

وهذا ما ثبته علم التشريح من أن الرحم موضوع في وسط حوض المرأة حتى يكون محمياً ومصوناً من كل أذى .. وهو عضو عضلي أجوف ذو جدار ثخين ومتين .. كمثرى الشكل يبلغ طوله ٣ بوصات ، وعرضه بوصتين ، وسمكه بوصة واحدة في الأنثى البالغة ، فإذا حملت المرأة فإن الرحم ينمو ويكبر حتى يملأ البطن من القص إلي العانة .

وحجم تجويف الرحم في الأنثى البالغة لا يزيد عن ملليلترين .. أما نهاية الحمل فإن حجم الرحم يتسع لسبعة آلاف ملليلتر .. أي أن حجمه يتضاعف أكثر ووزن الرحم يبلغ خمسين جراماً يزيد أثناء الحمل لبلغ وزنة ألف جرام أو يزيد ، أما محتوياته فتنزيد آلاف جرام .

والرحم يتكون من طبقات .. (من الخارج وهي طبقة البريتون التى تغطي جسم الرحم) (الطبقة العضلية والتى تحمي غشاء الرحم التى تنغرز فيه البويضة الملقحة لتصبح جنيناً) (هي الطبقة المخاطية وهي الغشاء المبطن للرحم)

وللرحم قناتان فالوب علي كل جانب قناة وتنتهي بانتفاخ يعرف باسم البوق الذي يحيط بالمبيض بمجموعة من الأهداب .

ومن هنا يتبن أن الرحم كفروع متشابكة فصدق الصادق المصدوق طبيب الأمة الإسلامية ومعلمها الذي علمه العزيز العليم

المبحث الثاني : أسباب عدم الحمل طبياً للنساء

أولا: الشرح العلمي(الموسوعه الطبيه

واليكم الشرح العلمي (الموسوعة الطبيه لشركة خليفة للكمبيوتر)

وحجم تجويف الرحم في الأنثى البالغة لا يزيد عن ملليلترين .. أما نهاية الحمل فإن حجم الرحم يتسع

لسبعة آلاف ملليلتر .. أي أن حجمه يتضاعف أكثر ووزن الرحم يبلغ خمسين جراماً يزيد أثناء الحمل لبلغ وزنة ألف جرام أو يزيد ، أما محتوياته فتزيد آلاف جرام .
والرحم يتكون من طبقات .. (من الخارج وهي طبقة البريتون التى تغطي جسم الرحم) (الطبقة العضلية والتى تحمي غشاء الرحم التى تنغرز فيه البويضة الملقحة لتصبح جنيناً) (هي الطبقة المخاطية وهي الغشاء المبطن للرحم

يبدأ عندها ظهور دورة الحيض فإن البويضة تفسد وتمتص أما إذا كانت الأنثى ناضجة جنسيا فإن البويضة المتحصلة تهاجر إلى سطح المبيض وتنفجر خارجه حيث تستقبلها قناة فالوب وفى المبيض تتحول حويصلة جراف بعد انفجارها وخروج البويضة منها إلى جسم أصفر يتلاشى بعد حوالى عشرة أيام إذا لم يحدث إخصاب البويضة وتبدأ دورة الحيض أى النزيف الشهرى بعد ٣ أيام من تلاشى الجسم الأصفر وإذا حدث إخصاب للبويضة وحدث حمل فإن الجسم الأصفر بالمبيض ينشط حتى يبلغ أعلى درجات نشاطه من الشهر الخامس من الحمل ثم يتلاشى تدريجيا ويختفى فى الشهر السابع من الحمل .
التبويض :
تخرج البويضة من المبيض بعد حوالى ١٣ يومًا من دورة الحيض ولذلك فإن أنسب الأوقات لحدوث الحمل فيما بين اليوم الحادى عشر واليوم الرابع عشر منذ بدء دورة(وأقول أن أحدث الدراسات أن الحمل يتم في أول الطهر وهذا ماقاله رسول ومعلم الأمه المحمديه صلي الله عليه وسلم)الحيض وذلك إذا كانت دورة الحيض منتظمة ويحدث عادة تلقيح البويضة وهى فى قناة الرحم أثناء هجرتها من المبيض إلى الرحم أما إذا لم يتم تلقيحها فإنها تطرد وتلفظ خارج الرحم عن طريق المهبل ويلاحظ مما سبق أن أنسب فترة لعدم حدوث الحمل هى الأيام القليلة التى تسبق أو تتبع دورة الحيض .
هرمونات المبيض :
* هرمون الاستروجين:
عند البلوغ يساعد هرمون الاستروجين على نمو الأعضاء التناسلية كالرحم والمهبل والثديين
– يساعد على نمو واتساع عظام الحوض وزيادة دهن الأرداف واستدارة بقية أجزاء الجسم وينظم دورة الحيض .
– يساعد على نمو شعر الإبط .
– يساعد على تحضير غدة الثدى لتأثير هرمون إدرار اللبن الذى يفرزه الفص الأمامى للغدة النخامية .
– يساعد على نمو أنسجة الرحم أثناء الحمل .
* هرمون البروجيستيرون .
– ينظم دورة الحيض خصوصا فى فترة ما قبل الحيض بأسبوعين وهو أساسى لتهيئة الرحم للحمل وتكوين المشيمة وتثبيت البويضة بجدار الرحم .

– يساعد على استمرار الحمل حتى نهايته بأن يعمل على ارتخاء عضلات الرحم وعدم انقباضها .
– يهيئ غدة الثدى للرضاعة .
الطمث أو الدورة الحيضية
(الدورة الشهرية):
إن تعريف الحيض أو الطمث هو سيلان الدم من الرحم فى دورة منتظمة فيما بين سن البلوغ حوالى الثانية عشر أو الثالثة عشر وسن اليأس حوالى الخامسة والأربعين إلى الخمسين ودورة الحيض ما بين ثلاثة وخمسة أسابيع ومتوسطها نحو أربع أسابيع. فتعتبر طبيعية ما دامت على وتيرة واحدة أى كل ٢٥ يوما أو كل ٣٠ يوما مثلا وتسمى دورة حيضية منتظمة. أما مدة الحيض نفسه فتتراوح من ثلاثة إلى خمسة أو ستة أيام وقد تزيد أو تنقص أما كمية الدم الذى يفقده الجسم فى الحيض الطبيعى فتتراوح من ٥٠ إلى ١٥٠ سنتيمتر مكعب من الدم وقد تزيد أو تنقص كذلك ويصحب الدورة الحيضية تغيرات فى النسيج المبطن للرحم والمسمى ببطانة الرحم وتكون بطانة الرحم فى حالة راحة لبضعة أيام فقط فى كل شهر ولكنها فى بقية أيام الشهر تكون فى حالة نشطة ويمكن تقسيم دورة التغيرات التى تعتري بطانة الرحم إلى ثلاثة أطوار .
ثانيا اسباب عدم الحمل(كتاب العقم (محمد رفعت)
يمكن تلخيص الأسباب التي تمنع الحمل في المرأة :
١–عدم حدوث التبويض أو حدوثه علي فترات متباعدة وبالتالي لا توجد بويضة للإخصاب وقد يكون نتيجة اضطرابات بالغدد النخامية والدرقية والكظرية أو المبيض نفسه .وعلي سبيل المثال فإن الإصابة بالغدة النكفية قد يؤثر علي المبيض وتؤدي إلي العقم .
٢–وجود إلتصاقات بالحوض : كالتي تنتج من التهاب بريتوني وهذه بدورها تمنع مرور البويضة من المبيض إلي قناة فالوب .

٣–انسداد البوقين : وهو مسؤول عن ١٠% من حالات العقم ، وأسبابه متعددة أهمها : الالتهاب المزمن ، وقد يحدث بعد عملية تفريغ أو إجهاض أو ولادة أو الإصابة بمرض السيلان وهذه الحالات يكفيها تناول قرص مهدئ قبل الجماع (أو ملعقة عسل علي كوب حليب مع نصف ملعقة من عصير النعناع)
٤–أسباب بجسم الرحم مثل الرحم الطفيلي : ووجود أورام ليفية ، والتهاب دربي أو التصاقات بداخله أو ضعف التفاعل إفرازي الذي يحدث بالغشاء المخاطي المبطن للرحم ، وبالتالي لا تستطيع البويضة الملقحة أن تنغرس في جدار الرحم وليكن معلوماً أن الحمل مثل النبات يتطلب انغراس بذرة صحيحة في تربة خصبة .
٥–عيوب في عنق الرحم : كالضيق والالتهابات المزمن ، والوضع الخاطئ كحالة انقلاب الرحم إلي

الخلف أو لزوجة غير طبيعية في إفراز عنق الرحم تتعارض مع صعود الحيوانات المنوية .
٦-عوامل بالمهبل مثل الانسداد والأورام والالتهاب : كذلك الزيادة في حموضة الإفراز المهبلي الذي يؤدي إلي قتل الحيوانات المنوية .
المبحث الثالث : خطر الأدوية الكيمائية
الدواء الكيميائي دواء خطير يفيد ولكن له أعراض جانبية قاتلة ولهذا يجب عدم التمادي فيه إلا للضرورة في عدم وجود بدائل أخري وعلي سبيل المثال:
[يركز الطب علي استعمال الهرمون الأنثوي " البروستاجلاندين" وقد ثبت أنه في أوله يعطي نتائج وبعد ذلك يسبب تغير جوهري في خلايا المبيض ويحوله إلي نسيج دهني لا علاقة له نهائياً بسابق تركيبة (دكتور عبد الحميد شلبي – مؤتمر الجمعية الملكية ١٩٨٣)]
المبحث الثالث : دور المس والحسد والسحر في عدم الحمل
أولا : سحر العقم
أعراض السحر
١- ضيق في الصدر٢-شرود ذهني٣- آلم في فقرات الظهر السفلي
٤- قلق في النوم ٥- أحلام مخيفة
ثالثا :سحر الربط
أعراض السحر
١- ضيق شديد في الصدر وثقل بالأرجل
٢- عدم رغبة المرأة في الجماع
٣- خروج كلام غير عادي عند بدء الجماع
أنواع السحر

أولا :سحر المنع ويكون الجني مع المرأة ومتجمع في منطقة السرة إلي الركبة فتحاول المرأة منع زوجها بقوة ولا يستطيع الاقتراب نهائيا منها ولو ربطت بسلاسل
طريقة العلاج
١-تقرأ الرقية عليها ويأمر الجني بالخروج
١- إذا لم تنتهي الحالة يقرأ علي ماء وتدهن المرأة جميع بدنها ثم تعطي حقنة بنج نصفي ويجامعها زوجها وبعد ذلك كل شيء يزول بإذن الله تعالي
ثانيا :سحر التبلد يكون الجني في مركز الإحساس بالمخ ويمنع

مرور أي إشارات للغدد التناسلية التي تفرز السائل المنوي الذي يرطب الفرج ويكون الجماع بدون إحساس كأنه أمام حجر

العلاج

تقرأ الرقية عليها وعلي عسل نحل وزيت زيتون وماء ويتم دهان الزيت علي أسفل الظهر وشرب ملعقة من العسل صباحا علي الريق ومساء قبل النوم وأكل بليلة بعد العشاء ويشرب الماء مع كل آذان كوب ماء

ثالثا : سحر النزيف

يكون مرتبط أحيانا بموعد الجماع وهو يركض الشيطان أو الجني برجله فيسبب النزيف أو الإستحاضه

العلاج

تقرأ الرقية عليها وعلي عسل نحل ويستعمل دش مهبلي

رابعا : سحر التغوير

وهو يحدث في أول حالة الزواج وهو عدم وجود غشاء بكارة للمرأة ويجب عند وجود ذلك أن يتم الكشف عليها عند طبيبة أمراض النساء ولابد عند الكشف يكون الغشاء موجود وحتى لا يكون فرصة لشيطان ....

العلاج

تقرأ الرقية عليها وعلي ماء وعسل ويستعمل دش مهبلي

خامسا : سحر الطمس

لا يجد الزواج أي فرج للمرأة نهائيا

العلاج

تقرأ عليها الرقية وعلي عسل وزيت زيتون وماء ويستعمل الماء شربا مع كل آذان كوب وزيت الزيتون دهان للظهر والفرج والعسل ملعقة علي الريق يوميا

سادسا : سحر الانسداد..

يجد الزوج الفرج مقفل

العلاج

كالسابق تماما

[خطوات قبل العلاج]

إزالة جميع المحرمات الشرعية

لبس لباس شرعي

تصحيح العقيدة لها وأن الشفاء من الله والرقية دعاء يستجاب بصلاح الراقي والمرقي [خطوات العلاج] أولا : تقرأ الرقية الشرعية عليها بوجود محرم لها

ثانيا : قراءة أو سماع سورة الصافات والمعارج صباحا ومساء

ثالثا :تقرأ الرقية علي عسل نحل وزيت زيتون وماء ويدهن الجسم مرة يوميا مع الشرب ثلاث مرات علي الأقل يوميا .

المبحث الرابع : علاج العقم بالأدوية النبوية والأخرى

١–طلع النخل(وهو أول من البلح) ممزوج بالعسل قبل الجماع .

٢–نشارة العاج مقدار مثقال مع العسل المذوب بالماء آخر أيام الحيض لمدة أسبوع

٣–العلاج ضعف البويضة للمرأة معلقة من لقاح النخل ولقاح النحل علي كوب لبن محلي بالعسل يوميا علي الريق

المبحث الأول:الحيض

أولا : من الجانب الشرعي

قال صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ بَاب كَيْفَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي قَالَ مَا لَكِ أَنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ قَالَتْ وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ *

روي أبو داود حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ قَالَ أَبُو دَاومد و قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ هَكَذَا ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ بَعْدُ حِفْظًا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاومد وَقَدْ رَوَى أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّي وَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً فَلْتَغْتَسِلْ وَتُصَلِّي و قَالَ مَكْحُولٌ إِنَّ النِّسَاءَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِنَّ الْحَيْضَةُ إِنَّ دَمَهَا أَسْوَدُ غَلِيظٌ فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ وَصَارَتْ صُفْرَةً رَقِيقَةً فَإِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ قَالَ أَبُو دَاومد وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ تَرَكَتِ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتِ

اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ وَرَوَى سُمَيٌّ وَغَيْرُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ أَبمو دَاومد وَرَوَى يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ الْحَائِضُ إِذَا مَدَّ بِهَا الدَّمُ تُمْسِكُ بَعْدَ حَيْضَتِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ و قَالَ التَّيْمِيُّ عَنْ قَتَادَةَ إِذَا زَادَ عَلَى أَيَّامِ حَيْضِهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ فَلْتُصَلِّ و قَالَ التَّيْمِيُّ فَجَعَلْتُ أَنْقُصُ حَتَّى بَلَغَتْ يَوْمَيْنِ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنْ حَيْضِهَا و سُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْهُ فَقَالَ النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ *

العلم الحديث يقرر ويثبت ما قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم

فيقول الدكتور (دوجالد بيرد) " إن لون دم الحيض هو أسود .. أما الدم الأحمر المشرق فإنه غير طبيعي .. ودم الحيض لا يتجلط ، ويمكن إبقاؤه سنين طويلة علي تلك الحالة دون تجلط .. فإذا ظهر دم يتجلط أثناء الحيض فإن الحائض سرعان ما تعرف ذلك غير طبيعي "

١-اضطرابات البلوغ عند الفتيات :يشرب مغلي الحلبة لتنشيط الطمث عند الفتيات ويستعمل مستحلب هيوفاريفون ملعقة صغيرة من الأزهار لكل فنجان من الماء المغلي ويشرب منه فنجانان في اليوم .

٢-آلام الحيض واضطراباته وعدم إنتظامه

أ.عسر الطمث يفيد (حصى لبان- الشمر-حبة البركة-الجرجير-أكليل الجبل-بابونج-الورد) مع الاهتمام بالطعام وأكل كميات كافية من اللحوم والكبدة

ب.فرط نزيف الحيض

ج.آلام الحيض أكل المأكولات التي تحتوي علي الحديد ويفيد (منقوع أوراق النعناع في ماء مغلي مع عدم القيء- الشيح-النبق-مغلي مستحلب البقدونس-كراوية-حصى لبان-شبت)

ح.غياب المحيض يفيد : البقدونس

أولا : سحر النزيف

أعراض السحر

١- نزيف مستمر فجأة بدون أي مرض عضوي

العلاج

ذكر سابقا مع الأسحار

المبحث الثاني: الثدي

أولا : مدرات اللبن

١- يفيد مغلي الينسون-الكراوية-الشمر-الحلبة-الريحان الحلو-الفجل-حب العزيز

٢- عسل النحل مع الحليب والمغاط بالسمن البلدي والعصيدة

ثانيا : أمراض الثدي

١-التهاب الثدي

يظهر أحيانا عند بداية الرضاعة ويدهن بمغلي العدس في ماء البحر دهان

-يفيد :نعناع-الجلسرين-الحنظل

٢-تشقق الحلمة

أ.تستعمل أوراق البقدونس المفروكة كمادات علي الثدي أو دهان العسل مع الفزلين الطبي ودهن الورد

ب.يفيد زيت حب العزيز- زيت الخروع-غسول مغلي الزعتر

٣-تعقد الثدي

أ.عبر عن نمو في أنسجة الثدي يكون كتل وهذا سريع النمو أثناء أشهر الحمل يدهن من إكليل الملك بعد الغلي علي نار هادئة حتى يصبح شحم بعد تبخر الماء .

ب.يفيد حندقوق

٤-تقيح غدة الثدي

أ.توضع لبخة الحلبة ساخنة علي الثدي

ب. يفيد التقيح وسرطان الثدي : تناول الخضروالفاكهة الطازجة والمطبوخة يساعد علي مقاومة السرطان

٥-زيادة حجم الثدي

يرجع هذا إلي نقص الهرمونات المنبه للصدر وهي هرمونات المبيض والغدة النخامية والكظرية أو عدم انسجام الأنسجة مع الهرمونات أو نقص الشحم في الجسم والعلاج نقيع ملعقة من المدرة المخزنية في فنجان واحد من الماء البارد ثم يغلي لمدة قصيرة فقط ثم يترك المغلي لمدة عشر دقائق ويشرب بعدها ٣ مرات في اليوم فنجان كل مره وكذلك شرب الحلبة مسلوقة وبذورها .

٦-الفطام

يثبت بعض أوراق الشوفان فوق الثدي لوقف إفراز الحليب بعد الفطام

٧-قابض إفراز الثدي

أ. يفيد الجوز

المبحث الثالث:التهاب المبيض وآلامه

١-التهاب المبيض يؤدي إلي عدم انتظام الحيض وآلام الظهر ويستعمل له عسل النحل وغذاء الملكات وحب اللقاح ويستعمل البابونج غسولاً مهبلي

٢-يفيد التهاب المبيض الكراوية شرباً

٣- يفيد آلام المبيض (بابونج-كف مريم-القطف)

المبحث الرابع: الرحم

١-سقوط الرحم من اكثر المتاعب التي تقابل المرأة وهو سقوط أعضاء الحوض من المكان الطبيعي بسبب كثرة الولادة مما يؤدي إلي هتك في الأنسجة الضامة المكثفة بالحوض والقائمة بحفظ أعضاء الحوض(الرحم والمثانة)ويسبب أيضا الضعف الخلقي في الأنسجة المهمة إلي سقوط الأعضاء أسفل وضعها الطبيعي ويكون مصحوب بعدم التحكم في البول أثناء العطس والكحة ويؤدي إلي مشاكل نفسية في العلاقات الزوجية وغالبا يحدث في سن مبكرة عن سن الزواج أو بعد إنقطاع الدورة ونقص هرمونات المبيض التي تؤدي إلي قوة الأنسجة وغالباً تحتاج عملية جراحية عن طريق البطن لإعادة الأعضاء إلي الطبيعي بما يلزم ذلك من المتاعب والمشاكل وربما تعود الحالة مرة أخري ولكن مع تطور علم المناظير كما يؤكد أطباء المناظير لم يعد هناك مخاوف ولا متاعب في ذلك وفي الحقيقة أن تطور الأسلوب الجراحي في خدمة المسلمين وهو ركن هام من أركان الإستشفاء كما وضحت بمقدمة الكتاب وهو مخرج آمان والله أعلم ٠

واليكم البديل من الطب النبوي

يعالج بمغلي الحمص والصمغ العربي شرباً علي الريق لمدة إسبوعين أو البابونج أو القطف

٢-نزيف الرحم روث الحمار تتحمل به المرأة من الأمام بعد التجفيف والنخل ويوضع في صوفه .

المبحث الخامس:اختبار الحمل

تجمع المرأة البول صباحاً علي الريق ويترك حتى اليوم الثاني في كوب زجاج فإن وجدت مثل الدود في قاع الكوب تكون حامل والله أعلم .

المبحث السادس : التقيؤ في الحمل

يكون ذلك بكثرة عند بعض النساء وتسمي مرض الصباح وتظهر من الأسبوع السادس إلي العاشر عادةً وعلاجه مغلي القرنفل محلي بعسل النحل قبل الوجبات وينصح بكثرة الوجبات الخفيفة خلال اليوم .

المبحث السابع

١-تسهيل والولادة:

أولا : بالرقية الشرعية

ورد في مجموعة فتاوي ابن تيمية ١٩/٦٤ روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إذا عسرعلي المرأة ولادها فليكتب " بسم الله لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد الله رب العالمين (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيةً أو ضحاها) (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون)

ثانيا : العلاج بالدواء

*من أعظم المسهلات للولادة الحبة السوداء المغلية المحلاة بعسل ومغلي البابونج والحبة السوداء كدش مهبلي مع استعمال قطرات من دهن الحبة السوداء مع أي مشروب ساخن .

* تشرب المرأة فنجان عسل مع بدء الطلق مع أكل العسل بالخبز البلدي بعد الولادة يدر اللبن .

وكذلك دش مهبلي من العسل والماء الدافئ.

* مغلي الينسون محلي بعسل النحل

* الحليب الطازج محلي بعسل النحل وممكن بعض البيض المسلوق .

٢- بعد الولادة

ينصح بأكل كميات كبيرة من البرويتينات مثل الدواجن والحليب واللحوم وتستعمل دش مهبلي بمغلي العسل وينصح بتناول الحلبة محلاه بالعسل الأسود وشربة العدس

المبحث الثامن : المهبل

١-التهاب المهبل

تدخل بعض الجراثيم فتحدث دمامل والتهابات وتظهر كحكة وسيلان أبيض ويمكن استعمل مستحلب الرمال الصفراء للغسول بالدش المهبلي ويعمل المستحلب بإضافة ٣ غرامات من العشبة لكل فنجان ماء مغلي ويستعمل دافئاً .

٢-إفرازات المهبل

أ. السيلان الأبيض هذا المرض سريع الانتقال وهو ينتج عن جرثومة السيلان وأعراضه الإفرازات الصفراء والآم الحيض ولابد من سرعة العلاج حتى لا ينتشر في المثانة والكليتين وقناة فالوب وخطورته ربما يؤدي إلي العقم وربما ينتقل إلي المولود ولهذا ينصح عند ولادة المولود تقطير عينيه من محلول نترات الفضة أو البنسلين والله الشافي وعلاجه غلي قبضة من أوراق الطرفا وهو الشجر الموجود علي الطرق الزراعية بمصر وله ثمر مثل الكرة ناشف جداً في ليتر ماء ويضاف ملعقة كربونات أو ملعقة خل ويعمل غسول مهبلي حتى ينقطع السيلان .

أو ١٠٠ جرام من بذور البقدونس في ليتر ماء ويستعمل المغلي فاتراً غسولاً بالدش المهبلي .

ب.يفيد افرازات المهبل عامه : دش دافىء من مغلي قشور البلوط والبابونج والجوز وحصى لبان

٣-تسلخات الأعضاء التناسلية يفيد الشمر وعصير اللفت

المبحث التاسع : سن اليأس

١- اضطرابات سن اليأس يفيد (ينسون-حصى لبان-زئبق)

٢- الضعف الشيخوخي(فاكهة-مشمش-موز-جز-كريز-بلح-تمر-تين-بندق-برتقال-فول صويا-قلقلس-سبانخ)

الفصل الأول : العقم عند الرجال

الجهاز التناسلى فى الذكر من الخصيتين والغدد التناسلية المساعدة وهى البربخ والبروستاتا والحويصلة المنوية والقنوات والمسالك المختلفة التى تمر فيها الحيوانات المنو

غدة الخصية :

تتكون من عدد كبير من الأنابيب المنوية الصغيرة محاطة بغشاء ليفى ويبدأ منها إنتاج الحيوانات المنوية عند البلوغ وهذه الحيوانات نوعان أحدهما يحتوى على كروموزوم وإذا لقح البويضة أنتج أنثى والنوع الآخر يحتوى على كروموزوم y إذا لقح البويضة أنتج ذكرا .

يعتمد إنتاج الحيوانات المنوية على :

– هرمون الغدة النخامية المنشط للحويصلات والذى يستعمل فى بعض حالات العقم عند الرجال.

– درجة حرارة الخصية أقل (٤مْ) عن درجة حرارة الجسم وهذا الانخفاض ضرورى لإنتاج الحيوانات المنوية ولذلك نجد أن الرجال الذين ظلت خصيتهم داخل بطونهم ولم تنزل إلى مكانها الطبيعى يعانون من عدم الخصوبة الجنسيةوعدم القدرة على الإنجاب.

– الغذاء المتكامل وفيتامين هـــ ، أ .

السائل المنوى :

تقوم الخصية والحويصلات المنوية والبروستاتا بإفراز هذا السائل الذى يصل حجمه فى كل مرة حوالى ٣ سنتيمتر مكعب وهو سائل لزج قاعدى التفاعل ذو رائحة مميزة وبه حوالى ١٠٠ مليون حيوان منوى لكل سنتيمتر مكعب وإذا قل عدد الحيوانات المنوية عن ٢٠ مليون حيوان فى السنتيمتر المكعب لا يمكن أن يحدث الحمل ويجب أن تكون هذه الحيوانات طبيعية ونشطة تستمر حركتها تحت المجهر خمس ساعات على الأقل .

* هرمون الذكر (تستستيرون):

عند البلوغ يساعد هذا الهرمون على :

– نمو الأعضاء التناسلية الثانوية مثل البروستاتا والحويصلات المنوية والقضيب

– يساعد على نمو ونضج الحيوانات المنوية .

– يساعد على ظهور الصفات الثانوية الذكرية مثل نمو شعر الإبط والعانة والشارب والذقن وغلظ الصوت

المبحث الأول : تعريف العقم وأنواعه

الرجل العقيم الذي لا يستطيع الإنجاب لعدم وجود الحيوانات المنوية وهذا راجع لوجود ضمور في الخصيتين أو التهاب في الخصية فالرجل عكس المرأة لا تولد معه الحيوانات المنوية ولكن تتولد والخصيتان في الصفن وهما تكونان الحيوانات المنوية والخصية عبارة عن جسم بيضاوي يحتوي علي

نوعين من الخلايا النوع الأوليفرز التستوسترون أو الهرمون الذكري والنوع الآخر يفرز الحيوانات المنوية .عندما تخرج الحيوانات المنوية من الخصية تعرف طريقها إلي بربخ الخصية وهو عبارة عن جسم علي شكل حرف الواو ، وهو عبارة عن انبوبة رفيعة يبلغ طولها خمسة أو سبعة أمتار ملتوية علي نفسها علي شكل الواو بعد ذلك يستمر ذيل البر بخ ويعرف بالقناة المنوية وقطرها حوالي ٣ ملليمتر وهي تحمل الحيوانات المنوية إلي داخل البطن وعندما تصل إلي الجدار الخلفي للمثانة يخرج منها كيس صغير يعرف بالحويصلة المنوية وفيها يفرز السائل المنوي وتخترق الحيوانات المنوية ثم تمر القناة المنوية في النهاية من خلال غدة البروستاتا وتفتح في قناة مجري البول وهي الطريق النهائي للحيوانات المنوية والسائل المنوي يبلغ في حجمه عادة من ٢ إلي ٣ سنتيمتر مكعب ويحتوي كل سنتمتر مكعب علي حوالي ٦٠ مليوناً من الحيوانات المنوية ولإتمام عملية الحمل يتصارع أكثر مائة مليون حيوان منوي للوصول إلى البويضة والحيوان المنوي رأسه أكبر من جسمه عشرة أضعاف وسرعة الحيوان المنوي للوصول للبويضة تعادل سرعة الطائرة النفاسه عشرة مرات إذا لإتمام الحمل لابد أن لا تقل النسبة للرجل عن عشرين مليوناً في السنتمتر المكعب .

ولهذا إذا أراد الرجل الحمل :

١- الوضوء قبل الجماع ثم الدعاء كما ورد في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا

٢- يمسك عن الجماع حتى أول الطهر ثم يبدء بالملاعبة والمداعبة لما روي البخاري حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ قُلْتُ كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرُسٍ قَالَ أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ *

وأسباب العقم لدي الرجال :

١- عيوب في السائل المنوي : مثل قلة عدد الحيوانات المنوية كما ذكرنا سابقا

٢- وجود انسداد في الحبل المنوي

٣- عدم وصول الحيوانات المنوية إلي المهبل

المبحث الثاني : المس والحسد والسحر ودوره في العقم للرجال

للمس والسحر وكذلك الحسد دور كبير في العقم لدي الرجال فإن الجن والشياطين يستطعون بأمر الله القدري إفساد الحيوانات المنوية وقتل الحيوانات و منع إخراج الحيوانات المنوية من الخصية

المبحث الثالث : العلاج بالرقي والمعوذات

أولا : علاج الحسد

إذا كان العقم بسبب الحسد يعالج مثل الحسد يقرأ علي ماء وزيت زيتون وعسل يقلب الماء علي المحسود بغتة من الخلف ويدهن بالزيت ويشرب العسل

ثانيا : المس والسحر

إذا كان العقم بسبب سحر يراعي الآجتهاد في إخراج السحر وقراءة الرقية علي المريض وطرد الجن المرافق للبدن ثم قراءة الرقية علي ماء وزيت وعسل ويستعمل الماء كوب مع كل آذان ويدهن بالزيت أسفل الظهر قبل النوم ليلاً ويشرب ملعقة عسل علي كوب حليب صباحاً ومساءً

الفصل الثاني: العلاج بالأدوية

المبحث الأول : للعقم

١–حبة سوداء وحلبة ناعمة وبذر فجل بمقادير متساوية ملعقة صباحاً ومساءً مع كوب من حليب النوق محلي بفنجان من العسل لمدة شهرين ويتم التحليل حتى تصل نسبة الحيوانات المنوية إلي المعدل الطبيعي أكثر من عشرين مليون في السنتمتر المكعب .

٢–يؤخذ غذاء الملكات فور استخراجه ويشرب بعده حليب النوق عليه برادة وحيد القرن ٣ مليجرام محلي بالعسل ويستمر علي ذلك حتى الوصول إلي العدل الطبيعي .

٣–طلع النخيل مع عسل نحل وغذاء ملكات ولقاح النحل والخس ويؤخذ من الجميع ثلاث ملاعق يومياً

الفصل الثالث

المبحث الأول : علاج البروستاتة

١–يدهن بدهن الحبة السوداء أسفل الظهر ويدهن أسفل الخصيتين بتدليك دائري مع أخذ ملعقة حبة سوداء ناعمة مع ربع ملعقة صغيرة من المرة علي نصف كوب عسل محلي محلول في ماء دافئ يومياً في أي وقت .

٢–يؤخذ غذاء ملكات من الخلية مباشرة قدر ٥٠ مليجرام مع حمام للمكان بماء دافئ مذاب فيه عسل .

٣–ينقع البصل بعد تقطيعه في خل التفاح لمدة ثلاثة أيام ثم يشرب فنجان علي الريق يومياً لمدة عشرة أيام .

٤-ملعقة من متوسط أوراق القراص في كوب ماء ساخن ربع ساعة ويصفي ويشرب كوب واحد يومياً ويؤكل ملعقة متوسطة من حبوب اللقاح يومياً

٥-يفيد منقوع ثمار الينسون في ماء مغلي-الخلة البلدي-الشمر-عنب الديب-الليمون-البابونج حقنة شرجية- البصل-الكرنب-القرع العسلي- مغلي بذور الكتان-مغلي بذور القرع محلي بالسكر

المبحث الثالث : ضعف الجماع

أولا : العلاج بالرقية

أعراض السحر

١-ينتصب الرجل كاملا وعند الاقتراب من الزوجة يرتخي القضيب ولا يستطيع الجماع وإن ترك الزوجة ينتصب القضيب مره أخري

١-تقرأ الرقية علي المريض فإن حضر جني أو ظهرت علامات يؤمر بالخروج

العلاج

١-تقرأ الرقية علي زيت زيتون وعسل نحل وتؤخذ ملعقة من العسل صباحا ومساء ويدهن الظهر وأسفل الخصية بزيت الزيتون مساء قبل النوم لمدة يوم واحد

٢-تقرأ الرقية عل سبع ورقات سدر خضراء تدق حجريين ثم يضربا بالماء ويؤخذ منه علي ثلاثة أيام شربا ودهان يشفي بإذن الله علي الدوام

فإذا لم يشفي فالعلاج هو :

ثانيا :العلاج بالدواء

١-حبة سوداء مطحونة قدر ملعقة وتضرب في سبع بيضات بلدي يوم بعد يوم لمدة شهر تقريباً.

٢-يؤخذ ماء البصل ويخلط بقدره عسلا علي نار هادئة ويقلب وتنزع الرغوة وتعجن به الحبة السوداء وتؤخذ ملعقة بعد الأكل يومياً .

٣-كوب عسل ونصف كوب بصل ويغلي سويا علي نار هادئة ويؤخذ ملعقة صباحا ومساءً مع أكل البصل المشوي بالفستق وطلع النخل والعسل .وممكن وورق الجوز

٤-استعمال الحناء يزيد في الشباب والجمال

٥-من الأغذية الجيدة (أكل الحمص-حبة البركة-المغات-الخس-البقدونس-الجرجير-الحلاوة الطحينية-الخرشوف-الحبهان-الزنجبيل-الياسمين - البصل - اللحم - البيض - الديوك - العصافير - شرب اللبن الحليب بعدها والراحة - أكل حب لب الصنوبر - اللوبيا- للفت- الجزر- العنب - قلب الفستق - اللوز - البندق)

٦-طلع النخيل مع عسل النحل أو لوز وعسل نحل أو جوز وعسل نحل أو أكل الحمص المنقوع وشرب ماءه بعد تحليته بالعسل

ثالثا : سرعة القذف

يخرج المني سريع جدا من القضيب وربما لا يصل إلي الفرج وهو من موانع الحمل

العلاج بالرقية

١-التفكير في بعض الأمور والمشاكل أثناء الجماع

٢-قراءة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير

٣-قراءة سورة الملك قبل النوم وآية الكرسي

العلاج بالدواء

الفصل الثاني

المبحث الأول : عسر التبول

١-يدهن دهن الحبة السوداء فوق العانة قبل النوم مع شرب كوب من الحبة السوداء مغلي محلي بالعسل يومياً .

٢-يقطع البصل ويسخن ويوضع لبخة فوق الجنب الأيمن والأيسر علي الكليتين وفوق المثانة (أسفل الصرة) مع شرب عصير البصل والليمون والعسل في ماء ساخن مرة أو مرتان يوميا يأتي الشفاء بإذن الله .

٣-مغلي شواش الذرة الشامية ومغلي الشعير أو منقوع الأوراق في ماء مغلي

٤-يفيد (البقدونس – حبة البركة الريحان مدر ومانع الحرقان)

المبحث الثاني : التبول اللاإرادي

١-الحبة السوداء مع قش البيض مصحون ويشرب ملعقة صغيرة علي كوب لبن محلي عسل نحل ودخول الخلاء قبل النوم وعدم شرب الماء من بعد المغرب حتى موعد النوم وذلك لمدة شهر تقريباً .

٢-يفيد التبول اللاإرادي (عنب الديب)

٣-منقوع الحمص في الخل لمدة ثلاثة أيام ويؤكل الحمص ويشرب الخل ويشرب عسل النحل مع عدم شرب المشروبات الغازية وعدم شرب الماء بعد المغرب حتى الصباح

المبحث الثالث : مدر للبول وكطهر للمجاري

١-مغلي الشعير جيداً يبرد ويخلط فيه ثلاثة فصوص من الثوم مهروسة ويشرب علي الريق يوميا مع الإكثار بعد ذلك من شرب عصير الليمون والسوائل الغازية.

المبحث الرابع : علاج البواسير

١-بصل مع زيت زيتون مغلي دهان

٢-يفيد البواسير (زيت الكتان–الصبر والكرات–حلبة–حبة البركة–العنب–الكرنب–قشر الرمان المحلب)

المبحث الخامس : الناسور

١–معجون الحبة السوداء في زيت الزيتون مع الصمغ العربي

٢–يؤخذ من الاسفيداج البذقي وهو الرومي وتلته بسيرج ويدهن به ظاهر المقعدة وداخل الحلقة

٣–يفيد الناسور (المحلب–الميليسا)

المبحث السادس : الشرج

١– تقرحات الشرج (زيت الكتان –مطحون حبة البركة مع زيت حبة البركة دهان)

٢– سرطان الشرج (بنفسج)

المبحث الأول : العلاج بالرقي

تقرأ الرقية علي زيت زيتون وماء وتقرأ الرقية علي المريض وكذلك علاج الحسد المذكور سابقا

طريقة العلاج

١–سرطان الدم يدهن العمود الفقري

٢–سرطان الثدي وأي مكان أخري يدهن مكان الآلم

٣– يتم شرب كوب ماء مع كل آذان

المبحث الثاني : عسل النحل والوقاية من آثار الإشعاع ومن السرطان

إن التعرض للأشعة بكثرة يضر بعض المرضي المعالجين بها وبعض الأطباء والعاملين في حقل الأشعة حيث تواترت الأشعة علي نخاع العظام وتؤدي إلي تثبيطه مما ينتج عنه فقر الدم ونقص الكريات البيضاء والصفائح الدموية مع صداع ووهن وقيء وحمي .

حقن هؤلاء بمحلول العسل يخلصهم بسرعة من هذه الأعراض ليس هناك تفسير علمي لهذا التأثير الوقائي للعسل من آثار الأشعة والسرطان وجدير بالذكر أن العسل يدخل في حمية جميع المرضي في مستشفي آيسلر للأورام السرطانية في ألمانيا الغربية

المبحث الثالث : العلاج بالأدوية

يدهن بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً مع أخذ ملعقة بعد كل أكل من طحين الحبة السوداء علي كوب من عصير الجزر ويستمر ذلك لمدة ثلاثة أشهر

غذاء الملكات من الخلية قدر مائة مليجرام كل أسبوع ويبلع العسل بشمعه قدر فنجان مع تدليك الجسم بالحبة السوداء ودهان عسل ليلاً قبل النوم ويتم الاغتسال بماء دافئ وشرب طحين الحبة السوداء والعسل في عصير الجزر . مع الإكثار من أكل الثوم .

قشر البصل بعد تجفيفه جيداً في الشمس ثم يطحن مع قدره وزناً من لحاء البلوط ويعجنا في عسل وتؤخذ ملعقة من ذلك بعد الأكل مذابة في عصير الجزر يومياً لمدة شهر واستنشاق بخار البصل قبل النوم .

المبحث الثالث : القروح السرطانية

عصير البصل قدر فنجان ويؤخذ من (القراص [أنجده-قريص])عشبه و تعصر أوراق قدر ملعقة وتضاف علي عصير البصل وتعجن فيه كمية من الحنة بحيث يوضع علي هيئة مرهم تدهن به القروح السرطانية كل يوم مع الإكثار من شرب مزيج القراص والبصل قدر ملعقة صغيرة من كل منهما ويعقب ذلك شرب كوب من الحليب محلي بالعسل .

المبحث الرابع : سرطان الجلد

عصير بصل وطحين حلبة وكبريت أصفر قدر ربع ملعقة صغيرة ويصنع مرهم ويدهن به يومياً وبعد أن يغسل مساءً يدهن بزيت الزيتون لمدة أسبوع .

المبحث الخامس : سرطان المعدة والأمعاء

ملعقتين من عسل النحل أثنين فنجان من عصير البصل (ماء البصل الجاف) صباحاً علي الريق ومساءً مع مداومة تناول كمية من البصل مع كل وجبة وخمسة فصوص ثوم .

لأهمية هذا الجهاز من البدن أردت تفصيل عمل القلب علميا

القلب:إن القلب ينبض باستمرار ما بين ٧٠ إلى ٨٠ مرة فى الدقيقة وهو فى كل مرة ينبض فيها يدفع الدم إلى جميع أجزاء الجسم وهو لا يقوم بعمله هذا بناء على طلبك بل يفعل ذلك من تلقاء نفسه؛ إذ أنه أشبه ما يكون بآلة أتوماتيكية تعمل دون توقف.

ما هو القلب؟

القلب عبارة عن كيس كبير مقسم إلى أربعة تجاويف وهذا الكيس محاط بجدار من العضلات وعندما تنقبض هذه العضلات يصغر حجم الكيس من الداخل فيندفع الدم إلى الأوعية الدموية والصمامات الموجودة فى القلب وفى الأوعية الدموية تحفظ جريان الدم فى اتجاه واحد والقلب بحجم قبضة اليد ويقع خلف القفص مع انحراف بسيط نحو اليسار وعظم القفص هو العظم الذى يمتد على طول الصدر فى المنتصف تماما.

يتكون القلب من نسيج عضلى ويؤدى وظيفته بانقباض عضلاته وارتخائها فعندما تنقبض العضلة تقصر ويزداد توترها فإذا ما ارتخت عادت العضلات إلى حالتها الطبيعية فيزداد طولها وتصبح لينة.

ولا تنقبض عضلات القلب فى وقت واحد بل ينقبض جانب منها ثم يتلوه جانب آخر ولا شك أن انقباض جدران غرفات القلب يقلل من الحجم الداخلى لهذه الحجرات مما يؤدي إلى دفع ما قد تحتويه الغرفات من دماء إلى الخارج.

وتسمى الأوعية الدموية التى تحمل الدم إلى القلب "الأوردة" ويتجمع الدم الوارد من الرأس والأطراف والأحشاء فى وريدين كبيرين يصبان فى الغرفة العليا اليمنى للقلب أى الأذين الأيمن ولقد أتم هذا الدم عمله من تقديم الأكسجين والغذاء للخلايا وفى رجوعه إلى القلب حمل معه ثانى أكسيد الكربون الذى لا تحتاج إليه الخلاي

ولكن يجب ألا نعتبر الدم الوريدى "وهذا اسم الدم الذى يوجد فى الأوردة" دما فاسدا لأنه يحمل مخلفات خلايا الأنسجة ذلك لأن بعضا منه وهو الوارد من الأمعاء يحمل مواد غذائية جديدة كما أن هذا الدم يحمل بعضا من المواد الكيماوية لا يستطيع القلب أن يعمل بدونها وزيادة على ذلك فإن ثانى أكسيد الكربون الذى يحمله الدم الوريدى له فائدته التى يؤديها قبل خروجه مع الزفير فهو يساعد على تنظيم حركة القلب والرئتين ويدخل

الدم الوريدى الغرفة العليا اليمنى للقلب وهى الأذين الأيمن بمجرد أن يمتلئ الأذين فإنه ينقبض دافعا الدم إلى الغرفة السفلى اليمنى وهى البطين الأيمن ويوجد بين هاتين الغرفتين صمام يسمح بمرور الدم فى اتجاه واحد من الأذين إلى البطين لذلك فإنه يظل مفتوحا حتى يمتلئ البطين ثم يقفل بإحكام حتى لا يرجع الدم للغرفة العليا .

وفى اللحظة التى يتم فيها امتلاء البطين يبدأ فى الانقباض فيندفع الدم فى وعاء دموى كبير يحمله من القلب إلى الرئتين .

وتسمى الأوعية التى تحمل الدم بعيدا عن القلب بالشرايين ويسمى هذا الوعاء بالشريان الرئوى وله فرعان : واحد لكل رئة وفى الرئتين يتخلص الدم الوريدى من ثانى أكسيد الكربون

ويأخذ كمية جديدة من الأكسجين وتسمى هذه العملية بتبادل الغازات ويسمى الدم الذى يحمل الكمية الجديدة من الأكسجين بالدم الشريانى ولونه أحمرُ قانٍ بخلاف الدم الوريدى فلونه أحمر قاتم. يحمل الدمَ من الرئتين إلى القلب وعاءان كبيران من كل جانب وتسمى الأوعية الدموية التى تحمل الدم إلى القلب "أوردة" ولذلك يسمى هذان الوعاءان بالوريدين الرئويين ولو أنهما يحملان دما شريانيا وفى هذه المرة يسرى الدم فى الأوردة الرئوية ويصب فى الغرفة العليا اليسرى للقلب أى الأذين الأيسر . وعندما يتم امتلاء الأذين الأيسر بالدم ينقبض دافعا الدم إلى الغرفة السفلى وهى البطين الأيسروبين هاتين الغرفتين صمام يشبه الصمام الموجود بين الأذين والبطين الأيمنين إلا أن الأخير يتكون من ثلاث وريقات ولذلك سمى بالصمام ذى الثلاث شرفات فى حين أن الصمام بين الأذين والبطين فى القلب الأيسر له وريقتان ولذلك سمي الصمام ذا الشرفتين (أو الميترالي) يصل الدم بهذه الطريقة إلى مرحلة نهائية فى دورته داخل أنسجة الجسم. إن البطين الأيسر هو أقوى غرفات القلب وعندما ينقبض يدفع الدم بقوة بحيث يستطيع أن يدور فى الجسم دورة كاملة فى ستين ثانية تقريبا ونلاحظ أن قلب عصفور الكناري يدق ألف مرة فى الدقيقة وقلب الفيل يدق خمسا وعشرين دقة فقط ويدق قلب الإنسان بسرعة أكبر إذا ما ارتفعت درجة حرارة جسمه فى إحدى الحميات أو إذا كان متهيج الشعور وتقل السرعة أثناء النوم ولا بد أن يصل الدم الذى يخرج من البطين الأيسر إلى كل خلية حية فى جسم الإنسان لهذا فإن الشريان الذى يحمله من القلب سميك الجدران قويها ويبلغ قطره حوالى بوصة وهذا هو الشريان الرئيسى فى الجسم ويسمى الأبهر الأورطىوعندما ينقبض البطين الأيسر

القوي فإنه يدفع الدم فى شريان الأورطى فتتمدد جدران هذا الشريان الكبير ولكنها تنكمش بعد ذلك ويساعد هذا الانكماش على دفع الدم إلى الأمام لأن هذا التمدد والانكماش المتواليين يُحدثان فى جدران الشرايين موجة اهتزازية تسمى بالنبض. وفى الشخص السليم تكون نبضاته قوية منتظمة ويبلغ عددها سبعين أو ثمانين نبضة فى الدقيقة الواحدة أما فى الشخص المريض فإن النبض يصبح ضعيفا وقد يكون أسرع أو أبطأ من ذلك ويجس الأطباء النبض عند الرسغ فى جهة الإبهام وذلك للسهولة فقط .
حيث إنه من الممكن جس النبض فى أماكن أخرى من الجسم ويخرج الأورطى من الجهة الأمامية للقلب ولكنه يتجه فى قوس إلى الخلف ومن ثم ينزل فى الجسم أمام العمود الفقرى مباشرة وهو يشبه فى تفرعاته تفرعات مصدر المياه لمدينة كبيرة فعندما تصل أنبوبة المياه الرئيسية إلى مدينة ما ، نرى أنها تتفرع فروعا كثيرة فى شتى الاتجاهات ثم تتفرع هذه الفروع إلى فروع أصغر تدخل الشوارع المختلفة وفى كل شارع نجد فروعا أصغر تدخل كل بيت ، وفى النهاية نجد أنابيب أصغر من كل ما سبق تدخل الغرف المختلفة فى كل بيت ويتفرع الأورطى بنفس الطريقة إلا أن فروعه الأولى صغيرة وتسمى الشرايين التاجية التى ترجع إلى القلب لتغذيته ، فبدون التغذية والأكسجين لا يستطيع القلب الحصول على الطاقة اللازمة لعمله الشاق فى دفع الدم إلى شتى أنحاء الجسم وتخرج من قوس الأبهر فروع تحمل الدم للذراعين والرقبة والرأس وعندما ينثنى الأبهر نازلا فى الصدر تخرج منه فروع أخرى حاملة الدم إلى الرئتين والحجاب الحاجز، وعندما يصل إلى البطن تخرج الفروع التى تغذى الكليتين والجهاز الهضمي . وفى النهاية ينقسم الأبهر إلى فرعين يحملان الدم إلى الساقين ويتفرع كل فرع من أفرع الأبهر إلى فروع أصغر ثم أصغر حتى تصل إلى فروع لا نكاد نتبينها بالعين المجردة ثم تتفرع هذه الشرايين الصغيرة (أو الشرينات) إلى أنابيب لا يمكننا رؤيتها بدون

الاستعانة بالمجهر ولذلك لم يستطع العالم "هارفى" إلا أن يُحدس وجودها وتسمى هذه الأنابيب بالشعيرات ، بمعنى أنها أدق من الشعر وفى الحقيقة فإن هذه الأنابيب من الدقة بحيث لا تستطيع الكرات الدموية الحمراء المرور داخلها إلا واحدة واحدة
وفى بعض الأماكن وخاصة عندما تنثنى الشعيرة وتغير اتجاهها نجد أن الكرة الحمراء تنثنى على نفسها تماما حتى تستطيع المرور فى الشعيرة ولا يمكن للغذاء والأكسجين الوصول إلى خلايا الأنسجة إلا من خلال جُدر الشعيرات . فجدر الشرايين والشرينات سميكة جدا لا تسمح بمرور شيء خلالها . ولكن جدار الشعيرة مكون من طبقة واحدة من الخلايا تستطيع جزيئات الغذاء والأكسجين المرور من بينها لتصل إلى خلايا الأنسجة المجاورة . وفى الواقع فإن شبكة الشعيرات التى تتخلل جميع أنسجة الجسم هى التى تبقينا أحياء فى صحة جيدة.
فكل المواد الغذائية التى نحتاج إليها للحصول على الطاقة ولنمو الجسم تصل إلى خلايا الجسم من خلال جدران الملايين من هذه الأنابيب الدقيقة وفى الوقت الذى يتخلى فيه الدم عن بعض ما يحتويه من مواد

غذائية وأكسجين فإنه يأخذ من الخلايا ما يتخلف عن نشاطها من ثانى أكسيد الكربون وغيره من المخلفات تصل إليه بطريقة مثالية خلال جدر الشعيرات
وبذلك يتحول الدم فى الشعيرة إلى دم وريدى استعدادا للرجوع إلى القلب داخل الأوردة فالشعيرات يتصل بعضها ببعض مكونة أوردة صغيرة يتجمع بعضها مع بعض مكونة أوردة أكبر فأكبر وفى النهاية يصل الدم الوريدى فىالأوعية الدموية :
الأوعية الدموية هى شبكة من الأنابيب القوية التى يجرى فيها الدم باستمرار وهناك مجموعتان من الأوعية الدموية : أوعية تحمل الدم الأحمر من القلب وتسمى الشرايين ، وأوعية تحمل الدم الأزرق إلى القلب وتسمى الأوردة .
معلومات عن القلب

القلب كمثري الشكل في حجم قبضة اليد وهو مضخة توزع الدم والدورة الدموية التي يضخها القلب يومياً في كل إنسان ٦٢ ألف ميل وهو ما يكفي للدوران حول الأرض مرتين ونصف يضخ القلب ٢٢٠٠٠ جالون من الدم يومياً
يضخ القلب ٨٠٣٠٠٠٠ جالون من الدم سنوياً
يضخ القلب ٤٨١٨٠٠٠٠٠ جالون من الدم خلال ٦٠ سنة وهي متوسط العمر وهو ما يزن ٣٤٥٠٠٠ طن
هذا القلب الصغير وزنة من ٢٢٥ إلي ٣٤٠ جراماً ينبض كالأتي :
ينبض ٧٠ نبضة في الدقيقة
ينبض ٤٢٠٠ في الساعة
ينبض ١٠٠٨٠٠ في اليوم
ينبض ٣٦٧٩٢٠٠٠٠ في السنة
فإذا كان متوسط العمر ٦٠ سنة ينبض القلب ٢٢٠٧٥٠٠٠٠ يعني مليارين ومائتين وسبعة ملاين وخمسمائة وعشرين ألف نبضة بدون توقف وإذا توقف قلنا إنا لله وإنا إليه راجعون فسبحان الخالق العظيم فتقوي الله يا أولي الألباب لعلكم ترحمون
وللرقية دور عظيم في استقرار القلب تقرأ علي المريض ثم تقرأ علي زيت ويدهن الصدر بما يلي القلب وكذلك علي ماء ويشرب منه كوب مع كل آذان
قصة واقعية مع قلب صاحبي
وقد حدث لي موقف لا أنسي فضل الله عليَ وعلي صاحبي كنت في سفر مع أخ مسلم حبيب إلي قلبي ونحن في الأتوبيس أرتفع الضغط عليه وتغير لونه وأشار لي بإخراج الحبوب ولكن للأسف لم نجدها إنه نسيها وتأخرت حالته فخطر علي قلبي خاطر وهو موقف ابن الخطاب عندما أرسل له ابن العاص رضي

الله عنهم جميعا يقول أن نيل مصر لا يجري إلا إذا ألقيت بها فتاه فرد عليها بالرسالة المشهورة والفرق كبير بين الموقفين ولكن هذا ما حدث فوضعت يدي علي قلب صاحبي وقلت أيها القلب إذا كنت تعمل بأمرك فأعمل كما تشاء وإذا كنت تعمل بأمر الله فأعمل كما أمرك الله أقسم لكم أن الرجل كأن لم يكن شيئاً فسبحان الذي يحي العظام وهي رميم

قصور القلب

هو عجزه عن تغذية الأنسجة بما تحتاجه من الأكسجين .

أسبابه: الضعف الشديد وتكليفه بما لا يضيق من جهد

أعراض قصور البطين الأيسر

هبوط في الضغط وارتفاع عدد ضربات القلب والجهد في الصعود والهبوط والاضطراب في النوم والتعب وارتخاء البدن وزيادة التبول ليلاً بصورة ملحوظة وسعال مصحوب ببلغم

أعراض قصور البطين الأيمن

فقدان الشهية ويصحب ذلك آلم في الصدر عقب تناول الطعام ورفض المريض تناول الطعام تجنباً للألم والإحساس يألم في الجهة اليمني من البطن وزيادة التبول ليلاً ويقل في النهار

علاج قصور القلب

حفنة من نبات إكليل الجبل تنقع في ليتر من عصير العنب مدة يومين ثم يشرب مرتين فنجان

المبحث الأول : ارتفاع الضغط

١-ثلاث قطرات من الحبة السوداء علي أي مشروب ساخن مع تدليك الجسم بدهن الحبة السوداء مع حمام شمسي مرة كل أسبوع أو حسب الحاجة .

٢-الثوم يفيد ضغط الدم وينشط حركة القلب والدورة الدموية

٣-ملعقة متوسطة من أوراق الفراولة في كوب ماء ساخن ربع ساعة ثم يصفي ويشرب كوب واحد يومياً كما أن تناول الثوم من الآكل مفيد في خفض الضغط

٤-منقوع الكركديه – الينسون – لب القرع (اللب الأبيض) –الثوم – الكمثري – لب البطيخ – الخرشوف – مغلي شواشى الذرة – الجوافة – التفاح – البرتقال – عسل النحل – مغلي ورق الزيتون – الفاصوليا – زيت الذرة(كغذاء) – الخيار – الخوخ – الشمام – (تفاحة واحدة يوميا)

المبحث الثاني : انخفاض الضغط

١-عصير بصل قدر ملعقة وجنتنا الصباغين ويصنع منها مستحلب وذلك بإضافة ملعقة من كل منهما علي كوب ماء ساخن ويشرب كالشاي .

٢-ملعقة عسل نحل وشرب عصير الجزر.

٣-...الكزبرة تنظم ضربات القلب – حصا لبان – الميلسيا ترنجان

المبحث الثالث : تقوية عضلة القلب

١–يشرب علي الريق ملعقة عسل تذاب في قليل من ماء مغلي فيه قشر رمان مع أخذ غذاء ملكات مع عنبر ، مع شرب عصير جزر أو قمح منبت .

٢–ملعقة من طحين الحبة السوداء وملعقة من عشب ألف ورقة ويعجن في فنجان عسل علي الريق مع قليل من قشر الرمان

٣–...زعتر وكسبرة

المبحث الرابع : تعليمات وأدوية القلب

تعليمات هامة

– الوجبات يجب أن تكون صغيرة علي فترات متقاربة

– عدم تناول المياه الغازية

–عد تناول المنبهات (تدخين قهوة – شاي)

–عدم أكل السمين من اللحوم وغير السمين يكتفي بالفراخ والسمك

أدوية القلب

* عسل النحل وأمراض القلب

يعتبر عسل النحل علاجاً ممتاز لأمراض القلب وكان ينصح بأخذ قدر معقول من العسل مع الرمان يومياً للذين يشكون من علل القلب

١–العسل يساعد علي توسيع الأوعية الإكليلية(الشرايين التاجية)ويفيد في تنظيم دقات القلب المضطربة

٢–التهاب عضلة القلب الدفتري أو المصحوب باضطراب ضربات القلب

٣–عقب العمليات الجراحية كمنعش ومنشط للقلب

٤–قصور القلب المصحوب أو غير المصحوب بالذبحة الصدرية .

٥–يمكن علاج القلب ذو الخفقان والضعف يشرب من مستحلب زهر الخزام ثلاث ملاعق صغيرة مساءً

٦–خفقان القلب وضيق النفس يستعمل كبش القرنفل مع عسل النحل ويشرب جرعات من النعناع المركز مع عسل النحل

٧–وجع القلب : وهو الذي يحس كأنه يمرس قلبه يدق السكر ويجعل فيه قليل قرنفل ويشرب في لبن الغنم صباحاً ومساءً .

٨–الكراويا تنفع من الخفقان المتولد عن أخلاط لزوجة في فم المعدة

٩–لوجع القلب مجموعة مواد مركبة

١٠–عرق الايكرد و ينسون و كراوية وشمر و كمون هندي شعير ومحلب و سنامكي وزر ورد وعرقسوس من كل نصنف ٤ جرام ويدق الجميع ويستعمل من ٤ جرام ثلاثة أيام .وممكن يكرر بعد مدة عن الحاجة

١١–ضربات القلب ثوم – بنفسج – خردل أبيض أو أسود – زئبق –(تيوبروز) –ميلسيا (ترنجان) – كزبرة.

١٢–...تنقية الدم جرجير – جوز – بنفسج .

١٣–...تجلط الدم الجنزبيل يقلل من فرصة حدوث جلطات دموية – الثوم – البصل (يعملان علي تقليل فرصة حدوث جلطات دموية) الكانتلوب (يحتوي علي مادة تقاوم التصاق الصفائح الدموية مما يساعد علي سيولة الدم).

١٤ –...الانصباب الدموي خردل أبيض وأسود .

الحمية في الداء السكري هي ركن أساسي من أركان العلاج وقد تكفي وحدها في علاج بعض الحالات وقد يلزم تعاطي أدوية مثل مخفضات السكر المعطاة بالفم والأنسولين وأساس الحمية هو الإقلال من الأطعمة الحاوية علي السكر وهي صعبة علي المريض فوجود مادة سكرية في الطعام هي متعة للمريض يتحقق يتناول العسل وليس غيرة من السكريات الصناعية ولقد بينت نتائج التجارب التي قام بها الكثير من العلماء أن الإنسان يستطيع أن يمثل كيميائياً سكر الفواكه " الفركتوز" بشكل سهل وسريع حتى ولو كان مصاباً بالداء السكري وهذا النوع من السكر يمثل ٤٠% من سكريات العسل ولقد ثبت الدراسات أن إعطاء مرض السكر [٢٠ جرام من العسل صباحاً ومثلها ظهراً دون تغير في كمية الأنسولين] وقد اكتشف حديثاً أن في العسل مواد تشبه الأنسولين في تأثيرها من ناحية تخفيض نسبة السكر في الدم وإصلاح عمليات التمثيل الغذائي المختلفة . ويجب ألا ننسي أن تناول العسل بكميات كبيرة يضر بمرض السكر لأنه يحتوي علي ٣٠% من سكرياتة سكر العنب (جلوكوز)

المبحث الأول : أمراض السكر

تنظيم الأكل وعدم الإسراف في أكل النشويات والسكريات والجذر للغدة الرقية

١–تؤخذ الحبة السوداء وتطحن قدر كوب ومن المرة الناعمة قدر ملعقة ومن حب الرشاد نصف كوب ومن الرمان المطحون قدر كوب ومن جذر الكرنب المطحون بعد تجفيفه قدر كوب وملعقة حلتيت صغيرة يخلط الجميع مع لبن زبادي ويؤخذ علي الريق .

٢–...النباتات والحبوب الغنية بالألياف (البصل– الترمس – اللوبيا –الذرة–الفول النابت أو المدمس–الخس–الحمص–الحلبة–الشكوريا–الخيار–العدس–الشمر–الينسون–المرمرية–فول الصويا–ورق التوت– مخلل الكرنب–ورق الصفصاف)

المبحث الثاني : البول السكري

١–تؤكل بصلة يوميا وبعدها جذر الكرنب .

٢–عصير بصل مع عسل النحل علي الريق .

٣– يفيد المواد التالية (حلبة–جرجير–فاصوليا–خيار–شوفان–بصل–ثوم–عرعر–كرنب– الليمون)

الفصل الأول

أولا :الشرح العلمي للجلد (الموسوعة العلمية لشركة خليفة)

الجلد :

يعتبر الجلد الحد الفاصل بين أعضاء الجسم الداخلية والوسط الخارجى المحيط به وهو الغطاء الطبيعى للجسم، يحميه من أذى العوامل الخارجية ويحفظه من تغيرات درجات حرارة الجو وهو أكبر عضو فى جسم الإنسان إذ تبلغ مساحته فى الشخص البالغ من ١.٥ – ٢ متر مربع ويزن ١٥% من وزن الجسم.

وإذا فحصنا سطح الجلد بعدسة مكبرة نرى على سطحه انخفاضات مستديرة تسمى المسام وتمثل فوهات جريبات الشعر والغدد الدهنية والغدد العرقية كما تُرى خطوط متقاطعة تقسم سطح الجلد إلى مثلثات ومربعات ومعينات وتتخذ تلك الخطوط أشكالا دائرية وشبه دائرية براحة اليدين وهى فى الأصابع تختلف من شخص لآخر وتسمى بصمات الأصابع ولما كانت أشكال تلك البصمات غير متطابقة بين الأشخاص فقد استخدمت كعلامة مميزة وخاصة فى مجال الكشف عن الجريمة وتعقب مرتكبيها .

يتألف الجلد من الخارج إلى الداخل من ثلاث طبقات متميزة وهى البشرة والأدمة وتحت الأدمة طبقة البشرة، وهى الطبقة الخارجية للجلد.

ويبلغ سمكها ٠.٢ مم فى المتوسط وتتألف البشرة من عدة طبقات من الخلايا مرصوصة بعضها فوق البعض الآخر أعلاها الطبقة القرنية وأسفلها طبقة الخلايا القاعدية وفيما بينهما توجد ثلاث طبقات أخرى تسمى الطبقة الشائكة والطبقة الحبيبية والطبقة الرائقة .

وتقع الطبقة القرنية فى مواجهة المحيط الخارجى للجسم مباشرة وتتكون من خلايا مفلطحة غير حية مرصوصة بعضها فوق البعض الآخر مثل ألواح القرميد وتتساقط الخلايا القرنية باستمرار حيث تعوضها خلايا الطبقات التى تليها ورغم أن الطبقة القرنية تتكون من خلايا ميتة إلا أنها تعتبر أهم طبقات الجلد

وتتكون الطبقة القرنية من خلايا ميتة إلا أنها تعتبر أهم طبقات البشرة حيث وجد أنها تمثل العازل الرئيسى بين الجسم الحى والمحيط الخارجى فتمنع تسرب السوائل من الجسم إلى الخارج، وامتصاص المواد الضارة من المحيط الخارجى إلى الجسم وتعتبر خلايا الطبقة القاعدية بمثابة الخلايا الأم التى تنقسم وتتكاثر وتتحور لتكون باقى الطبقات بما فى ذلك خلايا الطبقة القرنية المتغيرة دوما وأبدًا من بداية حياة الإنسان حتى وفاته وبذلك تعتبر خلايا طبقة البشرة فى حالة ديناميكية، تنقسم وتتحور وتكون الخلايا القرنية العازلة التى تتساقط إلى الخارج ليتكون غيرها وهكذا .

وتوجد بين خلايا البشرة خلايا أخرى تختلف فى الشكل والمنشأ والوظيفة تسمى الخلايا الصبغية أو الخلايا الميلانية تقوم بإفراز صبغة الميلانين التى تعطى الجلد اللون المميز له .

ومن الاكتشافات الطريفة أن عدد الخلايا الميلانية فى الجلد الأسود لا يزيد على عددها فى الجلد الأبيض إلا أنها أكثر نشاطا فى الحالة الأولى .

وتقع طبقة الأدمة تحت البشرة مباشرة ويبلغ سمكها حوالى ٢مم أى عشرة أضعاف سمك طبقة البشرة وتتألف من نسيج ضام يحمل الأوعية الدموية واللمفية التى تغذى الجلد كما يحمل أعصاب الجلد، وتشكل طبقة الأدمة السمك الرئيسى للجلد .

أما طبقة تحت الأدمة فتتألف من نسيج ضام دهنى وتمثل امتدادا لطبقة الأدمة، وتحتوى تلك الطبقة على خلايا دهنية تخزن الدهون الزائدة على حاجة الجسم.

كما أن توزيع الدهن بها يعطى جسم الإنسان الشكل المميز للجنس حيث يختلف التوزيع بين الذكر والأنثى وللجلد توابعُ، أو لواحقُ، نشأت أثناء مرحلة التكون الجنينى من تحور جزء من خلايا البشرة ليكون تلك التوابع مثل جريبة الشعر التى تصنع الشعر والغدد الدهنية التى تفرز الدهون التى تغطى سطح البشرة لتحميها من الجفاف وكذلك الأظافر والغدد العرقية.

جلدك يحميك ويغذيك :

كما أن الجلد يمنع فقدان سوائل الجسم ومكوناته ويساعد على بقاء التركيب الداخلى للجسم ثابتا.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الطبقة القرنية هى العازل الرئيسى للجلد إذ تمنع امتصاص الماء ومعظم المواد الضارة من المحيط الخارجى كما تمنع فقدان السوائل من الجسم إلى المحيط الخارجى وللطبقة القرنية أهمية حيوية فيلاحظ أن الحروق السطحية التى تدمر تلك الطبقة تؤدى إلى الوفاة إذا أصابت أكثر من ٦٠% من سطح الجلد حيث يؤدى ذلك إلى فقدان السوائل الحيوية من الجسم واضطراب تركيبه الداخلى

ويعتبر الجلد هو العضو الوحيد الذى تنتقل عن طريقه جميع الموثرات الخارجية التى تؤثر على الجسم فيشعر بها الإنسان وعن طريق الجلد يمكن حماية باقي الأعضاء الجسم الداخلية للجسم البشرى من الأمراض . ويعتبر الجلد من أهم الأعضاء الحساسة فى الإنسان . كما أن الجلد يغطى كافة جسم الإنسان إلا بعض المناطق البسيطة . كما أن للجلد دورًا هاما فى الحيوان حتى إنه فى بعض الحيوانات يكون معظم.

تقوم الصبغية أو الميلانوسيت بامتصاص أشعة الشمس وخاصة الأشعة فوق البنفسجية فتمنع آثارها المدمرة على الخلايا ولذلك يلاحظ اسمرار الجلد بعد تعرضه للشمس حماية للجسم من الأشعة ومن المعروف أن الجلد الأشقر المعرض للشمس أكثر قابلية للإصابة بسرطان الجلد من الجلد الأسمر فبينما ينتشر ذلك المرض الخطير بالشعوب البيضاء خاصة بين المهاجرين منهم إلى البلاد المشمسة مثل استراليا

– وجنوب إفريقيا – وجنوب الولايات المتحدة فإنه يعتبر نادرا فى الشعوب السمراء والسوداء حيث تحميهم صبغة الميلانين التى تحتويها جلودهم.

ويعتبر الجلد عضوا أساسيا فى تنظيم درجة حرارة الجسم بما يحتويه من شبكة هائلة من الأوعية الدموية والغدد العرقية فإذا زادت حرارة الجو أو أنتج الجسم طاقة حرارية زائدة اتسعت أوعية الجلد الدموية مما يزيد من فقدان الحرارة عن طريق الإشعاع وازدياد إفراز العرق الناتج فيقلل من درجة حرارة الجسم عند تبخره أما إذا انخفضت درجة حرارة الجو فإن الأوعية الدموية تضيق ويتوقف إفراز العرق فيحتفظ الجسم بحرارته الداخلية.

وللشعر فى الحيوان وظيفة هامة فى تدفئة الجسم إلا أن تلك الوظيفة لا تعتبر ذات أهمية فى الإنسان حيث انحسر الشعر عن معظم أنحاء الجسم خلال عملية التطور ويبقى للشعر فى الإنسان الوظيفة الجمالية والنفسية والجنسية – نظرا لاختلافات توزيع الشعر فى الجنسين ويساعد إفراز الغدد الدهنية على طراوة الجلد – خاصة الطبقة القرنية – والشعر، فهو يمنع تشققه، كما أن الإفراز الدهنى يحتوى على مواد مطهرة تساعد على حماية الجسم من الغزو الميكروبى.

وبالإضافة إلى وظيفة الحماية فإن الجلد يعتبر عضوا حسيا هاما فتنتشر به نهايات الأعصاب التى تنقل الإحساس بالمؤثرات الخارجية إلى الجهاز العصبى ويعتبر الجلد المستقبل الأول لإحساس اللمس والضغط والحرارة والبرودة ويكوّن الجلد فيتامين د عند تعرضه لأشعة الشمس وهو أحد المصادر الرئيسية لذلك الفيتامين فى الجسم ويلاحظ إصابة الأطفال الذين لا يتعرضون لضوء الشمس بدرجة كافية بمرض الكساح الناتج عن نقص فيتامين د ولا ينبغى أن ننسى الدور الهام الذى تلعبه طبقة تحت الأدمة التى تحتوى على خلايا دهنية تقوم بادخار الدهون الزائدة لحين الحاجة إليها وتلعب دور مخزن الطاقة بالنسبة للجسم لكى يستعملها وقت الحاجة.

ومن الاكتشافات المثيرة فى السنوات الأخيرة التعرف على الدور المهم الذى يلعبه الجلد فى جهاز المناعة فقد ثبت أن لخلايا البشرة خواص تشبه خواص خلايا الغدة الثيموسية التى تعتبر حجر الزاوية فى جهاز المناعة.

وهكذا أضيفت وظيفة جديدة إلى وظائف الجلد المعروفة وتجيء نتائج الأبحاث العلمية كل يوم بما يؤكد الدور الحيوى والمهم لخلايا الجلد كجزء من جهاز المناعة بالجسم يؤثر فيه ويتأثر به

الفصل الثاني

أولا : الهدي النبوي

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ قَالَ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ *

ثانيا : العسل والأمراض الجلدية

للعسل فائدة كبيرة في معالجة قرحات الجلد العميقة والمتعفنة [الخراريج السميكة مثل تلك التي توجد في الكف أو القدم يجب أن تعالج بالعسل المخلوط بالدقيق في صورة لبخة وممكن للدمامل والخراريج لبخة العجينه بالسكر أو لبخة مصنوعة من أوراق الثوم والثوم مع الملح والخل وعسل النحل] وقد ثبت من الدراسات والأبحاث العلمية:

I. العسل يسرع التئام الجروح وينظفها لاحتوائه علي مادة الجلو تاثيون التي تسرع الالتئام النسيجي

II. العسل علاج جيد للتقيحات الجلدية كالدمامل والجمرة الحميدة والعنقودية لأنه يوقف نمو الجراثيم ويغذي الجلد والأعصاب .

III. يؤدي العسل لشفاء سريع للجروح الواهنة كالناتجة من طلق ناري أو قرح الفراش

IV. يفيد كمضاد للعمليات غير النظيفة كالبواسير وعمليات أمراض النساء وقد قال جراحي هذا التخصص معلقاً علي استخدام العسل (عندي كل المعطيات الإيجابية كي أفكر بهذه المادة البسيطة التي تجب علي كل الأسئلة حول مشاكل الجروح والقروح المتقيحة فهي مادة غير سامة ومعقمة بذاتها مضادة للجراثيم مغذية للجلد رخيصة سهلة التحضير سهلة الاستعمال وفوق كل ذلك فعالة جداُ) وجدير بالذكر أن حقن العسل موضعياً في الجلد يفيد في الأمراض الجلدية المزمنة والمصحوبة بحكة الجلد الشديدة وذلك كمضاد ومهدئ

V. شمع العسل يفيد أمراض الثعلبة إذا مزج بالزبده

VI. غراء العسل يفيد علاج الكالو بتطبيقه موضعياً وربطة عل الكالو فيسقط بجذوره بعد أيام وصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا سَالِمٌ الْأَفْطَسُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهم عَنْهمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ *

فمن الإعجاز العلمي في السنه ثبت أن العلم الحديث لا يستطيع علاج بعض الأمراض إلا بالكي مثل السنط والثأليل وقرح عنق الرحم لأن هذا الكي هو القاتل للفيروسات والسبب في أن الكي منهي إلا في الضرورة للأسباب الأتي :

١-إتلاف الجلد والأنسجة الموجودة تحته مثل تلف الحريق وهو نار

٢-...تقيح مكان الحروق مما يؤدي إلي عدوة ثانوية

٣-عند التئام الحروق تتولد ندب وألياف ، مما يشوه الجلد ويترك أثر نفسي

أولا :الطب النبوي

روي مسلم في صحيحه قَالَ يَعْقُوبُ وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ و حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُا قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ *

وروي ابن ماجه حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ *

ثانيا : العلاج بالأدوية

١- لدغ الثعبان(بابونج-لبخ الجبل)

٢- لدغ العقرب(الدمسيسة)

٣- لدغ الحشرات(زيت الكافور-ماء النشادر-مغلي البابونج-الثوم والملح-البصل-النبق والخل)

٤- عضة الكلب(لسان الحمل-البابونج)

رقية النملة

رخص النبي صلي الله عليه وسلم في رقية النملة وذكرنا الأحاديث سابقا والنملة قروح تخرج في الجنبين ، وهو داء معروف وسمي نملة ، لأن صاحبه يحس في مكان الآلم كأن نملة تدب عليه وتعضه .

وفي زاد المعاد : أن الشفاء بنت عبد الله كانت ترقي في الجاهلية من النملة ، فلما هاجرت إلي النبي صلي الله عليه وسلم وكانت قد بايعت بمكة ، قالت : يا رسول الله ! إني كنت أرقي في الجاهلية من النملة ، وإني أريد أن أعرضها عليك ، فعرضت عليه فقالت :

بسم الله ضلت حتى تعود من أفواهها ، ولا تضر أحداً ، اللهم اكشف البأس رب الناس ،

قال : نرقي بها علي عود سبع مرات ، وتقصد مكاناً نظيفاً ، وتدلكه على حجر بخل خمر حاذق ، وتطليه علي النملة

الأمراض الجلدية(عامه)

تؤخذ الحبة السوداء ودهن الورد وطحين القمح البلدي بمقادير متساوية من الدهنين وكمية مضاعفة من الدقيق ، ويعجن فيهما جيدا وقبل الدهن يمسح الجزء المصاب بقطنة مبللة بخل مخفف ويعرض للشمس ثم يدهن من ذلك يوميا مع الحمية من كل مثيرات الحساسية كالسمك والبيض والمانجو وغيرها .

المبحث الأول : القوباء

١–تدهن القوباء بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً حتى تزول .
٢–يعصر الشبت ويلقي قدر فنجان في نصف كوب عسل ويغلي سوياً . ثم يحفظ في برطمان ويدهن به القوباء فإنه يزول بإذن الله .
٣–الياسمين وزيت القرطم والمر والحمص
المبحث الثاني : حب الشباب
١–تؤخذ حبة سوداء ناعمة وتعجن في زيت سمسم مع ملعقة طحين قمح ، ويدهن من مجموع ذلك للوجه مساءً وفي الصباح يغسل بماء دافئ وصابون مع تكرار ذلك لمدة أسبوع مع أخذ دهن الحبة السوداء علي مشروب ساخن
٢–تؤخذ بصلة وتسلق ثم هرس وتعجن في دقيق قمح بلدي وتضرب فيهما بيضة مع ملعقة زيت سمسم ويدهن بعد ذلك من هذا الدهان صباحا ومساء للوجه مع الإكثار من أكل البصل لتنقية الدم ولتنظيف المعدة .
٣–دقيق الترمس ويعجن بماء البقدونس بعد الغلي ويدهن به الوجه صباحاً ومساءً
٤–لحب الشباب والنمش(ماء البصل والخل– مغلي أوراق البقدونس– مسحوق جوزة الطيب يغسل به الوجه)
المبحث الثالث
أولا : للثأليل
١–تؤخذ حبة سوداء ناعمة وتعجن في خل مركز ويدلك بذلك بواسطة صوفه أو كتان مكان الثأليل صباحا ومساءً لمدة أسبوع فتنشف وتزول بإذن الله .
٢–يدهن بورق نبات الرجلة (فركاً) ثم بعدما تجف يدهن بالحبة السوداء .
٣–يوضع غراء النحل بعد تسخينه على الثألول ويربط بإحكام ويترك لثلاثة أيام حتى يسقط الثألول بجذوره وممكن تكرر.
٤–تؤخذ شريحة بصل وتشبع في الخل المركز ،ثم توضع بلصقه على الثألول يوم وتترك يوم أو يومين ثم تنزع فإن لم يقتلع الثألول تكرر حتى يزول.
ثانيا : البثور
١–يخلط نسب متساوية من أزهار الخلنج مع عسل زهور البرسيم ويترك علي البشرة بشكل قناع مدة ربع ساعة ثم يزال بماء دافئ وليكن مع الدهان أخذ ملعقة عسل .
المبحث الرابع : البهاق والبرص
١–يخلط العسل بالنشادر ويدهن به يومياً فإنه بالاستمرار والصبر يجلو البهاق والبرص
٢–خل مخلل قليلاً وحنا وحبة سوداء وطحين جلد حرباء جاف يؤخذ من كل قدر ملعقة ويعجن في إناء

في قدر من الخل الكافي لصنع مرهم ويدهن المكان ويعرض للشمس .
٣-يفيد البهاق (بذر الخلة- زيت القرطم- الهليج-كف مريم-الثوم-عسل النحل- ماء البصل والخل)
٤-يفيد البرص(الحناء -حبة البركة - كف مريم)

المبحث الخامس : لجلاء الوجه وجماله

١-تعجن الحبة السوداء الناعمة في زيت الزيتون ويدهن الوجه من ذلك مع التعرض لأشعة الشمس قليلاً وقت طلوع الشمس .
٢-يدهن الوجه بالعسل ويكون الجسم في حالة استرخاء ولمدة ربع ساعة ثم يغسل الوجه بماء دافئ ويجفف ثم يدهن بقليل من زيت الزيتون وتكرر هذه العملية لمدة أسبوع وعلي المرأة بعد هذا الجمال أن تتقي الله وتغطي الوجه إلا للمحارم .

المبحث السادس : للحساسية

١-يضاف علي فنجان من العسل الفزلين ودهن الورد ويدهن مكان الحساسية صباحاً ومساءً مع تجنب مثيرات الحساسية كالبيض والمانجو عسل يومياً .

المبحث السابع : الحروق

١-يؤتي بالعسل ويخلط مع قدره من الفزلين ويدهن به الحرق صباحاً ومساءً حتى يتقشر الجلد المحروق ولسوف يعود الجلد بإذن الله وتضرب بيضة في ملعقة عسل ويدهن بذلك الحريق .
٢-يدهن الحريق في أوله بماء الندي فإنه شفاء تام ولا يترك أي أثر والله أعلم .
٣-يفيد عسل النحل (خل التفاح -زئبق -جرجير مرهم- كرنب مرهم)

المبحث الثامن : الدوالي

١-لجميع الدوالي وقرحتها يستعمل العسل كدهان ثلاث مرات يوميا مع المساج ويشرب ملعقة كذلك بعد كل أكل ويستمر علي ذلك بصبر حتى يأتي الشفاء بإذن الله .
٢-توضع لبخة بصل مبشور مع قدرها من السنقيون (السمفوطن) بعد فرمها ويضمد عليهما معاً بعد خلطهما من المساء حتى الصباح لمدة أسبوع .
٣-يفيد (لسان الحمل- كمادات من ورق الكرنب المسلوق ليلا- التدليك بالخل يومياً)

المبحث التاسع : للقرح المتعفنة والغر غرينا

أولا : القروح

١-ثمار التين المجفف مغلي باللبن والحليب ويبرد ويغطي به الجرح للقروح المتعفنة والغر غرينا .
٢-يؤخذ فنجان من العسل وفنجان من زيت كبد الحوت ويمزجا جيداً ويدهن من ذلك بعد تنظيف الجرح بمطهر (وهو عسل في ماء دافئ) ويضمد عليه بشاش وتكرر يومياً هذه العملية مع شرب العسل

بكمية وافرة يومياً ، قدر فنجان

٣-يدق الثوم حتى يصبح كالمرهم ويضمد به على الجرح وإن كان سيؤلم ولكن يمنع الغر غرينا التي قد تؤدى إلى بتر العضو والعياذ بالله.

٤-كذلك ممكن تطهير الجرح بمزج الثوم المهروس في ماء دافئ وينظف بذلك الماء الجرح فيقتل كل الميكروبات والجراثيم.

٥-وللدمامل:يفرم البصل ويسخن في زيت زيتون دون أن يصفر ويضع كالمراهم ويضمد عليه ،ويغير مع التنظيف يوميا حتى إذا ما تم إخراج الصديد منها استعمل دهن الحبة السوداء لالتئامها نهائيا .

٦-سليق العدس يسوي الدمل .

٧-ويفيد (الأقحوان-الحناء-ورق النبق-كف مريم- الكرنب) والقروح الصلبة (الكتان).

ثانيا :للجروح :

١-يدهن بالعسل وتجنب البلل ولا تنزع إلا بعد ثلاثة أيام

٢-عسل النحل مع لسان الحمل طلاء للجروح المتقرحة الغائرة ثلاثة أيام [لسان الحمل آذان الجدي ، وزمارة الراعي ، وهو نبات عشبي بري معمر من فصيلة الحمليات ورقه قابض مجفف تضمد به الجراحات المزمنة والخبيثة .

٣-للجروح المتعفنة:يفرم بصل ويعجن في زيت زيتون أو عسل ويدهن به الجرح كل يوم ،فإنه يدمله ويقفله.

٤-الجروح عامه

I. الجروح العادية: بابونج-سذاب-لسان الحمل

ب.جروح الحريق:لسان الحمل

ج .الجروح النتنه: صفصاف-حندقوق-ثوم-تين

د . التسلخات: بلوط-بنفسج-جزر-زعتر

ر. الكدمات : سذاب

ثالثا : الدمامل

١- يفيد الدمل (لبخة الحلبة- جرجير-ورق بصل عل الدمامل-عجينة بالسكر عليها -لبخة بذر كتان-مسحوق أزهار البابونج-ورق الخروع علي الدمامل ينضجها-البصل المهروس وزيت الزيتون)

٢- الخراج المنتن (لبخة الحلبة-مسحوق الحلبة وعسل النحل- دقيق الترمس والعسل والخل لبخة)

المبحث العاشر:للجرب.

١-تؤخذ خمسة رؤوس ثوم ،وتفرم ثم تعجن في شحم ويدهن به مكان الجرب من المساء للصباح الذي يؤخذ فيه حمام ساخن مع الاستمرار تباعا لمدة أسبوع ،فإنه ينفى الحسم تماما

المبحث الحادي عشر:للأكزيما

يفيد في حالة الجرب (الصبار –مسحوق حبة البركة–الخل–ثوم مهروس–دهن حيواني–أزهار الأقحوان–قشر الرمان) وعلاج آخر :

١–يؤخذ عصير بصل ومثله معه من الصعتر البري ويصنع كريم من ذلك ويدهن به بعد مسح الأكزيما بمحلول خل مخفف جداً وتكرر يومياً مع الحميه من مثيرات الحساسية والإكثار من أكل الفواكه والخضراوات الطازجة وخميره الخبز والعسل.وتفيد المواد(حب العزيز –الصبار–لبخة الحناء مسحوق أزهار البابونج–مسحوق بذور الفاصوليا الخضراء

٢–يوضع مقدار قبضة اليد من أزهار البنفسج في إناء يحتوي علي لتر ماء ويغلي لدرجة الغليان ثم يترك ربع ساعة ثم يصفي ويغسل به بشكل كمادات يومي .

٣–للدمامل :يوضع مقدار ملعقة متوسطة من جذور الارقطيون في إناء يحتوي علي كوب ماء ويرفع علي نار هادئة لدرجة الغليان ثم يصفي ويشرب كوب واحد علي الريق يومياً ويستعمل غسول من الخارج بمغلي جذور الارقطيون بشكل كمادات .

المبحث الثاني عشر : الهالات السوداء

١–زيت أزهار البابونج يدلك مكان الهالات يومياً

المبحث الثالث عشر : الخطوط البيضاء بالبطن

١–يوضع مقدار قبضة اليد من أزهار الالماسية في إناء يحتوي علي لتر ماء مدة ربع ساعة ثم يصفي ويستعمل غسول بشكل يومي .

المبحث الرابع عشر : حكة الجلد

١–ملعقة من لقاح النحل

٢–مقدارين من أوراق الجوز قبضة يد مع لتر ماء لدرجة الغليان ثم يصفي ويغسل به مكان الحكة .

٣–عصير الثوم دهان للحكة الجلدية

٤–عصير أوراق السمسم الأخضر لحكة الجلد الشديدة

المبحث الخامس عشر:أنواع أخري

أولا: طفح جلدي(بلوط–ثوم–كتان–قيصوم–نجيل)

ثانيا: الصدفية (بذر الخلة–الدفلة–لبن الجميز)

ثالثا: الثعلبة(بذر الخلة) أو (عسل نحل وشمع وزبده–ودهن ورد يخلطوا جميعاً دهان)

رابعاً : الفطريات وتشقق الجلد (الحناء–الثوم وعسل النحل)

خامساً : تشقق الأيدي (حلبة – خردل)

سادساً : الدحاس (حلبة)

سابعاً : قرحة الأظافر والتهابها (بابونج)

ثامناً : تثليج الأصابع (بصل– تفاح – فيصوم)

تاسعاً: ضغط الحذاء علي القدمين(البصل)

عاشراً : آلام القدم (لسان الحمل)

حادي عشر : قرحة القدم (الحلبة)

ثاني عشر : برودة القدم (زعتر)

الفصل الأول : الشرح العلمي للعيون (الموسوعة الطبيه لشركة خليفة للكمبيوتر)

العينان وكيف تعملان :

إذا كنت من هواة التصوير الشمسى ، فإنه يسهل عليك أن تفهم الكيفية التى تعمل بها عيناك . فالعين تشبه آلة التصوير، إلا أنها تستطيع تكييف نفسها بالتقاط أى نوع من الصور، ولا تكف عن الالتقاط ما دامت مفتوحة. والعين تكاد تكون مستديرة ، اللهم إلا عند مَقْدَمِها حيث يوجد انتفاخ بسيط وعرضها فى الطفل حديث الولادة حوالى ثلاثة أرباع بوصة تزداد إلى بوصة فى الشخص البالغ. من هذا يتضح أن العين لا تنمو كثيرا مع نمو الجسم ولهذا يبدو الأطفال ذوو عيون كبيرة جميلة ، لأن الوجه يكبر كثيرا فيما بعد فى حين تكاد العين لا تتغير فى الحجم.والغلاف الخارجى لمقلة العين متين أبيض اللون، إلا عند الانتفاخ الأمامى حيث يكون شفافًا وبذلك يسمح للضوء بالدخول إلى العين ويسمى هذا الانتفاخ الشفاف "بالقرنية" ووظيفتها الأساسية حماية العين من الأضرار. ويوجد خلف القرنية قرص رفيع رقيق يسمى " القزحية " وهى التى تكسب العين لونها من أزرق إلى رمادى إلى عسلى . ولون الجانب الخلفى للقزحية أقحوانى قاتم دائمًا.وفى منتصف القزحية ثقب مستدير يسمى "إنسان العين" تتحكم فى اتساعه مجموعتان من العضلات؛ ففى الضوء الخافت يتسع قطر الثقب فتمر كمية كبيرة من الضوء إلى داخل العين، أما فى الضوء القوى ، فإن قطر إنسان العين يضيق ليمنع الضوء الباهر من الإضرار بالعين.وتوجد العدسة خلف إنسان العين مباشرة، وهى عبارة عن قرص دقيق يبلغ قطره ثلث بوصة ، وهو رفيع عند الحواف سميك فى الوسط . وتوجد حول العدسة عضلة دائرية تستطيع بانقباضها أن تجعل العدسة أقل قطرًا وأكبر سمكًا . وبهذه الطريقة تستطيع رؤية الأشياء القريبة منك فى وضوح تام . وعندما ترتخى العضلة تستطيع رؤية الأشياء البعيدة فى وضوح ويملأ الفراغ الموجود بين القرنية والعدسة سائل معظمه من الماء يسمى "السائل المائي" ، أما بقية العين فتملؤها مادة جيلاتينية تسمى "الجسم الزجاجى".

تُكون العدسة صورة لما تنظر إليه كما تفعل عدسة آلة التصوير . وتظهر هذه الصورة فى مؤخرة العين على غشاء رقيق يسمى " الشبكية " يحتوى على نهايات أعصاب حساسة للضوء

وهذه النهايات على نوعين : نوع على شكل أسطوانى يسمى "العيدان" وآخر على شكل قمعى يسمى "المخاريط". والعيدان أكثر حساسية فى الضوء الخافت ويعتقد العلماء أن المخاريط تمكننا من رؤية

الألوان . وعن طريق العيدان والمخاريط ، ترسل الصورة التى تراها عن طريق الأعصاب إلى المخ . وفى مؤخرة العين بقعة لا نستطيع الرؤية بها على الإطلاق ، هى النقطة التى يدخل فيها عصب إبصار العين وبه كل الألياف العصبية التى تنتشر فى الشبكة وتسمى هذه النقطة بالنقطة العمياء

ويوجد بالشبكية نوعان من الخلايا :

خلايا مخروطية :

وتكثر فى مركز الشبكية المقابل لنافذة العين الأمامية بجوار العصب البصرى .

وتقل الخلايا المخروطية حين الاتجاه إلى أطراف الشبكية ويستبدل بها الخلايا العمودية والخلايا المخروطية هى المسئولة عن عملية الإبصار فى ضوء النهار، ولذلك تتوقف عليها حدة النظر، وكذلك من وظيفة هذه الخلايا التمييز بين الألوان.

خلايا عمودية :

توجد فى أطراف الشبكية وهى المسئولة عن الرؤية فى الضوء الضعيف وهى تحتاج إلى فيتامين (أ) لتقوم بهذه الوظيفة .

العناية بالعين :

ليس لك سوى عينين اثنتين تحتاج إليهما طوال حياتك، فإذا فقدهما أو أصابهما التلف فليس فى الإمكان استبدالهما كما تستبدل مثلا عجلات الدراجة عندما تفسد فلذلك يجب أن تعرف كيف تعتنى بهما وتصونهما من كل أذى.

– فيجب أن تتوفر الإضاءة الصحيحة عندما تقرأ أو تدرس.

– وعليك تجنب وقوع الظل على الكتاب وانعكاس الضوء مباشرة على عينيك.

– ويجب أيضا أن تحميهما من الحوادث فاحذر الأشياء المدببة كالعيدان وأقلام الحبر والرصاص واعلم أن التراشق بالحجارة والأشياء الصلبة الأخرى قد يسبب تلفا مستديما فى العين .

– ومن الأشياء التى يمكن أن تُعرِّض العين إلى الخطر: الألعاب النارية وبنادق الهواء والأسلحة النارية، فلذلك ينبغى عدم استعمال هذه الأشياء إلا حسب القواعد الصارمة الموضوعة لها وبعد التدرب على استعمالها بدقة.

القواعد الصحية للعيون :

إن اتباع القواعد الصحية للعين يساعد على وقايتك ووقاية أسرتك من الكثير من أمراض العيون مثل التراكوما .

وأول القواعد الصحية الخاصة بالعيون هى المحافظة على نظافة الوجه لاسيما العينين ومن حكمة الله أن جعل لكل عين سائلا خاصا هو الدموع يقوم بتنظيفها باستمرار وهذا السائل مِلحي الطعم حتى لا تعيش فى وجوده الجراثيم المختلفة.ويجب أن يكون لكل فرد فى العائلة فوطة نظيفة خاصة به لا يستعملها

غيره.كذلك يجب تمرين الصغار على إبعاد أيديهم عن أعينهم دائما كذلك يجب تعويد الصغار على استعمال الماء والصابون لغسيل اليد والوجه دائما حتى لا تصاب أعضاء الجسم وخصوصًا العين من الميكروبات والملوثات الموجودة باليد والوجه.

أمراض العين :

التراكوما : (الرمد الحبيبى)

من أكثر أمراض العيون انتشارا هو مرض التراكوما ويعانى منه الملايين من البشر فى جميع أنحاء العالم .

والتراكوما مرض مُعدٍ يصيب غشاء جفن العين والقرنية وهو مرض مزعج يسبب تقرح الجفون ودخول الأهداب تحت الجفن، ويقلل من شفافية القرنية مما يقلل من الضوء الذى يتخللها .

وفى كثير من الأحيان تتطور التراكوما إلى مرض مزمن مستديم يزداد سوءا على مر الأيام.

كيف تنتشر التراكوما :

سبب التراكوما فيروس صغير لا يرى حتى بالمجهر العادى .

وتنتقل التراكوما من العيون المريضة إلى العيون السليمة باتباع عادات تتنافى مع أصول النظافة مثال ذلك العين بأصابع متسخة واستعمال فوط استعملها الغير ويعتبر من مسببات المرض مسح العين بالأكمام ويعتبر الذباب من أهم نواقل المرض حيث يقف على عين المريض فيلتحم الفيروس به ثم يقف على عيون شخص سليم فينقل لها المرض.

الفصل الثاني

المبحث الأول : ضعف النظر

١-يدهن بزيت الحبة السوداء الأصداغ بجوار العينين والجفنين وذلك قبل النوم مع شرب قطرات من زيت الحبة السوداء علي أي مشروب ساخن أو عصير الجزر .

المبحث الثاني: تقوية العيون

٢-الاكتحال بعسل النحل صباحاً ومساءً

المبحث الثالث : الرمد

أولاً : الطب النبوي

روي البخاري بَاب الْإِثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ.

وروي مسلم و حَدَّثَنَاه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي نُبَيْهُ بْنُ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ *

روي الترمذي حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ) الْآيَةَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ *

يستفاد من الأحاديث النبوية في علاج الرمد

١- عدم أكل الرطب أثناء الرمد

٢- تضمد العين بالصبر

٣- قدوة بالنبي المعلم تقرأ الرقية و ويبصق في العين

والرمد ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وعلاجه بالسكون وعدم مس العين وماء الندي يقطر بالعين .

ثانياً : العلاج بالدواء

١- غسول مستحلب بذور البابونج (الرمد الصديدي) ست الحسن - منقوع قلف السنط - البنفسج كغسول

المبحث الرابع : إجهاد العين...(سذاب- الخس- الجزر- الشمر)

المبحث الخامس : الماء الأبيض

١-بصل - بنفسج - زعتر

المبحث السادس: التهاب الغدد الدهنية في جفن العين

١-بابونج - تيوبروز (زئبق)

المبحث السابع : التهاب العين

١-عصير البصل - خس - بقدونس

المبحث الثامن : أوجاع العين

١-عصير الرمان مع عسل النحل ويكتحل به

المبحث التاسع : احتقان الجفون

١- أقحوان (غسول)
صحة الشعر تبدأ من الميلاد فالحلق قبل السابع يجعل الشعر ناعماً جميل لا تحدث به أمراض ولا تساقط وصدق الرسول محمد صلي الله عليه وسلم معلم الأمة الإسلامية وصحة الشعر في عدم استعمال المواد الكيميائية الحديثة صحة الشعر في استعمال البابونج – الأقحوان – الحناء (عجينة الحناء وزيت الزيتون لقروح الرأس) النبق – الثوم – والعسل (قروح الرأس)

المبحث الأول : ضعف فروة الرأس

١- غسيل الرأس بماء الحلبة للقروح

٢- الليمون (يقوي الشعر ويكسبه لمعاناً ونعومة

٣- خبيزه مغلية يفرك بها فروة الرأس وهي باردة

٤- مغلي ورق الزيتون – زيت الزيتون والخروع – زيت حبة البركة وزيت المرو – الخس

المبحث الأول : تساقط الشعر

١-يعجن طحين الحبة السوداء في عصير الجرجير مع ملعقة خل مخفف وفنجان زيت زيتون ، ويدلك الرأس بذلك يوميا مساءً مع غسلها بماء دافئ وصابون يوميا.

٢-يؤخذ عصير البصل وتدلك به فروة الرأس قبل النوم مع الغسل صباحاً بماء دافئ وتكرر حتى توقف سقوط الشعر .

٣-قشور الثوم مع زيت الزيتون الخالص تغلي لمدة دقيقتين ثم تدلك فروة الرأس بعد تصفية القشر

٤-يخلط نسب متساوية من أوراق القراص وأوراق الزعتر ويؤخذ من هذا الخليط مقدار قبضة اليد توضع في إناء يحتوي علي لتر ماء ويرفع لدرجة الغليان ثم يصفي ويغسل الشعر .

٥-توضع قبضة اليد من أزهار الخبيرة في إناء يحتوي علي لتر ماء ويرفع لدرجة الغليان ثم يصفي ويغسل به الشعر .

٦-يخلط نسب متساوية من مسحوق الأعشاب التالية : عفص – بذر الخردل – الحبة السوداء ويعجنوا بعجين الحناء ويترك ليتخمر لمدة ثلاثة ساعات ثم يوضع علي الشعر لمدة ستة ساعات ويغسل الشعر .

٧-لعلاج التموج بالشعر : مقدار قبضة اليد من أوراق التيلو في لتر ماء ساخن مدة ربع ساعة ثم يصفي ويشرب كوب واحد بجرعات متساوية .

المبحث الثاني : للقمل وبيضة

أولا : الطب النبوي

١-روي مسلم في صحيحه و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمْلَ

فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ فِي غَزَاةٍ لَهُمَا *
يقول صاحب الطب النبوي هذا الحديث يتعلق به أمران : أحدهما فقهي وهو إباحة الحرير للنساء وتحريمه علي الرجال إلا لضرورة شدة البرد ولا يجد غيره أو سترة لا يجد غيرة أو للحرب والمرض وحكة الجسم والقمل وأما الطبي فهو أن الحرير يفيد في تقوية القلب وأمراض كثرة وهو ناعم يفيد الحكة ويمنع تولد القمل .انتهي

٢–وروي البخاري حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبٍ هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ قَالَ أَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَنْ رَأْسِي فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ *
وهذا علاج نبوي فوري وهو أن يقوم بالحلق والصيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين وهذا علاج فوري ولكن لا يمكن للنساء أن يكون للنساء لحاجة النساء للجمال بالشعر والزينة به وللهذا لبس الحرير لهم زينة وعلاج واله أعلم
ثانيا : العلاج بالدواء
١–تطحن الحبة السوداء جيداً وتعجن في خل فتصبح كالمرهم ، يدهن به الرأس بعد حلقها أو تخليل المرهم لأصول الشعر إن لم ، تحلق ثم تعرض لأشعة الشمس لمدة ربع ، ولا تغسل الرأس إلا بعد خمس ساعات ، وتكرر يومياً لمدة أسبوع .
٢–يدهن رأس المصاب بالعسل مع التدليك ليتخلل أصول الشعر قبل النوم مع تغطية الرأس ، وفي الصباح تغسل بماء دافئ مع التمشيط وتكرر هذه العملية لمدة أسبوع متواصل ليقطع القمل وبيضه .
٣–يؤخذ بقدونس ويعصر قدر ملعقة مثلها من عصير البصل ويمزجان في زيت السمسم وتدهن به الرأس كل يوم مع التعرض فإنه مجرب .
٤–يؤخذ بقدونس ويعصر قدر ملعقة مثلها من عصير البصل ويمزج سوياً في زيت السمسم وتهن به الرأس كل يوم مع التعرض لأشعة الشمس.
المبحث الثالث : للقراع والثعلبة

١–تؤخذ ملعقة حبة سوداء مطحونة جيداُ ، وقدر فنجان من الخل المخفف وعصير ثوم قدر ملعقة صغيرة ويخلط ذلك ويكون علي هيئة مرهم يدهن به بعد حلق المنطقة من الشعر وتشريطها قليلا ثم يضمد عليها وتترك من الصباح للمساء ويدهن بعد ذلك بزيت حبة سوداء ، وتكرر لمدة أسبوع .
٢–يحلق مكانها وينظف جيداً حتى يدمي ، ثم تدهن بشمع النحل ويلصق عيها بضماد يغير يوميا في نفس الميعاد لمدة أسبوع .
٣–تؤخذ عجينة الثوم ويعجن فيها قليل (قدر ملعقة صغيرة) من البارود حتى تكون كالمرهم الأسود ثم

تشرط الثعلبة بشفرة معقمة حتى خروج الدم ثم يوضع المرهم ويضمد فوقه ، لا تكرر هذه العملية أكثر من خمسة أيام متوالية حتى تموت الثعلبة وينمو الشعر من جديد .

٤-بذرة البصل طحين لعلاج الثعلبة .

٥- يفيد القراع (صمغ كافور-الهليج)

٦- يفيد الصلع (حصى لبان)

المبحث الرابع : قشرة الرأس

١-تدق ثلاث رؤوس ثوم حتى تكون كالعجين ثم يعجن في خل تفاح وتعبأ في قارورة زجاجية وتترك لمدة أسبوع في الشمس ثم تدهن بذلك الرأس مع التدليك لمدة أسبوع فإنه يقضي علي القشرة وينعم الشعر معاً مع ملاحظة الدهن بزيت الزيتون بعد ذلك أي بعد أسبوع .

المبحث الخامس : الحزاز في الشعر

١-الحلبة مطبوخة وغسل بها الشعر أذهب الحزاز

المبحث الأول : تعريف النسيان

المبحث الثاني : أسباب كثرة النسيان

المبحث الثالث : العلاج بالرقي والمعوذات

الفصل الثاني

المبحث الأول : العلاج بالأدوية

المبحث الثاني : للتنشيط وسرعة الحفظ

يغلي النعناع ويحلي بالعسل مع سبع قطرات من الحبة السوداء ويشرب ساخن كالشاي .

المبحث الأول : تعريف النسيان

النسيان هو عدم القدرة علي تذكر الشيء بسرعة وهو يضعف مع كثرة التفكير والمشاكل والشهوات وهي من أكبر الأشياء المدمرة للذاكرة وبعض الناس يخلقهم المولي عز وجل بذاكره غير عاديه والنسيان وملحقاته ذكر في القرآن الكريم في (١٠٤) مره

ومن فضل الله ونعمته علينا لا يؤاخذنا بالنسيان والخطأ وفي تفسير قول المولي عز وجل

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) يقول القرطبي:

المعنى: أعف عن إثم ما يقع منا على هذين الوجهين أو أحدهما؛ كقوله عليه السلام: (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه) أي إثم ذلك. وهذا لم يختلف فيه أن الإثم مرفوع، وإنما اختلف فيما يتعلق على ذلك من الأحكام، هل ذلك مرفوع لا يلزم منه شيء أو يلزم أحكام ذلك كله ؟ اختلف فيه. والصحيح أن ذلك يختلف بحسب الوقائع، فقسم لا يسقط باتفاق كالغرامات والديات والصلوات المفروضات. وقسم يسقط باتفاق كالقصاص والنطق بكلمة الكفر. وقسم ثالث يختلف فيه كمن أكل

ناسيا في رمضان أو حنث ساهيا، وما كان مثله مما يقع خطأ ونسيانا؛ ويعرف ذلك في الفروع.انتهي كلام القرطبي

البشر مخلوقون وكل المخلوقات تنسي والأنبياء أقرب الخلق وأحسنهم أخلاقاً وخلقاً وأقربهم إلي الله لديهم نسيان في أمور الدنيا لا أمور الآخرة وقول المولي عز وجل في سورة الفجر (سنقرئك فلا تنسي)

يقول ابن كثير حول هذه الآية:

"سنقرئك" أي القرآن يا محمد فنعلمكه "فلا تنسى" أي فتحفظ؛ رواه ابن وهب عن مالك. وهذه بشرى من اللّه تعالى؛ بشره بأن أعطاه آية بينة، وهي أن يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحي، وهو أُمي لا يكتب ولا يقرأ، فيحفظه ولا ينساه. وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: كان يتذكر مخافة أن ينسى، فقيل: كفيتكه. قال مجاهد والكلبي: كان النبي صلى اللّه عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية، حتى يتكلم النبي صلى اللّه عليه وسلم بأولها، مخافة أن ينساها؛ فنزلت: "سنقرئك فلا تنسى" بعد ذلك شيئا، فقد كفيتكه.انتهي كلام القرطبي

ونحن الآن نحاول علاج النسيان الغير طبيعي فالإنسان بطبيعته خلق في أحسن تقويم وأحسن خلقه ويتضح لنا أسباب النسيان هي :

١- البعد عن شرع الله وأوامره

٢- الزنا واللواط والعادة السرية للرجال والنساء

٣- عدم الاهتمام بالنظافة وكثرة الأكل والنوم بعده في العشاء خاصة أما بعد الغذاء فمطلوب

٤- شرب الدخان والارجيلة(مزمار الشيطان- الجوزه - الشيشه) والمخدرات وخاصة الهرويين والبانجو

ونقسم العلاج علي قسمين هما :

أولا : العلاج بالدعاء

١- الإيمان بالله والعقيدة الصحيحة مع الله واليقين الكامل بالله أنه هو الشافي المعافى القادر علي كل شيء سبحانه

٢- ترك المعاصي والفتن والغيبة والنميمة والصدق في الحديث

٣- الأكل عند الجوع وعدم الشبع

٤- المحافظة علي أذكار صباحا ومساء

٥- عدم أخذ الدواء إلا في الحاجة الضرورية وأكل بنظام غذائي شامل .

الوضوء دائما فهو سلاح المؤمن وكذلك الطيب مقوي للذاكرة

٦- عدم النظر إلي قراءة كتابات القبور والبعد ع، أماكن القذارة

٧- شرب ماء تقرأ عليه الرقية الشرعية وسورة الشرح وقول المولي عز وجل في سورة الأعلى (

سنقرئك فلا تنسى) سبع مرات وقول المولي عز وجل في سورة الأنبياء (ففهمناها سليمان . وكلا آتينا حكماً وعلماً .)ويشرب كوب بعد صلاة الفجر في جماعة

٨- واليكم العلاج النبوي كما روي الترمذى في سننه

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ قَالَ أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمْعَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانِ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ

وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّيَ اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَبْ بِإِذْنِ اللَّهِ

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ *

ثانيا :العلاج بالدواء

١- كثرة أكل عسل النحل وغذاء الملكات علقه علي الريق يوميا وكذلك الزنجبيل المغلي محلي بالعسل الصافي

٢-...الشمر – الميليسا (الترنجان) الدمسيسه – حصا لبان (إكليل الجبل) الخيار – القرع – الموز

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((

(((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((۸۲ ((

الفصل الأول :عسل النحل

إن لعسل النحل فوائد كثيرة في التداوي والعلاج وبيت لا يوجد به عسل النحل بيت فارغ فهو صيدلية شاملة مكونه من عجائب وغرائب ومازال العلم والعلماء لم يصلوا إلا شيء قليل ويقول ابن كثير: ثم أذن لها تعالى إذنا قدريا تسخيريا أن تأكل من كل الثمرات وأن تسلك الطرق التي جعلها الله تعالى مذللة لها أي مسهلة عليها حيث شاءت من هذا الجو العظيم والبراري الشاسعة والأودية والجبال الشاهقة ثم تعود كل واحدة منها إلى بيتها لا تحيد عنه يمنة ولا يسرة بل إلى بيتها وما لها فيه من فراخ وعسل فتبني الشمع من أجنحتها وتقيء العسل من فيها وتبيض الفراخ من دبرها ثم تصبح إلى مراعيها وقال قتادة وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم "فاسلكي سبل ربك ذللا" أي مطيعة فجعلاه حالا من السالكة قال ابن زيد وهو كقول الله تعالى "وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون" قال: ألا ترى أنهم ينقلون النحل ببيوته من بلد إلى بلد وهو يصحبهم؟ والقول الأول هو الأظهر وهو أنه حال من الطريق أي فاسلكيها مذللة لك نص عليه مجاهد وقال ابن جرير كلا القولين صحيح وقد قال أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مكين بن عبدالعزيز عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عمر الذباب أربعون يوما والذباب كله في النار إلا النحل" وقوله تعالى "يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس "ما بين أبيض وأصفر وأحمر وغير ذلك من الألوان الحسنة على اختلاف مراعيها ومأكلها منها. وقوله " فيه شفاء للناس "أي

في العسل شفاء للناس أي من أدواء تعرض لهم قال بعض من تكلم على الطب النبوي لو قال فيه الشفاء للناس لكان دواء لكل داء ولكن قال فيه شفاء للناس أي يصلح لكل أحد من أدواء باردة فإنه حار والشيء يداوى بضده وقال مجاهد وابن جرير في قوله "فيه شفاء للناس" يعني القرآن وهذا قول صحيح في نفسه ولكن ليس هو الظاهر ههنا من سياق الآية فإن الآية إنما ذكر فيها العسل ولم يتابع مجاهد على قوله ههنا وإنما الذي قاله ذكروه في قوله تعالى "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" وقوله تعالى((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((((۸۳والدليل على أن المراد بقوله تعالى "فيه شفاء للناس" هو العسل الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية قتادة عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال "اسقه عسلا" فذهب فسقاه عسلا ثم جاء فقال يا رسول

الله سقيته عسلا فما زاده إلا استطلاقا قال "اذهب فاسقه عسلا" فذهب فسقاه عسلا ثم جاء فقال يا رسول الله ما زاده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا" فذهب فسقاه عسلا فبرئ. قال بعض العلماء بالطب كان هذا الرجل عنده فضلات فلما سقاه عسلا وهو حار تحللت فأسرعت في الاندفاع فزاده إسهالا فاعتقد الأعرابي أن هذا يضره وهو مصلحة لأخيه ثم سقاه فازداد التحليل والدفع ثم سقاه فكذلك فلما اندفعت الفضلات الفاسدة المضرة بالبدن استمسك بطنه وصلح مزاجه واندفعت الأسقام والآلام ببركة إشارته عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام؛ وفي الصحيحين من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الحلواء والعسل هذا لفظ

البخاري. وفي صحيح البخاري من حديث سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتي عن الكي". وقال البخاري حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة سمعت جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير: ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي ". ورواه مسلم من حديث عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر به. وقال الإمام أحمد حدثنا علي بن إسحاق أنبأنا عبدالله أنبأنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا عبدالله بن الوليد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ثلاث إن كان في شيء شفاء: فشرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب ألما وأنا أكره الكي ولا أحبه". ورواه الطبراني عن هارون بن سلول المصري عن أبي عبدالرحمن المقري عن عبدالله بن الوليد به. ولفظه "إن كان في شئ شفاء: فشرطة محجم".وذكره وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه وقال الإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه حدثنا علي بن سلمة هو التغلبي حدثنا زيد بن حباب؛ حدثنا سفيان عن أبي إسحاق؛ عن أبي الأحوص بن عبدالله هو ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالشفاءين العسل والقرآن" وهذا إسناد جيد تفرد بإخراجه ابن ماجه مرفوعا. وقد رواه ابن جرير عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان هو الثوري موقوفا وله شبه. وروينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: إذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله في صحيفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من امرأته درهما عن طيب نفس منها فليشتر به عسلا فليشربه كذلك فإنه شفاء: أي من وجوه قال الله تعالى " وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" وقال

"وأنزلنا من السماء ماء مباركا" وقال "فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا" وقال في العسل "فيه شفاء للناس" وقال ابن ماجه أيضا: حدثنا محمود بن خداش حدثنا سعيد بن زكريا القرشي حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبدالحميد بن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم "من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء" الزبير بن سعيد متروك وقال ابن ماجه أيضا حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرح الفريابي حدثنا عمرو بن بكير السكسكي حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة سمعت أبا أبي ابن أم حرام وكان قد صلى القبلتين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام".قيل يا رسول الله وما السام؟ قال "الموت" قال عمرو قال ابن أبي عبلة السنوت الشبت وقال آخرون بل هو العسل الذي في زقاق السمن وهو قول الشاعر: هم السمن بالسنوت لا لبس فيهم وهم يمنعون الجار أن يقردا كذا رواه ابن ماجه؛ وقوله لا لبس فيهم أي لا خلط وقوله يمنعون الجار أن يقردا أي يضطهد ويظلم وقوله "إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون "أي إن في إلهام الله لهذه الدواب الضعيفة الخلقة إلى السلوك في هذه المهامه والاجتناء من سائر الثمار ثم جمعها للشمع والعسل وهو من أطيب الأشياء لآية لقوم يتفكرون في عظمة خالقها ومقدرها ومسخرها وميسرها فيستدلون بذلك على أنه الفاعل القادر الحكيم العليم الكريم الرحيم.انتهي

*أنواع العسل وطريقة العلاج

أولا–الكمية ٣٠–٦٠ جراماً صباحاً – ٣٠–٨٠ جراماً ظهراً – ٣٠–٦٠جراماً مساءً قبل الأكل بساعتين أو بعد الأكل بساعتين لمدة شهرين .

إكليل الجبل – البرسيم

الوهن والضعف – التنحيف – فقر

الدم النفخة في البطن – أمراض الكبد

"قصور الكبد"التهاب القولون ضعف المقاومة والتعب والإجهاد

السنط – الزعتر البري

مرض السكر بدرجة خفيفة – جميع الالتهابات – القرحة –

التهابات المعدة – السعال

الزعرور – البرتقال – الزيزفون

ارتفاع ضغط الدم – تصلب الشرايين – التشنج–الخفقان–

الذبحة الصدرية– – العصبية – القلق– الدوخة– طنين الأذن–الأرق

الخلنج– الخزامي

البر وستته–الروماتيزم– الالتهابات المعوية– الالتهابات الرئوية –

أوجاع الرأس – الديدان

الكستناء – الحنطة السوداء

سوء الدورة الدموية – فقر الدم – الإجهاد – نقص الوزن –

نقص المعادن – الولادة – الكسور

أوكالبتوس– الزعتر الشائع

العفونة الرئوية و البولية والمعدية – التهاب مجري التنفس " القصبات

"– السعال – التهاب المثانة البولية – العصيات الكولنية – الديدان

المبحث الأول

معرفة العسل الجيد

أولا : معرفة العسل الجيد قديماً

أ....يقول ابن القيم : أجود العسل أصفاه وأبيضه وألينه حده واصدقه حلاوة وما يؤخذ من الجبال والشجر له فضل علي ما يؤخذ من الخلايا .

ب . يقول ابن سينا : العسل الصادق الحلاوة والطيب الرائحة المائلة إلي الحرافه والحمرة المنير الذي ليس بالرقيق اللزج الذي لا ينقطع وأجوده الربيعي ثم الصيفي والعسل الشتائى رديء .

ت . يقول البيطار المغربي" الجامع لقوي الأدوية الأغذية ":غاية الحلاوة وكان فيه حذو اللسان طيب الرائحة إلي الحمرة ما هو ليس برقيق بل متين وإذا أخذ بالأصبع المجذب المتعلق بها الناصع اللون الصافي الذي ينفذ فيه البصر ومذاقه حريفة حادة لذيذة في غاية اللذاذة ، إذا رفعت فيه بأصبعك سال إلي الأرض ولم ينقطع إما إذا ظهر طعم أو سطعت منه رائحة قوية حادة أو كان رقيقاً فليس بمحمود .

٢–اختبارات

أ.قطرات من العسل في السبرتو فإن ترسب فهو عسل حقيقي

ب.يسكب علي إناء حتى يكون كالخيط فأن تقطع كان دليلاً علي الغش

خلاصة ما سبق

١– حلاوة العسل قوية تتضاعف علي حلاوة السكري العادي

٢– أجود أنواع العسل الربيعي ثم الصيفي

٣– أعلي أنواع العسل الجبلي ثم الشجري ثم عسل الخلايا

٤– رائحة العسل طيبة وليست نفاثة

٥– عند أخذ جزء من بالأصبع أو المعلقة يسيل إلي الأرض دون إنقطاع

ثانيا : معرفة العسل بالطرق الحديثة

١– يذوب مقدار من العسل بخمس اضعافه في الماء المقطر ويترك لمدة يوم كامل فإذا كان العسل يحتوي علي مواد غريبة ترسب في قاع الإناء " يفصل الزجاجي" وإذا كان المحمول رائقاً يدل علي الجودة .

٢– تسخينه علي نار هادئه فإذا ظهر رغوة فهو جيد وإن ظهر تغير اللون التام مكوناً مادة سواء كربونية هذا دليل الغش بالسكر ويكون جامد بعد الحرق أما الطبيعي يتغير لونه ويظل به ليونه

٣- عند تغطية جزء من سطح ورقة بيضاء بالعسل ثم أشعلنا فيها النار فإن الورقة تحترق ولا يحترق العسل بل يسيل علي الأرَض وهذا يدل علي أن العسل ليس مغشوش بالسكر

٤- تذويب العسل في الكحول المخفف " ٥٥ درجة " وتركه لليوم التالي فإننا سوف نجد رواسب صفية في أسفل الإناء إذا كان مغشوش .

ثالثا : التركيب الكيميائي للعسل الطبيعي

١-يتركب العسل الطبيعي من:

ماء ٠٩ر١٦%-سكر فواكه(فركتوز) ٤١%- سكر عنب(جلوكوز) ٣٤%- سكر قصب (سكروز)٩ر١%-دكسترين ٧ر١%- بروتين ٣ر% - نتروجين ٠٤ر%- مواد غير معنية ٤٣ر٣%-رماد ٨١ر%

وغني بالمعادن مثلا الحديد - الكالسيوم صوديوم - المنغنيز - فوسفور - بوتاسيوم - كبريت - مغنزيوم

٢-...الشرح التفصيلي لمكونات العسل :

أ.المواد السكرية الطبيعية وقد اكتشف فيه حتى الآن (١٥) نوعاً من السك اكر أهمها سكر الفواكه (فركتوز) بنسبة ٤٠% وسكر العنب (جلوكوز) بنسبة ٣٠% أما سكر القصب (سكروز) بنسبة ٤% والكليو جرام من العسل يعطي طاقة بحوالي ٣٢٥٠ سعرا حرارياً

ب.الخمائر "الإنزيمات" التي تساعد علي هضم المواد الغذائية وأهمها خميرة الشعير (أميليز) التي تحول النشا إلي سكر العنب والقلايين (انقرتيز) التي تقلب السكر العادي إلي سكر عنب وسكر فواكه والكاتالاز والبيروكسبداز والتي تلزم في عمليات الأكسدة وتمثيل المواد الغذائية والليباز والذي يساعد علي هضم وتمثيل المواد الدهنية .

ت.يحوي علي مجموعة من الفيتامينات وأهمها : فيتامين ب١ ، ب٢ ، ب٣، ب٥ ، ب٦ ، وهي علي الترتيب (ثيامين ، ريبو ملاثين، حمض بانتوثنيك ، حمض الييناسين ، والبيرودكسن) وفتيامين ج وحمض الاسكوربيك ، وفيتامين ك ، وفتيامين (ج) وحمض الاسكوربيك ، وفتيامين ك ، وفيتامين (ي) وفيتامين (أ) وبالرغم من أن هذه الفيتامينات توجد بمقادير صغيرة إلا أنها مفيدة لأن العسل وسط ممتاز لحفظها أما نسبة وجودها في العسل فمرتبط بنسبة غبار الصلع الذي تجمعه النحلة كغذاء لها .

ث.يحوي العسل أنواعاً من البروتينيات والأحماض الأمينية والأحماض العضوية كحمض النحل .

ج.(حمض الفورميك) ومشتقات الكلوروفيل منشطات حيوية وروائح عطرية .

ح.الأملاح المعدنية وأهمها أملاح الكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والمنجنيز والحديد والكلور والفسفور والكبريت واليود وتشكل هذه الأملاح ٠٠٢ر% من وزن العسل ويؤكد الكثير من الباحثين علي وجود مواد مضادة لنمو الجراثيم في العسل مثل مادة **inhibin** والماء الأكسجيني

(H202) وغيرهما كما يعتقد بوجود هرمون نباتي ونوع من الهرمونات الجنسية (من مشتقات ألا ستروجين) وجدير بالذكر أن تركيب العسل يتباين قليلاً باختلاف الزهور التي التي جنيت منها ولعل السر في احتوائها علي هذه المواد المختلفة التي تجمع في أي مادة غذائية أخري علي الإطلاق ، هو جنيها لرحيق كل الأزهار والثمار استجابة لنداء الخالق عز وجل يوم أوحي إليها (ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) وقد تبين بالفعل أن النحلة تضع بالإضافة إلي العسل ، أقراص الشمع السداسية العيون وتضع ما يسمي بالغذاء الملكي وهي مادة أكثر تركيز كما تبين أ بقدرة العسل عي الشفاء تزداد كلما كان عدد الزهور المجني منها أكبر .

ومن مميزات العسل أنه يقاوم الفساد مدة طويلة تصل إلي عدة سنوات بشرط حفظه بعيداً عن الرطوبة وإذا سخن لأكثر من ٦٠ درجة مئوية يفقد جزء من أهميته .وقد أكد الكثير من الباحثين الجراثيم الممرضة للإنسان لا يمكن أن تعيش في العسل وأن للعسل تأثيرات قاتلاً لها ، وضعت التفسيرات الآتية لذلك :

١-ارتفاع تركيز السك اكر التي تصل ٨٠% من تركيب العسل وجدير بالذكر أن التمر الذي يحوي نسبة عالية من السكريات لا تنمو فيه الجراثيم أيضاً .

٢-احتواء العسل علي حمض النحل " حمض الفورميك " وهو من المواد المضادة للمكروبات

٣-احتواء العسل علي مواد مثبطة لنمو الجراثيم وهذه المواد هي منتجات خاصة من صنع النحلة حيث أنها لا توجد في العسل الصناعي

٤-احتواء العسل علي الماء الأكسجيني القاتل للجراثيم

لكل هذه الأسباب لا تنمو في العسل الميكروبات أو الفطريات ولا يتعفن مطلقاً ولا يتغير طعمه أو لونه أو رائحته لهذه الميزة ولكون العسل مادة غذائية ثمينة بالسكر فقد دعا ذلك العلماء لان يستخدموا العسل في أحدث الحالات التطبيقية الطبية التي تشكل اليوم مشكلة علمية

رابعا : تركيب العسل الصناعي

١- العسل الصناعي هو الإفرازات السكرية الحلوة الخارجة من النباتات والتي تظهر غالباً في الأزهار وتجهزها الحشرات وكل عسل لا يحضر في معدة النحلة الشغالة ليس بعسل نحل فهو مصنع . وقد تمكن العالم (ليال) في عام ١٨٨٧ م من تحضير عسل صناعي من سكر العنب (الجلوكوز) وسكر الفواكه " الفركتوز" مع سكر القصب والفواكه ومواد طيارة وصابغة وقد لوحظ أن الرماد المتبقي منه يختلف عن الرماد " العسل الطبيعي والعس المغشوش

بعض المواد التي يغش العسل بها :

(النشا -المحلول السكري- الجلوكوز التجاري - أو رماد يزيد علي ٣ر% - نسبة الحموضة تزيد علي ١٠ درجات- خالياً أو متغيراً في خواصة الطبيعية - العسل الأسود- الماء - رطوبة أكثر من

٢٠% – مواد غريبة ليست في التركيب)
وهي حفظ الأنسجة والأعضاء الحية لمدة طويلة وهي معقمة دون أن تتأثر حيوية هذه الأعضاء ووظائفها
.

خامساً : الغذاء الملكي

الغذاء الملكي وهو من مكونات العسل وهو سائل أبيض اللون يسمي لبن النحل يشبه اللبن الكثيف أو الفالوذج الملكي أو القشدة تفرزه الشغالات تطعم به الملكة واليرقات الغذاء الملكي سريع التلف فور الخروج من الخلية ويتأثر بالحرارة والضوء والهواء ويتدهور بسرعة عند درجات الحارة العادية وبعد ساعات يصبح لونه (مصفراً) أو (بنياً) برائحة قوية نتيجة لتحلل البروتين وتزيد سرعة التحلل بزيادة الرطوبة الجوية التي تساعد علي تكاثر جراثيم العفن لذا يحذر من شراء الأصفر والبني ويمكن شراءه مجمد لونه أبيض تماماً أو مضاف إلي العسل لحظة إخراجه من الخلية .

والغذاء الملكي هو إفراز غدي تقوم بإفرازه شغالات النحل الصغيرة السن التي يتراوح عمرها ما بين ٥ إلي ١٥ يوماً ومذاقه لاذع وطعمه يشبه الجبن وتتغذى عليه يرقة النحل الحديثة السن من الشغالات والملكات والذكور حتى اليوم الثالث من عمر هذه اليرقات ثم تستمر يرقات الملكات فقط في التغذية عليه وهو هلامي القوام لونه أبيض وقد يكون مائلاً للصفرة وله رائحة خاصة ويحتوي الغذاء الملكي علي مجموعة من الفيتامينات وخاصة فيتامين (ب) ويعتبر أغني المصادر الطبيعية لحامض البانتوثنيك إلا أنه يفتقر إلي فيتامين "د" ودلت تجارب العلماء علي أن الغذاء الملكي يحتوي علي هرمونات منشطة لنمو الجهاز التناسلي لحيوانات التجارب وقد لاحظوا أيضاً أن الشغالة تتعرض لجوع بعد اليوم الثاني بالنسبة ليرقة الملكة التي تبدأ في هذا العمر بعض التحولات الداخلية بها فينشط نموالمبيض وتنتج اختلافات في الصفات الجنسية الثانوية الأخرى للملكة كما ينتج الاختلاف الكبير في الحجم بين الشغالة والملكة وكذلك الاختلاف في العمر فعمر الملكة ٥ إلي ٦ سنوات وعمر الشغالة ٣ إلي ٤ شهور وذلك بتأثير الغذاء الملكي وخاصة حمض البانتوثنيك الذي به وهذا دفع الكثير من الهيئات العلمية لدراسة فوائد الغذاء الملكي ووجد له فوائد في أمراض الأطفال لأن الغذاء الملكي يسبب تحسن ملحوظ في الحيوية لحالات من الشيخوخة تعاني من النحافة والوهن العام وبعد الحقنة السادسة من هذا الغذاء الملكي تحسنت شهيتهم لطعام وزاد الوزن ولوحظ تحسن في القدرة علي التركيز العقلي والغذاء الملكي ينشط الغدة الكظرية (فوق الكلوية) الغذاء الملكي يحتوي علي فيتامين B12 المفيد في علاج الأنيميا وخاصة الخبيثة ووجد أن التأثير المفيد الناتج من حقن الغذاء الملكي لا يحدث حتى عندما يستبدل بالحقن بالفيتامينات المختلفة بمعدل يسوي ألف ضعف .التركيز الموجود في الغذاء الملكي .

طريقة استعمال الغذاء الملكي

يخلط بمعدل ١ جرام لكل نصف كليلو من العسل والجرام يحصل من ٥ إلي ١٠ بيوت ملكية وتحتوي ملعقة العسل علي ما يعادل ٥٠ مليجرام من الغذاء الملكي وتؤخذ ملعقة العسل المخلوط بالغذاء الملكي قبل الأكل مرة واحدة في الصباح والأخرى في المساء والله أعلم

سادساً : اكتشاف غش الغذاء الملكي

١- وسائل الغش يضاف حليب البدرة وقليل من الزبادي

أولا : فوائد هذه المعجونة

١-علاج للسحر بجميع أنواعه

٢- علاج للحسد بجميع أنواعه

٣- علاج للمس

٤- علاج لضعف الحيوانات المنوية للرجال

٥- علاج للبويضة والمبيض للنساء

ثانيا :طريقة الاستعمال

١-في حالات السحر والحسد والمس تقرأ عليها الرقية وتأخذ ملعقة مع كل أذان خمس مرات يومياً وإذا نسي يؤذن وتأخذ .

٢-في الحالات الأخرى ملعقة ثلاث مرات يومياً قبل الأكل بساعتين .

ثالثا :طريقة التركيب

تتركب من سبعين صنف من الأصناف الآتية واليكم جدول تركيبي عن فوائد كل صنف

١-حبة البركة

تستعمل البذور السوداء اللون ذات الشكل الهرمي ويحصل علي زيت طيار يستخدم في الصناعات ويستعمل كمحسن لطعم بعض المأكولات وتدخل في صناعة المفتقة لتقوية الجسم

١- تنشيط الجهاز المناعي

٢- فاتحة للشهية ومقوية للمعدة ومدرة للبول واللبن وبها هرمونات جنسية ولعلاج الكحة والقيء وأمراض الصدر

٣- تفيد الرعشة والتشنج وشلل الوجه

٤- إذابة الحصى والديدان ولآلم الأسنان

٢-الشمر

من التوابل الشائعة الاستعمال والثمار الطاذجة هي التي تستعمل في إستخراج الزيت الطيار ويستخدم النبات الأخضر طازجاً مثل الكزبرة أو ثمار حبوبه الجافه

١- لعلاج نزلات البرد والربو والسعال والتهابات الحنجرة وطارد للبلغم

٢- التهاب الجهاز البولي ومفتي حصي

٣- سوء الهضم

٤- منبه ومقوي للذاكرة

٣-الكراوية

نبات عشبي حولي يحصد في مايو ويونيه وهو شائع كمشروب وتوابل في بعض المأكولات ويستخدم المنقوع والمجروش من الحبوب في الماء المغلي كمشروب دافيء

١- يستخدم مخلوط بالعسل والقشدة لعلاج الأمراض الصدرية

٢- قاتل للديدان صباحاً ومساءً

٣- لعلاج أمراض المعدة

٤- يقدم زيته علي شكل مشروب بعد خلطة بالنعناع ويستعمل الزيت في تدليك البطن يعالج المغص وطرد الغازات ومع الفزلين لعلاج الروماتزم وفي الحلوي والصابون

٤-الكزبرة

هي عشب حولي وهي من التوابل وتستعمل كنبات أخضر أو كبذور كما يستخرج منها زيت طيار يدخل في الصناعات

١- طارد للغازات ومصلح للمعدة ومسكن للمغص ومانع للقيء ومقوي للمعدة

٢- يزيل سيلان الأنف والصداع ويقوي الكبد وينشط الدورة الدموية ومقوي للقلب ويمنع الخفقان وينظم ضربات القلب ويفيد الضغط

٣- المضمضة بماءه وتدليك اللثة يفيد الفم واللسان ورائحة الفم ويزيل رائحة البصل والثوم

٥-الكمون

نبات عشبي حولي وهو من التوابل التي تعطي الطعام نكهة وفاتح شهية ويدخل في كثير من المأكولات

١-يفيد مشروبه في علاج عسر الهضم والمغص المعوي ،وطارد للغازات ومقاوم للقيء وفاتح للشهية ويدر البول

٢- المجروش مع العسل لزيادة لبن المرضعة

٣- الزيت دهان وتدليك لروماتيزم القلب

٦-الينسون

هو من الحبوب العطرية وهو نبات عشبي حولي وتكثر الاستخدامات في الطب الشعبي عن طريق منقوع مجروش البذور في ماء مغلي والزيات الطيار منه يستعمل في :

١- مطهر بإضافة ٥% إلي الكحول

٢- يخلط مع عرق السوس لمعالجة الكحة والربو والبلغم وآلام الحلق والتهاب اللوز

٣- يدخل في الصناعات كالحلوي والبسكويت ومنتجات اللحوم والمشروبات ومعاجين الأسنان

٤- ومفيد للحيوانات يضاف مع العلف فاتح

١-شراب مهديء وطارد للبلغم مخفف التهاب البلعوم والسعال والربو وضيق النفس ومدر للبن للمرضعات

٢- مصلح للمعدة والامعاء طارد للغازات وفاتح للشهية

٤- منشط للكبد ومدر للصفراء ومفيد الاستسقاء ومدر للبول ويخفف الآم البروستاتة

٥- يقوي المبيض ويدر الطمث ويقوي طلق الولادة

٦- مع عسل النحل مهديء للأعصاب ويمنع الأرق مساءً

٧-الأشيليا

هو نبات ذو الألف ورقة ويستخدم مسحوق الأوراق وألازهار في الماء المغلي

١-علاج آلام المعدة وطارد للديدان الأسطوانية

٢- انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية

٣- تجهيز بعض المأكولات في الحمي

٨-الأراك

شجيرات تستعمل مسواك من فروعها لتقوية اللثة وشدها وتطيب الفم وأوراقة كترياق للسموم والثمار للمغص وإدرار البول

١- يعمل معجون قاتل للجراثيم والتسوس والتهاب اللثة

٢- يقطع البلغم ويجلو الصوت ويصلح المعدة وينقي الصوت ويساعد علي الهضم

٣- علاج النزلات الشعبية وألزمات الصدرية ومدر للبول

٩-الرواند

يستخدم مسحوق الجذور الكبيرة والريزومات وقواعد الأوراق الجافة ويفيد منقوع مسحوق الريزومات في الماء المغلي

١- تقوية المعدة يساعد علي الهضم وفاتح للشهية والإكثار منه يسهل وهو علاج للإمساك للمسنين وخاصة مرضي تصلب الشرايين وسكن لآم الكبد

١٠-النعناع

عشب معمر يزرع بغرض الحصول علي الأوراق أو مسحوقها تستعمل خضراء طازجة أو جافة ويد خل في كثير من الأطعمة كتوابل ومحسن طعم وفاتح شهية ويجعل مستساغاً ويجب تجفيفه في الظل كي يحتفظ بقوته ونكهته

١-مياهه العطرية (منقوع الأوراق في ماء مغلي) منشط للجهاز الهضمي وطارد غازات ومسكن ومخفف حساسية غشاء المعدة المخاطي ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والتخمة وهو مسكن وجع الأسنان

٢- مدر للصفراء ومنشط الكبد والبنكرياس ٣-مخفف لآلام الدورة الشهرية ويدر الطمث
٤- مخفف للصداع ومفيد في بعض أمراض القلب وتوتر الأعصاب ويقي من السلطان
٥- مفيد في نزلات البرد والزكام والسعال ويسهل التنفس
٦- مدر للبول
٧- الغرغرة بماء النعناع تفيد في شفاء اللثة والأسنان بالإضافة إلي جعل رائحة الفم طيبة ، ومن الممكن مضغ أوراق النعناع الغضة لذلك الغرض
٨- منقوع أوراق النعناع في الماء الساخن من أحسن الأدوية لعلاج المرارة . كما أن هذا المنقوع غير المغلي يكسب الجسم نشاطاً وحيوية

٩- لعلاج التهاب الثدي توضع عليه لبخة من أوراق النعناع والخل ولباب الخبز
١٠- لزيادة نعومة القدمين توضع ملعقة من النعناع المجفف ، وملعقة من زهور الأقحوان المجففة في ماء دافئ وتوضع القدمين فيه .
١١- الزيت العطري الطيار للنعناع يستخدم مضمضة لتخفيف آلام الأسنان بإضافة قطرات إلي كوب ماء دافئ أو مضغ الورق مع الريحان يساعد علي التنفس للمرضي العاديين غير المصابين بالحساسية بالاستنشاق منه
١٢- والزيت تصاعد أبخرته في الماء المغلي لنزلات البرد والزكام وآلام الصداع والاحتقان وتدليك للروماتيزم ومسكن معوي وطارد غازات ورائحة النعناع تطرد الحشرات كالذباب
١١-التمر الهندي
أشجار كبيرة تنمو في المناطق الاستوائية ومن لب ثماره يصنع شراب حامض المذاق لذيذ الطعم ومنعش يراعي عدم تجهيزه في أواني
١-له تأثير ملين لطرد محتويات الأمعاء في حالة الضعف والإمساك ويقلل الحميات والسموم به أحماض عضوية وأملاح معدنية
٢- يستخدم نقبع الثمار المحلي بالسكر لتنقية الدم وتخليصه من الحموضة الزائدة ويفيد من العطش في الحرارة ويفيد الصائمين حتى في الصيف بشرب كوب عند الإفطار
٣-يستعمل لب الثمار في أدوية القلب والسكر
١٢-الحلبة
من البقول الشتوية واستعمال الحلبة متعدد تؤكل القمم الطرفية والأوراق طازجة أو بذورها المستنبتة وتضاف للعجين للتماسك عند خبزه والمواد الفعالة في الحلبة هلامية مرة وبها مادة السابونين المقوية والملينة للأمعاء ومضادة للالتهابات كما أن بذور الحلبة تحتوي علي نسبة عالية من البروتين تصل إلي ٢٦% وكربوهيدرات (نشا) حوالي ٧ر٤٩%

الاستعمال الخارجي

١- تصنع من بذور الحلبة لبخة لمعالجة الدمامل فتسرع في فتحها وشفائها وكذلك لعلاج الخراريج المتقيحة وعلاج الالتهابات الفطرية التي بين أصابع الأرجل وخراريج الثدي عند السيدات وكذلك خراج الشرج الناتج عن انسداد الناسور

٢- يفيد مغلي الحبوب كغسول في علاج الجلد المتشقق ويغيد إليه نعومته وطرواته

١-إضافة دقيق الحلبة إلي دقيق الذرة الرفيعة لزيادة القيمة الغذائية

٢-كمشروب أو مسحوق لزيادة الوزن

٤- مع العسل الأسود والسمسم مربي

٥- تزيل البقع من علي الوجه لسوء التغذية

٦- يفيد النساء بعد الولادة لتنشيط الغدد اللبنية ولزيادة اللبن

٧- تساعد مرضي البول السكري في شفائهم أو ما يصيبهم من جروح وتسف الحلبة مسحوق بدون سكر

٨- له تأثير في علاج الالتهابات الرئوية والنزلات المعوية والإمساك والبواسير في حالة الإمساك الشديد

٩- يستعمل مغلي الحلبة كغرغرة في التهاب اللوزتين ومرضي الدفتر يا

١٠- تفيد السعال الديكى والربو وأمراض الصدر وتعمل علي تقليل البلغم وطرده

١١- مفيد للفتيات لتنظيم حالات الطمث غير المستقرة والمضطربة

١٣-خروب

شجرة مستديمة الخضرة بطيئة النمو وتستعمل ثمارها وهي القرون الجافة ذات المذاق الحلو ويصنع مشروب الخروب من مسحوق القرون

١- ملطف ومرطب يعادل حموضة المعدة وقلويتها

٢- يمتص بعض السموم والإفرازات الضارة بالأمعاء فهو يهدئ الحركة الزائدة لفضلات الأمعاء ويمكن إضافة إلي مشروبات الأطفال وخاصة مع اللبن لتنظيم عملية الإخراج ، وتقليل حالات الإسهال لديهم وللكبار ضد الإسهال والدوسنتاريا

١٤-زنجبيل

هو من المشروبات المفضلة ويضاف للقرفة ومسحوقه يدخل في تركيب البهارات كتابل محسن للطعم والفاكهه

١- مشروبه منبه طارد للغازات مقوي للمعدة ويعين علي الهضم ويقوي المسهلات

٢- يفيد البصر والطاقة الجنسية خاصة مع العسل

٣- يشفي التهابات الحنجرة الناجم عن نزلات البرد مع عسل النحل ويفع السعال والبلغم

٤- يعمل علي زيادة الحركة الدموية

١٥-السحلب

الجزء المستخدم من جذوره الدرنية ويتضمن العديد مواد غروبة ونشا مقوية ومضادة للإسهال ولزيادة القيمة الغذائية يحضر باللبن ويضاف إليه مجروش الفول السوداني أو البندق والسمسم وجوز الهند

١- مفيد لضعف المعدة للمصابين بالإسهال المزمن والدوسنتاريا والناقهين وفي حالات التسمم ويوقف النزيف الداخلي لقرحة المعدة والأمعاء والبواسير ونزيف الجهاز البولي (البول المدمدم) ونزيف الرحم ، والرئة (السل الرئوي)

٢- ويمكن استخدامه كحقن شرجية دافئة في حالة المغص والنزلات المعوية كمادة قابضة

١٦-العرقسوس

نبات بري عشبي معمر وجذور النبات يسم العرق سوس والمستعمل هو الجذور (الريزومات) والسوق المدادة وهي تستعمل في إعداد المشروب حيث تطحن الجذور بعد تنظيفها و تجفيفها ولشرابه قيمة طبية وغذائية لاحتوائه علي نسبة عالية من النشويات والسكريات وعلي بعض الأملاح المعدنية ومن الناحية الطبية يزيد حركة الأمعاء ويعطيها قدرة علي طرد محتوياها

١- يستعمل المنقوع المائي لمسحوق الجذور كشراب مثلج طعمه مسكر طبيعياً

٢- يفيد حالات البرد في خالة التصاق البلغم بالحنجرة والقصبة الهوائية فيساعد علي ليونتها وطردها والتهاب الجهاز التنفسي وأدوية الكحة وملطف وملين

٣- مدر للبول في علاج الكبد والكلي والمثانة وعلاج للصدر دون الإكثار

٤- يفيد قرحة المعدة والتهاب الأمعاء ومنقي للدم ويقي من السرطان

١٧-القرفة

شجرة قصيرة دائمة الخضرة ويحتوي كل من الأوراق والجذور والقلف علي الزيت العطري المميز لها إلا أن كل منها مختلف عن الآخر في محتواه من المواد الفعالة والأكثر إستعمال هو القلف وتحتوي علي زيت طيار ناتج من تقطير مطحون القلف وهو ما يعطيها الرائحة المميزة لها وتحتوي علي حامض التنيك وأشهر أنواع القرفة السيلانية وضرورة تخفيف المشروب

زيت القرفة

في المواد الغذائية ومكسب للطعم ومستحضرات التجميل ومعاجين الأسنان والعطور والصابون ويفيد في علاج المعدة والتقوية العامة وطرد الغازات وكغسول غرغرة في الصباح والمساء وينفع من عض الحشرات والهوام ويضمد للسع العقرب

١- طرد البلغم ومطهر للجهاز التنفسي والبولي لاحتوائه علي زيت القرفة الطيار